بسند صحيح



معلومات الراوي - إسلام ويب islamweb.net
library.islamweb.net
اسم الراوي
1356
حسين بن يزيد بن يحيى
النوع رجل
اسم الشهرة
أبو علي, أبو عبد الله
الحسين بن يزيد الأنصاري
النسب الأنصاري, الكوفي
اللقب
النشاط الطحان
الرتبة صدوق حسن الحديث
الطبقة 10
سنة الميلاد
عمر الراوي
بلد
الكوفة
اختلاط تدليس
معلومات الراوي - إسلام ويب islamweb.net
library.islamweb.net
3319
سعيد بن خثيم بن راشد
أبو معمر
سعيد بن خثيم الهلالي
الهلالي, الكوفي
المذهب الشيعة
صدوق حسن الحديث
8
الكوفة
معلومات الراوي - إسلام ويب islamweb.net
library.islamweb.net
رقم الراوي
6430
فضيل بن مرزوق
الكنية أبو عبد الرحمن
الفضيل بن مرزوق الأغر
الرقاشي, الرؤاسي
الوصف الأغر
المذهب الشيعة
صدوق حسن الحديث
7
سنة الوفاة 160
الإقامة الكوفة
تهذيب الكمال
التلاميذ
الشيوخ
الجرح والعدالة
تعريف عام



جاء صاحِبُهُ فعَرَفَهُ، فقالَ لَهُ عَليٌّ: أمَرَني رَسولُ الله ﷺ بأكْلِهِ. فَانْطَلَقَ صاحِبُهُ إلى رَسولِ الله ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ كُلَّهُ، فَقالَ لِعَليٍّ: «رُدَّهُ عَلى الرَّجُلِ». فَقالَ: قَدْ أكَلْتُهُ. قالَ النبيُّ ﷺ: «إنْ جاءَنا شَيْءٌ أدَّيْناهُ إلَيْكَ».

مُسْنَدُ أبي يَعْلَى
للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي
المتوفى سنة ٣٠٧هـ
حقق أصوله وخرج أحاديثه
الشيخ خليل بن مأمون شيحا
دار المعرفة
بيروت ـ لبنان

101/1075 ـ حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ...
العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: ...
أنْذِرْكُموهُ، إنَّهُ أعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جاحِظَةٍ، وَلا يَخْفَى كَأنَّها ...
دُرِّيٌّ، وَمَعَهُ مِثْلُ الجَنَّةِ والنَّارِ، فَجَنَّتُهُ غَبْرَاءُ ذاتُ دُخانٍ، و...
القُرَى كُلَّما خَرَجا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أوائِلُهُم، فَيُسَلَّطُ عَلى رَ...
ثُمَّ يَقولُ: ثُمَّ فَيَقولُ لأصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ ألَسْتُ بِرَبِّكُـ...
يا أيُّها النَّاسُ، انَّ هٰذا المسيحُ الدَّجالُ الَّذي أنْذَرَنا رَسولُ...
فَيَقولُ لَهُ: ثُمَّ، فَيَقولُ لأصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، ألَسْتُ بِرَبِّـ...
النَّاسُ، إنَّ هٰذا المسيحُ الدجَّالُ الَّذي أنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ
الثَّالِثَةَ، فَيَضْرِبُهُ بِعَصاهُ، فَيَقولُ: ثُمَّ، فَيَقولُ لأصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، ألَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فَيَقولُ: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ هٰذا المسيحُ الدجَّالُ الَّذي أنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ ما زادَني هٰذا فيكَ إلاَّ بَصيرَةً، ثُمَّ يَعودُ فَيَذْبَحُهُ الرَّابِعَةَ فَيَضْرِبُ الله عَلى حَلْقِهِ بِصَفْحَةِ نُحاسٍ فَلا يَسْتَطيعُ ذَبْحَهُ». قالَ أبو سعيد: فَوَالله ما رَأيْتُ النُّحاسَ إلاَّ يَوْمَئِذٍ. قالَ: «فَيَغْرِسُ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَيَزْرَعونَ». قالَ أبو سعيد: كُنَّا نَرَى ذٰلِكَ الرَّجُلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لِما نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ.

102/1076 ـ قرأت على الحسين بن زيد الطحان هٰذا الحديث فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خُثَيْم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] دَعا النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَأعْطاها فَدَكَ.

103/1077 ـ حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن الجُرَيْري، عَنْ أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد قال: اعْتَكَفَ رَسولُ الله ﷺ العَشْرَ الأوْسَطَ مِنْ رَمَضانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أمَرَ بالبِناءِ فَنُقِضَ، ثُمَّ بُيِّنَتْ لَهُ في العَشْرِ الأواخِرِ. فَأمَرَ بِهِ فَأُعيدَ. فَخَرَجَ إلَيْنا فَقالَ: «إنَّها بُيِّنَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ وَإنِّي خَرَجْتُ لأُبَيِّنَها لَكُمْ، فَتَلاحَى رَجُلانِ فَنُسِّيتُها فَالْتَمِسوها في التَّاسِعَةِ، والسَّابِعَةِ، والخامِسَةِ». قُلْتُ: يا أبا سَعيد، إنكم أعْلَمُ بِالعَدَدِ مِنَّا، فَأيُّ لَيْلَةٍ: التَّاسِعَةُ والسَّابِعَةُ والخامِسَةُ؟ فقال: أجَلْ، وَنَحْنُ أحَقُّ بِذٰلِكَ، إذا كانَتْ لَيْلَةُ إحْدَى وَعِشْرينَ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ثُمَّ الَّتي تَليها هِيَ الثَّالِثَةُ، ثُمَّ دَعِ اللَّيْلَةَ، وَالَّتي تَليها الخامِسَةُ.

islamweb.net معلومات الراوي - إسلام ويب
library.islamweb.net

رقم الراوي: 1356	اسم الراوي: حسين بن يزيد بن يحيى	النوع: رجل	
الكنية: أبو علي, أبو عبد الله	اسم الشهرة: الحسين بن يزيد الأنصاري	النسب: الأنصاري, الكوفي	
الوصف:	اللقب:	النشاط: الطحان	
المذهب:	الرتبة: صدوق حسن الحديث	الطبقة: 10	
سنة الوفاة:	سنة الميلاد:	عمر الراوي:	
الإقامة: الكوفة	بلد الوفاة:	اختلاط	تدليس

islamweb.net معلومات الراوي - إسلام ويب
library.islamweb.net

رقم الراوي: 3319	اسم الراوي: سعيد بن خثيم بن راشد	النوع: رجل	
الكنية: أبو معمر	اسم الشهرة: سعيد بن خثيم الهلالي	النسب: الهلالي, الكوفي	
الوصف:	اللقب:	النشاط:	
المذهب: الشيعة	الرتبة: صدوق حسن الحديث	الطبقة: 8	
سنة الوفاة:	سنة الميلاد:	عمر الراوي:	
الإقامة: الكوفة	بلد الوفاة:	اختلاط	تدليس

islamweb.net معلومات الراوي - إسلام ويب
library.islamweb.net

رقم الراوي: 6430	اسم الراوي: فضيل بن مرزوق	النوع: رجل	
الكنية: أبو عبد الرحمن	اسم الشهرة: الفضيل بن مرزوق الأغر	النسب: الرقاشي, الرؤاسي, الك...	
الوصف: الأغر	اللقب:	النشاط:	
المذهب: الشيعة	الرتبة: صدوق حسن الحديث	الطبقة: 7	
سنة الوفاة: 160	سنة الميلاد:	عمر الراوي:	
الإقامة: الكوفة	بلد الوفاة:	اختلاط	تدليس

المكتبة الشاملة
صحيح وضعيف سنن ابن ماجة
(سنن ابن ماجة)
4011 حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ح وحدثنا محمد ابن عبادة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون قالا حدثنا إسرائيل أنبأنا محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.
تحقيق الألباني:
صحيح، المشكاة (3705 - 3706) ، الروض النضير (909) ، الصحيحة (491)

المكتبة الشاملة

الرئيسية | تنزيل المكتبة | مستودع الكتب | شرح البرنامج | راسلنا

المستدرك على الصحيحين للحاكم

ابحث في الكتاب:

7899 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، بِمَرْوَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

[التعليق - من تلخيص الذهبي]
7899 - صحيح

مقدمة المصنف
كتاب الإيمان
كتاب العلم
كتاب الطهارة
كتاب الجمعة
كتاب صلاة العيدين
كتاب الوتر
كتاب السهو
كتاب الاستسقاء
كتاب الكسوف
كتاب صلاة الخوف
كتاب الجنائز
كتاب الزكاة
كتاب الصوم
كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر
كتاب فضائل القرآن
كتاب البيوع
كتاب الجهاد
كتاب قسم الفيء
كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد
كتاب النكاح
كتاب الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الشاملة

الرئيسية | تنزيل المكتبة | مستودع الكتب | شرح البرنامج | راسلنا

صحيح وضعيف سنن ابن ماجة

ابحث في الكتاب:

1
500
1000
1500
2000
2500
3000
3500
4000

(سنن ابن ماجة)

4011 حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ح وحدثنا محمد ابن عبادة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون قالا حدثنا إسرائيل أنبأنا محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر.

تحقيق الألباني:

صحيح، المشكاة (3705 - 3706) ، الروض النضير (909) ، الصحيحة (491)

مسند أبي سعيد الخدري 256 (الحديث: 1075 ـ 1077)

جاءَ صاحِبُهُ فَعَرَفَهُ، فَقالَ لَهُ عَليٌّ: أَمَرَني رَسولُ الله ﷺ بأَكْلِهِ. فَانْطَلَقَ صاحِبُهُ إلىٰ رَسولِ الله ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ كُلَّهُ، فَقالَ لِعَليّ: «رُدَّهُ عَلىٰ الرَّجُلِ». فَقالَ: قَدْ أَكَلْتُهُ. قالَ النبي ﷺ: «إِنْ جاءَنا شَيْءٌ أَدَّيْناهُ إِلَيْكَ».

1075/ 101 ـ حدّثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ الدَّجالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُموهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جاحِظَةٍ، وَلا يَخْفَىٰ كَأَنَّها نُخاعَةٌ في جَنْبِ جِدارٍ، وَعَيْنُهُ اليُسْرَىٰ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَمَعَه مِثْلُ الجنَّةِ والنّار، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذاتُ دُخانٍ، ونارُه رَوْضَةٌ خَضْراءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلانِ يُنْذِرانِ أَهْلَ القُرَىٰ كُلَّما خَرَجا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوائِلُهُمْ، فَيُسَلَّطُ عَلىٰ رَجُلٍ لا يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصاهُ ثُمَّ يَقولُ: قُمْ فَيَقولُ لأَصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدونَ لَهُ بالشِّرْكِ. فَيَقولُ الرَّجلُ المَذبوحُ: يا أَيُّها الناسُ، انَّ هٰذا المسيحُ الدَّجّالُ الَّذي أَنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ، فَيَعودُ أَيْضًا فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصاهُ فَيَقولُ لَهُ: قُمْ، فَيَقولُ لأَصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فَيَقولُ المَذْبوحُ: يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّ هٰذا المسيحُ الدجّالُ الَّذي أَنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ ما زادَني هٰذا فيكَ إلا بَصيرَةً. وَيَعودُ فَيَذْبَحُهُ الثّالِثَةَ، فَيَضْرِبُهُ بِعَصاهُ، فَيقولُ: قُمْ، فَيَقولُ لأَصْحابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهدونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فيقولُ: يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّ هٰذا المسيحُ الدجّال الَّذي أَنْذَرَنا رَسولُ الله ﷺ ما زادَني هٰذا فيكَ إِلاَّ بَصيرَةً، ثُمَّ يَعودُ فَيَذْبَحُهُ الرّابِعَةَ فَيَضْرِبُ الله عَلىٰ حَلْقِهِ بِصَفْحَةِ نُحاسٍ فَلا يَسْتَطيعُ ذَبْحَهُ». قالَ أبو سعيد: فَوَالله ما رَأَيْتُ النُّحاسَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ. قال: «فَيَغْرِسُ النّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَيَزْرَعونَ». قالَ أبو سعيد: كُنّا نَرىٰ ذٰلك الرَّجُلَ عُمَرَ بْنَ الخطّابِ لِما نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِه.

1076/ 102 ـ قرأت علىٰ الحسين بن زيد الطحان هٰذا الحديث فقال: هو ما قرأت علىٰ سعيد بن خُثَيْم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لَمّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء: ٢٦] دَعا النَّبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَأَعْطاها فَدَكَ.

1077/ 103 ـ حدّثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن الجُرَيْرِيّ، عَنْ أَبي نَضْرَة، عن أبي سعيد قال: اعْتَكَفَ رَسولُ الله ﷺ العَشْرَ الأَوْسَط مِنْ رَمَضان يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثمَّ أَمَرَ بالبِناءِ فَنُقِضَ، ثُمَّ بُيِّنَتْ لَهُ في العَشْرِ الأَواخِرِ. فَأَمَرَ بِهِ فَأُعيدَ. فَخَرَجَ إِلَيْنا فَقالَ: «إِنَّها بُيِّنَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ وَإِنِّي خَرَجْتُ لأُبَيِّنَها لَكُمْ، فَتَلاحَىٰ رَجُلانِ فَنُسِّيتُها فَالْتَمِسوها في التّاسِعَةِ، والسّابِعَةِ، والخامِسَةِ». قُلْتُ: يا أَبا سَعيد، إنكم أَعْلَمُ بِالعَدَدِ مِنّا، فأَيُّ لَيْلَةٍ: التّاسِعَةُ والسّابِعَةُ والخامِسَةُ؟ فقال: أَجَلْ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِذٰلِكَ، إِذا كانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرينَ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ثُمَّ الَّتي تَليها هِيَ الثّالِثَةُ، ثُمَّ دَعِ اللَّيْلَةَ، وَالَّتي تَليها الخامِسَةُ.

قال الجُرَيْرِيّ: فَحدّثني أبو العلاء، عن مُطرف، أنه سمع معاوية يقول: قالَ رَسولُ الله ﷺ:

مُسْنَدُ أَبي يَعْلَى

للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي

المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

حقق أصوله وخرج أحاديثه

الشيخ خليل بن مأمون شيحا

دار المعرفة
بيروت - لبنان


المكتبة الشاملة

الرئيسية تنزيل المكتبة مستودع الكتب شرح البرنامج راسلنا

المستدرك على الصحيحين للحاكم

ابحث في الكتاب:

7899 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، بِمَرْوَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

[التعليق - من تلخيص الذهبي]

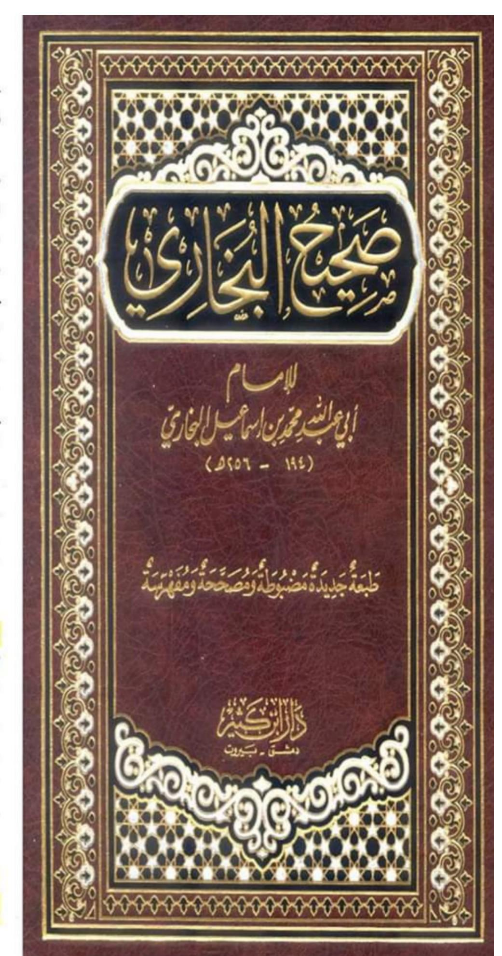
7899 - صحيح

تناقضات فى قضية فدك

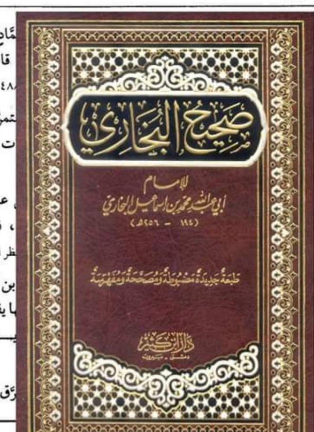
الفَيءِ بشيءٍ لم يُعطِه أحداً غيرَه ، فقال جلَّ ذِكرهُ: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ إلى قوله ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر: ٦]. فكانت هٰذهِ خالصة لرسولِ الله ﷺ. ثمَّ واللهِ ما احتازها دُونكم ولا استأثرها عليكم ، لقد أعطاكموها وقسَمها فيكم حتىٰ بقيَ هٰذا المالُ منها ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفِقُ على أهلهِ نفقةَ سنتِهم من هذا المال ، ثم يأخذُ ما بقي فيجعلهُ مَجعلَ مال الله ، فعملَ ذلك رسولُ الله ﷺ حَياته ، ثمَّ تُوُفيَ النبيُّ ﷺ فقال أبو بكر: فأنا وليُّ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقَبَضَه أبو بكرٍ فعملَ فيه بما عملَ به رسولُ اللهِ ﷺ وأنتم حينئذٍ ـ فأقبلَ على عليٍّ وعبّاسٍ وقال ـ تذكرانِ أنَّ أبا بكر عملَ فيه كما تقولان ، واللهُ يعلمُ إنه فيه لصادقٌ بارٌّ راشد تابع للحقِّ. ثمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بكر فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ ، فقبضتهُ سنتين مِن إمارتي أعملُ فيه بما عملَ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر ، والله يعلم أني فيه صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ. ثمَّ جِئتماني كِلاكما وكلمتُكما واحدة وأمرُكما جميع ، فجئتَني ـ يعني عباساً ـ فقلتُ لكما: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا نُورَثُ ، ما ترَكنا صَدَقة ، فلما بَدا لي أن أدفعهُ إليكما قلتُ: إن شِئتما دفعتهُ إليكما على أنَّ عليكما عهدَ اللهِ ومِيثاقَهُ لَتعملانِ فيه بما عملَ فيه رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وما عملتُ فيه مُذ وَليتُ ، وإلاَّ فلا تُكلماني. فقلتُما: ادفَعْهُ إلينا بذٰلكَ ، فدفعته إليكما ، أفتَلْتَمِسانِ مني قضاءً غيرَ ذلك؟ فوَاللهِ الذي بإذنهِ تقوم السماءُ والأرض لا أقضي فيه بقَضاءٍ غيرِ ذلك حتىٰ تقومَ الساعة . فإن عجَزْتُما عنه فادفَعا إليَّ ، فأنا أكفيكُماه». [انظر الحديث: ٢٩٠٤ ، ٣٠٩٤].

٤٠٣٤ ـ قال: فحدَّثت هذا الحديثَ عُروةَ بنَ الزُّبير فقال: «صدقَ مالكُ بنُ أوسٍ ، أنا سمعتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: أرسلَ أزواجُ النبيِّ ﷺ عثمانَ إلى أبي بكر يَسألنَهُ ثمنهُنَّ مما أفاءَ اللهُ على رسولهِ ﷺ ، فكنتُ أنا أرُدُّهنَّ ، فقلتُ لهنَّ: ألا تَتَّقينَ الله؟ ألم تَعلمَن أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: لا نُورَث ، ما ترَكنا صَدَقة ـ يُريدُ بذلك نفسه ـ إنما يأكل آلُ محمدٍ ﷺ من هذا المال. فانتهىٰ أزواجُ النبيِّ ﷺ إلى ما أخبرَتْهُنَّ. قال: فكانت هذه الصدقةُ بيدِ عليٍّ ، منَعها عليٌّ عبّاساً فغلَبَهُ عليها. ثمَّ كان بيدِ حسنِ بن عليٍّ ، ثمَّ بيد حُسين بن عليٍّ ثمَّ بيد عليِّ بن حسينٍ وحسنِ بن حسن كلاهما كانا يَتداوَلانِها ، ثم بيد زيدِ بن حسن وهي صدَقة رسولِ الله ﷺ حَقّاً». [الحديث ٤٠٣٤ ـ طرفاه في: ٦٧٢٧ ، ٦٧٣٠].

٤٠٣٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرَنا هشامٌ حدَّثنا مَعْمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ: «أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ والعباسَ أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهما: أرضَه من فَدَك ، وسَهمَهُ من خَيبر». [انظر الحديث: ٣٠٩٢ ، ٣٧١١].



كيف يكون عثمان بن عفان عالما بحدي (انا معاشر الانبياء لانورث) ولكنه يقبل لنفسه ان ترسله ازواج النبي الى ابي بكر يطالبن بارثهن 🤔



ـمَّادٍ أخبرَنا أبو عَوانةَ عن أبي بشرٍ عن
قال: قل سورة النَّضير» تابعَهُ هُشَيم
٤٨]

ـتمرٌ عن أبيهِ سمعتُ أنسَ بن مالكٍ
ـت ، حتى افتتحَ قُرَيظةَ والنَّضيرَ ،

عمرَ رضي اللهُ عنهما قال: «حرّق
، فنزَلت: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ
ـظر الحديث: ٢٣٢٦ ، ٣٠٢١].

ـبن أسماءَ عن نافعٍ عن ابن عمرَ رضي
ـا يقول حسانُ بن ثابت:
ـيقٌ بـالبُـويـرةِ مُستطيـرُ

ـرَّق فـي نـواحِيهـا السَّعيـر
ـم أيَّ أرْضِينـا تَضيـر»

٤٠٣٣ ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال: «أخبرني مالكُ بن أوسِ بن الحَدَثان النَّصريُّ أن عمرَ بن الخطاب رضيَ اللهُ عنه دعاهُ ، إذ جاءه حاجبُه يَرْفأ فقال: هل لك في عثمانَ وعبدِ الرحمن والزُّبير وسعدٍ يستأذِنون؟ فقال: نعم فأدخِلْهم. فلبثَ قليلاً ثم جاء فقال: هل لكَ في عبّاسٍ وعليٍّ يستأذِنان؟ قال: نعم. فلمّا دَخَلا قال عبّاسٌ: يا أميرَ المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ـ وهما يختصمان في الذي أفاءَ اللهُ على رسولِه ﷺ من بني النَّضير ـ فاستبَّ عليٌّ وعباسٌ. فقال الرَّهطُ: يا أميرَ المؤمنين اقضِ بينَهما وأرِحْ أحدَهما منَ الآخر. فقال عمرُ: اتَّئِدوا ، أنشُدُكم باللهِ الذي بإذنهِ تقوم السماءُ والأرض ، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: لا نُورَثُ ، ما ترَكنا صَدَقة ، يُريدُ بذلك نفسَه؟ قالوا: قد قال ذلك. فأقبلَ عمرُ على عباسٍ وعليٍّ فقال: أنشُدُكما باللهِ هل تعلمانِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: نعم. قال: فإني أُحدِّثكم عن هٰذا الأمر. إنَّ اللهَ سبحانَهُ قد خَصَّ رسولَهُ ﷺ في هٰذا

الفَيءِ بشيءٍ لم يُعطِهِ أحداً غيرَه ، فقال جَلَّ ذِكرهُ: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ إلى قوله ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر: ٦]. فكانت هٰذهِ خالصة لرسولِ الله ﷺ. ثمَّ واللهِ ما احتازها دُونكم ولا استأثرها عليكم ، لقد أعطاكموها وقسَمها فيكم حتى بقيَ هٰذا المالُ منها ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفِقُ على أهلهِ نفقةَ سنتِهم من هذا المال ، ثم يأخذُ ما بقي فيجعلهُ مَجعلَ مال الله ، فعملَ ذلك رسولُ الله ﷺ حَياته ، ثمَّ تُوُفيَ النبيُّ ﷺ فقال أبو بكر: فأنا وليُّ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقبَضَه أبو بكرٍ فعملَ فيه بما عملَ به رسولُ اللهِ ﷺ وأنتم حينئذٍ ـ فأقبلَ على عليٍّ وعبّاسٍ وقال ـ تذكرانِ أنَّ أبا بكر عملَ فيه كما تقولان ، واللهُ يعلمُ إنه فيه لصادقٌ بارٌّ راشد تابع للحقِّ. ثمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بكر فقلتُ: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ ، فقبضتهُ سنتين مِن إمارتي أعملُ فيه بما عملَ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر ، والله يعلم أني فيه صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ. ثمَّ جِئتماني كِلاكما وكلمتكما واحدة وأمرُكما جميع ، فجئتَني ـ يعني عباساً ـ فقلتُ لكما: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا نُورَثُ ، ما ترَكنا صَدَقة ، فلما بَدا لي أن أدفعهُ إليكما قلتُ: إن شِئتما دفعتهُ إليكما على أنَّ عليكما عهدَ اللهِ ومِيثاقَهُ لَتعملانِ فيه بما عملَ فيه رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وما عملتُ فيه مُذ وَليتُ ، وإلاَّ فلا تُكلماني. فقلتُما: ادفَعْهُ إلينا بذلكَ ، فدفعته إليكما ، أفتَلْتَمِسانِ مني قضاءً غيرَ ذلك؟ فوَاللهِ الذي بإذنهِ تقوم السماءُ والأرض لا أقضي فيه بقَضاءٍ غيرِ ذلك حتى تقومَ الساعة. فإن عجَزْتُما عنه فادفَعا إليَّ ، فأنا أكفيكُماه». [انظر الحديث: ٢٩٠٤ ، ٣٠٩٤].

٤٠٣٤ ـ قال: فحدَّثت هذا الحديثَ عُروةَ بنَ الزُّبير فقال: «صدقَ مالكُ بنُ أوسٍ ، أنا سمعتُ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: أرسلَ أزواجُ النبيِّ ﷺ عثمانَ إلى أبي بكر يَسألْنَهُ ثمنهُنَّ مما أفاءَ اللهُ على رسولِهِ ﷺ ، فكنتُ أنا أرُدُّهنَّ ، فقلتُ لهنَّ: ألا تَتَّقينَ الله؟ ألم تَعلمَن أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: لا نُورَث ، ما ترَكنا صَدَقة ـ يُريدُ بذلك نفسه ـ إنما يأكل آلُ محمدٍ ﷺ من هذا المال. فانتهى أزواجُ النبيِّ ﷺ إلى ما أخبرَتْهُنَّ. قال: فكانت هذه الصدقةُ بيدِ عليٍّ ، منَعها عليٌّ عبّاساً فغلَبَهُ عليها. ثمَّ كان بيدِ حسنِ بن عليٍّ ، ثمَّ بيد حُسين بن عليٍّ ثمَّ بيد عليِّ بن حسينٍ وحسنِ بن حسن كلاهما كانا يَتداوَلانِها ، ثم بيد زيدِ بن حسن وهي صدَقة رسولِ الله ﷺ حَقّاً». [الحديث ٤٠٣٤ ـ طرفاه في: ٦٧٢٧ ، ٦٧٣٠].

٤٠٣٥ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى أخبرَنا هشامٌ حدَّثنا مَعمرٌ عن الزُّهريِّ عن عُروةَ عن عائشةَ: «أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ والعباسَ أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهما: أرضَه من فَدَك ، وسَهمَهُ من خَيْبر». [انظر الحديث: ٣٠٩٢ ، ٣٧١١].

كيف يكون عثمان بن عفان عالما بحديث (انا معاشر الانبياء لانورث) ولكنه يقبل لنفسه ان ترسله ازواج النبي الى ابي بكر يطالبن بارثهن

1القران الكريم ينهى عن التداخل فى امر الله ورسوله

محافظت كننده ومردان ياد كننده خدا را به بسيارى وزنان يادكننده مهيا كرده است خداى تعالى براى ايشان آمرزش ومزدِبزرگ (٣٥) .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ اَمْرِهِمْ ؕ وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا ؕ﴿٣٦﴾

ونيست هيچ مومن وهيچ مومنه را چون مقرركند خدا ورسولِ اوكارى آنكه باشد ايشان را اختيار دركارِخويش وهركه نافرمانى كند خدا ورسول اورا پس بدرستيكه گمراه شدگمراهى ظاهر[١](٣٦).

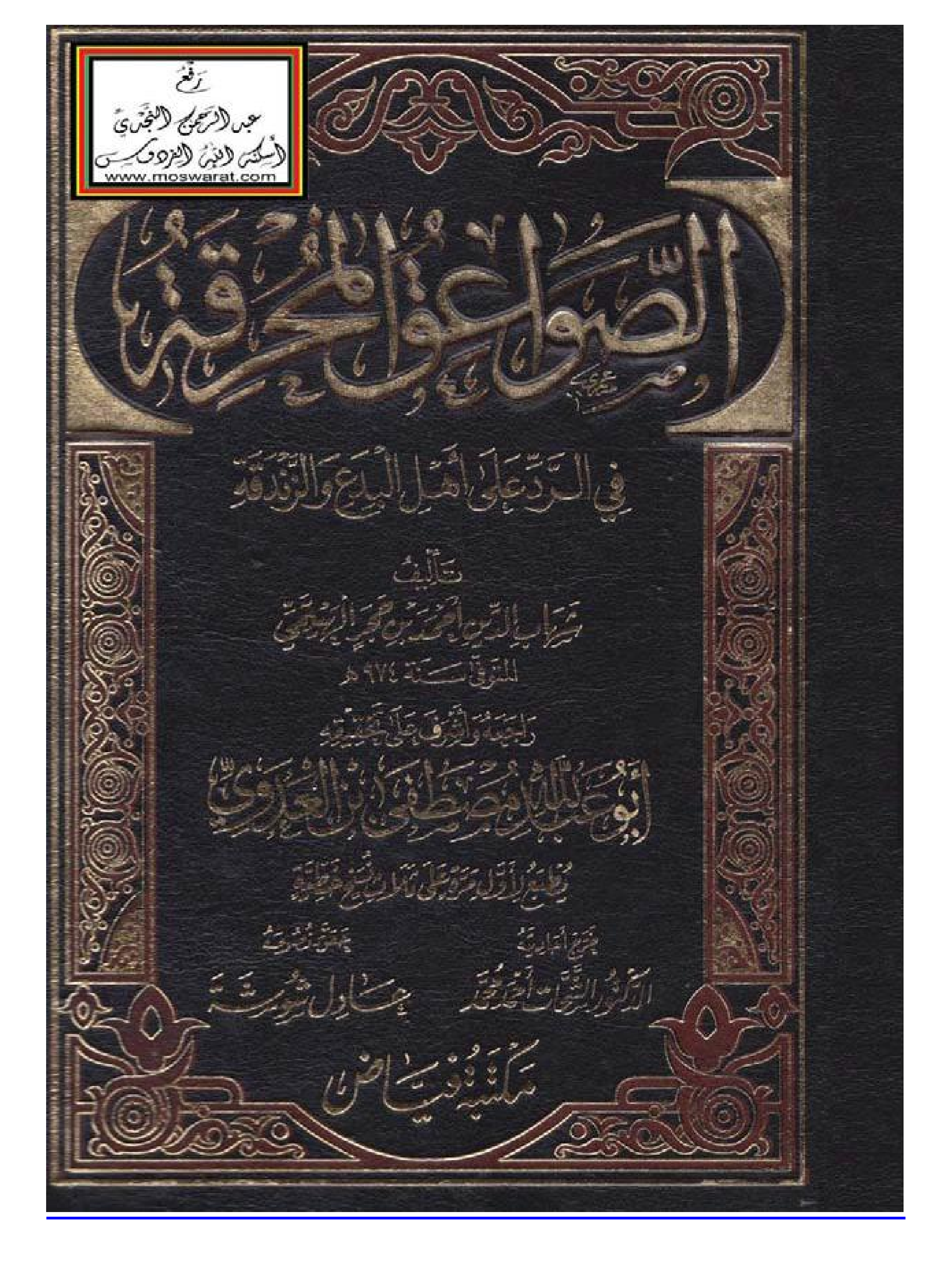
وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ۚ وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ ؕ فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُوْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ؕ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا ﴿٣٧﴾

ويادكن چون مى گفتى باشخصى كه انعام كرده است خدا بروى ونيز انعام كرده اى تو بروى كه نگاه دار برخود زن خودرا وبترس ازخدا وپنهان ميكردى در ضمير خويش آنچه خداپديدآرندهٔ اوست ومى ترسيدى ازمردمان و خدا سزاوار ترست بآنكه بترسى ازوى پس وقتيكه بانجام رسانيد زيد از زينب حاجتِ خود را يعنى طلاق داد بزنى داديم ترا زينب تانه باشد برمسلمان هيچ تنگى در نكاح كردنِ زنانِ پسر خواند گان خويش چون بآخررسانند ازايشان حاجت را وهست مراد خدا البته كردنى[٢] (٣٧) .

---

(١) مترجم گويد درين آيت تعريض ست بآن قصه كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم نخست زينب را براى زيد خطبه فرمود و آنرا زينب وبرادرش مكروه داشتند واين معنى مناسب حال ايشان نه بود والله اعلم .

(٢) مترجم گويد درين آيت تعريض است بآن قصه كه درخاطر مبارك آنحضرت صلى الله عليه وسلم مى گذشت كه اگردرميانِ زيد و زينب مفارقت واقع شود آنرا =


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الصواعق المحرقة
في الرد على أهل البدع والزندقة
تأليف
شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ
راجعه وأشرف على تحقيقه
أبو عبد الله مصطفى بن العدوي
عادل شوشة
مكتبة فياض

الصواعق المحرقة

في

الرد على أهل البدع والزندقة

تأليف

شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيتمي
«توفي سنة ٩٧٤ هـ»

راجعه وأشرف على تحقيقه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

قوبلت على ثلاث نسخ خطية

خرج أحاديثه

الشحات أحمد الطحان

حقق نصوصه وعلق عليه

عادل شوشة

مكتبة فياض
للتجارة والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م
رقم الإيداع: ٢١١٨٨/٢٠٠٨

مكتبة
فياض للتجارة والتوزيع
المنصورة شارع عبد الهادي ـ عزبة عقل
ت: ٢٢٦٧٣٩٨ / ٠٥٠

فَسَبُّوهُمْ [١] . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ ، عَلَى أَنَّ فَائِدَةَ الْـمُسْتَغْفِرِ عَائِدٌ أَكْثَرُهَا إِلَيْهِ ، إِذْ يَحْصُلُ [لَهُ] [٢] بِذَلِكَ مَزِيد الثَّوَابِ .

قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ ـ وَنَاهِيكَ بِهِ عِلْمًا وَزُهْدًا وَمَعْرِفَةً وَجَلَالَةً : لَمْ يُؤْمِنْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَصْحَابَهُ .

وَمِمَّا يُوجِبُ ـ أَيْضًا ـ الْإِمْسَاكَ عَمَّا شَجَرَ أَيْ: وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ وَالِاضْطِرَابِ صَفْحًا عَنْ أَخْبَارِ الْمُؤَرِّخِينَ ـ سِيَّمَا جَهَلَةُ الرَّوَافِضِ وَضُلَّالُ الشِّيعَةِ وَالْـمُبْتَدِعِينَ [الْقَادِحِينَ] [٣] فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ ـ فَقَدْ قَالَ ﷺ : «إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا» [٤] .

وَالْوَاجِبُ ـ أَيْضًا ـ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُثَبِّتَ فِيهِ وَلَا يَنْسُبَهُ إِلَى أَحَدِهِمْ بِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ فِي كِتَابٍ أَوْ سَمَاعِهِ مِنْ شَخْصٍ ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ حَتَّى يَصِحَّ عِنْدَهُ نِسْبَتُهُ إِلَى أَحَدِهِمْ ، فَحِينَئِذٍ الْوَاجِبُ أَنْ يَلْتَمِسَ لَهُمْ أَحْسَنَ التَّأْوِيلَاتِ ، وَأَصْوَبَ الْـمَخَارِجِ إِذْ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي مَنَاقِبِهِمْ وَمَعْدُودٌ مِنْ مَآثِرِهِمْ ، مِمَّا يَطُولُ إِيرَادُهُ ، وَقَدْ مَرَّ لِذَلِكَ [مِنْهُ] [٥] جُمْلَةٌ فِي بَعْضِهِمْ [٦] .

وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْـمُنَازَعَاتِ وَالْـمُحَارَبَاتِ فَلَهُ مَحَامِلُ وَتَأْوِيلَاتٌ، وَأَمَّا

---

(١) أخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٢/ ١٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٠٥) .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ط) .

(٤) ضعيف : أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٩٦) (١٤٢٧) من حديث ثوبان ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤١١) وقال : « وفيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف » .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٨) (١٠٤٤٨) من حديث عبد الله بن مسعود وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٤١١) وقال : « وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه خلاف ،وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٦/ ١٦٢) من حديث ابن عمر وفي إسناده محمد بن الفضل ليس بشيء .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٦) في (أ) : بغضهم .

الإمام القاضي أبي بكر بن العربي المالكي

٤٦٨ - ٥٤٣

العواصم من القواصم

في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

خرج أحاديثه وعلق عليه
محمود مهدي الاستانبولي

حققه وعلق حواشيه
الشيخ محب الدين الخطيب

وثقه وزاد في تحقيقه والتعليق عليه
مركز السنة للبحث العلمي

منشورات مكتبة السنة بالقاهرة لصاحبها شرف حجازي

الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ
الطبعة السادسة ١٤١٢ هـ





القاهرة ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين « ناصية شارع الجمهورية »
تليفون ٣٩٠٠٣١٨ فاكس ٣٩٠٠٣١٨ تلكس ٢١٧١٩ TLTHRB UN
صندوق بريد ١٢٨٩ القاهرة

عنهم ، وخروج مقاصدهم عن الدين إلى الدنيا ، وعن الحق إلى الهوى . فإذا قاطعتم أهل الباطل واقتصرتم على رواية العدول ، سلمتم من هذه الحبائل ، ولم تطووا كشحا على هذه الغوائل . ومن أشد شيء على الناس جاهل عاقل [(٤٩١)] ، أو مبتدع محتال . فأما الجاهل فهو ابن قتيبة ، فلم يبق ولم يذر للصحابة رسما فى كتاب (الامامة والسياسة) إن صح عنه جميع ما فيه [(٤٩٢)] وكالمبرد فى كتابه الأدبى [(٤٩٢)] . وأين عقله من عقل ثعلب الامام

ولولاهم ما وصل الينا من الدين أصل ولا فرع ولا علمنا من الفرائض والسنن سنة ولا فرضاً . ولا علمنا من الأحاديث والأخبار شيئاً .

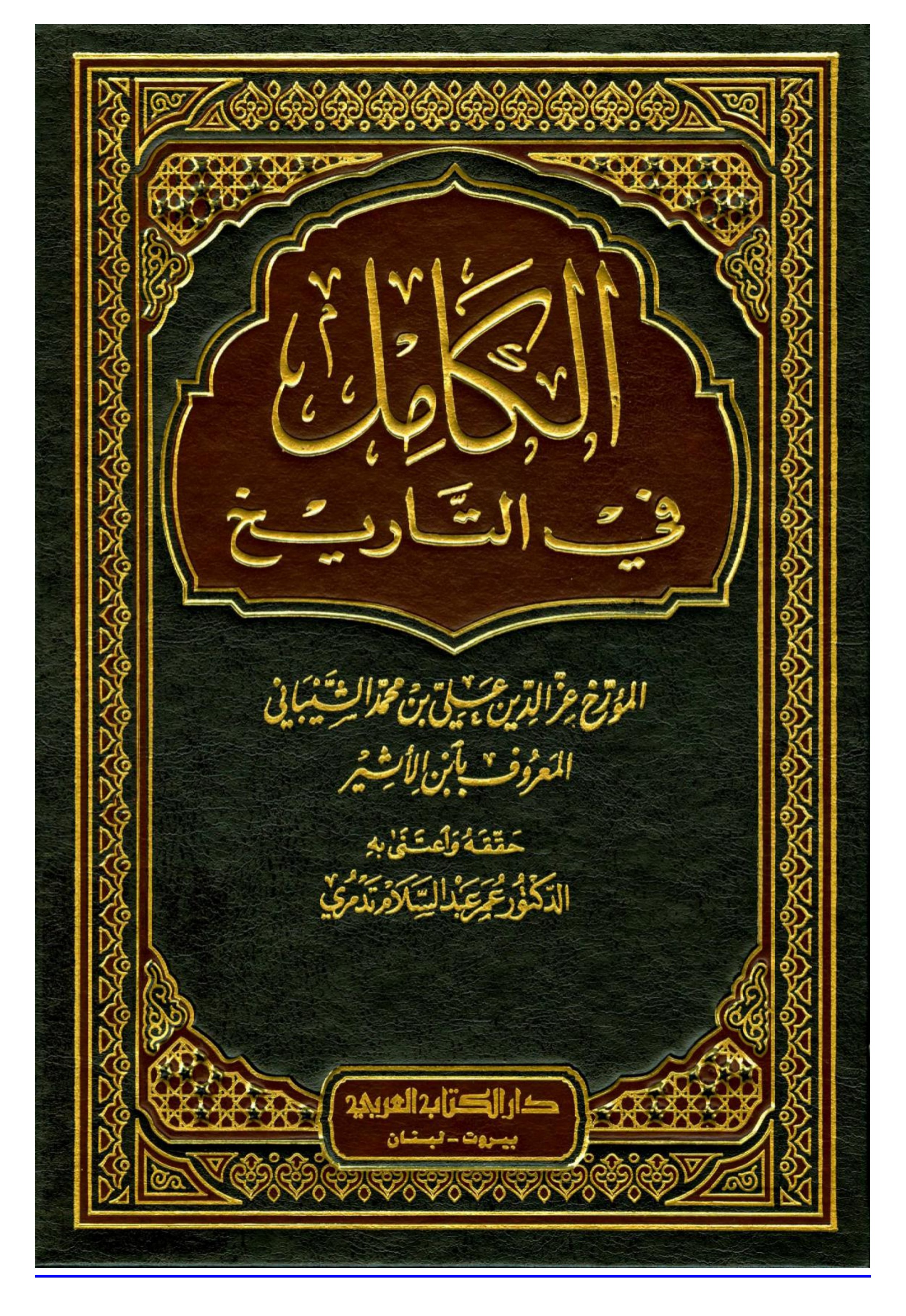
فمن طعن فيهم أو سبهم ، فقد خرج من الدين ومرق من ملة المسلمين ، لأن الطعن لا يكون الا عن اعتقاد مساويهم واضمار الحقد عليهم وانكار ما ذكره الله تعالى فى كتابه من ثنائه عليهم . وما ذكره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من ثنائه عليهم وفضائلهم ومناقبهم وحبهم ، ولأنهم أرضى الوسائل من المأثور والوسائط من المنقول والطعن فى الوسائط طعن فى الأصل والازدراء بالناقل ازدراء بالمنقول . وهذا ظاهر لمن تدبره وسلم من النفاق ومن الزندقة والالحاد فى عقيدته .

وقد نص النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث العرباض بن سارية حيث قال : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور (الحديث) .

وقال تعالى : (ثانى اثنين اذ هما فى الغار) الآية . الا خلاف أيضاً ان ذلك فى أبى بكر رضى الله عنه شهدت له الربوبية بالصحبة وبشره بالسكينة وحلاه بثانى اثنين كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه (من يكون افضل من ثانى اثنين الله ثالثهما) وقال تعالى : (والذى جاء بالصدق وصدّق به أولئك هم المتقون) قال جعفر الصادق : لا خلاف ان الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى صدق به أبو بكر رضى الله عنه وأى منقبة ابلغ من ذلك فيهم رضى الله عنهم جميعاً . [م]

(٤٩١) هكذا فى الأصل ، ولعل الصحيح : « غافل » . ومثل المسعودى فى الدس على الدس على التاريخ مدفوعاً بالتشيع المقوت الاصفهانى فى كتابه الأغانى فانه ينسب الى يزيد شرب الخمور وعشق النهود وانه مات بين العاشقات فعلى الاصفهانى ما يستحق على افترائه وكذبه . [م]

(٤٩٢) لم يصح عنه شيء مما فيه . ولو صحت نسبة هذا الكتاب للامام الحجة الثبت أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة لكان كما قال عنه ابن العربى ، لأن كتاب الامامة والسياسة مشحون بالجهل والغباوة والركة



الكامل
في التاريخ
المؤرخ عز الدين علي بن محمد الشيباني
المعروف بابن الأثير
حققه واعتنى به
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

الكامل
في التاريخ

تأليف

المؤرخ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد
أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
المعروف بابن الأثير
(٥٥٥ - ٦٣٠هـ)

حققه وأعتنى به

الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الامة
في اتحاد المؤرخين العرب

الجزء الثاني

تاريخ الهجرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين
(من سنة ١ - الى سنة ٤٠هـ)

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

الكامل في التاريخ

ISBN: 978-9953-27-014-2

الناشر

دار الكتاب العربي

شارع فردان، بناية بنك بيبلوس،
الطابق الثامن، ص. ب. 11-5769
بيروت 1107 2200 لبنان

DAR AL KITAB AL ARABI

Verdun St., Byblos Bank Bldg.,
8th, floor, P.O. Box 11-5769
Beirut 1107 2200 Lebanon

Tel (+961 1) 800811 - 862905 - 861178 هاتف
Fax (+961 1) 805478 فاكس

بريد إلكتروني daralkitab@idm.net.lb
academia@dm.net.lb

www.kitabalarabi.com
www.academiainternational.com



القلب والبصر[1]! والله لولا أن ألقي بين رهْطي ورهْطك حرباً لضربتُ عنقك[2]! اخرج عنّي! ثمّ أخافَ مروانٌ بن الحَكَم قيساً بالمدينة، فخرج منها هو وسهل[3] بن حُنيف إلى عليّ، فشهدا معه صِفّين. فكتب معاوية إلى مروان يتغيّظ عليه ويقول: لو أمددتَ عليّاً بمائة ألف مقاتل لكان أيسر عندي من قيس بن سعد في رأيه ومكانه.

فلمّا قدم قيس على عليّ وأخبره الخبر، علم أنّه كان يقاسي أموراً عظاماً من المكايدة، وجاءهم خبر قتْل محمد بن أبي بكر، فعظُم محلّ قيس عنده، وأطاعه في الأمر كلّه، ولما قدِم محمد مصرَ قرأ كتاب عليّ على أهل مصر، ثمّ قام فخطب فقال:

الحمد لله الذي هدانا وإيّاكم لما اختُلف فيه من الحقّ، وبصّرنا وإيّاكم كثيراً ممّا كان عميَ عنه الجاهلون. ألا إنّ أميرَ المؤمنين ولاّني أمركم، وعهِد إليّ ما سمعتم، وما توفيقي إلاّ بالله، عليه توكّلتُ وإليه أنيب، فإن يكن ما ترون من إمارتي وأعمالي طاعة لله، فاحمدوا الله على ما كان من ذلك، فإنّه هو الهادي له، وإنْ رأيتم عاملاً لي عمل بغير الحقّ فارفعوه إليّ وعاتبوني فيه، فإنّي بذلك أسعد، وأنتم [بذلك] جديرون، وفّقنا الله وإيّاكم لصالح الأعمال برحمته.

ثمّ نزل، ولبث شهراً كاملاً، حتى بعث إلى أولئك القوم المعتزلين الذين كانوا قد وادعهم قيس، فقال لهم: إمّا أن تدخلوا في طاعتنا وإمّا أن تخرجوا عن بلادنا. فأجابوه: إنّا لا نفعل، فدعْنا حتى ننظر إلى ما يصير إليه أمرُنا، فلا تعجل لحرْبنا. فأبَى عليهم، فامتنعوا [منه] وأخذوا حِذْرهم، فكانت وقعة صِفّين وهم هائبون لمحمد.

فلمّا رجع عليّ عن معاوية، وصار الأمر إلى التحكيم، طمعوا في محمد، وأظهروا له المبارزة، فبعث محمد الحارثَ بن جُمْهان الجُعْفيَّ إلى أهل خَرنبا، وفيها يزيد بن الحارث مع بني كِنانة ومن معه، فقاتلهم فقاتلوه وقتلوه. فبعث محمد إليهم أيضاً ابن مَضاهم الكلبيّ فقتلوه[4].

وقد قيل: إنّه جرى بين محمد ومعاوية مكاتبات كرِهْتُ ذِكْرَها، فإنّها ممّا لا يحتمل سماعها العامة.

وفيها قدِم أبراز[5] مَرْزُبان مَرْو إلى عليّ بعد الجمل مُقِرّاً بالصلح، فكتب له كتاباً

(١) في الأصل والنسخة (ي): «والبصيرة».
(٢) في الأصل زيادة «قم».
(٣) في الأصل «سهيل».
(٤) الخبر بطوله في: تاريخ الطبري ٥٤٦/٤ ـ ٥٥٧، وانظر: كتاب الولاة والقضاة للكندي ٢٠ ـ ٢٢.
(٥) في النسخة (ي): «ابراه بن»، وفي الأصل ونسخة المتحف البريطاني «ابرار بن». وفي تاريخ الطبري ٥٥٧/٤ «ماهويه أبراز» وكذلك في تاريخ اليعقوبي.



ذخائر العرب

٣٠



تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ – ٣١٠ هـ

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم



دار المعارف

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبرى

تاريخ الرسل والملوك

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
٢٢٤ – ٣١٠ هـ

الجزء الرابع

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم



دار المعارف بمصر

الناشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . ع . م .

من ذلك ، فإنه هو الهادى ، وإن رأيتم عاملا عمل غير[1] الحقّ زائغًا ، فارفعوه ١/٣٢٤٨
إلىّ ، وعاتبونى فيه ، فإنى بذلك أسعد ، وأنتم بذلك جديرون. وفقّنا الله وإيّاكم
لصالح الأعمال برحمته ، ثمّ نزل .

وذكر هشام، عن أبى مخنف، قال : وحدّثنى يزيد بن ظبيان الهمْدانىّ ،
أنّ محمد بن أبى بكر كتب إلى معاوية بن أبى سفيان لمّا وُلّىَ ؛ فذكر مكاتبات
جرت بينهما كرهتُ ذكرها لما فيه ممّا لا يحتمل سماعها العامّة . قال : ولم يلبث
محمد بن أبى بكر شهراً كاملا حتى بعث إلى أولئك القوم المعتزلين الذين كان
قيس وادَعهم . فقال : يا هؤلاء ، إمّا أن تدخلوا فى طاعتنا ، وإمّا أن تخرجوا
من بلادنا ، فبعثوا إليه : إنا لا نفعل ، دعْنا حتى ننظرَ إلى ما تصير إليه
أمورنا ، ولا تعجل بحرْبنا . فأبى عليهم ، فامتنعوا منه ، وأخذوا حِذْرهم ،
فكانت وقعة صفّين ، وهم لمحمّد هائبون ، فلما أتاهم صبرُ معاوية وأهل الشأم
لعلىّ ، وأنّ عليًّا وأهل العراق قد رجعوا عن معاوية وأهل الشأم ، وصار أمرُهم
إلى الحكومة ، اجترءوا على محمد بن أبى بكر ، وأظهروا له المبارزة ، فلما رأى
ذلك محمد بعث الحارث بن جُمْهان الجعفىّ إلى أهل خِرِبتّا ، وفيها يزيد بن
الحارث من بنى كنانة ، فقاتلهم ، فقتلوه . ثم بعث إليهم رجلا من كلب
يُدعَى ابن مُضاهم ، فقتلوه .

* * *

قال أبو جعفر : وفى هذه السنة فيما قيل : قدم ماهَوَيْه مَرْزبان مَرْو مقرًّا ١/٣٢٤٩
بالصلح الذى كان جرى بينه وبين ابن عامر على علىّ .

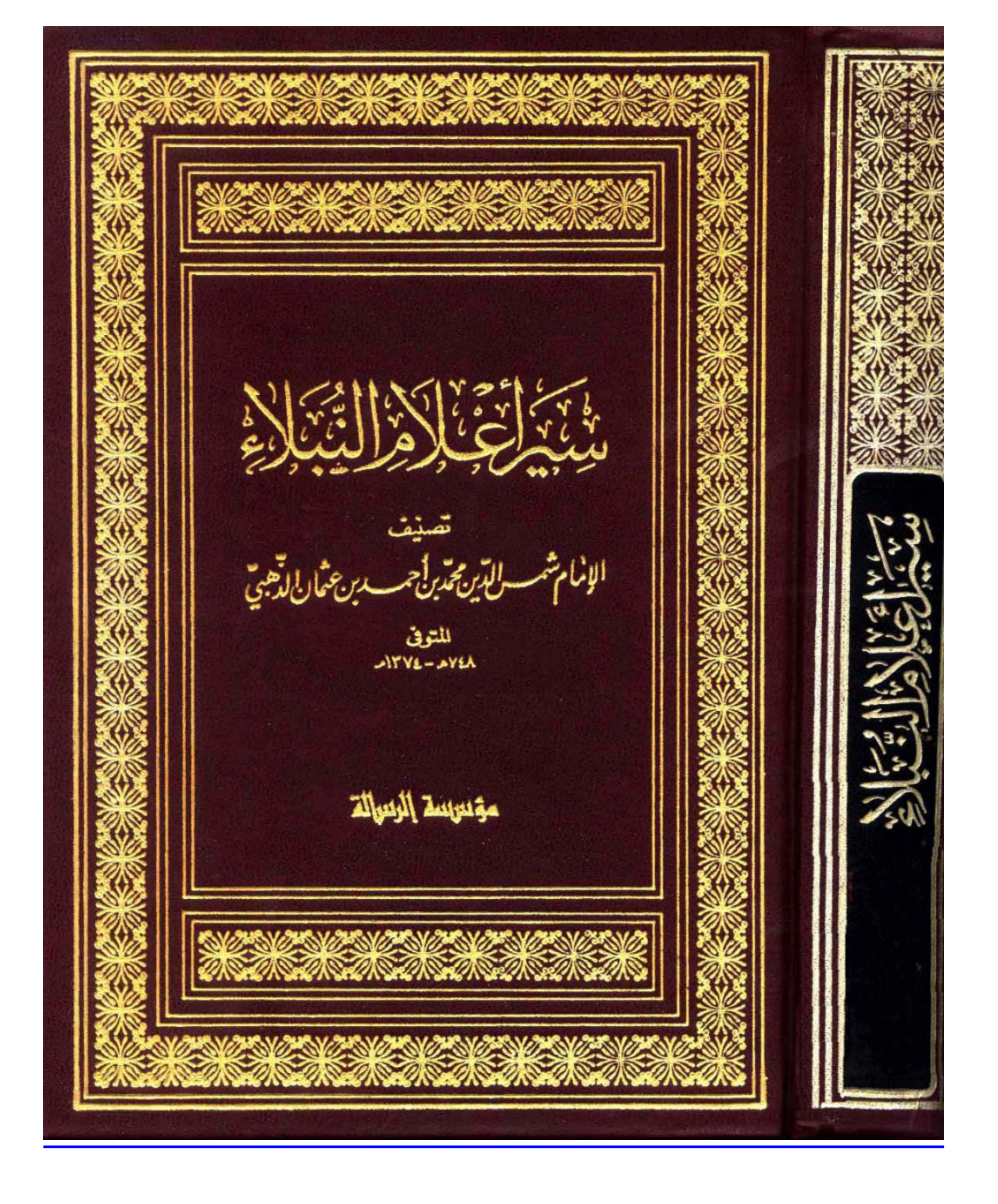
* ذكر من قال ذلك :

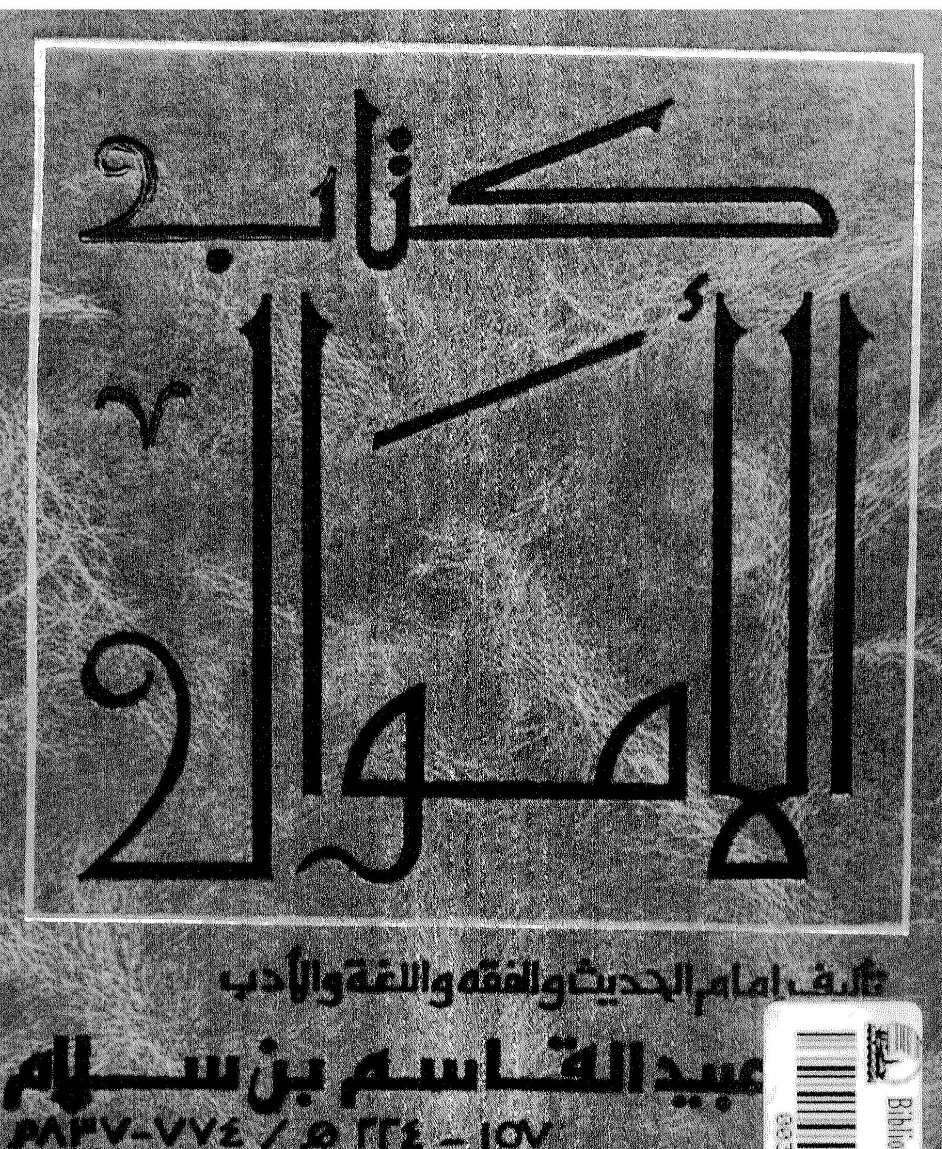
قال علىّ بن محمد المدائنىّ ، عن أبى زكرياء العجْلانىّ ، عن ابن إسحاق ،
عن أشياخه ، قال : قدم ماهوْيه أبراز مَرْزُبان مرو على علىّ بن أبى طالب
بعد الجمل مقرًّا بالصلح ، فكتب له علىٌّ كتابًا إلى دَهاقين مرو والأساورة
والجند سلارين ومن كان فى مَرْو :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإن
ماهويه أبراز مَرْزبان مَرْو جاءنى ، وإنّى رضيتُ .

---

(١) ابن الأثير والنويرى : « بغير » .


سير أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة



تأليف إمام الحديث والفقه واللغة والأدب

عبيد القاسم بن سلام

١٥٧ - ٢٢٤ هـ / ٧٧٤-٨٣٧ م

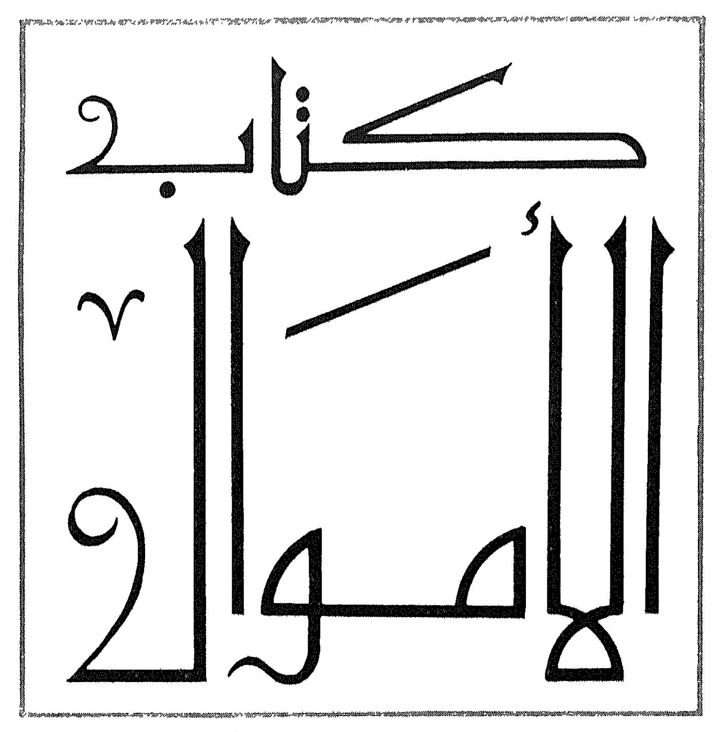
تقديم ودراسة وتحقيق

الدكتور محمد عمارة

دار الشروق

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

© دار الشروق
بيروت: [illegible]
القاهرة: [illegible]



تأليف إمام الحديث والفقه واللغة والأدب

أبي عبيد القاسم بن سلام

١٥٧ - ٢٢٤ هـ / ٧٧٤-٨٣٧م

تقديم ودراسة وتحقيق

الدكتور محمد عمارة

دار الشروق

بَابُ
صُنُوفُ الأموَالِ التي يَلِيهَا الأئِمّةُ لِلرَّعِيَّة وَأُصُولُهَا فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّة

قال أبو عبيد: أول ما نبدأ به من ذكر الأموال ما كان منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصاً دون الناس. وذلك ثلاثة أموال:

(أولها) ما أفاء الله على رسوله من المشركين، مما لم يُوْجِفْ[1] المسلمون عليه بِخَيْلٍ ولا رِكاب. وهي فَدَكُ[2]، وأموال بني النَّضير[3]، فإنهم صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أموالهم وأرضيهم، بلا قتال كان منهم، ولا سفرٍ تجشَّمه المسلمون إليهم.

(والمال الثاني) الصَّفِيُّ الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفيه من كل غنيمة يغنمها المسلمون قبل أن يقسم المال.

(والثالث) خُمُس الخمس بعدما تقسم الغنيمة وتُخَمّس.

وفي كل ذلك آثار قائمة معروفة.

---

(١) يوجف: يعدو عدواً سريعاً. والمراد الغزو عنوة، في مقابل الصلح. وفدك فتحت صلحاً.

(٢) فدك ـ بفتح الفاء والدال ـ: قرية بالحجاز، قريبة من المدينة.

(٣) بنو النضير: واحدة من القبائل العبرانية التي استوطنت الحجاز قبل ظهور الإسلام.

٢٠ ـ «أحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نَخل بني النضير، وقطع. ولها يقول حسان بن ثابت:

لهـان علـى سَراة بنـي لُؤى حريق بالبُـوَيْرَةِ مُستطير».

٢١ ـ «أحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير، وقطع. وهي البُويرة، فنزلت فيهم: ﴿مَا قَطَعْتُم مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَاسِقِينَ﴾[1]».

٢٢ ـ عن سعيد بن جُبير قال: سألت ابن عباس ـ أو سئل ـ عن سورة الحَشْر. فقال: نزلت في بني النضير.

قال أبو عبيد: وهذا ما جاء في أولئك.

٢٣ ـ وأما فَدَكٌ فإن إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عن أيوب عن الزهري في قوله ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ﴾[2] فقال: هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة: قُرى عربية: فَدَكٌ. وكذا، وكذا.

قال أبو عبيد: وهي في العربية قُرًى عربية: بتنوين، إلا أن يكون كما قالوا: دار الآخرة. وصلاة الأولى. والمحدثون يقولون: قرى عربية، بغير تنوين.

---

٢٠ ـ السند: [قال: وحدثنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيْج عن موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عمر قال: . . .].

٢١ ـ السند: [قال: وحدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد قال حدثني نافع عن ابن عمر قال:].

٢٢ ـ السند: [قال: حدثنا هُشَيْم عن أبي بشر].

---

(١) الحشر: ٥.
(٢) الحشر: ٦.

٢٤ ـ «كان أهل فدك قد أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبايعوه على أن لهم رقابهم ونصف أرضيهم ونخلهم، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شَطْر أرضيهم ونخلهم. فلما أجلاهم عمر ـ رحمه الله ـ بعث معهم من أقام لهم حَظَّهم من الأرض والنخل، فأداه إليهم».

٢٥ ـ أجْلَى عمر بن الخطاب يهود خيبر، فخرجوا منها ليس لهم من الثمر والأرض شيء. فأما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم على ذلك، فأقام لهم عمر ـ رحمه الله ـ نصف الثمر ونصف الأرض؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحهم من ذهب ووَرِقَ[1] وإبل وأقتاب[2]، ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم.

قال أبو عبيد: إنما صار أهل خيبر لا حظَّ لهم في الأرض والثمر لأن خيبر أُخذت عَنوة. فكانت للمسلمين، لا شيء لليهود فيها. وأما فدك فكانت على ما جاء فيها من الصلح. فلما أخذوا قيمة بقية أرضهم خلصت كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا تكلم العباس وعليٌّ عليهما السلام فيها.

٢٦ ـ فقال مالك: بينا أنا جالس في أهل خيبر مَتْعَ النهار[3] إذا رسول

---

٢٤ ـ السند: [قال: وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد، قال: . . .].

٢٥ ـ السند: [قال: وحدثنا سعيد بن عُفير المصري عن مالك بن أنس[4] ـ قال أبو عبيد: لا أدري ذكره عن ابن هشام أم لا ـ قال: . . .].

٢٦ ـ السند: [حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد، حدثني عُقيل عن ابن شهاب، قال: أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان ـ قال:

---

(١) الورق ـ بفتح الواو وكسر الراء ـ: الفضة، أو الدراهم الفضية.
(٢) الأقتاب ـ مفردها قتب ـ بكسر القاف وسكون التاء ـ أو بفتح القاف والتاء ـ: رحل البعير.
(٣) متع النهار: ارتفاعه وطوله، قبل الزوال. أي عند الضحى.
(٤) في النسخة الشامية: «أوس».

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ العَاشِرُ

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقّق هذا الجُزء

محمّد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

قيل : ولم ؟ قال : لأنَّ العاقلَ لا يعدو من إحدىٰ خَلَّتين ، إما يغتَمُّ لآخرتِهِ أو لدنياه ، والشحم مع الغَمِّ لا ينعقِدُ[1] .

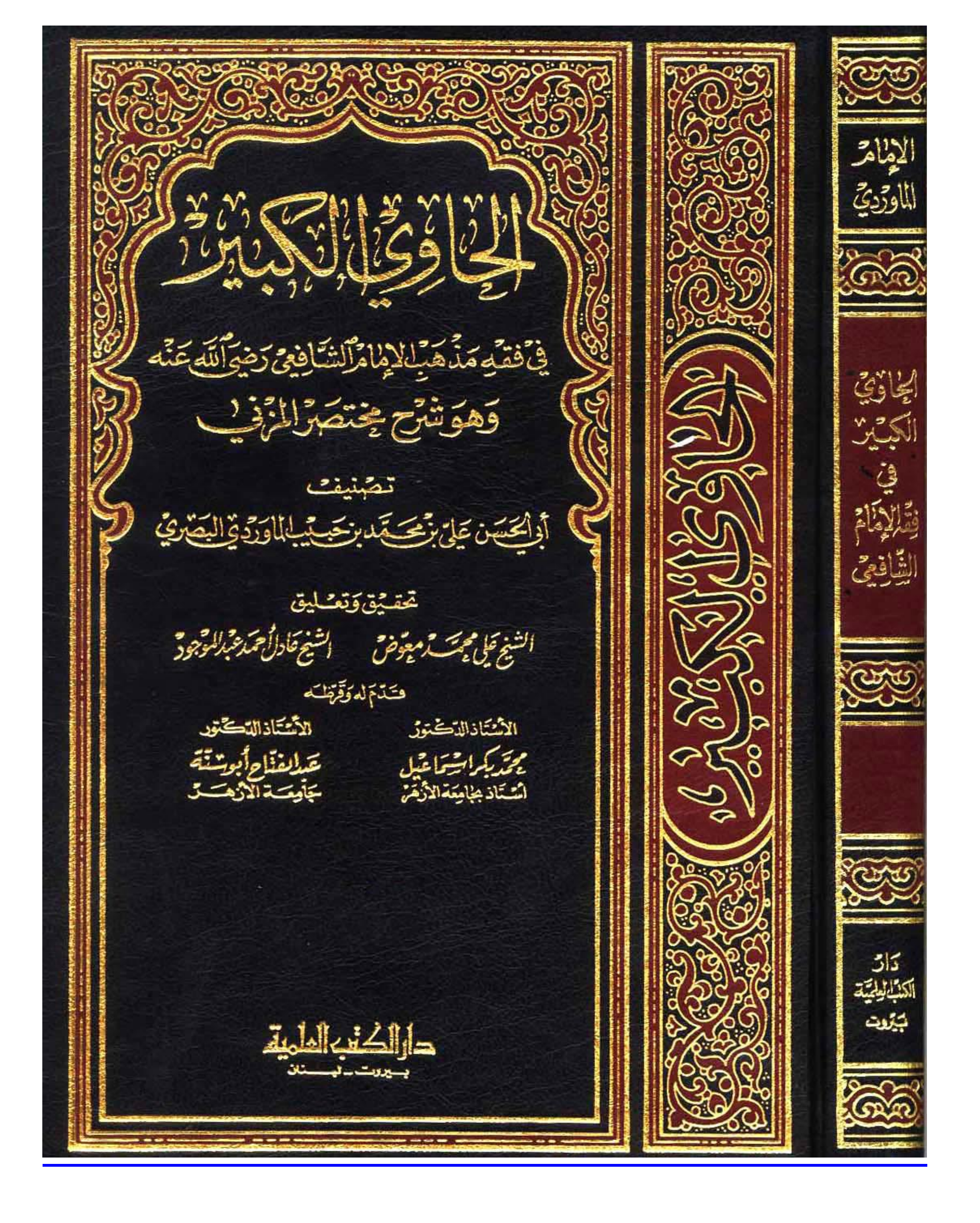
أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن بن عمرو المُعَدَّل في سنة اثنتين وتسعين وبعدها ، أخبرنا الحسنُ بنُ علي بن الحسين الأسدي ، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسينُ بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن محمد الفقيه ، أخبرنا محمدُ بن الفَضْل بن نَظيف الفَرَّاء بمصر سنةَ تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة ، حدثنا أحمدُ بن محمد بن الحُسين الصابوني سنةَ ثمان وأربعين وثلاث مئة ، حدثنا المُزَني ، حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبدِ الله ، أنَّ رسولَ الله ﷺ « نهى عن الوصال » ، فقيل : إنك تُواصِلُ فقال : « لستُ مثلَكم إنِّي أُطعَمُ وأُسْقىٰ »[2] .

قلتُ : كلامُ الأقرانِ إذا تبرهنَ لنا أنَّه بهوىً وعَصَبيَّة ، لا يُلتَفتُ إليه ، بل يُطوىٰ ولا يُروىٰ ، كما تقرَّر عن الكفِّ عن كثيرٍ مما شَجَرَ بين الصحابةِ وقتالِهم رضي اللهُ عنهم أجمعين ، وما زال يَمُرُّ بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ، ولكن أكثر ذلك منقطعٌ وضعيفٌ ، وبعضُه كَذِبٌ ، وهذا فيما بأيدينا وبينَ عُلمائنا ، فينبغي طَيُّه وإخفاؤه ، بل إعدامُهُ لتَصفُوَ القلوبُ ، وتتوفَّرَ على حُبِّ الصحابة ، والترضِّي عنهم ، وكِتمانُ ذلك مُتَعيِّنٌ عن العامة وآحادِ العُلماء ، وقد يُرخَّصُ في مطالعةِ ذلك خلوةً للعالم المُنصِفِ العَرِيِّ من الهوىٰ ، بشرطِ أن يستغفِرَ لهم ، كما علمنا اللهُ تعالى

---

(١) « مناقب البيهقي » ٢/١٢٠ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في « الموطأ » ١/٣٠٠ ، والبخاري ٤/١١٩ في الصوم : باب بركة السحور ، و١٧٧ : باب الوصال ، ومسلم (١١٠٢) في الصوم : باب النهي عن الوصال في الصوم ، و« سنن » أبي داود (٢٣٦٠) ، و« المسند » ٢/١٠٢ و١٢٨ و١٤٣ .



الحاوي الكبير
في فقه مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
وهو شرح مختصر المزني
تصنيف
أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
تحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
قدم له وقرظه
الأستاذ الدكتور
محمد بكر إسماعيل
أستاذ بجامعة الأزهر
الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
الإمام الماوردي
الحاوي الكبير في فقه الإمام الشافعي
دار الكتب العلمية بيروت

الحاوي الكبير

في فقه مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
وهو شرح مختصر المزني

تصنيف

أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض | الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور
محمد بكر اسماعيل
أستاذ بجامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر

الجزء الرابع عشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢/٠٠ - ٦٠٢١٣٣/٩٦١١/٠٠

رسولَ الله ﷺ بأرض الحَبَشة من خالد بن سعيد بن العاص، وساق النجاشي صداقها أربعمائة دينار، وقتل بخيبر من اليهود ثلاثة وتسعين رجلاً، وقتل من المسلمين خَمْسَةَ عشر رجلاً، ولما سمع أهل فدك ما فعل بأهل خيبر بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم، ويسيرهم ويخلوا له أموالهم، ومشى وبينه وبينهم مُحَيِّصة بن مسعود فاستقر على هذا، وصارت فدك خالصة لرسول الله ﷺ؛ لأنه أخذها بلا إيجاف خيل ولا ركاب، فكانت فيئاً له، وكانت خير غنيمة للمسلمين.

ولما صالح أهل خيبر على النصف من الثمر صالح أهل فدك على مثله لهم نصف الثمر بعملهم ونصفه لرسول الله ﷺ بالفيء.

وعاد رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادي القرى، ثم سار إلى المدينة وفي سفره هذا نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس، فأمر بلالاً فأقام الصلاة، وصلى فلما سلم أقبل على الناس، وقال: «إذا نَسَيْتُمْ الصَّلاَة فصلوها إذا ذَكَرْتُمُوهـا، فإنَّ اللَّهَ تعالى يقول: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾»[1] [طه: ١٤].

ولما عاد إلى المدينة اتخذ منبره درجتين والمستراح، وصار يخطب عليه بعد الجذع الذي كان يستند إليه، ولما عدل عنه إلى المنبر حَنَّ إليه.

فصـل: [سرايا رسول الله ﷺ بعد خيبر]

[سرية عجز هوازن]

ثم بعث رسول الله ﷺ بعد خيبر خمس سرايا فأولها سرية عمر بن الخطاب في شعبان في ثلاثين رجلاً إلى عجز هوازن، وهم في متربة على أربع ليال من مكة طريقاً صعباً، فهربوا، وعاد، ولم يلق كيداً.

[سرية بني فزارة]

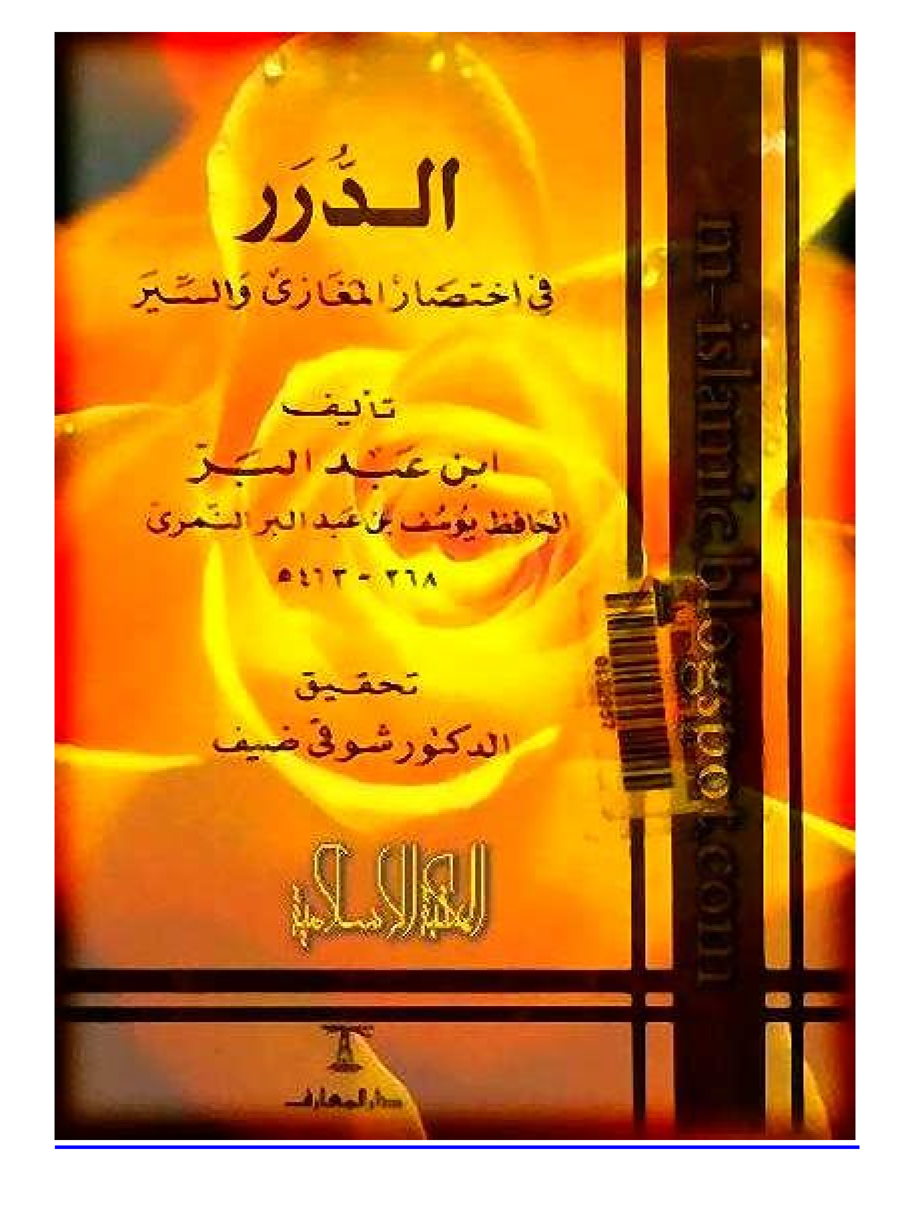
ثم بعث بعده سرية أبي بكر في شعبان إلى بني فزارة بنجد، فشن الغارة عليهم بعد صلاة الصبح، فسبى، وقتل.

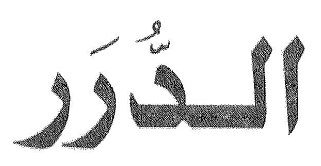
[سرية بني مرة]

ثم بعث بعده سرية بشير بن سعد في شعبان إلى بني مُرّة بناحية فدَك في ثلاثين رجلاً فاستاقوا أنعم القوم، ثم أدركوهم، فقتلوهم جميعاً إلا بشير بن سعد نجا وحده واسترجعوا النَّعْمَ.

---

(١) أخرجه مسلم (١/ ٤٧٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة حديث (٣١٦) بنحوه وكذا الدارقطني في سننه (١/ ٣٨٦).


الدرر
في اختصار المغازي والسير
تأليف
ابن عبد البر
الحافظ يوسف بن عبد البر النمري
٣٦٨ - ٤٦٣هـ
تحقيق
الدكتور شوقي ضيف
دار المعارف



فِي اختصار المغازي والسِّيَر

تأليف

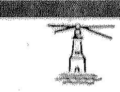
ابن عبد البرّ

الحافظ يوسف بن عبد البر النمري

٣٦٨ - ٤٦٣ هـ

تحقيق

الدكتور شوقي ضيف



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

[مقاسم خيبر وأموالها]

وكان رسول الله ﷺ قد حاز الأموال كلها : الشَّقَّ[١] ونَطاة والكُتَيْبة وجميع حصونهم إلا ما كان من ذينك [الحصنين][٢] . فلما سمع بهم أهل فدك[٣] قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيِّرهم وأن يحقن لهم دماءهم ويُخلُّوا له الأموال ، ففعل . وكان فيمن مشى بين رسول الله - ﷺ - وبينهم فى ذلك محيِّصة بن مسعود أخو بنى حارثة . قال : فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم فى الأموال على النصف ، فعاملهم ، وقال لهم : على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم . فصالحه أهل فدك على مثل ذلك . وكانت خيبر فيئًا بين المسلمين ، وكانت فَدك خاصة لرسول الله ﷺ عليه وسلم ، لأنهم لم يوجفوا[٤] عليها بخيلٍ ولا رِكاب .

قال أبو عمر[٥] :

هذا هو الصحيح فى أرض خيبر أنها كانت عَنْوَةً كلها مغلوبا عليها بخلاف فدك وأن رسول الله - ﷺ - قسم جميع[٦] أرضها على الغانمين لها الموجفين بالخيل والرِّكاب ، وهم أهل الحُدَيْبية . ولم يختلف العلماء [فى] أن أرض خيبر مقسومة ، وإنما اختلفوا هل تُقْسَمُ الأرض إذا غُنِمَت البلاد أو توقف ؟ فقال الكوفيون[٧] : الإمام مخيَّر بين/ قسمتها كما فعل رسول الله ﷺ - بأرض خيبر وبين إيقافها كما فعل عمر بسواد العراق ، وقال

١١١ ظ

---

(١) هذه بعض حصون خيبر .

(٢) زيادة من ر ومصادر مختلفة وهما الوطيح والسلالم .

(٣) فدك قرية كانت لليهود شمالى خيبر .

(٤) يوجفوا : يجتمعوا .

(٥) نقل ابن سيد الناس هذه الفقرة بطولها عن ابن عبد البر : وعقب عليها بمناقشة واسعة ، لما ذكره ابن عبد البر من أنها فتحت جميعها عنوة وانها قسمت جميعها على الفاتحين وحدهم . وسننقل عنه بعض تعقيباته فيما يلى من الهوامش وانظر الطبرى ١٩/٣ وسنن أبى داود ٢٦/٢ وما بعدها والروض الأنف ٢٤٦/٢ .

(٦) قال ابن سيد الناس ١٣٧/٢ : أما قوله : قسم جميع أرضها ، فإن الحصنين المفتتحين أخيرا وهما الوطيح والسلالم لم يجر لهما ذكر فى القسمة .

(٧) الكوفيون : أصحاب مذهب أبى حنيفة .

خدا پس بیامد بایشان عقوبتِ خداازآن جاکه گمان نمی کردند وافگند دردل های ایشان ترس را خراب میکردند خانه های خودرا بدست های خویش وبدست های مسلمانان پس عبرت گیرید ای خداوندانِ بصیرت (٢) .

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ٣

وا گرنه آن بود که نوشت خدا برایشان جلاوطنی را هرآئینه عقوبت میکردایشانرا دردنیا[١] وایشان راست درآخرت عذابِ آتش (٣) .

ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللّٰهَ فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٤

این عذاب بسبب آنست که ایشان مخالفت کردند باخداورسول اووهر که مخالفت کند باخداپس هرآئینه خداسخت عقوبت ست (٤) .

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْزِيَ الْفٰسِقِينَ ٥

آنچه بریدید ازدرختِ خرما یا گذاشتیدآن را ایستاده بربیخ و ریشه های آن پس به فرمان خدابود وتاخوار کند بدکاران را[٢] (٥) .

وَمَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦

وآنچه عائد گردانید خدابرپیغامبر خوداز اموال (بنی نضیر) پس نتاخته بودید برآن اسپان را ونه شتران را ولیکن خدا غالب میگرداند پیغامبران خودرا برهرکه خواهد وخدا برهرچیز تواناست (٦) .

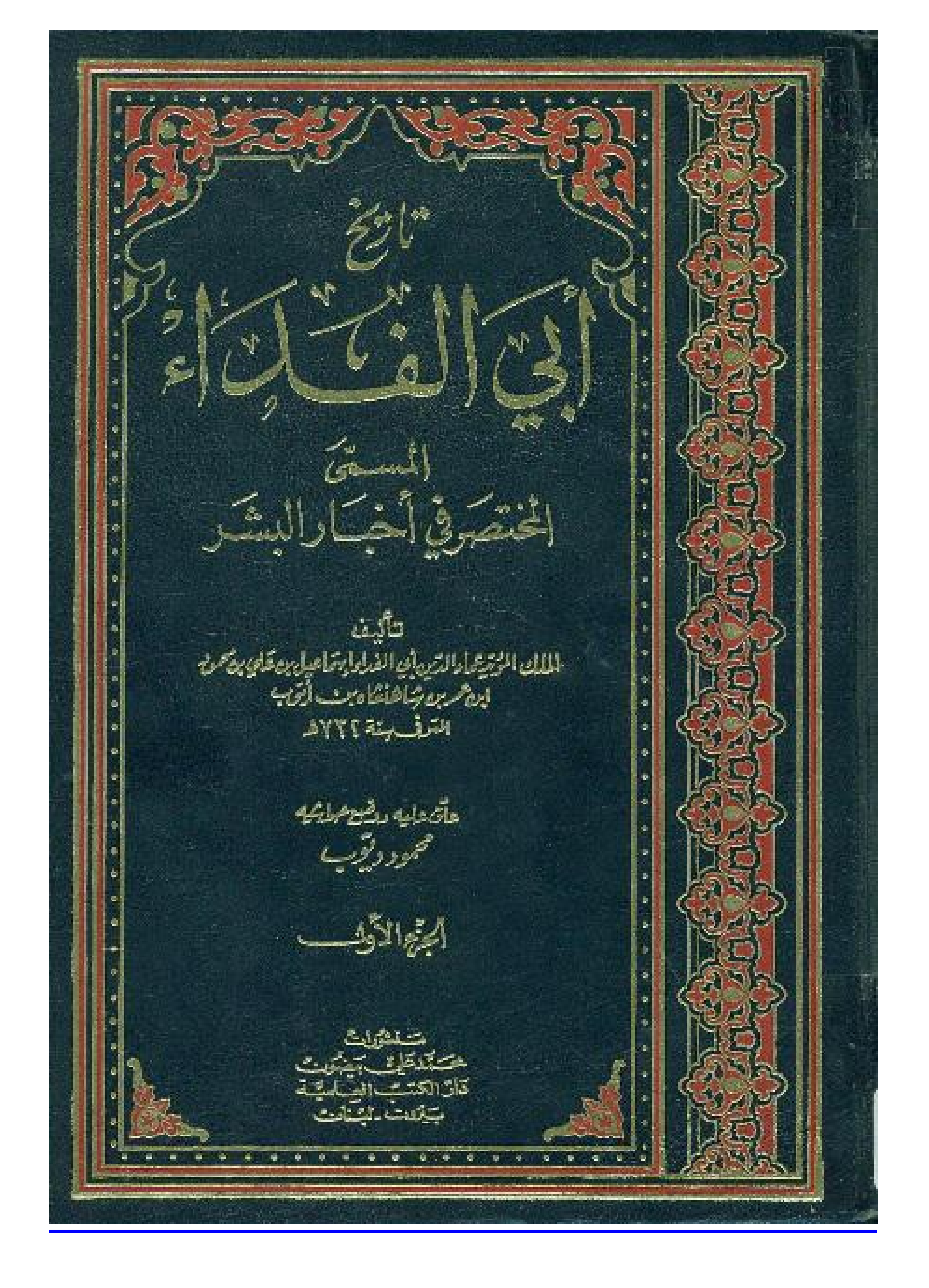
مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتٰمَىٰ وَالْمَسٰكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا

آنچه عائد گردانید خدا برپیغامبر خود ازاموال ساکنان ده ها خدای راست و

---

(١) بنوعی دیگر والله اعلم .

(٢) یعنی قطع درخت میوه دار وقت جهاد جائز است وترك آن نیز جائز والله اعلم .



تاريخ
أبي الفداء
المسمى
المختصر في أخبار البشر
تأليف
الملك المؤيد عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن علي بن محمود
ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب
المتوفى سنة ٧٣٢ هـ
علق عليه ووضع حواشيه
محمود ديوب
الجزء الأول
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

تاريخ أبي الفداء

المسمّى

المختصر في أخبار البشر

تأليف
الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن علي بن محمود
ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب
المتوفى سنة ٧٣٢هـ

علّق عليه ووضع حواشيه
محمود ديّوب

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

يخرج، فلما نزل خيبر اخذته،فأخذ ابو بكر الصدّيق الراية، فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع فأخذها عمر بن الخطاب، فقاتل قتالاً أشد من الأول، ثم رجع فأخبر بذلك رسول اللهﷺ وسلم فقال: «أمّا والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. كراراً غير فرار، يأخذها عنوة» فتطاول المهاجرون والأنصار، وكان علي بن أبي طالب غائباً، فجاء وهو ارمد قد عصب عينيه، فقال له رسول اللهﷺ : ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه، فزال وجعهما ، ثم أعطاه الراية، فنهض بها، وعليه حلة حمراء، وخرج مرحب صاحب الحصن، وعليه مغفرة، وهويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

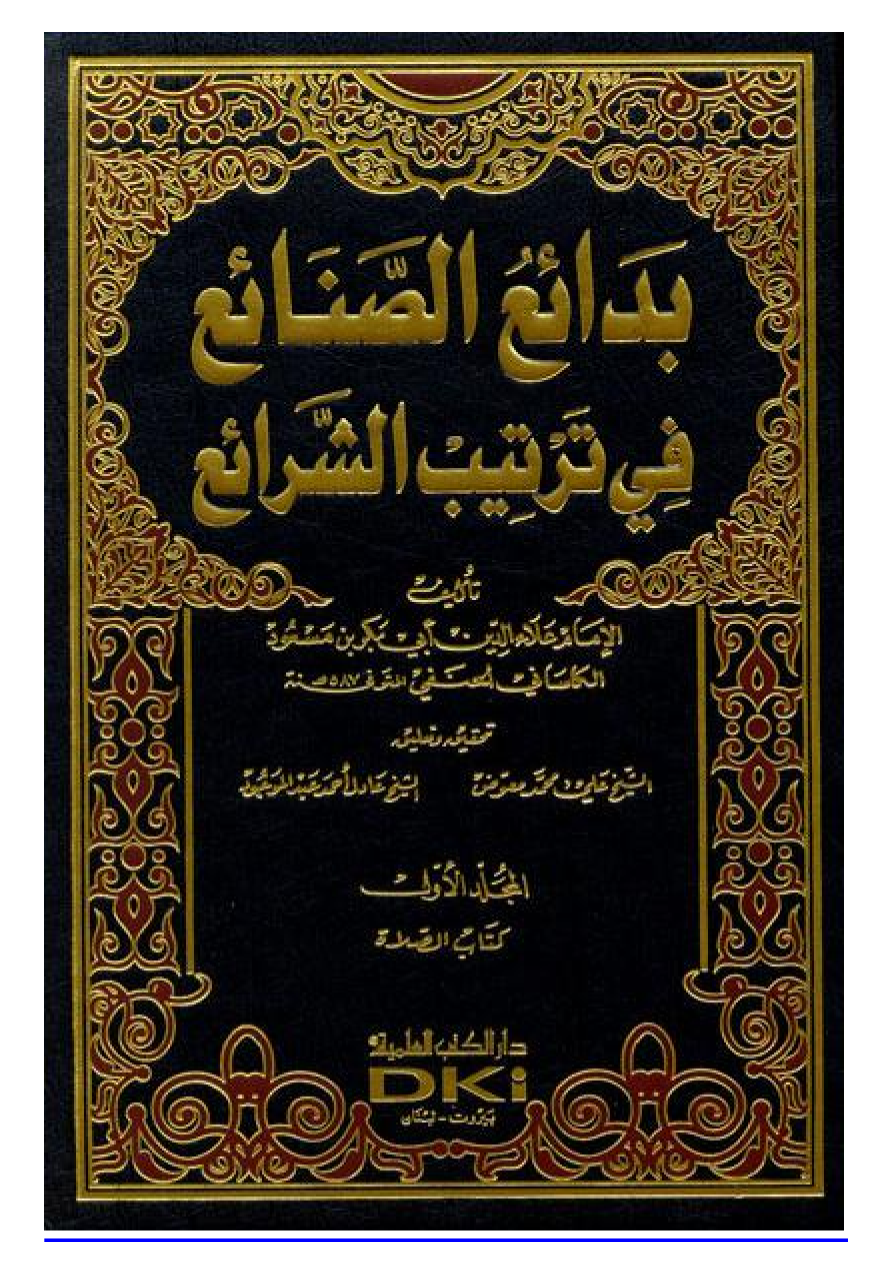
فقال علي:

أنا الذي سمّتني أمي حيدره أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا بضربتين، فَقَدَّتْ ضربة علي المغفر ورأس مرحب، وسقط على الأرض. وروى ابن إسحاق خلاف ذلك، والذي ذكرنا هوالأصح، وفتحت المدينة على يد علي رضي الله عنه، وذلك بعد حصار بضع عشرة ليلة، وحكى ابو رافع مولى رسول اللهﷺ قال: خرجنا مع علي رضي اللهّ عنه، حين بعثه رسول اللّه ﷺ إلى خيبر، فخرج إليه أهل الحصن، وقاتلهم علي رضي الله عنه،فضربه رجل من اليهود، فطرح ترس علي من يده، فتناول باباً كان عند الحصن، فتترس به، ولم يزل في يده وهويقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده.

فلقد رأيتني في سبعة نُفُر أنا ثامنهم، نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

وكان فتح خيبر في صفر، سنة سبع للهجرة، وسأل أهل خيبر رسول اللهﷺ الصلح، على أن يساقيهم على النصف من ثمارهم، ويخرجهم متى شاء، ففعل ذلك، وفعل ذلك أهل فدك فكانت خيبر للمسلمين، وكانت فدك خالصة لرسول اللهﷺ لأنها فتحت بغير إيجاف خيل، ولم يزل يهود خيبر كذلك إلى خلافة عمر رضي الله عنه، فأجلاهم منها، ولما فرغ رسول اللهﷺ من خيبر، انصرف إلى وادي القرى، فحاصره ليلة وافتتحه عنوة، ثم سار إلى المدينة، ولما قدمها وصل إليه من الحبشة بقية المهاجرين، ومنهم جعفر بن ابي طالب، فروي ان النبيﷺ قال: ما ادري بأيهما أُسَرُّ، بفتح خيبر ام بقدوم جعفر، وكان النبيﷺ قد كتب إلى النجاشي


بدائع الصنائع
في ترتيب الشرائع
تأليف
الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود
الكاساني الحنفي المتوفى ٥٨٧ هـ
تحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
المجلد الأول
كتاب الصلاة
دار الكتب العلمية
DKI
بيروت - لبنان



بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

تأليف
الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود
الكاساني الحنفي
المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض　　الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

الجزء التاسع

يحتوي على الكتب التالية:

الشهادة - آداب القاضي - القسمة - الحدود
السرقة - قطاع الطريق - السير

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الثانية
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0417-9
90000>
9782745104175

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

فهو اسم لما لم يوجف[(١)] عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، نحو: الأموال المبعوثة بالرسالة إلى إمام المسلمين والأموال المأخوذة على موادعة أهل الحرب ولا خمس فيه، لأنه ليس بغنيمة إذ هي [اسم][(٢)] للمأخوذ من الكفرة على سبيل القهر والغلبة ولم يوجد وقد كان الفيء لرسول الله ﷺ خاصَّة يتصرف فيه كيف شاء يختصه لنفسه أو يفرقه فيمن شاء[(٣)] قال الله ـ تعالى، عز شأنه ـ ﴿وَمَا أَفَاءَ الله عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ الله يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ والله على كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦].

وروي عن سيدنا عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله عز وجل على رسوله ﷺ وكانت خالصة له، وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح، ولهذا كانت فدك خالصة لرسول الله ـ ﷺ ـ إذ كانت لم يوجف عليها الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ من خيل ولا ركاب فإنه روي أن أهل فدك لما بلغهم [خبر][(٤)] أهل «خيبر»؛ أنهم سألوا رسول الله ـ ﷺ ـ أن يجليهم ويحقن دماءهم ويخلوا بينه وبين

= التجارة، والخراج، وما جلوا عنه خوفاً، ومال مرتد مات على ردته، وذمي مات بلا وارث حائز، وبهذا قارن الفيء الغنيمة.

(١) وَجِيفُها، سُرْعَتُها فِي سَيْرِها، وَقَدْ أَوْجَفَها راكِبُها. وَقَوْلُهُ تعالى: ﴿قُلوبٌ يَومئذٍ واجِفةٌ﴾ أي: شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الوَجِيفُ فِي السَّيْرِ، لِشِدَّةِ هَزِّهِ وَاضْطِرابِهِ، ذَكَرَهُ العُزيزِيُّ، وقال الجوهَرِيُّ: هُو ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ وَالخَيْلِ، يُقالُ: وَجَفَ الْبَعيرُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً، وَأَوْجَفْتُهُ أنا، وَيُقالُ: أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ.

ينظر: النظم ٢/٢٩٣.

(٢) سقط في ط.

(٣) جاء ممن.

أخرجه البخاري (٦/٩٣): كتاب الجهاد ـ باب الجنّ ومن يترس بترس صاحبه ـ حديث (٢٩٠٤) ومسلم (٣/١٣٧٦) كتاب الجهاد والسير: باب حكم الفيء حديث (٤٨/١٧٥٧) وأحمد (١/٢٥) وأبو داود (٣/٣٧١ ـ ٣٧٢) كتاب الخراج والإمارة والفيء ـ باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال ـ حديث (٢٩٦٥) والترمذي (٣/١٣١): كتاب الجهاد ـ باب ما جاء في الفيء حديث (١٧٧٣) والنسائي (٧/١٣٢) كتاب قسم الفيء وابن الجارود في المنتقى، ص (٣٦٩): باب ذكر ما يوصف عليه والخمس والصفايا ـ حديث (١٠٩٧).

والشافعي في «السنن المأثورة» (٦٧٢) والحميدي (١/١٣) رقم (٢٢) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (١٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٦) والبيهقي (٦/٢٩٦) كتاب قسم الفيء والغنيمة: باب مصرف أربعة أخماس الفيء في زمن رسول الله ﷺ من طرق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) سقط من ط.


ذخائر العرب

٣٠


تاريخ الطبري
تاريخ الرسل والملوك
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ – ٣١٠ هـ
تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم


دار المعارف

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الثالث

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية



دار المعارف بمصر

الناشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . ع . م .

أن يسيّرهم ويحقن لهم دماءهم ؛ ففعل . وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها : الشَّقّ ونطاة والكتيبة ؛ وجميع حصونهم إلاّ ما كان من ذينك الحصنين . ١/١٥٨٣

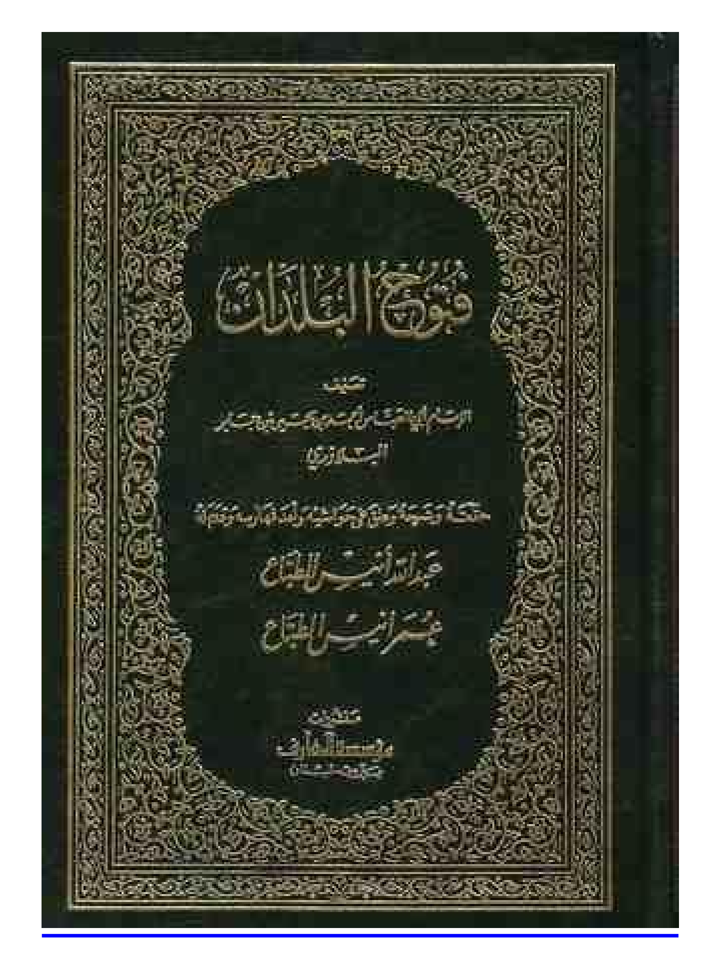
فلما سمع بهم أهل فَدَك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يسيِّرهم ويحقن دماءهم لهم ، ويخلُّوا له الأموال، ففعل ، وكان فيمن مشى بينهم وبين رسول الله فى ذلك مُحَيِّصة بن مسعود؛ أخو بنى حارثة ؛ فلما نزل أهلُ خيبر على ذلك ؛ سألوا رسول الله أن يعاملهم بالأموال على النِّصْف ، وقالوا : نحن أعلمُ بها منكم ؛ وأعمرُ لها ؛ فصالحهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على النِّصف ؛ على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم ؛ وصالحه أهل فَدَك على مثل ذلك ، فكانت خيبر فيئًا للمسلمين ، وكانت فَدَك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنهم لم يجلبوا[1] عليها بخيل ولا ركاب .

فلما اطمأنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أهدت له زينب بنت الحارث امرأة سلاّم بن مِشْكم شاةً مصليَّة[2] ؛ وقد سألت : أىّ عُضو من الشاة أحبُّ إلى رسول الله ؟ فقيل لها : الذراع ؛ فأكثرتْ فيها السمّ ، فسمَّتْ سائر الشاة ، ثم جاءت بها ، فلما وضعتْها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذِّراع ؛ فأخذها فلاكَ منها مُضغة فلم يُسِغْها ؛ ومعه بِشْر بن البَراء ابن معرور ؛ وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله ، فأما بِشْر فأساغها ؛ وأما رسول الله فلفَظها ، ثم قال : إن هذا العظم ليخبرُنى أنه مسمُومٌ ؛ ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملكِ على ذلك ؟ قالت : بلغت من قومى ما لم يَخْفَ عليك ، فقلتُ : إن كان نبيًّا فسيُخْبَر ؛ وإن كان ملِكًا استرحتُ منه ؛ فتجاوز عنها النبىّ صلى الله عليه وسلم. ومات بشر بن البَراء من إكلته التى أكل[3] . ١/١٥٨٤

حدّثنا ابنُ حميد ؛ قال : حدّثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ؛ عن مَرْوان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلَّى ، قال : وقد كان رسول الله صلى الله

---

(١) و : « يوجفوا » .
(٢) مصلية : مشوية .
(٣) سيرة ابن هشام ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١


فتوح البلدان
البلاذري
عبد الله أنيس الطباع
عمر أنيس الطباع

فتوح البلدان

تصنيف

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري

حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعد فهارسه وقدم له

عبد الله أنيس الطباع
دكتوراة دولة في الفلسفة والآداب
مجاز في الدراسات الاسلامية
خريج معهد المكتبات والتوثيق العالي
في مدريد

عمر أنيس الطباع
دكتوراة دولة في الآداب

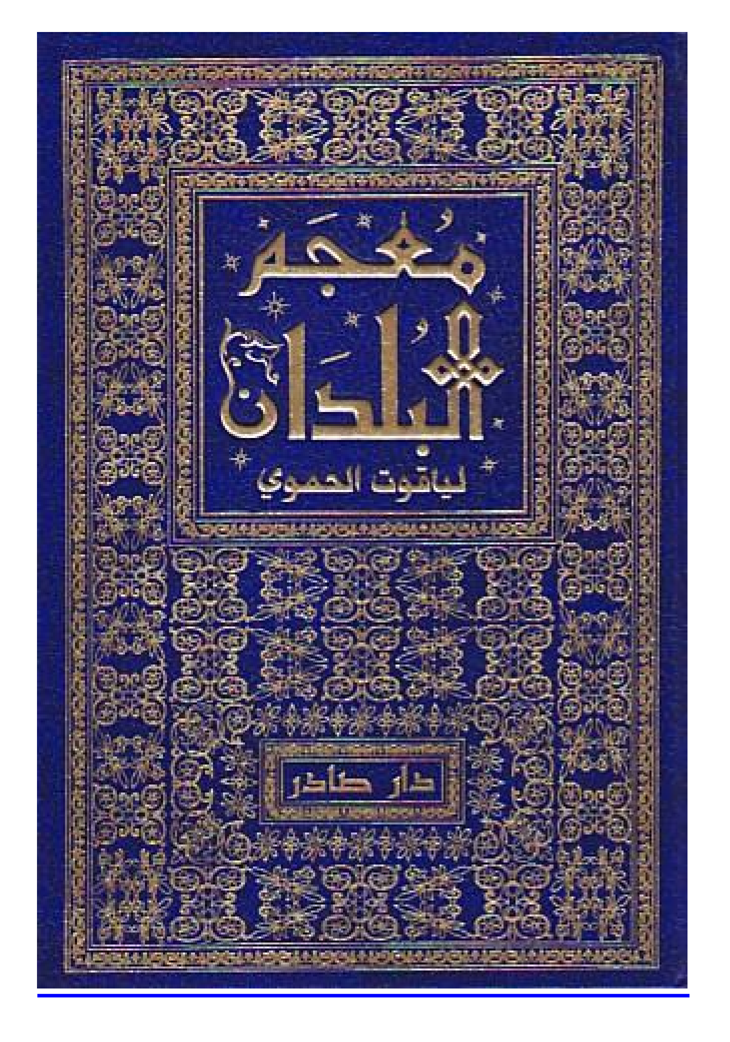
مؤسسة المعارف
للطباعة والنشر
بيروت

١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
بيروت - لبنان

كانوا مع جعفر بن ابي طالب بارض الحبشة اربعون رجلاً، حدثنا الحسين ابن الاسود قال: حدثني يحيى بن ادم قال: حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه قال: اقطع رسول الله ﷺ الزبير ارضاً بخيبر فيها نخل وشجر.

فَدَك

قالوا: بعث رسول الله ﷺ الى اهل فَدَك منصرفَهُ من خَيْبَر مُحَيِّصَة ابن مسعود الانصاري يدعوهم الى الاسلام ورئيسهم رجل منهم يقال له يُوشَع بن نُون اليهودي فصالحوا رسول الله ﷺ على نصف الارض بتُربتها فقبل ذلك منهم، فكان نصف فدك خالصاً لرسول الله ﷺ لانه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، وكان يصرف ما يأتيه منها الى ابناء السبيل ولم يزل اهلها بها الى ان استخلف عمر بن الخطّاب «رضه» واجلى يهود الحجاز، فوجّه ابا الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهَان (ويقال التَّيهان) وسَهْل بن ابي حَثْمَة، وزيد بن ثابت الانصاريين فقوّموا نصف تربتها بقيمة عدل فدفعها الى يهود واجلاهم الى الشام، حدثنا سعيد بن سليمان عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد انّ اهل فَدَك صالحوا رسول الله ﷺ على نصف ارضهم ونخلهم فلمّا اجلاهم عمر بعث من اقام لهم حظّهم من النخل والارض فأدّاه اليهم، حدثني بكر بن الهَيْثَم قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهري انّ عمر بن الخطّاب اعطى اهل فدك قيمة نصف


معجم البلدان
لياقوت الحموي
دار صادر



معجم البلدان

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي

المجلد الأول

دار صادر
بيروت

متقاربان . وعندي انه من السلامة ، أي إنه إذا اتفق الفريقان واصطلحا ، سَلِمَ بعضُهم من بعض ، والله أعلم .

وأما العنوة : فيجيءُ في قولنا : فُتح بلدُ كذا عَنْوَةً ، وهو ضدُّ الصلح ، قالوا : العنوة أخذُ الشيء بالغلبة . قالوا : وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يُؤخَذُ منه الشيء . وأنشد الفرّاءُ :

فما أخذوها عَنوةً، من مَوَدَّةٍ؛ ولكن بحدِّ المشرفيِّ استقالها

قالوا : وهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتالٍ . قلت : وهذا تأويل في هذا البيت على أن العنوة بمعنى الطاعة ، ويُمكن أن يُؤوَّل تأويلاً يخرجه عن أن يكون بمعنى الغَصْب والغلبة ، فيقال إن معناه : فما أخذوها غلبة وهناك مَوَدَّة ، بل القتالُ أخذها عنوةً ، كما تقول : ما أساء إليك زيد عن مَحَبَّة ، أي بِغْضَة ، كما تقول : ما صَدَرَ هذا الفعلُ عن قلبٍ صافٍ وهناك قلبٌ صافٍ أي كَدِرٌ، ويكون قريباً في المعنى من قوله تعالى : وقالت اليهود نحن أبناءُ الله وأحبّاؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم. ويصلح أن يُجعَلَ قوله أخذوها دليلاً على الغلبة والقَهْر ، ولولا ذلك لقال : فما سلّموها ، فإن قائلاً لو قال : أخذ الأمير حصن كذا ، لسبق الوهم ، وكان مفهومه أنه أخذه قَهْراً . ولو قال : إن أهل حصن كذا سلّموه ، لكان مفهومه أنهم أذعنوا به عن إرادة واختيار ، وهذا ظاهر . والإجماع أن العنوة الغلبة ، ومنه العاني وهو الأسير . يقال أخذتُه عنوةً أي قَسْراً وقَهراً ، وفُتحت هذه المدينة عنوة أي بالقتال : قُوتِلَ أهلُها حتى غُلِبُوا عليها أو عجزوا عن حفظها فتركوها وجَلَوْا من غير أن يَجريَ بينهم وبين المسلمين فيها عقدُ صُلح .

وأما الخراج : فإن الخَراج والخَرْج بمعنى واحد ، وهو أن يُؤدّي العبدُ إليك خَراجَهُ أي غَلّتَهُ . والرعية تؤدّي الخَراجَ إلى الوُلاة ، وأصله من قوله تعالى : أم تسألهم خَرْجاً ، وقرئ خَراجاً ، معناه أم تسألهم أجراً على ما جئتَ به ، فأجرُ ربّك وثَوابُه خير . وأما الخراج الذي وظّفه عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، على السواد ، فأراضي الفيء ، فإن معناه الغلّة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : الخراج بالضمان ، قالوا : هو غلّة العبد يشتريه الرجلُ فيستغلُّه زماناً ، ثم يعثُرُ منه على عَيْب دلّسه البائعُ ولم يُطْلِعْه عليه ، فله رَدُّ العبد على البائع والرجوع عليه بجميع الثمن ، والغلّة التي استغلّها المشتري من العبد طيّبة له ، لأنه كان في ضمانه ولو هَلَكَ هَلَكَ من ماله ، وكان عمر ، رضي الله عنه ، أمر بمَسْح السواد ودفعه إلى الفلاّحين الذين كانوا فيه على غلّة كل سنة ، ولذلك سمّي خراجاً ، ثم بعد ذلك قيل للبلاد التي فُتحت صلحاً ووُظّف ما صولحوا عليه على أرضهم ، خراجية ، لأن تلك الوظيفة أشْبَهَت الخراج الذي لزم الفلاحين ، وهو الغلّة ، لأن جملة معنى الخراج الغلّة ، وفي الحديث أن أبا طيبة لما حجم النبي ، صلى الله عليه وسلم، أمر له بصاعَيْن من طعام وكلّم أهله، فوضعوا عنه من خراجه أي من غلّته .

وأما الفيء والغنيمة : فإن أصلَ الفَيْء في اللغة الرجوع ، ومنه الفَيْءُ ، وهو عقيب الظلّ الذي

للشجرة وغيرها بالغداة ، والفيءُ بالعشيّ ، كما قال حُمَيد بن ثَوْر :

فلا الظلّ من بَرْد الضُّحى تَستَطِيعُه ؛ ولا الفيءُ من بَرد العشيّ تَذُوقُ

وقال أبو عبيدة : كل ما كانت الشمس عليه وزالت ، فهو فَيْءٌ وظلٌ ، وما لم تكن الشمس عليه فهو ظلٌ ، ومنه قوله تعالى ، في قتال أهل البَغْي : حتى تفيءَ إلى أمر الله ، الآية ، أي ترجع ، وسُمّيَ هذا المال فَيْئاً ، لأنه رجع إلى المسلمين من أملاك الكُفّار . وقال أبو منصور الأزْهَري في قوله تعالى : ما أفاءَ الله على رسوله من أهل القرى ، الآية ، أي ما رَدّ الله على أهل دينه من أموالِ مَن خالَفَ أهلَ ملّته بلا قتال ، إما أن يَجلوا عن أوطانهم ويخلّوها للمسلمين ، أو يصالحوا على جزية يؤدّونها عن رؤوسهم ، أو مال غير الجزية يفتدون به من سَفك دمائهم ، فهذا المال هو الفيءُ في كتاب الله . قال الله تعالى : ما أفاءَ الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ، أي لم توجفوا عليه خيلًا ولا ركاباً . أُنزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهدَ وجَلَوْا عن أوطانهم إلى الشام ، فقسم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراد الله أن يَقسمها فيها ، وقسمةُ الفيءِ غير قسمة الغنيمة التي أُوجِفَ عليها بالخيل والركاب .

قلت : هذه حكاية قول الأزهري ، وهو مَذْهَب الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، وإذا كان الفيءُ ، كما قلنا ، الرجوع ، فلا فَرْقَ بين أن يرجع إلى المسلمين بالإيجاف أو غير الإيجاف ، ولا فَرقَ أن يَفيءَ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاصّةً أو على المسلمين عامّةً ، وأما الآية فإنما هي حكاية الحال الواقعة في قصة بني النضير ، لا دليلَ فيها على أن الفيءَ يكون بإيجاف أو بغَيْر إيجاف ، لأن الحال هكذا وقعَتْ ، ولو فاءَ هذا المالُ بالإيجاف وكان للمسلمين عامّةً ، لجاز أن يجيءَ في الآية : ما أفاءَ الله على المؤمنين من أهل القرى ، ففي رجوع الفيءِ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنَفْيِ الإيجاف ، دليلٌ على أنه يفيءُ على غيره بوجود الإيجاف ، ولولا أنهما واحد لاستغنى عن النّفي واكتفى بقوله عز وجل : ما أفاءَ الله على رسوله من أهل القرى ، إذ كان الكلام بدون نفيه مفهوماً . وقد عكس قُدامة قول الأزهري ، فقال : إن الفيءَ اسم لما غلب عليه المسلمون من بلاد العدوّ قسراً بالقتال والحرب ، ثم جُعِلَ موقوفاً عليهم ، لأن الذي يجتبى منهم راجع إليهم في كل سنة . قلت : فتَخصيص قُدامة لمال الفيءِ ، بأنه لا يكون إلا ما غُلِبَ عليه قسراً بالقتال ، غَلَطٌ . فإن الله سمّاه فَيْئاً في قوله تعالى : ما أفاءَ الله على رسوله منهم . والذي يُعتَمَدُ عليه ، أن الفيءَ كلُّ ما استقرّ للمسلمين وفاءَ إليهم من الكُفّار ، ثم رجعت إليهم أموالُه في كل عام ، مثلُ مال الخراج وجزية الرؤوس ، كأموال بني النضير ، ووادي القُرى ، وفَدَكَ التي فُتحت صلحاً لم يُوجَفْ عليها بخيل ولا ركاب ؛ وكأموال السواد التي فُتحت عنوةً ثم أُقِرّتْ بأيدي أهلها يؤدّون خراجها في كل عام . ولا اختلافَ بين أهل التحصيل ، أن الذي افتُتح صلحاً ، كأموال بني النضير وغيرهم ، يُسمّى فَيْئاً ، وأن الذي افتُتح من أراضي السواد وغيرها عنوة وأُقِرّ بأيدي أهله ، يسمّى فيئاً ، لكن الفرقَ بينهما أن ما فُتح

معجم البلدان

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

Dar SADER
B. P. 10
Beyrouth

دار صادر
ص. ب. رقم ١٠
بيروت

فيقال إن مباركاً التركي رَشَقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ، ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجعَ من فخ ؛ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ :

فلأبكيَنّ على الحُسَيْـ
ن بعَوْلة وعلى الحسَنْ
وعلى ابن عاتكة الذي
واروْه ليس بذي كَفَن
تركوا بفخٍ غدوةً
في غير منزلة الوَطَن
كانوا كراماً هيّجوا ،
لا طائشين ولا جُبُن
غسلوا المذلّة عنهمُ
غسْلَ الثياب من الدَّرَن
هُديَ العبادُ بجَدّهم ،
فلهم على الناس المِنَن

وأنشد موسى بن داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ :

يا عين بكّي بدمع منكِ مُنْهمِرِ ،
فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حَسَن
صرعى بفخ تجرّ الريحُ فوقهمُ
أذيالها وغوادي دُلَّح المُزُن
حتى عفَتْ أعظمٌ لو كان شاهدها
محمدٌ ذَبّ عنها ثم لم تَهُن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام . وفخ أيضاً : ماء أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عُظَيم بن الحارث المحاربي ، حكى ذلك الحازمي .

فَخْرَابَاذ : كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيْه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الزيّ القديمة وأحكم بناءها وعظّم قصورها وخزائنها وحصّنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ ، وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون، وأظنها قلعة طبرك ، والله أعلم . وفخراباذ أيضاً: من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

فَدّانُ : قرية من أعمال حرّان بالجزيرة، يقال بها وُلد إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، والصحيح أن مولده بأرض بابل ، وتل فدّان : بحرّان أظنه منسوباً إلى هذه القرية .

فَدَكُ : بالتحريك ، وآخره كاف ؛ قال ابن دريد : فَدَكْتُ القطن تفديكاً إذا نفشتَه ؛ وفدَك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة سبع صلحاً ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك ، فهي مما لم يوجف عليه بخَيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة ، وهي التي قالت فاطمة ، رضي الله عنها : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، نحلنيها ، فقال أبو بكر ، رضي الله عنه : أريد لذلك شهوداً ، ولها قصة ؛ ثم أدى اجتهاد عمر ابن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردّها إلى ورثة رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، فكان علي بن أبي طالب، رضي


تهذيب الكمال
في
أسماء الرجال
للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي
الدكتور بشار عواد معروف
مؤسسة الرسالة



المجلّد العشرون

حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه
الدكتور بشار عوّاد معروف

مؤسسة الرسالة

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٦٠٣٩١٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقياً بيوشران

وقال إسحاق بن منصور[1] عن يحيىٰ بن مَعِين: صالح.

وقال أبو حاتم:[2] صدوق.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثِّقات»[3].

روىٰ له أبو داود، والنَّسائيُّ وابنُ ماجة.

٣٩٥٦ ـ بخ د ت ق: عَطِيّة[4] بن سعد بن جُنادة العَوْفِيُّ

(١) الجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٢١٢٢.

(٢) نفسه.

(٣) ٧/٢٧٧. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به (المعرفة والتاريخ: ٣/١٠٦). وقال في موضع آخر: ثقة (المعرفة والتاريخ: ٣/١٩٩). وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق، قال أبو محمد البندار بشار محقق هذا الكتاب: نقل ابن المطهر المحلي الشيعي المنخرق أن أبا روق هذا كان ممن يقول بولاية أهل البيت، نقل ذلك عن ابن عقدة، وحكاه ابن داود في رجاله (رقم ٩٧٦)، فالله أعلم.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦/٣٠٤، وتاريخ الدوري: ٢/٤٠٦، وابن طهمان: الترجمة ٢٥٦، وابن الجنيد، الورقة ١٨، وطبقات خليفة: ١٦٠، وتاريخه: ٣٥١، وعلل أحمد: ١/١٩٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٤/الترجمة ٢٠٤١، و٥/الترجمة ٣٦٠، و٧/الترجمة ٣٥، وتاريخه الصغير: ١/٢٣٦، ٢٦٧، ٢٩١، ٢٩٢، وأحوال الرجال للجوزجاني: الترجمة ٤٢، والكنىٰ لمسلم، الورقة ٢٣، وسؤالات الآجري لأبي داود: ٣/الترجمة ١٠٥، والمعرفة والتاريخ: ١/٥٣٧ و٢/٦٥٩، والضعفاء والمتروكون للنسائي: الترجمة ٤٨١، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٦٦، والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٢١٢٥، والمجروحين لابن حبان: ٢/١٧٦، وثقات ابن شاهين: الترجمة ١٠٢٣، والكامل لابن عدي: ٢/الورقة ٣٢٨، وعلل الدارقطني: ٤/الورقة ٦، وسننه: ٤/٣٩، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ١/٣١٠، ٣١١، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٠٨، وسير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٥، والكاشِف: ٢/الترجمة ٣٨٧٧، والمغني: ٢/الترجمة ٤١٣٩، وميزان الاعتدال: ٣/الترجمة ٥٦٦٧، وتاريخ الإسلام: ٤/٢٨٠، وديوان الضعفاء: الترجمة ٢٨٤٣، وتذهيب التذهيب: ٣/الورقة ٢٤٤، ورجال ابن ماجة، الورقة ٣، ونهاية السول، الورقة ٢٤٤، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٤٧١، وتهذيب التهذيب: ٧/٢٢٤ ـ ٢٢٦، والتقريب: ٢/٢٤، وخلاصة الخزرجي: ٢/الترجمة ٤٨٧٦، وشذرات الذهب: ١/١٤٤.

(ت، ق)، ومحمد بن عُبيد اللّه العَرْزَميُّ (فق)، ومِسْعَر بن كِدام، ومسلم بن عَقِيل البُرْجُميُّ الكُوفيُّ، ومُطَرِّف بن طَرِيف (ت ق س)، ومهدي بن الأسود الكِنْديُّ، وموسى بن عُمَيْر القُرَشيُّ.

قال البُخاريُّ[1]: قال لي عليّ عن يحيىٰ وهو ابن سعيد: عَطِيّة، وأبو هارون، وبِشْر بن حرب عندي سواء، وكان هُشَيم يتكلّم فيه.

وقال مسلم بن الحجّاج: قال أحمد وذُكِرَ عطيّة العَوْفيّ، فقال: هو ضعيف الحديث. ثم قال: بلغني أنَّ عطيّة كان يأتي الكَلْبي ويسأله عن التَّفْسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، وكان هُشيم يُضعِّف حديث عَطِيّة.

وقال أحمد: حدّثنا أبو أحمد الـزُّبيريُّ، قـال: سمعت الكَلْبيَّ قال: كَنّاني عَطِيّة أبا سعيد.

وقال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل[2] عن أبيه نحو ذلـك. وقال: كان الثَّوريّ وهُشَيم يضعفان حديث عطيّة.

وقال عبّاس الدُّوريُّ[3]، عن يحيىٰ بن مَعِين: صالح[4].

---

(١) تاريخه الصغير: ١/٢٩١ ــ ٢٩٢.

(٢) ضعفاء العقيلي: الورقة ١٦٦. والجرح والتعديل: ٦/الترجمة ٢١٢٥. وعلل أحمد: ١/١٩٨. وليس فيه تضعيف الثوري له.

(٣) تاريخه: ٢/٤٠٧.

(٤) قال الدوري: سألت يحيىٰ عن عطية العوفي وعن أبي نضرة؟ فقال: أبو نضرة أحب إليّ (تاريخه: ٢/٤٠٧). وقال ابن طهمان عن يحيىٰ ليس به بأس. قيل: يحتج به؟ قال: ليس به بأس (سؤالاته: الترجمة ٢٥٦). وقال ابن الجنيد عن ابن معين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث (سؤالاته: الورقة ١٨). وفي كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيىٰ: ضعيف (ضعفاء العقيلي: الورقة ١٦٦). وقال ابن أبي مريم =

٢٤٣٨- حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، قَال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن خَالد الْحَذَّاء، عن عَبدالله بن شَقِيق، قال: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإيلْياءَ فقال رَجُلٌ مِنهُم: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفاعةِ رَجُلٍ من أُمَّتي أكْثَرُ من بَنِي تَميم»، قِيلَ: يَا رَسولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قال: «سِوَايَ». فَلمَّا قَامَ قُلْتُ: من هذا؟ قَالُوا: هذا ابن أبي الْجَذْعَاءِ[١].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[٢].

وابن أبي الْجَذْعاءِ هو: عَبدالله، وَإنّما يُعْرفُ لهُ هذا الحديثُ الْوَاحدُ[٣].

٢٤٤٠- حَدَّثَنَا أبو عَمَّارٍ الْحُسينُ بن حُرَيْثٍ، قال: أخْبرنا الْفَضْلُ

---

(١) أخرجه الطيالسي (١٢٨٣)، وأحمد ٣/٤٦٩ و٤٧٠ و٥/٣٦٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٥/الترجمة (٤٤)، وابن ماجة (٤٣١٦)، وأبو يعلى (٦٨٦٦)، وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣، وابن حبان (٧٣٧٦)، والحاكم ١/٧٠ و٧١ و٣/٤٠٨، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٧٨، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/٣٥٩. وانظر تحفة الأشراف ٤/٢٩٨ حديث (٥٢١٢)، والمسند الجامع ٨/٢١٤ حديث (٥٧٣٧)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (١٩٨٥).

(٢) هكذا وقع عندنا في م و س و ي وهو الموافق لما نقله السيد الزبيدي في الاتحاف (٢٩٨١)، ووقع في ت: «حسن صحيح» من غير «غريب».

(٣) جاء بعد هذا في م الحديث الآتي:

٢٤٣٩- حدثنا أبو هشام الرفاعي، عن عمر بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن هلال، عن جسر أبي جعفر، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر.

قلنا: هذا الحديث المرسل ليس من جامع الترمذي: إذ لم نجده في شيء من النسخ التي بين أيدينا، ولا ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ولا استدركه عليه المستدركون. وأيضاً فإن في رجال إسناده من ليس من رجال الكتب الستة أصلاً.

ابن موسى، عن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَةَ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ من أُمَّتي من يَشْفعُ لِلْفِئَامِ وَمِنْهُمْ من يَشْفعُ لِلْقَبِيلَةِ، وَمِنْهُمْ من يَشْفعُ للعُصْبَةِ[1]، وَمِنْهُمْ من يَشْفعُ لِلرَّجُلِ حتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»[2].

هذا حديثٌ حَسَنٌ[3].

(١٣) (78) باب مِنْهُ

٢٤٤١- حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَال: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادةَ، عن أبي المَلِيحِ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَتَاني آتٍ من عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَني بَيْنَ أنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفاعةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفاعةَ، وَهي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً»[4].

---

(١) قيدها ناشر م بفتح العين والصاد المهملتين، بل شرحها في الهامش فقال: قوم الرجل الذين تتعصبون له. وهذا كله خطأ والصواب ما ضبطنا، وهم ما بين العشرة إلى الأربعين من الناس.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٦٣-٤٦٤، وأحمد ٣/ ٢٠ و٦٣، وعبد بن حميد (٩٠٣)، وأبو يعلى (١٠١٣). وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٤١٦ حديث (٤١٩٧)، والمسند الجامع ٦/ ٥٤٨-٥٤٩ حديث (٤٧٥٣)، وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٤٣٠).

(٣) هكذا قال، وفي إسناده عطية العوفي، وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الطيالسي (٩٩٨)، وأحمد ٦/ ٢٨ و٢٩، وهناد في الزهد (١٨١)، وابن خزيمة في التوحيد ص ٢٦٤ و٢٦٥، وابن حبان (٢١١) و(٦٤٦٣) و(٦٤٧٠)، والطبراني في الكبير ١٨/ (١٣٤)، وابن منده في الإيمان (٩٢٥). وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٢١٧ حديث (١٠٩٢٠)، والمسند الجامع ١٤/ ٣١١ حديث (١٠٩٥٧)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (١٩٨٦).

وأخرجه ابن ماجة (٤٣١٧)، والحاكم ١/ ١٥ و٦٦ من طريق سليم بن عامر، عن =

٢٤٤٩- حَدَّثَنَا محمدُ بن حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ، قَال: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن محمدِ بن أُخْتِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، قَال: حَدَّثَنَا أبو الْجَارُودِ الأعْمى وَاسْمُهُ: زِيَادُ بن المُنْذِرِ الْهَمدَانيُّ، عن عَطيَّةَ الْعَوْفيِّ، عن أبي سَعيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أيُّما مُؤمنٍ أطْعَمَ مُؤمناً على جُوعٍ أطْعمهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامةِ من ثِمارِ الْجَنّةِ، وَأيُّما مُؤمنٍ سَقَى مُؤمناً على ظَمأٍ سَقاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامةِ من الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَأيُّما مُؤمنٍ كَسا مُؤمناً على عُرِى كَساهُ اللهُ من خُضْرِ الْجَنّةِ»[١].

هذا حديثٌ غريبٌ. وقد رُوِي هذا عن عَطيَّةَ عن أبي سَعيدٍ مَوْقُوفاً، وهو أصَحُّ عندَنَا وَأشْبهُ[٢].

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بن أبي النَّضْرِ، قَال: حَدَّثَنَا أبو النَّضْرِ، قَال: حَدَّثَنَا أبو عَقِيلٍ الثَّقَفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا أبو فَرْوَةَ يَزِيدُ بن سِنان التّميميُّ، قَال: حَدَّثَني بُكَيْرُ بن فَيْرُوزَ، قال: سَمِعتُ أبا هُرَيرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من خَافَ أدْلَجَ، ومن أدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، ألا إنّ سِلْعةَ اللهِ غَاليةٌ، ألا إنَّ سِلْعةَ اللهِ الْجَنَّةُ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد ٣/١٣، وأبو يعلى (١١١١). وانظر تحفة الأشراف ٣/٤١٧ حديث (٤٢٠١)، والمسند الجامع ٦/٤٠٦-٤٠٧ حديث (٤٥٣٢)، وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٤٣٤).

وأخرجه أبو داود (١٦٨٢) من طريق نبيح، عن أبي سعيد. وانظر المسند الجامع ٦/٤٠٧ حديث (٤٥٣٣).

(٢) وإليه ذهب أبو حاتم كما نقله عنه ابنه في العلل (٢٠٠٧)، قال: «الصحيح موقوف، الحفاظ لا يرفعونه».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٤٦٠)، والعقيلي في الضعفاء ٤/٣٨٣، والحاكم ٤/٣٠٧. =

هذا حديثٌ غريبٌ لَا نَعْرِفهُ إلاّ من هذا الْوَجْهِ، من حديثِ إسرائيلَ[1] .

٢٥٢٠ (م)- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّوريُّ، قَال: حَدَّثَنَا يحيى بن أبي بُكَيْر، عن إسرائيلَ بهذا الإِسنادِ نَحوهُ[2] .

وَسَأَلْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هذا الحديثِ فلم يَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ إسرائيلَ ولم يَعْرِفِ اسْمَ أبي بِشْرٍ.

٢٥٢١- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّوريُّ، قَال: حَدَّثَنَا عَبداللهِ بن يَزِيدَ، قَال: حَدَّثَنَا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُوم عَبدالرَّحيم بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنَسٍ الجُهَنيِّ، عن أبيه، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «من أعْطى للهِ، وَمَنَعَ للهِ، وَأحَبَّ للهِ، وَأبْغضَ للهِ، وَأنْكحَ للهِ، فقد اسْتكملَ إيمانَهُ»[3] .

هذا حديثٌ مُنْكرٌ[4] .

٢٥٢٢-[5] حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّوريُّ، قَال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن موسى، قال: أخْبرنا شَيْبانُ، عن فِراسٍ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدِ الْخُدريِّ،

---

(١) أبو بشر مجهول.

(٢) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٨ و٤٤٠، وأبو يعلى (١٤٨٥)، والحاكم ٢/ ١٦٤. وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٣٩٥ حديث (١١٣٠١)، والمسند الجامع ١٥/ ١٨٣ حديث (١١٤٥٨).

(٤) في م وهامش س: «حسن»، وما أثبتناه من ت و س و ي ومما نقله المنذري في «الترغيب والترهيب». وعبدالرحيم بن ميمون ضعيف، وكذلك شيخه معاذ بن أنس الجهني، كما حررناه في «تحرير أحكام التقريب».

(٥) هذا الحديث وقع في س و ي بعد حديث رقم (٢٥٣٥).

عن النبيِّ ﷺ قال: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَدْخلُ الْجَنَّةَ على صُورةِ الْقَمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالثَّانِيةُ على لَوْنِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ على كلِّ زَوْجةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَبْدُو مُخُّ سَاقِها من وَرَائِهَا[1] ».

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ[2].

(١) أخرجه أحمد ٣/ ١٦. وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٤٢١ حديث (٤٢٢٢)، والمسند الجامع ٦/ ٥٦٢ حديث (٤٧٧٤)، ويتكرر إن شاء الله تعالى في (٢٥٣٥).

(٢) هكذا قال، وفي إسناده عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف.

٢٥٣٤ (م)- حَدَّثَنَا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن عَطاءِ بن السَّائبِ نَحو حديثِ أبي الأحْوَصِ، ولم يَرْفَعهُ أَصْحابُ عَطاءٍ، وهذا أَصَحُّ[1] .

٢٥٣٥- حَدَّثَنَا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قَال: حَدَّثَنَا أبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زُمْرةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيامةِ ضَوْءُ وُجُوهِهِمْ على مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرةُ الثَّانيةُ على مِثْلِ أَحْسنِ كَوْكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ على كُلِّ زَوْجةٍ سَبْعُونَ حُلّةً يُرى مُخُّ سَاقِها من وَرَائها»[2] .

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ[3] .

(٦) (6) باب ما جاء في صِفةِ جِماعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٢٥٣٦- حَدَّثَنَا محمدُ بن بَشَّارٍ وَمحمودُ بن غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، عن عِمْرانَ القَطّانِ، عن قَتادةَ، عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُعْطى الْمُؤْمنُ في الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذا وَكَذا من الجِماعِ»[4] ، قِيلَ: يَا رَسولَ اللهِ أو يُطيقُ ذلكَ؟ قال: «يُعْطى قُوَّةَ مِئةٍ».

وفي البابِ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ.

---

(١) قال المزي في التحفة: «حديث قتيبة ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم» قلت: لذلك هو في بعض النسخ دون بعض.

(٢) تقدم تخريجه في (٢٥٢٢).

(٣) قوله: «صحيح» ليست في م، والمصنف يصحح حديث عطية عن أبي سعيد، كما تقدم في (٢٥٢٢)، وهو عندنا ضعيف.

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٠١٢)، وابن حبان (٧٤٠٠)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٦٣). وانظر تحفة الأشراف ١/٣٤٢ حديث (١٣٢٢)، والمسند الجامع ٣/٥٨-٥٩ حديث (١٦٥٥).

هذا حديثٌ حَسَنٌ[1] .

وقد رُوي عن النبيِّ ﷺ رِوَاياتٌ كَثِيرةٌ مِثْلَ هذا مَا يُذْكرُ فيهِ أَمْرُ الرُّؤْيةِ أَنَّ النّاسَ يَروْنَ رَبَّهُمْ وَذِكْرُ الْقدَمِ وَما أشْبهَ هذه الأَشْياء .

وَالمَذْهبُ في هذا عِنْدَ أَهْلِ الْعلم من الأئمَّةِ مِثْلِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالكِ بن أنَسٍ، وابن المُبارك، وابن عُيينةَ، وَوَكيع وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هذه الأَشْياءَ، ثُمَّ قالوا: تُرْوَى هذه الأَحَاديثُ وَنُؤْمِنُ بِها، وَلا يُقالُ: كَيْفَ؟ وهذا الذي اخْتارهُ أَهْلُ الحديثِ أَنْ يَرْووا هذه الأَشْياءَ كما جَاءتْ وَيُؤْمنُ بِها وَلا تُفَسَّرُ وَلا تُتوَهَّمُ وَلا يُقالُ: كَيْفَ، وهذا أَمْرُ أَهْلِ الْعلم الذي اخْتاروهُ وَذَهبُوا إلَيْهِ .

وَمَعْنى قَوْلِه في الحديثِ: فَيُعرِّفُهمْ نَفْسهُ يَعْني يَتجلّى لَهُمْ .

٢٥٥٨- حَدَّثَنَا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قَال: حَدَّثَنَا أَبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عَطيَّةَ، عن أَبي سَعيدٍ يَرْفَعهُ، قال: «إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيامةِ أُتِي بِالمَوْتِ كَالْكَبْشِ الأَمْلح، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنّةِ وَالنَّار، فَيُذْبحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلو أَنَّ أحداً مَاتَ فَرحاً لَماتَ أَهْلُ الْجنَّةِ، وَلو أَنَّ أحداً مَاتَ حُزْناً لَماتَ أَهْلُ النَّارِ»[2] .

هذا حديثٌ حَسَنٌ[3] .

---

(١) في م و س و ي: «حسن صحيح» وما أثبتناه من التحفة.

(٢) انظر تحفة الأشراف ٣/٤٢٣ حديث (٤٢٣٠)، والمسند الجامع ٦/٥٤٢ حديث (٤٧٤٨)، وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٤٦٥)، وانظر تخريج الحديث (٣١٥٦).

(٣) في م: «حسن صحيح»، وما أثبتناه من ت و ي و س. وإسناد الحديث ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي.

عن هَمَّام بن مُنبِّهٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نَارُكُمْ هذه الّتي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزءٌ وَاحدٌ من سَبْعينَ جُزءاً من حَرِّ جَهنَّمَ»، قَالُوا: وَاللهِ إنْ كَانَتْ لَكافيةً يا رَسولَ اللهِ، قال: «فَإنَّها فُضِّلتْ بِتِسْعةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَهَمَّامُ بن مُنبِّهٍ هو: أخو وَهْبِ بن مُنبِّهٍ وقد رَوَى عَنْهُ وَهبٌ.

٢٥٩٠- حَدَّثَنَا العَبَّاسُ الدُّوريُّ، قَال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بن موسى، قَال: حَدَّثَنا شَيْبانُ، عن فِرَاسٍ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نَارُكُمْ هذه جُزْءٌ من سَبْعينَ جُزْءاً من نَارِ جَهنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها حَرُّها»[2].

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (٢٠٨٩٧)، وأحمد ٢/٣١٣، ومسلم ٨/ ١٥٠، والبيهقي (٤٩٨). وانظر تحفة الأشراف ١٠/٣٩٦ حديث (١٤٦٩٠)، والمسند الجامع ١٨/٥٠٩ حديث (١٥٣٥١).

وأخرجه مالك (٢٠٩٨)، والحميدي (١١٢٩)، والبخاري ٤/١٤٧، ومسلم ٨/١٤٩، وابن حبان (٧٤٦٢)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٩٧)، والبغوي (٤٣٩٨) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر المسند الجامع ١٨/٥٠٨ حديث (١٥٣٥٠).

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٧ و٤٧٨ من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وانظر المسند الجامع ١٨/٥٠٩ حديث (١٥٣٥٢).

وأخرجه الدارمي (٢٨٥٠) من طريق أبي عياض، عن أبي هريرة. وانظر المسند الجامع ١٨/٥٠٩-٥١٠ حديث (١٥٣٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٣٣٤). وانظر تحفة الأشراف ٣/٤٢١ حديث (٤٢٢٣)، والمسند الجامع ٦/ ٥٧١ حديث (٤٧٨٩).

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ أبي سَعيدٍ[1] .

(٨) (8) باب مِنْهُ

٢٥٩١- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ الْبَغْدادِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، قَال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن عَاصِمٍ هو ابن بَهْدلةَ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أُوقدَ على النَّارِ أَلْفُ سَنةٍ حتَّى احْمرَّتْ، ثُمَّ أُوقدَ عَليْها أَلْفَ سَنةٍ حتَّى ابْيضتْ، ثُمَّ أُوقدَ عَليْها أَلْفُ سَنةٍ حتَّى اسْوَدَّتْ فَهي سَوْداءُ مُظْلمةٌ»[2] .

٢٥٩١ (م)- حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قال: أخْبرنا عَبدالله بن المُبَارَكِ، عن شَرِيكٍ، عن عَاصِمٍ، عن أبي صَالحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ، عن أبي هُريرةَ نَحوهُ ولم يَرْفَعهُ.

حديثُ أبي هُريرةَ في هذا مَوْقُوفٌ أصَحُّ، وَلا أعْلمُ أحداً رَفَعهُ غَيْرَ يحيى بن أبي بُكَيْر، عن شَرِيكٍ.

(٩) (9) باب ما جاء أنَّ لِلنَّارِ نَفَسيْنِ، وَمَا ذُكِرَ من يَخْرُجُ من النَّارِ من أَهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٥٩٢- حَدَّثَنَا محمدُ بن عُمرَ بن الْوَليدِ الْكِنْديُّ الْكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بن صَالحٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ

---

(١) عطية هو ابن سعد العوفي الكوفي ضعيف.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٤٣٢٠)، والمزي في تهذيب الكمال ١٤/٢٤٩. وانظر تحفة الأشراف ٩/٤٢٧ حديث (١٢٨٠٧)، والمسند الجامع ١٨/ ٥١٠ حديث (١٥٣٥٥)، وضعيف ابن ماجة للعلامة الألباني (٩٤١)، وضعيف الترمذي، له (٤٨٥)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة، له (١٣٠٥).



حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف





المجلد الرابع

الولاء والهبة - الأمثال

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



© دار الغرب الإسلامي

الطبعة الاولى : 1996

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 5787-113 بيروت

٢٣٥٠ (م)- حَدَّثَنَا نَصْرُ بن عَليٍّ، قَال: حَدَّثَنَا أبي، عن شَدَّادٍ أبي طَلْحةَ نَحوهُ بِمَعْناهُ.

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[١].

وأبو الْوَازِعِ الرَّاسِبيُّ اسْمهُ: جَابرُ بن عَمْرٍو وهو بَصْرِيٌّ.

(٣٧) (37) باب ما جاء أنَّ فُقرَاءَ المُهَاجِرين يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ

٢٣٥١- حَدَّثَنَا محمدُ بن موسى الْبَصْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا زِيادُ بن عَبدِاللهِ، عن الأعْمَشِ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ[٢]، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فُقرَاءُ المُهاجِرينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بِخَمس مِئَةِ سَنَةٍ»[٣].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وَعَبدِاللهِ بن عَمْرٍو، وَجَابرٍ.

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الْوَجْهِ[٤].

= ١٢/٣٩٨. وانظر تحفة الأشراف ٧/١٧٣ حديث (٩٦٤٧)، والمسند الجامع ١٢/٢٧١ حديث (٩٤٨٠)، وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٤٠٩)، والضعيفة، له (١٦٨١).

(١) إسناده ضعيف لضعف جابر بن عمرو أبي الوازع الراسبي، وحكم العلامة الألباني بنكارته.

(٢) في م: «عطية بن أبي سعيد»، وهو تحريف قبيح.

(٣) أخرجه ابن ماجة (٤١٢٣). وانظر تحفة الأشراف ٣/٤١٨ حديث (٤٢٠٧)، والمسند الجامع ٦/٥٠٦ حديث (٤٦٩٣)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (١٩١٦).

(٤) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

(٤٨) (48) باب ما جاء في الرِّياءِ وَالسُّمْعةِ

٢٣٨١- حَدَّثَنَا أبو كُرَيْبٍ، قَال: حَدَّثَنَا مُعاوية بن هِشَامٍ، عن شَيْبانَ، عن فِراسٍ، عن عَطِيّةَ، عن أبي سَعِيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من يُرائي يُرَائِي اللهُ به، ومن يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ به، قال: وقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من لَا يَرْحَم النَّاسَ لَا يَرْحمهُ اللهُ»[١].

وفي البابِ عن جُنْدبٍ، وَعَبداللهِ بن عَمْرٍو.

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[٢] من هذا الْوَجْهِ.

٢٣٨٢- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخْبرنا عَبداللهِ بن المُبَارك، قال: أخْبرنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، قال: أخْبرني الْوَلِيدُ بن أبي الْوَلِيدِ أبو عُثمانَ المَدَنيُّ، أنَّ عُقْبَةَ بن مُسْلمٍ حَدَّثهُ، أنَّ شُفيًّا الأصْبَحيَّ حَدَّثهُ أنّهُ دَخلَ المَدِينةَ، فإذا هو برَجُلٍ قد اجْتمعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هُريرةَ، فَدنَوْتُ منْهُ حتَّى قَعدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وهو يُحدِّثُ النَّاسَ، فَلمَّا سَكتَ وَخَلا قُلْتُ لهُ: أسْألُكَ بحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَما حَدَّثْتَني حديثاً سَمِعتهُ من رَسولِ اللهِ ﷺ عَقلْتهُ وَعَلِمْتهُ، فقال أبو هُريرةَ: أفعلُ، لأُحَدِّثَنكَ حديثاً حَدَّثَنيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ عَقلْتهُ وَعَلِمْتهُ، ثُمَّ نَشغَ[٣] أبو هُريرةَ نَشْغةً، فَمكثْنَا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٥٢٦، وأحمد ٣/٤٠، وابن ماجة (٤٢٠٦)، والمصنف في علله الكبير (٥٨٠)، وأبو يعلى (١٠٥٩). وانظر تحفة الأشراف ٣/٤٢١ حديث (٤٢٢٠)، ومصباح الزجاجة (الورقة ٢٦٧)، والمسند الجامع ٦/٤٠١ حديث (٤٥٢٢)، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (١٩٤٠).

(٢) في م: «حسن صحيح»، وفي ي: «غريب» فقط، وما أثبتناه من ت و س، وفي إسناده عطية بن سعيد العوفي وهو ضعيف، وإنما حَسّنه لأحاديث الباب.

(٣) نشغ: شهق.

(٨) (73) باب مَا جَاءَ في شأن الصُّورِ

٢٤٣٠- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أَخْبرنا عَبداللهِ بن المُبَارك، قال: أَخْبرنا سُلَيْمانُ التَّيْميُّ، عن أَسْلَمَ الْعِجْليِّ، عن بِشْرِ بن شَغافٍ، عن عَبداللهِ بن عَمْرٍو بن العاصِ، قال: جَاءَ أَعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: مَا الصُّورُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفخُ فيه»[١].

هذا حديثٌ حَسَنٌ[٢] وقد رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عن سُلَيمانَ التَّيْميِّ وَلا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثهِ.

٢٤٣١- حَدَّثَنَا سُوَيْدُ، قال: أَخْبرنا عَبداللهِ، قال: أَخْبرنا خالد أبو الْعلاَءِ، عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعمُ وَصَاحبُ الْقَرْنِ قد الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتمعَ الإِذْنَ مَتى يُؤْمَرُ بالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ». فَكأَنَّ ذلكَ ثَقُلَ على أَصْحابِ النبيِّ ﷺ، فقال لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنا اللهُ

---

(١) أخرجه أحمد ٢/ ١٦٢ و١٩٢، والدارمي (٢٨٠١)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٤٩)، وابن حبان (٧٣١٢)، والحاكم ٢/ ٤٣٦ و٥٠٦ و٤/ ٥٦٠، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٢٤٣، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ١٣٠. وانظر تحفة الأشراف ٦/ ٢٨١ حديث (٨٦٠٨)، والمسند الجامع ١١/ ٣١٢-٣١٣ حديث (٨٧٦٩)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني (١٠٨٠)، ويتكرر إن شاء الله تعالى في (٣٢٤٤).

(٢) في ي وهامش س (أي في نسخة): «حسن صحيح»، وما أثبتناه من ت و س، وهو الذي نقله المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٨٠. ولعله إنما اقتصر على تحسينه من هذا الوجه لأن يحيى بن سعيد القطان قد رواه عن أسلم عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ، أخرجه أحمد ٢/ ١٩٢، وأبو مرية هذا مجهول لا تصح له صحبة ولا يُعرف. على أن يحيى بن سعيد وجمع من الثقات قد رووه عن سليمان مثل رواية المصنف.

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ على اللهِ تَوَكَّلْنا»[1] .

هذا حديثٌ حَسَنٌ[2] وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ هذا الحديثُ عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعيدِ الْخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ.

(٩) (74) باب ما جاء في شَأنِ الصِّرَاطِ

٢٤٣٢- حَدَّثَنا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، قال: أَخْبرنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عن عَبدالرحمنِ بن إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بن سَعْدٍ، عن المُغِيرةِ بن شُعبةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «شِعارُ المُؤْمنينَ على الصِّرَاطِ؛ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[3] .

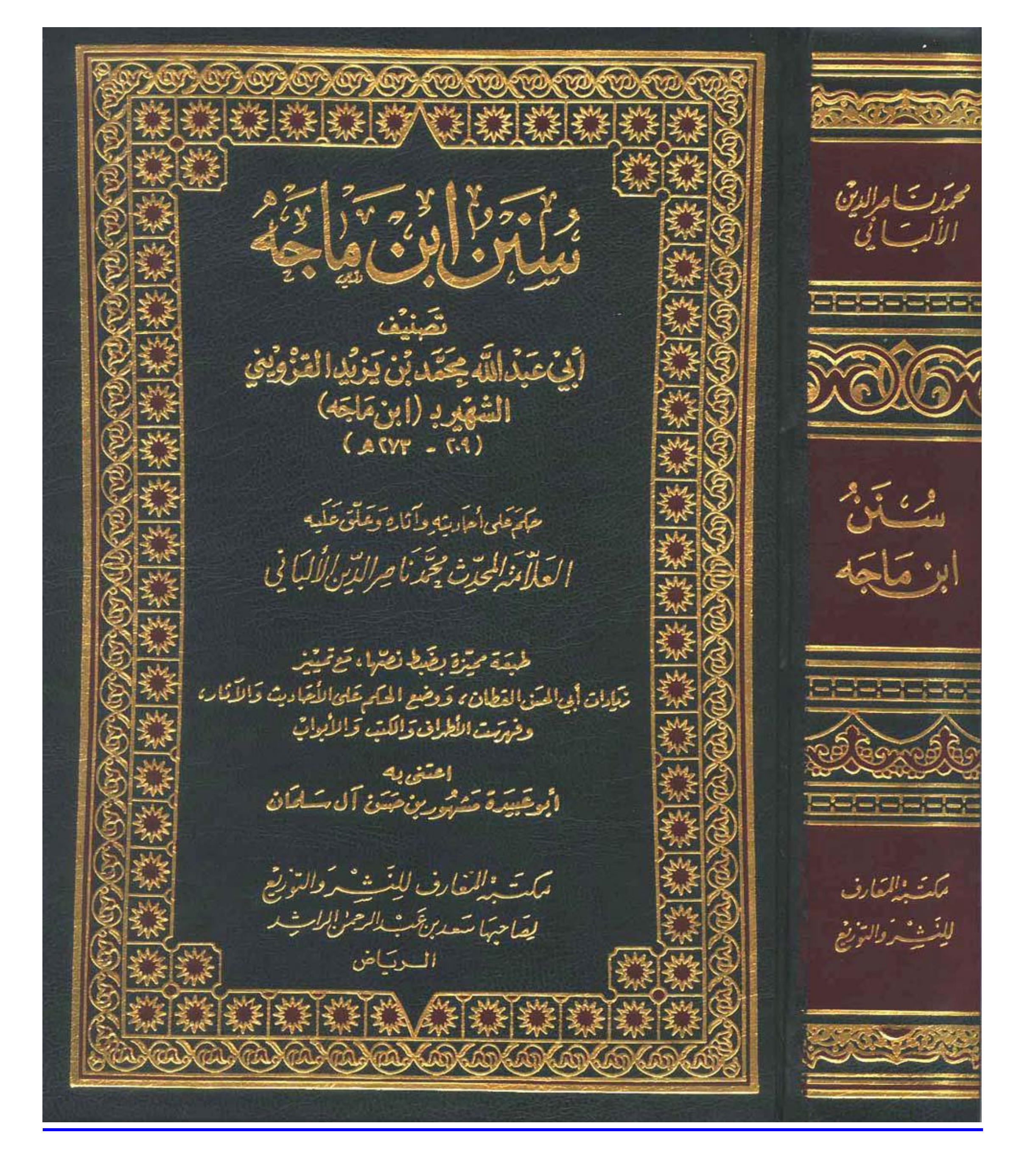
---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٥٩٧)، والحميدي (٧٥٤)، وأحمد ٣/ ٧ و٧٣، وعبد بن حميد (٨٨٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٤٥) و(٥٣٤٦)، والدولابي في الأسماء والكنى ٢/ ٥٠، والطبري في تفسيره ١٦/ ٢٩ و١٦/ ٣٠، والطبراني في الصغير (٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٩٦) و(٣٩٧)، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٠٥ و٧/ ١٣٠، والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٦٣، والبغوي (٤٢٩٨) و(٤٢٩٩). وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٣١٥ حديث (٤١٩٥)، والمسند الجامع ٦/ ٥٣٦ حديث (٤٧٣٧)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للعلامة الألباني (١٠٧٩)، ويتكرر إن شاء الله تعالى في (٣٢٤٣).

وأخرجه أبو يعلى (١٠٨٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٣٤٢) و(٥٣٤٣)، وابن حبان (٨٢٣)، والحاكم ٤/ ٥٥٩ من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد.

(٢) في إسناده عطية العوفي ضعيف عندنا، ولكن رواه أبو صالح عن أبي سعيد بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٥، وعبد بن حميد (٣٩٤)، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٣، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٣، والحاكم ٢/ ٣٧٥، والخطيب في تاريخه ٤/ ٢٢٣ و١١/ ٢٢٧، والبغوي (٤٣٢٩). وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٤٩٣ حديث (١١٥٣٣)، والمسند الجامع ١٥/ ٤٢٦ حديث (١١٧٧٩)، وضعيف الترمذي للعلامة الألباني (٤٢٩)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للعلامة الألباني (١٩٧٣).



سنن ابن ماجه
تصنيف
أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
الشهير بـ (ابن ماجه)
(٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)
حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني
طبعة مميزة بضبط نصها، مع تمييز
زيادات أبي الحسن القطان، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب
اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض
محمد ناصر الدين الألباني
سنن ابن ماجه
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

سُنَن ابن مَاجَه

تصنيف

أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
الشهير بـ (ابن ماجه)
(٢٠٩ - ٢٧٣ هـ)

حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه
العلاّمة المحدّث محمد ناصر الدين الألباني

طبعة مميّزة بضبط نصّها، مع تمييز
زيادات أبي الحسن القطان، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار،
وفهرست الأطراف والكتب والأبواب

اعتنى به
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الطبعة الأولى

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
هاتف : ٤١١٤٥٣٥ ـ ٤١١٣٣٥٠
فاكس ٤١١٢٩٣٢ ـ ص.ب : ٣٢٨١
الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

النارَ». [ق].

٣٢ - (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْح الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن أنس ابنِ مالك قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «منْ كَذَبَ عليَّ - حَسِبْتُهُ[1] قالَ: متعمِّدًا - فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النار». [«الروض» (٧٠٧): ق].

٣٣ - (صحيح) حدّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ؛ قالَ: قالَ رسولَ اللّه ﷺ: «من كذبَ عليَّ متعمدًا فليتبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار». [«الروض» أيضاً].

٣٤ - (حسن صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «من تقَوَّلَ[2] عليَّ ما لم أَقلْ فليَتَبَوَّأْ مقعدَه منَ النارِ». [«الروض» أيضًا، «المشكاة» (٥٩٤٠)].

٣٥ - (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عن أبي قَتَادَةَ قالَ: سمعتُ رَسولَ اللّه ﷺ يقولُ على هذا المنبر: «إيَّاكمْ وَكَثْرَةَ الحَديثِ عنِّي! فمنْ قالَ عليَّ فليَقُلْ حقاً أو صدقاً، ومن تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أقل فليتبَوَّأْ مقْعَدَه من النارِ». [«الصحيحة» (١٧٥٣)].

٣٦ - (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قلتُ للزُّبَيْرِ بنِ العوَّام: ما لي لا أسمعُكَ تُحدِّثُ عن رسُولِ اللّه ﷺ كما أسمعُ ابنَ مسعودٍ وفلانًا وفلانًا؟! قال: أَمَا إني لم أُفارقه منذُ أسلمتُ، ولكنِّي سمعتُ منه كَلِمَةً، يقولُ: «منْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النارِ». [«الروض» أيضاً].

٣٧ - (صحيح) حدّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عن أبي سعيد قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «من كَذبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النَّار». [«الروض» أيضاً].

٥ - باب مَن حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو يُرى أنَّه كَذِبٌ

٣٨ - (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عنْ عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «منْ حَدَّثَ عنِّي حديثاً وهُوَ يُرَى[3] أنَّه كَذِبٌ فهُوَ أحدُ الكَاذِبَيْنِ[4]». [م].

٣٩ - (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

---

(١) «حسبته»: من الحسبان بمعنى الظن.

(٢) «تقوَّل»: يدل على أن التكلف يغني عن قيد التَّعمد.

(٣) يُرَى: يُظَنُّ، أو: يَرَى: يعتقد.

(٤) «أحد الكاذبَيْن» المراد أن الراوي له يشارك الواضع في الإثم.

الكتابِ، يُسلمُ على يَدَي الرَّجلِ؟ قالَ: «هو أولى الناسِ بمَحياه ومماتِه». [«الصحيحة» (٢٣١٦)، «صحيح أبي داود» (٢٥٩١)].

٢٤ ـ كتاب الجهاد

١ ـ باب فضل الجهاد في سبيل الله

٢٧٥٣ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ الفُضيلِ، عنْ عُمارةَ بنِ القعقاعِ، عنْ أبي زُرعةَ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «أعدَّ اللَّهُ لمن خرَجَ في سبيلِهِ، لا يُخرجُهُ إلَّا جهادٌ في سبيلي، وإيمانٌ بي وتصديقٌ برُسُلي، فَهو عليَّ ضامِنٌ أن أُدخِلَهُ الجنَّةَ، أَو أُرجعَه إلى مسكنِهِ الَّذي خَرَجَ منه، نائلاً ما نالَ من أجرٍ أَو غنيمةٍ» ثم قال: «والَّذي نفسي بيدِهِ! لولا أن أشقَّ على المسلمينَ، ما قعدتُ خلافَ سَرِيَّةٍ تَخرُجُ في سبيلِ اللَّهِ أَبداً، ولكن لا أجِدُ سَعَةً فأَحملُهم، ولا يَجدونَ سَعةً فيَتّبعوني، ولا تَطيبُ أَنفسُهم فيتخلَّفونَ بعدي، والَّذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ! لَوَدِدْتُ أن أَغزوَ في سبيلِ اللَّهِ فأُقتلَ، ثمَّ أَغزو فأقتلَ، ثمَّ أغزو فأقتلَ». [ق نحوه].

٢٧٥٤ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبُو كُريبٍ، قالاَ: حدّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسى، عنْ شيبانَ، عنْ فراسٍ، عنْ عطيّةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «المجاهدُ في سبيلِ اللَّهِ مَضمونٌ على اللَّهِ، إما أن يَكفِتَه[1] إلى مغفرتِهِ ورحمتِه، وإما أن يَرجعَه بأجرٍ وغنيمةٍ، ومَثَلُ المجاهدِ في سبيلِ اللَّهِ كمثلِ الصَّائمِ القائمِ، الَّذي لا يَفترُ، حتَّى يرجعَ». [«التعليق الرغيب» (٢/ ١٧٩)].

٢ ـ باب فضلُ الغدوةِ والروحة في سبيلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ

٢٧٥٥ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، قالاَ: حدّثنا أبُو خالدٍ الأحمرُ، عن ابن عجلانَ، عنْ أبي حازمٍ، عَن أَبي هريرةَ، قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدوةٌ أَو رَوْحةٌ[2] في سبيلِ اللَّهِ خيرٌ من الدنيا وما فيها». [«الإرواء» (٥/ ٣): م].

٢٧٥٦ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثنا زكريّا بنُ منظورٍ، قالَ: حدّثنا أبُو حازمٍ، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «غدوةٌ أَو روحةٌ في سبيلِ اللَّهِ خيرٌ من الدنيا وما فيها». [«الإرواء» أيضاً: ق].

٢٧٥٧ ـ (صحيح) حدّثنا نصرُ بنُ عليّ الجهضميّ ومحمّدُ بنُ المُثنّى، قالاَ: حدّثنا عبدُ الوهّابِ الثّقفيّ، قالَ: حدّثنا حُميدٌ، عَن أَنَسِ بنِ مالكٍ؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَغَدْوَةٌ أَو رَوحةٌ في سبيلِ اللَّهِ، خيرٌ من الدنيا وما فيها». [«الإرواء» (١١٨٢): ق].

٣ ـ باب من جهَّز غازياً

٢٧٥٨ ـ (ضعيف) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا يُونُسُ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا ليثُ بنُ سعدٍ،

---

(١) «يكفتَهُ»؛ أي: يَضُمَّهُ.

(٢) «غدوة أو روحة»؛ أي: ساعة من أول النهار أو آخره.

حدّثنا مُورِّقٌ العِجليّ قالَ: حدّثني عبدُ اللَّهِ بنُ جعفر، قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ تُلُقِّيَ بنا قالَ: فتُلُقِّيَ بي وبالحسنِ أو بالحُسَين، قالَ: فحملَ أحدنا بينَ يديه، والآخرَ خلفه حتَّى قَدِمْنا المدينَةَ. [«صحيح أبي داود» (٢٣١٢): م].

٤٩ ـ باب تتريب الكتاب

٣٧٧٤ ـ (ضعيف) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ هارُونَ، قالَ: أنبأنا بقيّةُ، قالَ: أنبأنا أبُو أحمدَ الدّمشقِيّ، عنْ أبي الزّبيرِ، عن جابرٍ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «تَرِّبوا صُحفكَم أنجحُ لها، إنَّ التراب مُبارَكٌ». [«الضعيفة» (١٧٣٩)].

٥٠ ـ باب «لا يتناجى اثنان دون الثالث»

٣٧٧٥ ـ (صحيح) حدّثنا محمّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُميرٍ، قالَ: حدّثنا أبُو مُعاويةَ ووكيعٌ، عنِ الأعمشِ، عنْ شقيقٍ، عن عبدِاللَّه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا كنتُم ثلاثةً، فلا يَتَناجى اثنانِ دونَ صاحبِهما؛ فإنَّ ذلكَ يحزنُهُ». [«الروض النضير» (٥٧٢)، «الصحيحة» (٣ / ٣٩٢): ق].

٣٧٧٦ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ. قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عنْ عبدِ اللَّهِ بن دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: نَهى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يتناجى اثنانِ دونَ ثالثٍ [«الروض» أيضاً، «الصحيحة» (١٤٠٢): ق].

٥١ ـ باب من كانَ معه سِهامٌ فليأخذ بنصالِها

٣٧٧٧ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ. قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ؛ قالَ: قُلتُ لِعمرِو بن دينارٍ: سمعتَ جابرَ بنَ عبدِاللَّه يقولُ: مرَّ رَجُلٌ بسهامٍ في المسجدِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمسِكْ بنِصالِها» قالَ: نَعَم. [«صحيح أبي داود» (٢٣٢٩): ق].

٣٧٧٨ ـ (صحيح) حدّثنا محمودُ بنُ غيلانَ، قالَ: حدّثنا أبُو أُسامةَ، عنْ بُريدٍ، عنْ جدّهِ أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إذا مرَّ أحدُكم في مسجدنا أو سوقِنا، ومعه نَبْلٌ فليُمسِك على نِصالِها بكفِه؛ أن تَصيبَ أحداً من المسلمينَ بشيءٍ، أو فليَقبضْ على نِصالِها». [«صحيح أبي داود» أيضاً: ق].

٥٢ ـ باب ثواب القرآن

٣٧٧٩ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثنا عيسى بنُ يُونُسَ. قالَ: حدّثنا سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عنْ قتادةَ، عنْ زُرارة بن أوفى، عنْ سعدِ بن هشام، عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الماهرُ بالقرآنِ مع السَّفَرَةِ[1] الكِرامِ البَرَرةِ، والّذي يقرؤه يَتَتَعْتَعُ[2] فيه وهو عليه شاقٌ لهُ أجرانِ اثنانِ» [«التعليق الرغيب» (٢ / ٢٠٧): ق].

٣٧٨٠ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرٍ، قالَ: حدّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسى. قالَ: أنبأنا شيبانُ، عنْ فِراس، عنْ عطيّةَ، عن أبي سعيدِ الخُدريِّ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقالُ لصاحبِ القرآنِ إذا دَخَلَ الجنَّةَ: اقرأ واصعَد،

---

(١) «السفرة»: هم الملائكة.

(٢) «يتتعتع»، أي: يتردد في قراءته.

أَمْطَرَتْ سُرِّيَ[1] عَنْهُ، قالَ، فذكرت لهُ عائشةَ بعضَ ما رأَتْ منه فقالَ: «وَمَا يُدرِيكِ؟ لَعلَّهُ كَما قالَ قَومُ هُودٍ: ﴿فلمَّا رأَوهُ عارِضاً مُسْتَقبِلَ أَودِيَتِهِم قَالوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُو ما استَعجَلْتُم بهِ﴾» الآية. [ق].

٢٢ ـ باب ما يدعو به الرجل إذا نظر إلى أهل البلاء

٣٨٩٢ ـ (حسن) حدّثنا عليّ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا وكيعٌ، عنْ خارجةَ بن مُصعبٍ، عنْ أبي يحيى عمرو ابن دينارٍ ـ وليس بصاحبِ ابن عُيينةَ ـ، مولى آلِ الزّبيرِ، عنْ سالمٍ، عن ابنِ عُمرَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَجِئَهُ بَلاءٌ فقالَ: الحمدُ للَّهِ الَّذي عافاني ممَّا ابْتلاكَ بِهِ، وفَضَّلَني عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفضيلاً، عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلاءِ، كائناً ما كانَ». [«الصحيحة» (٦٠٢)، «الروض النضير» (١٠٦١)].

٣٥ ـ كتاب تعبير الرؤيا

١ ـ باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له

٣٨٩٣ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثنا مالكُ بنُ أنس، قالَ: حدّثني إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابن أبي طلحةَ، عَن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصالِحِ جُزءٌ من سِتَّةٍ وأربعينَ جُزءاً من النُّبَوَّةِ» [ق].

٣٨٩٤ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا عبدُ الأعلى، عنْ معمرٍ، عنِ الزّهريّ، عنْ سعيدٍ، عَن أبي هُريرَةَ، عَنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «رُؤيا المُؤمِنِ جُزءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جُزءاً من النُّبوَّةِ». [ق].

٣٨٩٥ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبُو كُريبٍ، قالاَ: حدّثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ مُوسى، قالَ: أنبأنا شيبانُ، عنْ فِراسٍ، عنْ عطيّةَ، عَن أبي سَعيدِ الخُدريِّ، عَنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «رُؤيا الرَّجُلِ المُسْلِمِ الصَّالِحِ، جُزءٌ من سَبعينَ جُزءاً من النُّبوَّةِ». [«الروض النضير» (٦١٦)].

٣٨٩٦ ـ (صحيح) حدّثنا هارُونُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحمّالُ، قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عنْ عُبيدِ اللَّهِ بن أبي يزيدَ، عنْ أبيهِ، عنْ سِباعِ بن ثابتٍ، عَن أُمِّ كُرْزٍ الكَعبيّةِ؛ قالَت: سَمعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وبَقِيَتِ المُبَشِّراتُ». [«الإرواء» (٨ / ١٢٩)].

٣٨٩٧ ـ (صحيح) حدّثنا عليّ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا أبُو أُسامةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ نُميرٍ، عنْ عُبيدِ اللَّهِ بن عُمرَ، عنْ نافعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤيا الصَّالِحَةُ جُزءٌ من سَبعينَ جُزءاً من النُّبوَّةِ». [«الروض النضير» (٦١٦)].

٣٨٩٨ ـ (صحيح) حدّثنا عليّ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا وكيعٌ، عنْ عليّ بن المُبارك، عنْ يحيى بنِ أبي كثيرٍ، عنْ أبي سلمةَ، عَن عُبادَةَ بن الصَّامتِ؛ قالَ: سأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَن قولِ اللَّهِ سُبحانَهُ: ﴿لَهُمُ البُشرى في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ﴾ قالَ: «هي الرُّؤيا الصالِحَةُ يَراها المُسلِمُ، أَوْ تُرى لَهُ». [«الصحيحة» (١٧٨٦)].

٣٨٩٩ ـ (صحيح) حدّثنا إسحاقُ بنُ إسماعيل الأيليّ، قالَ: حدّثنا سُفيانُ بنُ عُيينةَ، عنْ سُليمانَ بنِ سُحيمٍ، عنْ إبراهيمَ بن عبدِ اللَّهِ بنِ معبدِ بن عبّاسٍ، عنْ أبيهِ، عَن ابنِ عبّاسٍ؛ قالَ: كَشَفَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «سُرِّي»؛ أي: كشف عنه الحزن وأُزيل.

السِّتارَةَ في مَرَضِهِ والنّاسُ صفوفٌ خَلفَ أَبي بَكْرٍ فقالَ: «أيُّها النّاسُ! إنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّراتِ النُّبُوَّةِ إلاّ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ يَراها المُسلِمُ، أَوْ تُرى لَهُ». [«الإرواء» (٨/ ١٣٠): م].

٢ ـ باب رؤية النبيِّ ﷺ في المنام

٣٩٠٠ ـ (صحيح) حدّثنا عليّ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا وكيعٌ، عنْ سُفيانَ، عنْ أبي إسحاقَ، عنْ أبي الأحوصِ، عَن عبدِاللَّهِ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قالَ: «مَنْ رآني في المَنامِ، فَقَد رآني في اليَقَظَةِ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ على صُورَتي». [«الروض النضير» (٩٩٥)، «الصحيحة» (٢٧٢٩)، «مختصر الشمائل المحمدية» (٣٤٣)].

٣٩٠١ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو مروانَ العُثمانِيّ، قالَ: حدّثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازمٍ، عنِ العلاءِ بنِ عبدِ الرّحمن، عنْ أبيهِ، عَن أَبي هُريرَةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رآني في المَنامِ، فقَدْ رآني فإنَّ الشَّيطانَ لا يتَمَثَّلُ بِي». [«الروض النضير» (٩٩٥)، «مختصر الشمائل المحمدية» (٣٤٤)].

٣٩٠٢ ـ (صحيح) حدّثنا محمّدُ بنُ رُمْحٍ، قالَ: أنبأنا اللّيثُ بنُ سعدٍ، عنْ أبي الزّبيرِ، عَن جابرٍ، عَن رَسولِ اللَّهِ ﷺ؛ أنَّهُ قالَ: «مَن رآني في المَنامِ، فقدْ رآني، إنَّهُ لا ينبَغي للشَّيْطانِ أن يَتَمَثَّلَ في صورَتي». [«الروض النضير» أيضاً: م].

٣٩٠٣ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبُو كُريبٍ، قالاَ: حدّثنا بكرُ بنُ عبدِ الرّحمن، قالَ: حدّثنا عيسى بنُ المُختار، عنْ ابن أبي ليلى، عنْ عطيّةَ، عَن أَبي سعيدٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قالَ: «مَنْ رآني في المَنامِ، فَقَدْ رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي». [«الروض النضير» أيضاً: خ].

٣٩٠٤ ـ (حسن صحيح) حدّثنا محمّدُ بنُ يحيى، قالَ: حدّثنا سُليمانُ بنُ عبدِ الرّحمن الدّمشقيّ، قالَ: حدّثنا سعدانُ بنُ يحيى بن صالحٍ اللّخميّ، قالَ: حدّثنا صدقةُ بنُ أبي عُمرانَ، عنْ عونِ بن أَبي جُحيفَةَ، عنْ أبيهِ، عَن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ قالَ: «مَنْ رآني في المَنامِ، فكأنَّما رآني في اليَقَظَةِ، إنَّ الشَّيطانَ لا يستَطيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بي». [«الروض النضير» أيضاً، «الصحيحة» (١٠٠٤)].

٣٩٠٥ ـ (صحيح) حدّثنا محمّدُ بنُ يحيى، قالَ: حدّثنا أبُو الوليدِ، قالَ: قالَ أبُو عوانةَ: حدّثنا عنْ جابرٍ، عنْ عمّارٍ، هُو الدُّهنيّ، عنْ سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عَن ابنِ عبّاسٍ؛ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآني في المَنامِ فَقَدْ رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّلُ بي» [«الروض النضير» أيضاً، «مختصر الشمائل المحمديّة» (٣٤٧)].

٣ ـ باب الرؤيا ثلاث

٣٩٠٦ ـ (صحيح) حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا هَوْذةُ بنُ خليفةَ، قالَ: حدّثنا عوفٌ، عنْ محمّدِ بن سيرينَ، عَن أَبي هُريرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قالَ: «الرؤيا ثَلاثٌ: فَبُشرى مِنَ اللَّهِ، وحَديثُ النَّفسِ، وتَخويفٌ من الشَّيطانِ، فإذا رأَى أَحدُكُم رُؤيا تُعجِبُهُ فَليَقُصَّها إن شاءَ، وإنْ رأَى شيئاً يَكرَهُهُ، فَلا يَقُصَّهُ على أَحَدٍ، ولْيَقُمْ يُصَلِّي». [«الصحيحة» (١٣٤١): م دون قوله: «فإذا رأَى...»].

٣٩٠٧ ـ (صحيح) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثنا يحيى بنُ حمزةَ، قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ عبيدةَ، قالَ: حدّثني أبُو عُبيدِ اللَّهِ مُسلمُ بنُ مِشكَمٍ، عَن عَوفِ بنِ مالكٍ، عَن رَسولِ اللَّهِ ﷺ؛ قالَ: «إنَّ الرُّؤيا ثلاثٌ:

على رُكبَتَيها فانْكَسَرَتْ قُلَّتُها، فلَمَّا ارتَفعَتِ التَفَتَتْ إليهِ فقالَت: سَوفَ تَعلَمُ، يا غُدَرُ! إذا وَضَعَ اللَّهُ الكُرسيَّ، وجَمَعَ الأَوَّلينَ والآخِرينَ، وتَكَلَّمَتِ الأَيْدي والأَرجُلُ بما كانوا يَكسِبونَ، فَسوفَ تَعْلَمُ كَيفَ أَمري وأَمرُكَ عندَهُ غَداً. قالَ: يَقولُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، كَيفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لا يُؤْخَذُ لِضَعيفِهِم من شَديدِهِم؟!»
[«مختصر العلو» (٥٩ / ٤٦)].

٤٠١١ ـ (صحيح) حدّثنا القاسمُ بنُ زكريّا بن دينارٍ، قالَ: حدّثنا عبدُ الرّحمن بنُ مُصعبٍ. (ح) وحدّثنا محمّدُ بنُ عُبادةَ الواسطيّ، قالَ: حدّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قالاَ: حدّثنا إسرائيلُ، قالَ: أنبأنا محمّدُ بنُ جُحادةَ، عنْ عطيّةَ العوفيِّ، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفضلُ الجِهادِ، كَلِمَةُ عَدلٍ عِندَ سُلطانٍ جائِرٍ». [«المشكاة» (٣٧٠٥ ـ ٣٧٠٦)، «الروض النضير» (٩٠٩)، «الصحيحة» (٤٩١)].

٤٠١٢ ـ (حسن صحيح) حدّثنا راشدُ بنُ سعيدٍ الرَّمْليُّ، قالَ: حدّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ، قالَ: حدّثنا حمّادُ ابنُ سلمةَ، عنْ أبي غالبٍ، عَن أَبي أُمامَةَ؛ قالَ: عَرَضَ لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عندَ الجَمرَةِ الأُولى فقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ! أَيُّ الجِهادِ أَفضلُ؟ فَسَكَتَ عَنهُ، فَلَمَّا رأَى الجَمرَةَ الثانِيَةَ سأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنهُ، فَلمَّا رَمى جمرَةَ العَقَبَةِ، وَضَعَ رِجلَهُ في الغرزِ لِيَركَبَ قالَ: «أَينَ السائِلُ؟» قالَ: أَنا يا رَسولَ اللَّهِ! قالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِندَ ذي سُلطانٍ جائِرٍ». [«الروض النضير» (٩٠٩)، «الصحيحة» (٤٩١)].

٤٠١٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو كُريبٍ، قالَ: حدّثنا أَبُو مُعاويةَ، عنِ الأعمشِ، عنْ إسماعيلَ بن رجاءٍ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي سعيدٍ الخُدريّ، وعنْ قيس بن مُسلمٍ، عنْ طارقِ بنِ شِهابٍ، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ: أَخرجَ مَروانُ المِنبَرَ في يَومِ عِيدٍ فَبَدأَ بالخطْبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ، فقالَ رَجُلٌ: يا مَروانُ! خالَفْتَ السُّنَّةَ: أَخرَجْتَ المِنبَرَ في هذا اليَومِ، ولَمْ يَكُنْ يُخرَجُ، وبَدَأْتَ بالخُطْبَةِ قَبلَ الصلاةِ، ولَمْ يَكُنْ يُبدأُ بها، فقالَ أَبو سعيد: أَما هذا فقد قَضَى ما عَلَيهِ سَمعتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «مَنْ رأَى مِنكُم مُنْكَراً فاستَطاعَ أَن يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ؛ فَلْيُغَيِّرْهُ بيده، فإن لَم يَستَطِعْ؛ فَبِلِسانِهِ، فإنْ لَمْ يَستَطِعْ؛ فَبِقَلبِهِ وذَلِكَ أَضعَفُ الإِيمانِ». [وهو مكرر الحديث (١٢٧٥)].

٢١ـ باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾

٤٠١٤ ـ (ضعيف) حدّثنا هشامُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثنا صدقةُ بنُ خالدٍ، قالَ: حدّثني عُتبةُ بنُ أبي حكيمٍ، قالَ: حدّثني عمّي عمرُو بن جاريةَ، عَن أَبي أُمَيَّةَ الشَّعْبانيِّ؛ قالَ: أَتَيتُ أَبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ؛ قالَ: قلتُ: كيفَ تَصنَعُ في هذه الآيةِ؟ قالَ: أَيَّةُ آيةٍ؟ قلت: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا عَلَيكُمْ أَنفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذا اهتَدَيْتُم﴾ قالَ: سأَلْتَ عَنها خَبيراً سأَلتُ عنها رَسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «بَلِ ائتَمِروا بالمَعروفِ، وتَناهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، حتَّى إِذا رَأَيتَ شُحًّا مُطاعاً، وهَوىً مُتَّبَعاً، ودُنْيا مؤْثَرَةً، وإِعجابَ كُلِّ ذي رَأْيٍ برأْيِهِ، ورأَيتَ أَمْراً لا يُدان لَكَ بِهِ، فَعَلَيكَ خُوَيْصَّةَ نَفْسِكَ، وَدَعْ أَمْرَ العَوَامِّ فإِنَّ مِن ورائِكُم أَيّامَ الصَّبْرِ، الصبرُ فيهِنَّ عَلى مِثْلِ قَبْضٍ عَلى الجَمْرِ، للعامِلِ فيهِنَّ مثل أَجرِ خَمسينَ رَجُلاً يَعْمَلونَ بِمثلِ عمَلِهِ». [«المشكاة» (٥١٤٤)، «نقد الكتاني» (ص ٢٧)، «الضعيفة» (١٠٢٥)، لكن فقرة: «أيام الصبر...» ثابتة: «الصحيحة» (٤٩٤ و٩٥٧)].

٤٠١٥ ـ (ضعيف الإسناد لعنعنة مكحول) حدّثنا العبّاسُ بنُ الوليدِ الدّمشقيّ، قالَ: حدّثنا زيدُ بنُ يحيى ابن عُبيدٍ الخُزاعِيّ، قالَ: حدّثنا الهيثمُ بنُ حُميدٍ، قالَ: حدّثنا أَبُو مُعيدٍ حفصُ بنُ غيلانَ الرُّعَينيّ، عن

رَسولَ اللّٰهِ! هذا من فُقراءِ المُسلِمين، هذا حَرِيٌّ إن خَطَبَ لم يُنْكَحْ، وإن شَفَعَ لا يُشفَّع، وإن قالَ لا يُسمَعْ لقوله، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَهذا خَيرٌ من ملءِ الأَرضِ مثلَ هذا» [ق].

٤١٢١ ـ (ضعيف) حدّثنا عُبيدُ اللّٰهِ بنُ يُوسُفَ الجُبيرِيّ، قالَ: حدّثنا حمّادُ بنُ عيسى، قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ عُبيدةَ، قالَ: أخبرني القاسمُ بنُ مِهرانَ، عَن عمران بن الحصين، قالَ: قالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: «إنَّ اللّٰهَ يحبُّ عبدَهُ المؤمنَ الفقيرَ المتعفف، أَبا العيال». [«المشكاة» (٥٣٦٥)، «الضعيفة» (٥١)].

٦ ـ باب منزلة الفقراء

٤١٢٢ ـ (حسن صحيح) حدّثنا أَبُو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا محمّدُ بنُ بشرٍ، عنْ محمّدِ بن عمرٍو، عنْ أَبي سلمةَ، عَن أَبي هُريرَةَ قالَ: قالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ: «يَدخُلُ فُقراءُ المؤمنينَ الجنَّةَ قَبلَ الأَغنياءِ بنصفِ يَومٍ؛ خمسِ مئةِ عامٍ». [«تخريج المشكاة» (٥٢٤٣ / التحقيق الثاني)، «التعليق الرغيب» (٤ / ٨٨)، «تحقيق رفع الأَستار لإِبطالِ أَدلة القائلين بفناء النار» (ص ١٠٦)].

٤١٢٣ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ، قالَ: حدّثنا بكرُ بنُ عبدِ الرّحمن، قالَ: حدّثنا عيسى بنُ المُختارِ، عنْ محمّدِ بن أبي ليلى، عنْ عطيّةَ العَوْفيِّ، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن رسولِ اللّٰهِ ﷺ قالَ: «إنَّ فقراءَ المُهاجرينَ يَدخلونَ الجنَّةَ قَبلَ أَغنيائِهِم بمقدارِ خمس مئةِ سَنَةٍ». [«تحقيق الأستار» أيضاً، «المشكاة» (٢١٩٨ / التحقيق الثاني): م ـ ابن عمر].

٤١٢٤ ـ (ضعيف) حدّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قالَ: أنبأنا أَبُو غسّانَ بهلولٌ، قالَ: حدّثنا مُوسى بنُ عُبيدةَ، عنْ عبدِ اللّٰهِ بن دينارٍ، عَن عبداللّٰهِ بنِ عمرَ قالَ: اشتكى فقراءُ المُهاجرينَ إلى رَسولِ اللّٰهِ ﷺ ما فضَّلَ اللّٰهُ به عليهم أَغنياءَهم، فقال: «يا مَعشَرَ الفقراءِ! أَبَشِّرُكم أَنَّ فقراءَ المؤمنينَ يَدخلونَ الجنَّةَ قَبلَ أَغنيائِهِم بنصفِ يومٍ، خمسِ مئةِ عامٍ». ثمَّ تَلا موسى[1] هذه الآيةَ: ﴿وإنَّ يَوماً عندَ رَبِّكَ كألفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾. [«التعليق الرغيب» (٤ / ٨٨)، وفي «الصحيح» ما يغني عنه].

٧ ـ باب مجالسة الفقراء

٤١٢٥ ـ (ضعيف جداً) حدّثنا عبدُ اللّٰهِ بنُ سعيدٍ الكنديّ، قالَ: حدّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ التَّيميّ، أَبُو يحيى، قالَ: حدّثنا إبراهيمُ، أَبُو إسحاقَ المخزُوميّ، عنِ المقبُريّ، عَن أَبي هُريرَةَ قالَ: كانَ جعفرُ بنُ أَبي طالبٍ يحبُّ المَساكينَ ويجلسُ إليهم، ويحدِّثُهم ويُحدِّثونَهُ، وكانَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ يَكنيه أَبا المَساكينِ. [«التعليق على ابن ماجه»].

٤١٢٦ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بكرِ بنُ أَبي شيبةَ وعبدُ اللّٰهِ بنُ سعيدٍ، قالا: حدّثنا أَبُو خالدٍ الأَحمرُ، عنْ يزيدَ بن سنانٍ، عنْ أَبي المُبارك، عنْ عطاءٍ، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ قالَ: أَحبُّوا المَساكينَ؛ فإنِّي سَمعتُ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ يَقولُ في دعائِهِ: «اللّهمَّ! أَحيني مِسكيناً، وأَمِتني مسكيناً، واحشرني في زمرةِ المَساكِينِ». [«الصحيحة» (٣٠٨)، «الإرواء» (٨٦١)].

---

(١) هو ابن عبيدة أحد رجال إسناده، وهو علّة الحديث، وأعلَّه البوصيري بالانقطاع! وليسَ بشيءٍ.

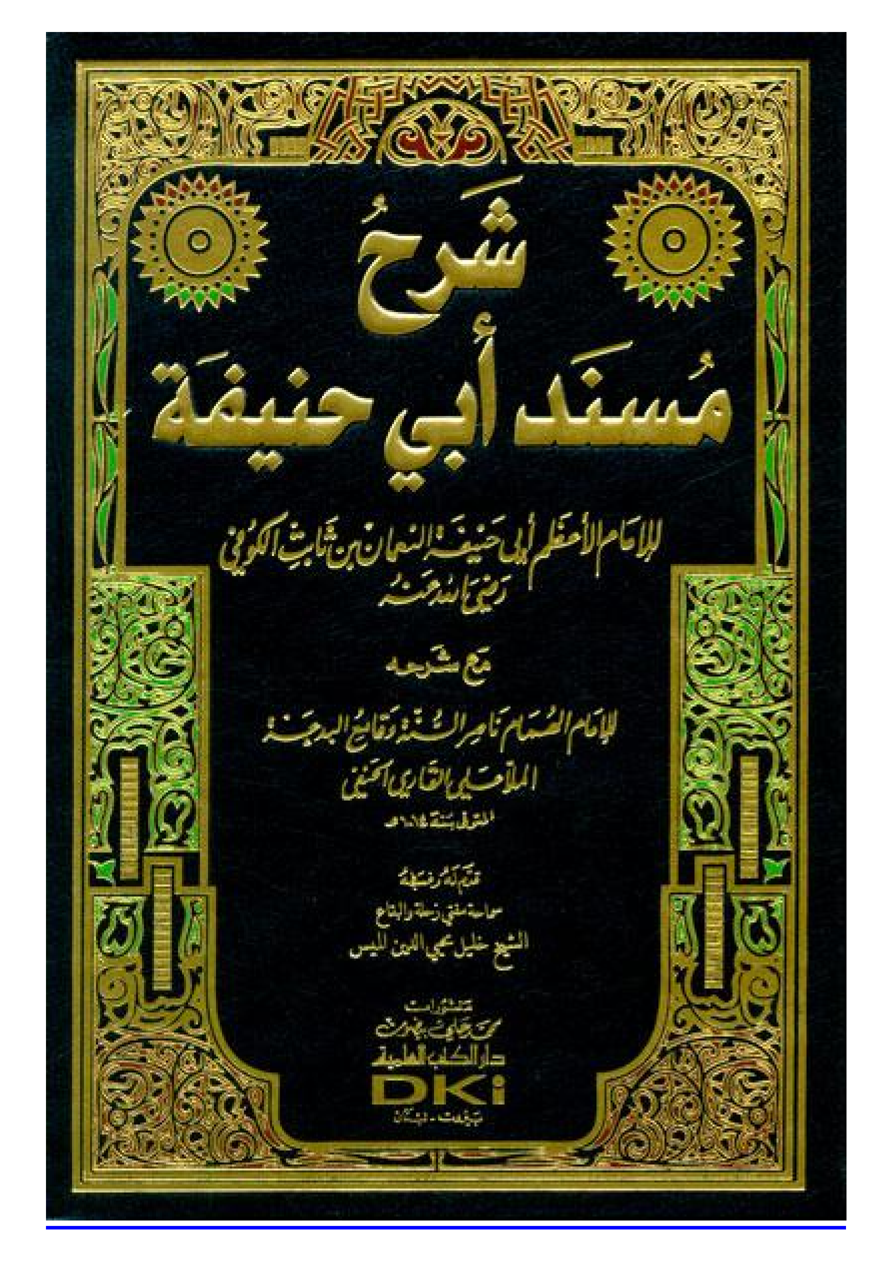
٤١٢٧ ـ (صحيح)حدّثنا أحمدُ بنُ محمّدِ بن يحيى بن سعيدِ القطّانِ، قالَ: حدّثنا عمرُو بنُ محمّدٍ العنقزيّ، قالَ: حدّثنا أسباطُ بنُ نصرٍ، عنِ السُّدِّيِّ، عنْ أبي سعيدٍ الأزديّ، وكانَ قارِىءَ الأزدِ، عنْ أبي الكَنُودِ، عَن خَبَّابٍ في قولِهِ تعالى: ﴿ولا تَطْرُدِ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهم بالغداةِ والعَشيِّ﴾إلى قولِه: ﴿فتكونَ من الظالِمينَ﴾قالَ: جاءَ الأقرعُ بنُ حابسٍ التَّميميُّ وعُيَيْنَةُ بنُ حِصنٍ الفَزاريُّ، فَوجدوا رسولَ اللّهِ ﷺ معَ صُهَيبٍ وبلالٍ وعمّارٍ وخبَّابٍ قاعداً في ناسٍ من الضُّعَفاءِ من المؤمنين، فلمَّا رَأَوهم حولَ النَّبيِّ ﷺ حَقَروهم، فأتَوهُ فَخَلَوا به وقالوا: إنَّا نُريدُ أن تجعلَ لَنا منكَ مَجلساً تعرفُ لَنا به العربُ فضْلَنا، فإنَّ وفودَ العَرَبِ تأْتيكَ، فنستحيي أَن ترانا العَرَبُ معَ هذه الأَعبُدِ، فإذا نحنُ جئناكَ فأَقِمْهم عنكَ، فإذا نحنُ فرَغْنا فاقعدْ معَهُم إن شئتَ، قالَ: «نعم»، قالوا: فاكتُبْ لَنا عَلَيكَ كِتاباً، قالَ: فَدَعا بصحيفةٍ، ودعا عَليًّا ليكْتُبَ، ونحنُ قُعودٌ في ناحيةٍ، فنزلَ جبرائيلُ عليه السلامُ، فقالَ: ﴿ولا تَطرُدِ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهُم بالغَداةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وجهه ما عليكَ مِن حسابِهم من شيءٍ وما مِن حسابِكَ عليهم من شَيءٍ فتطرُدَهم فتكونَ من الظالِمينَ﴾، ثمَّ ذكَرَ الأَقرعَ بنَ حابسٍ وعيينَةَ بنَ حصنٍ فقالَ: ﴿وكذلك فتنَّا بعضَهم ببعضٍ ليقولوا أهؤلاءِ مَنَّ اللّهُ عليهم من بيننا أليسَ اللّهُ بأَعلَمَ بالشاكرينَ﴾. ثمَّ قالَ: ﴿وإذا جاءَكَ الَّذين يُؤمنونَ بآياتنا فَقُل سلامٌ عليكم كتبَ رَبُّكُم على نفسِهِ الرَّحمَةَ﴾. قالَ: فدَنَونا منه حتَّى وَضعنا رُكبَنا على رُكْبَتِهِ، وكانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ يَجلسُ معَنا، فإذا أَرادَ أَنْ يَقومَ قامَ وتَرَكَنا، فأَنزلَ اللّهُ: ﴿واصبر نَفسَكَ معَ الَّذينَ يَدعونَ رَبَّهُم بالغَداةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وجهَهُ ولا تَعدُ عيناكَ عَنهم﴾ ـ ولا تجالس الأشراف ـ ﴿تُريد زينةَ الحياةِ الدُّنيا ولا تُطِعْ مَن أَغفَلْنا قلبَهُ عَن ذِكْرِنا﴾ ـ يعني: عُيينة والأَقرع ـ ﴿واتَّبَعَ هواهُ وكانَ أَمرُهُ فُرُطاً﴾ ـ قالَ: هَلاكاً ـ، قالَ: أَمرُ عُيينةَ والأَقرعِ، ثمَّ ضربَ لَهُم مثلَ الرَّجُلَينِ ومَثَلَ الحياةِ الدُّنيا. قالَ خَبَّابٌ: فكنَّا نقعدُ معَ النَّبيِّ ﷺ؛ فإذا بَلَغنا السَّاعَةَ الَّتي يَقومُ فيها قُمْنا وتَرَكناهُ حتَّى يَقومَ. [«صحيح السيرة النبوية»].

٤١٢٨ ـ (صحيح)حدّثنا يحيى بنُ حكيم، قالَ: حدّثنا أَبُو داوُدَ، قالَ: حدّثنا قيسُ بنُ الرّبيعِ، عن المِقدام بن شُريحٍ، عنْ أبيهِ، عن سعدٍ قالَ: نَزَلَت هذه الآيةُ فينا ستّةٍ: فيَّ، وفي ابن مسعود، وصُهيبٍ، وعمَّارٍ، والمِقدادِ، وبلال. قالَ: قالت قريشٌ لرسولِ اللّهِ ﷺ: إنَّا لا نَرضى أَن نكونَ أَتباعاً لهم، فاطردهم عنكَ، قالَ: فدخَلَ قَلبَ رسولِ اللّهِ ﷺ من ذلكَ ما شاءَ اللّهُ أَن يَدخُلَ، فأَنزلَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ولا تَطرُدِ الَّذينَ يَدعونَ ربَّهُم بالغَداةِ والعَشيِّ يُريدونَ وجهَهُ﴾ الآيةَ[المصدر نفسه: م].

٨ ـ باب في المكثرين

٤١٢٩ ـ (حسن)حدّثنا أبُو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبُو كُريبٍ، قالاَ: حدّثنا بكرُ بنُ عبدِ الرّحمن، قالَ: حدّثنا عيسى بنُ المُختارِ، عنْ محمّدِ بن أبي ليلى، عَنْ عطيّةَ العوفيّ، عَن أَبي سعيدٍ الخُدريّ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ أنه قالَ: «وَيلٌ للمُكثِرِينَ؛ إلا مَنْ قالَ بالمالِ هكذا وهكذا وهكذا وهكذا»، أَربعٌ: عن يمينِه، وعن شِمالِهِ، ومن قُدَّامِهِ، ومن ورائِهِ [«الصحيحة» (٢٤١٢)].

٤١٣٠ ـ (حسن صحيح)حدّثنا العبّاسُ بنُ عبدِ العظيم العنبرِيّ، قالَ: حدّثناالنّضرُ بنُ محمّدٍ، قالَ: حدّثنا عِكرمةُ بنُ عمّارٍ، قالَ: حدّثني أبُو زُميلٍ، هُو سِماكٌ، عَنْ مالكِ بن مرثدٍ الحنفيّ، عنْ أبيهِ، عَن أَبي ذَرٍّ


شرح
مسند أبي حنيفة
للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
رضي الله عنه
مع شرحه
للإمام الهمام ناصر السنة وقامع البدعة
الملا علي القاري الحنفي
قدم له وضبطه
سماحة مفتي زحلة والبقاع
الشيخ خليل محيي الدين الميس
منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
DKI

شرح مسند أبي حنيفة

للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
رضي الله عنه

مع شرحه

للإمام الهمام ناصر السنة وقامع البدعة
الملا علي القاري الحنفي

الشيخ خليل محيي الدين الميس
مدير أزهر لبنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب ٩٤٢٤-١١ - تلكس : NASHER 41245 Le

ذكر إسناده عن عطية بن سعد العوفي

فإن الربا قد يكون بالنسيئة

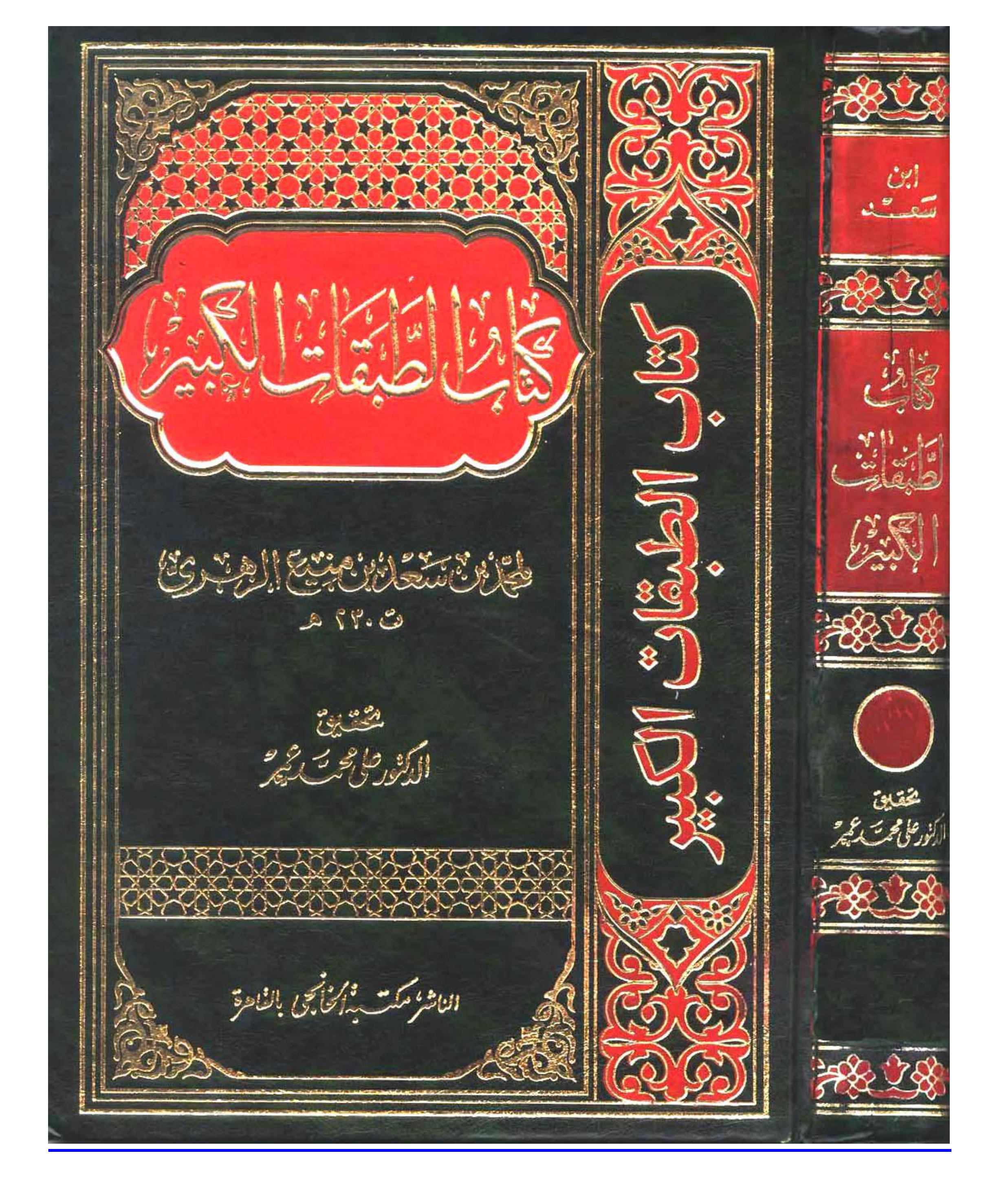
عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضل ربا ، والفضة بالفضة وزنا بوزن ، والفضل ربا ، والتمر بالتمر مثلاً بمثل ، والفضل ربا ، والشعير بالشعير مثلاً بمثل ، والفضل ربا ، والملح بالملح مثلاً بمثل والفضلُ ربا .

ذكر إسناده عن عطية بن سعد العوفي

ذكر إسناده عن عطية بن سعد العوفي ، وهو من أجلاء التابعين .

فإن الربا قد يكون بالنسيئة

أبو حنيفة (عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : الذهب بالذهب) أي يباع أو يبدل (مثلاً بمثل) أي حال كون الأول شبيهاً بالثاني في الوزن دون الوصف من غير زيادة ، ولا نقصان (والفضل) من أحد الجانبين (ربا) ، أي نوعاً من الربا المحرم لا أنه محصور فيه ، فإن الربا قد يكون بالنسيئة (والفضة بالفضة وزناً بوزن ، والفضل ربا) ، ولا بد من زيادة قيد قبضهما في المجلس كما سيأتي في الحديث الآتي وفي معناهما كل موزون من النقود (والتمر بالتمر مثلاً بمثل) إما بالكيل، أو



كتاب الطبقات الكبير
محمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ
تحقيق
الدكتور علي محمد عمر
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة
كتاب الطبقات الكبير
ابن سعد
كتاب الطبقات الكبير
تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثامن

فيمن كان بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين والكوفة
من الصحابة ومن كان بها بعدهم من التابعين
وغيرهم من أهل الفقه والعلم

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

٣٢٠١ – وأخوه : مَعْن بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن مسعود الهُذَلى ، وكان أصغر سنًّا من القاسم . وقد رُوى عنه أحاديث ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٢٠٢ –عَطِيّة بن سعد

ابن جُنادة العَوْفىّ من جَديلة قيْسٍ ويكنى أبا الحسن .

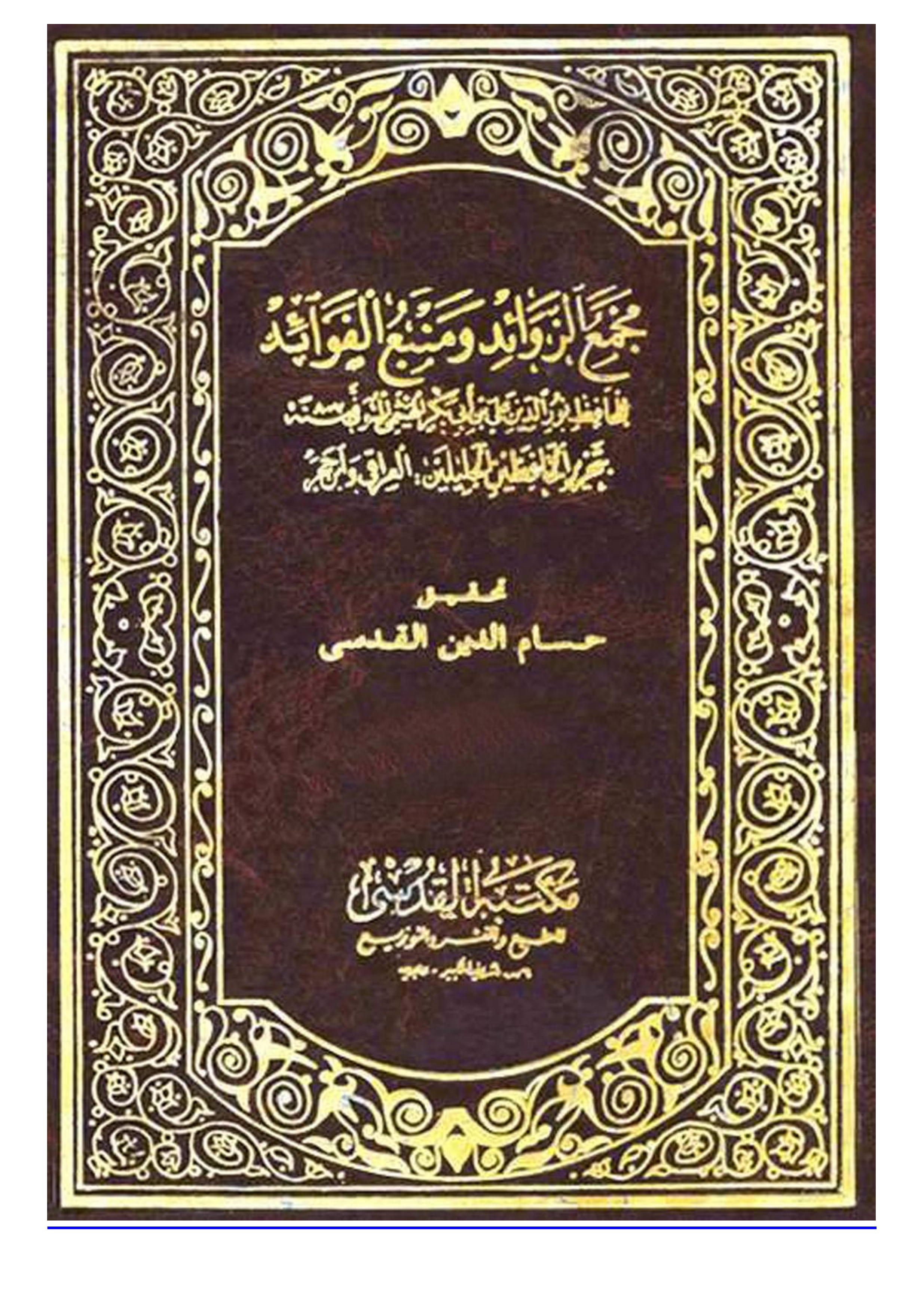
قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فُضيل عن عطيّة قال : لما وُلدتُ أتى بى أبى عليًّا فأخبره ففرض لى فى مائة ، ثمّ أعطى أبى عطاىَ فاشترى أبى منها سمنًا وعسلاً .

قال : أخبرنا سعد بن محمّد بن الحسن بن عَطيّة قال : جاء سعد بن جُنادة إلى علىّ بن أبى طالب وهو بالكوفة فقال : ياأمير المؤمنين إنّه وُلد لى غُلام فسَمّهِ . قال : هذا عَطيّة الله . فسُمّى عَطيّةَ . وكانت أمّه أمّ ولد روميّةً . وخرج عطيّة مع ابن الأشعث على الحجّاج ، فلمّا انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطيّة إلى فارس . فكتب الحجّاج إلى محمّد بن القاسم الثقفى أن ادْعُ عطيّة فإن لعن علىّ بن أبى طالب وإلا فاضْرِبْه أربعمائة سوط واحْلق رأسه ولحيته . فدعاه فأقرأه كتابَ الحجّاج فأبَى عطيّة أن يفعل ، فضربه أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته . فلمّا ولى قُتيبة خُراسان خرج عطيّة إليه فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هُبيرة العراق ، فكتب إليه عطيّة يسأله الإذن له فى القدوم فأذن له ، فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفّى سنة إحدى عشرة ومائة . وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ، ومن النّاس من لا يحتجّ به .

* * *

٣٢٠١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٢

٣٢٠٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥


مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر
تحقيق
حسام الدين القدسي
مكتبة القدسي
للطبع والنشر والتوزيع

الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى فالأدنى ولا تنس الجيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو ضعيف.

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لى الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة .رواه الطبراني في الاوسط والكبير باسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة .رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف .قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

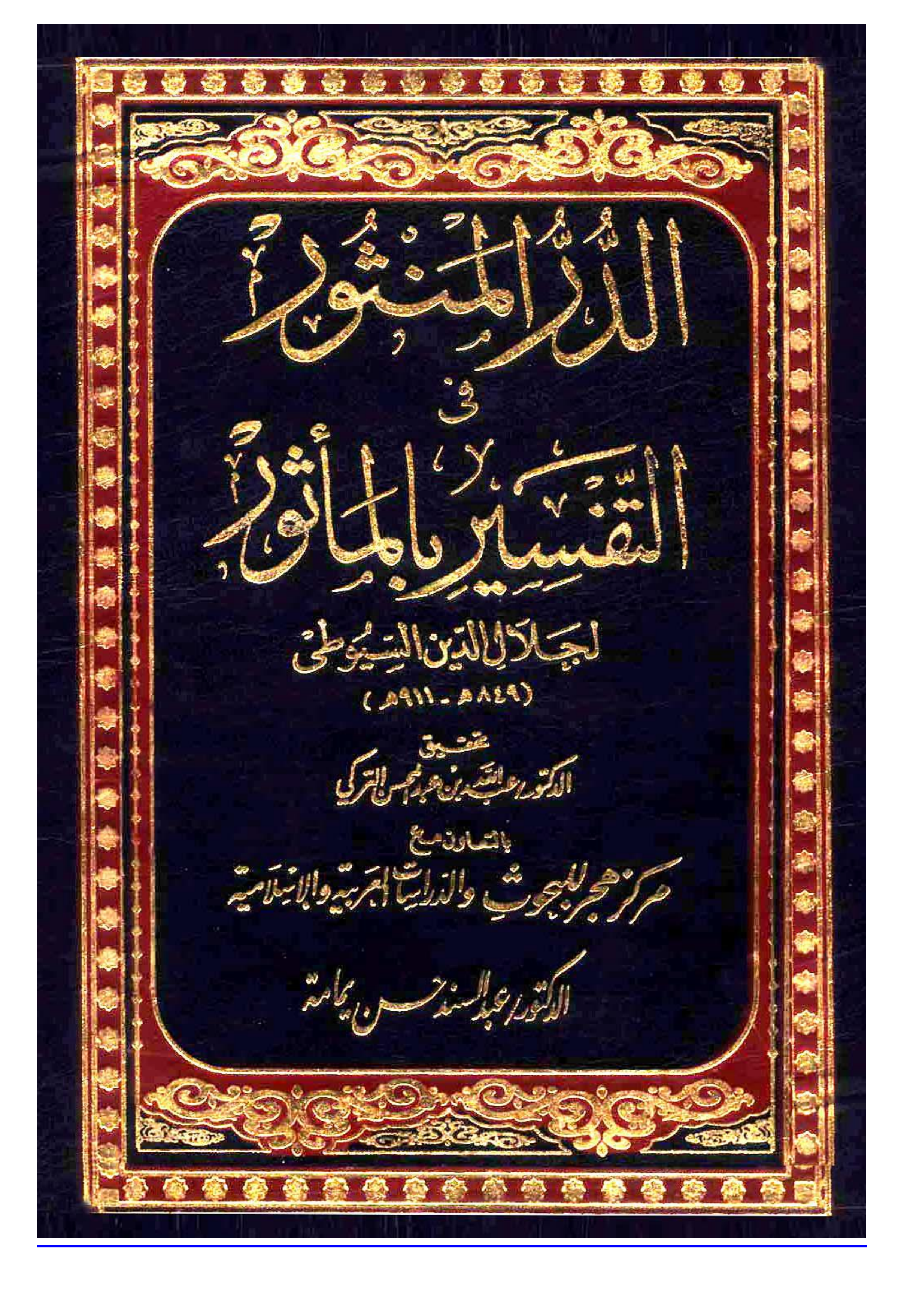
﴿ باب في المكثرين ﴾

عن أبى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا الا من ؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من ؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ماهم ــ قلت رواه ابن ماجه باختصار ــ رواه أحمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا ذر أى جبل هذا قلت أحد يارسول الله قال والذى نفسى بيده مايسرنى أنه لى قطعاً ذهباً أنفقه فى سبيل الله عزوجل أدع منه قيراطاً قال قلت قنطاراً يارسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذى أقل ولا أقول الذى هو أكثر. رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبى السليل قال وقف علينا

أحمد عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ مامن عبد يصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل سماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نوراً وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلل او سبح او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لخلوف فم الصائم[1] أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجلي وترك شهوة الطعام من أجلي فالصوم لي وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار ـ وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جرى ابن كليب عن بشير بن الخصاصية قال وحدثنا أصحابنا[2] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يجن بها عبدى من النار والصوم لي وأنا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجلي والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

---

(١) أى تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة. هامش الاصل .


الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور
لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء التاسع

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين
ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧
فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

أُجرى عليهم الرزقُ ، وكانوا فى كَنَفِ الرحمنِ عزَّ وجلَّ »[١] .

وأخرَج البيهقىُّ ،[٢] وابنُ جرير ، والخرائطىُّ فى « مكارمِ الأخلاقِ »[٢] ، مِن طريقِ أبى سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أبيه ، أن النبىَّ ﷺ قال : « إن أعجلَ الطاعةِ ثوابًا صلةُ الرحمِ ، حتى إن أهلَ البيتِ ليكونون فُجّارًا[٣] ، فتَنْمِى[٤] أموالُهم ، ويَكْثُرُ عددُهم إذا وصَلوا الرحمَ ، وإن أعجلَ المعصيةِ عقابًا البَغْىُ ، واليمينُ الفاجرةُ تُذْهِبُ المالَ ، وتَعقِمُ الرحِمَ ، وتَدَعُ الديارَ بَلاقِعَ »[٥] .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن ثعلبةَ بنِ زَهْدمٍ قال : قال النبىُّ ﷺ وهو يَخطُبُ : « يَدُ المُعْطِى العُلْيا ، ويدُ السائلِ السُّفْلَى ، وابدَأْ بمَن تَعُولُ ؛ أُمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، وأَدْناك فأَدْناك »[٦] .

وأخرَج البزارُ ، وأبو يَعْلى ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن أبى سعيدٍ الخدرىِّ قال : لما نزَلت هذه الآيةُ : ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ دعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطمةَ فأَعْطاها فَدَكَ[٧] .

(١) البيهقى (٧٩٦/٨)، وابن عدى ٢٩٤/١، ١٦٣١/٤، وابن عساكر ١٦٨/٨، ١٦٦/٥٤، ٢١٢/٥٦. ضعيف جدًّا (ضعيف الجامع - ١٨٢٧) . وينظر السلسلة الضعيفة (٣١٦٩) .

(٢ - ٢) سقط من : ص ، ف١، ف٢ .

(٣) عند البيهقى : « محارًا » . وهو تحريف .

(٤) سقط من مصدر التخريج . وفى م : « ينمو » ، وغير منقوطة فى ف١ ، ح١ .

(٥) البيهقى (٧٩٧١) . وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٩٧٨) .

(٦) ابن أبى شيبة ٢١٢/٣.

(٧) فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل : ثلاثة . معجم البلدان ٨٥٥/٣.

والأثر عند البزار (٢٢٢٣- كشف) ، وأبى يعلى (١٠٧٥، ١٤٠٩) . وقال ابن كثير : وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده ؛ لأن الآية مكية ، وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة ، فكيف يلتئم هذا مع هذا ؟ تفسير ابن كثير ٦٦/٥. وقال الهيثمى : فيه عطية العوفى وهو ضعيف متروك . مجمع الزوائد ٤٩/٧ .

(١) وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ عباسٍ قال : لما نزَلت : ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ أقطَع رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطمةَ فَدَكَ(٢)(١) .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن ابنِ عباسٍ قال : أمَر رسولَ اللَّهِ ﷺ مَن يُعْطِى وكيف يُعْطِى وبمَن يَبدأُ ، فأنزَل اللَّهُ : ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ فأمَره اللَّهُ أن يَبدأَ بذى القُرْبَى ، ثم بالمِسكينِ وابنِ السبيلِ مِن(٣) بعدِهم ، وقال : ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ . يقولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ : ولا تُعْطِ مالَك كلَّه فتَقْعُدَ بغيرِ شيءٍ . ثم قال : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ فتَمْنَعَ ما عندَك ، فلا تُعْطِىَ أحدًا ، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ . فنَهاه أن يُعطىَ إلا ما بَيَّنَ له ، وقال له : ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ﴾ . يقولُ : تُمْسِكُ عن عَطائِهم ، ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ . يعنى قولًا معروفًا ؛ لعله أن يكونَ ، عسى أن يكونَ .

وأخرَج أحمدُ ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن أنسٍ ، أن رجلًا قال : يا رسولَ اللَّهِ ، إنى ذو مالٍ كثيرٍ ، وذو أهلٍ وولدٍ وحاضِرةٍ ، فأخبِرْنى كيف أُنْفِقُ وكيف أصنعُ ؟ قال : « تُخْرِجُ الزكاةَ المفروضةَ ، فإنها طُهْرَةٌ تُطَهِّرُك ، وتَصِلُ أقرِباءَك(٤) ، وتعرِفُ حقَّ السائلِ والجارِ و(٥) المسكينِ » . فقال : يا رسولَ اللَّهِ ، أَقْلِلْ لى ؟ قال : « فآتِ ذا القُربى حقَّه والمسكينَ وابنَ السبيلِ ولا تبذرْ تبذيرًا » . قال : حَسْبِى

(١ - ١) سقط من : ر٢، ح ٢.
(٢) فى ص ، ف١، ف٢، ح١، م : « فدكًا » .
(٣) فى ر٢، ح٢، م : « ومن » .
(٤) فى الأصل ، ر٢، ح٢، م : « أقاربك » .
(٥) سقط من : ص ، م .

شريك می آرند (۳۵) .

وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوْا بِهَا ۭ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ ۝۳۶

وچون بچشانيم مردمان را بخشائشی شادمان شوند بآن وا گربرسد بديشان سختی بسبب آنچه پيش فرستاده است دست های ايشان ناگهان ايشان نوميد می شوند (۳٦) .

اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَاۗءُ وَيَقْدِرُ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝۳۷

آيا نديدند كه خدا كشاده ميكند روزی را برای هركه ميخواهدوتنگ ميكند برای هركه ميخواهد هرآئينه درين مقدمه نشانه ها است برای قومی كه ايمان می آرند (۳۷) .

فَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ ۭ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ ۡ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝۳۸

پس بده صاحب خويشی راحقِ وی ومسكين را وره‌گذررا اين دادن بهترست برای كسانيكه می طلبند رضای خدا را واين جماعت ايشانندرستگاران (۳۸) .

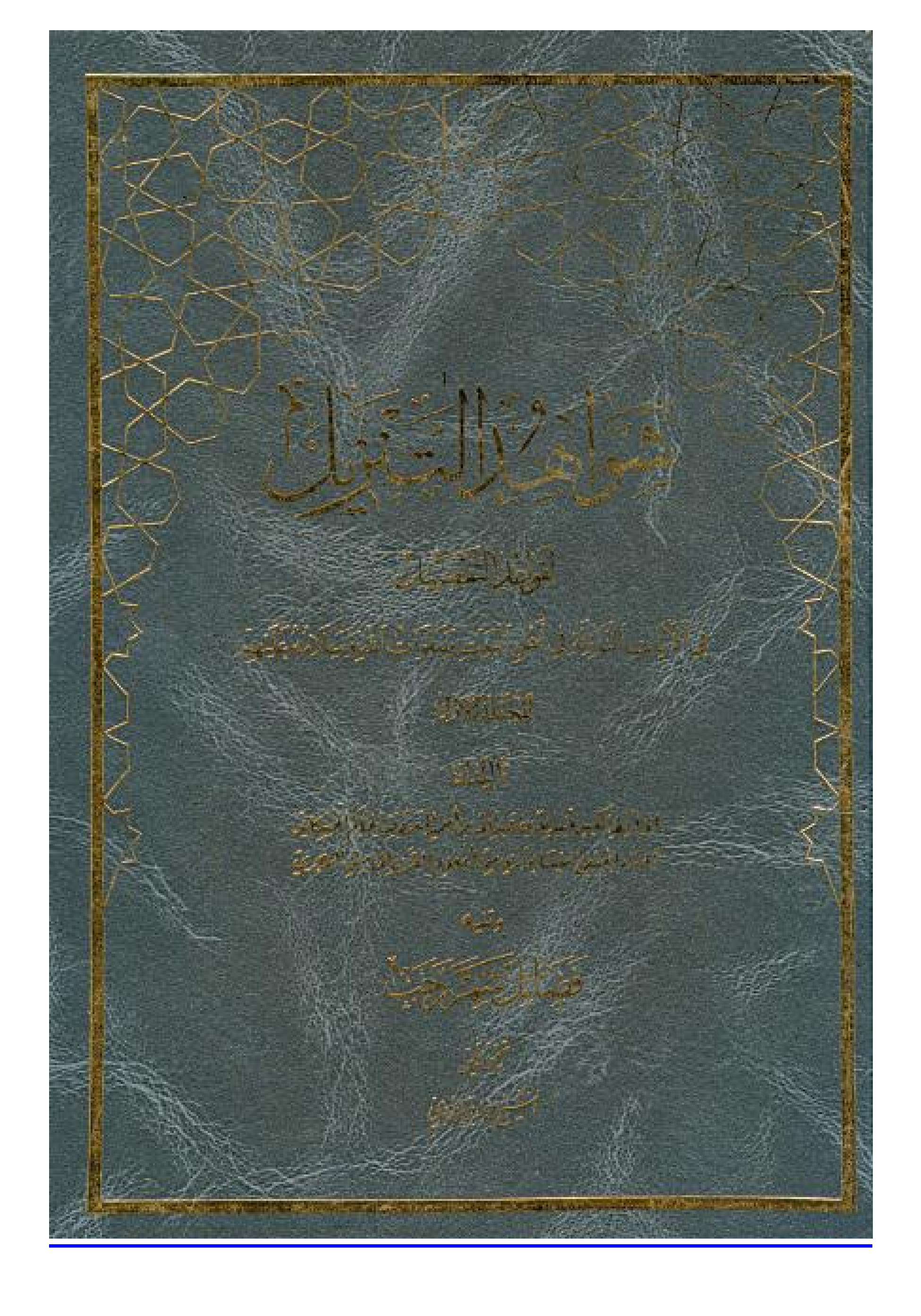
وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ ۚ وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ۝۳۹

وآنچه داده باشيد ازسود تابيفزايد دراموال مردمان پس وی نمی افزايد نزد خدا وآنچه داده باشيد ازصدقه طلب می كنيد رضای خدارا پس اين جماعت ايشانند دوچند كننده[1] (۳۹) .

اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ۭ هَلْ مِنْ شُرَكَاۗىِٕكُمْ مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ ۭ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝۴۰ۧ

خداآن ست كه بيافريد شمارا باز روزی داد شمارا بازبميراند شمارا بازز‌نده‌گرداند شمارا آيا ازشريكانِ شما كسی هست كه بكند ازين كارها چيزی، پاكی اوراست وبلندتر است ازاآنچه شريك می آرند (٤۰) .

(۱) مترجم گويد مالی را كه بشرط زيادت ميدهند ربا نام نهاده شد .


شواهد التنزيل

شواهد التنزيل

لقواعد التفضيل

في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم

المجلد الأول

تأليف

الحافظ الكبير عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني
الحذاء الحنفي النيسابوري من أعلام القرن الخامس الهجري

تحقيق وتعليق

الشيخ محمد باقر المحمودي

مؤسسة الطبع والنشر
التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي

مجمع
إحياء الثقافة الأسلامية

الطّبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩٠م



طهران - ایران - ص.ب: ١٥٨١٥/١١٣١ هاتف: ٦٧٦٨٤٢ - ٦٧٤٠٦٥

تلكس: TMCAIR ٢١٣٩٦٢، فكس: ٩٠٨٩٣٩

[٨٣] ومن سورة بني إسرائيل [نزل أيضاً] فيها قوله عزّ وجلّ:

﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ /٨٢/أ/: [وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلَ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْراً]﴾ [٢٦/بني إسرائيل: ١٧][1]

٤٦٧ ـ حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمّد، قال: حدّثنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد شفاهاً، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك قال: حدّثنا جعفر بن محمد الأحمسي[2] قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبو معمر سعيد بن خُثَيْم[3]، وعليّ بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى، وعلي بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية:

عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكاً[4].

---

(١) وفي الآية (٣٨) من سورة الروم: ﴿فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل، ذلك خير للذين يريدون وجه الله﴾. وستجيء أيضاً.

ثمّ إن الآية الكريمة هذه ذكرها أيضاً البحراني في الباب: «١٧» من كتاب غاية المرام ٣٢٣، وذكر حديثاً واحداً في شأن نزولها.

(٢) هذا هو الصواب الموافق للنسخة اليمنية، ولما رواه الطبرسي في تفسير مجمع البيان عن الحسكاني. وفي النسخة الكرمانيّة: «الأخمس».

(٣) وهو من رجال الترمذي والنسائي قال ابن حجر ـ بعد ذكر توثيقه عن أكثر علمائهم ـ: توفيّ سنة: (١٨٠).

(٤) هذا هو الصواب، وفي أصليّ كليهما ههنا وجميع ما يأتي بعده هكذا: «فدك».

٤٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر ابن أبي سعيد الحيري قال: حدّثنا أبو عمرو الحيري قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال: قرأت على الحسين بن يزيد الطحّان، [عن] سعيد بن خُثَيم، عن فضيل، عن عطية:

عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاها فدكاً.

٤٦٩ ـ أخبرنا أبو يحيى الخوري ؟[1] وأبو عليّ القاضي قالا: أخبرنا محمد بن نعيم، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه[2] قال: أخبرنا صالح بن أبي رميح الترمذي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة[3] قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثني عليّ بن هاشم، عن داود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية

عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاها فدكاً.

ثمّ إنّ الحديث رواه الطبرسي في تفسير الآية الكريمة من مجمع البيان، قال: أخبرنا السيّد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قراءة قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال: حدّثنا الحاكم الوالد..

ثم قال صاحب المجمع ـ بعد ذكر الحديث حرفياً كما ههنا ـ: قال عبد الرحمان بن صالح: كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصّة فدك، فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث [وإنّه] رواه الفضيل بن مرزوق، عن عطيّة. فردّ المأمون فدكاً إلى ولد فاطمة [عليهم السلام].

(١) كذا في أصليّ معاً، ولعل الصواب الجوري ـ بالجيم ـ وهو زكريا بن أحمد الآتي بعد الحديث التالي. وليلاحظ عنوان: «أبو عمرو الجوري وأبو عبد الله الجوري» تحت الرقم: (٦٣-٦٤) من كتاب منتخب السياق ص٦٢ ط١.

(٢) كذا في النسخة اليمنية، وانظر ترجمة محمّد بن نعيم من كتاب لسان الميزان: ج٥ ص٤٠٧.

(٣) كذا في النسخة اليمنية، وفي النسخة الكرمانية: حدّثني أبو عبد الله.

٤٧٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد المديني بها، قال: أخبرتنا أمّ الفتح أمة السّلام بنت أحمد بن كامل القاضي ببغداد، قالت: أخبرنا أبو بكر محمّد بن إسماعيل البندار، قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن الحسين الدرهمي [أخبرنا] عبد الله بن داود، عن فضيل بذلك.

٤٧١ ـ أخبرنا زكريا /٨٢/ب/ بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه [قال: أخبرنا] محمّد بن الحسين بن النخاس ببغداد[1] قال: حدّثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدّثنا أبو كريب[2] قال: حدّثنا معاوية بن هشام القصار، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة:

عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: ﴿وآتِ ذا القُربى حقّهُ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاها فدكاً.

ورواه أيضاً العلاّمة الكراجكي رحمه الله في كتابه القيّم المسمى بكنز الفوائد ص . . . قال:

حدّثنا محمد بن العبّاس عن عليّ بن العبّاس المقانعي عن أبي كُرَيب عن معاوية بن هشام عن فضيل بن مرزوق عن عطية:

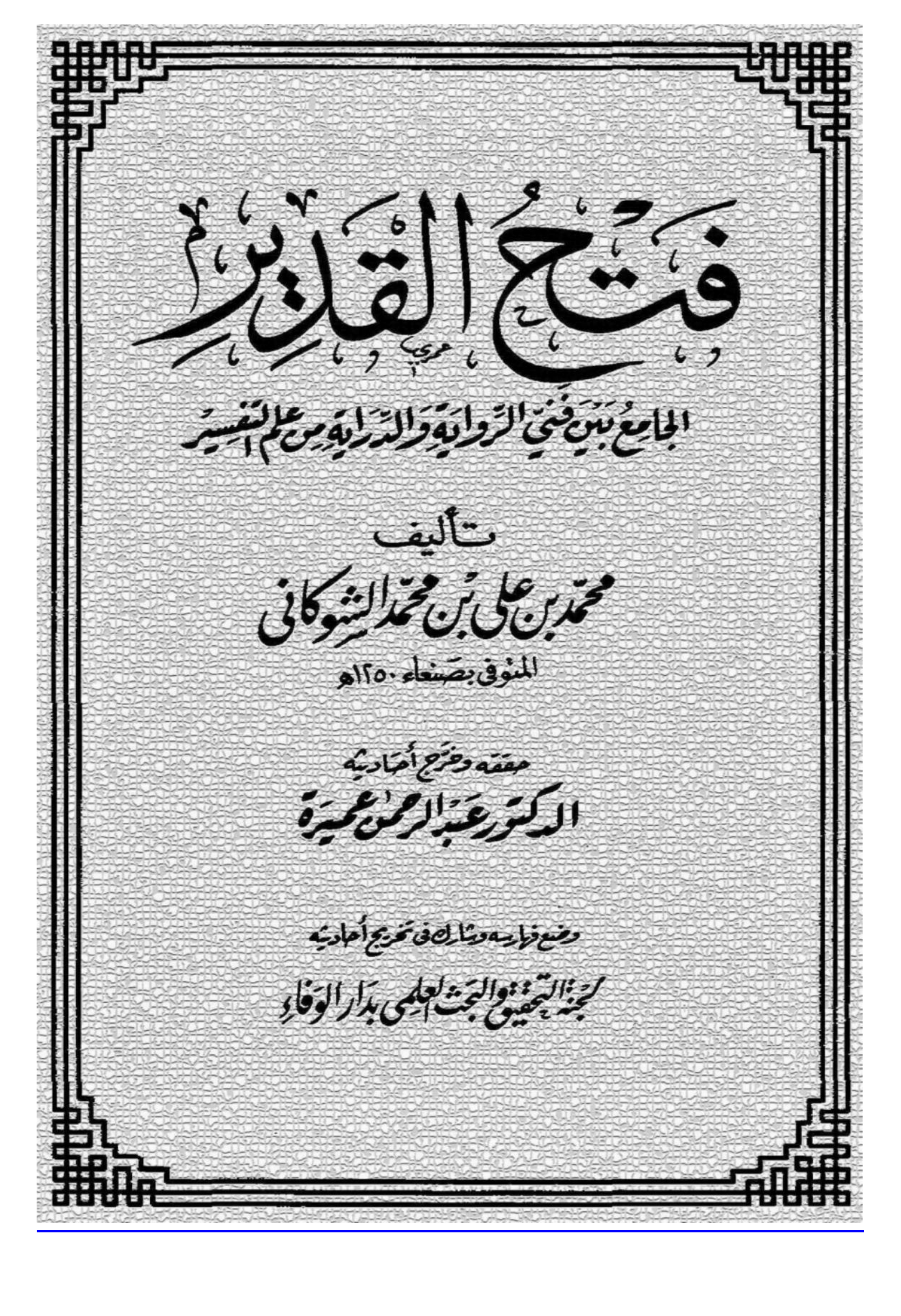
عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت: ﴿وآت ذا القربى حقّه﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] فاطمة وأعطاها فدكاً.

ورواه عنه المجلسي في الباب: (١١) من القسم الأوّل من سيرة عليّ عليه السلام من بحار الأنوار: ج ٨ ص ٩٢ ط ١.

(١) كذا في النسخة الكرمانية، ومن قوله: «الدرهمي» في الحديث المتقدم إلى قوله في هذا الحديث: «بن النخّاس» قد سقط عن النسخة اليمنية.

(٢) هذا هو الصواب وهو محمد بن العلاء من رجال صحاح أهل السنّة وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج ٩ ص ٣٨٥. وهكذا شيخه معاوية بن هشام مترجم فيه في ج ٩ ص ٢١٨.

وفي النسخة اليمنية: «حدّثنا أبو بكر قال: حدّثنا معاوية بن هشام . . .».


فتح القدير
الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
تأليف
محمد بن علي بن محمد الشوكاني
المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ
حققه وخرج أحاديثه
الدكتور عبد الرحمن عميرة
وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه
لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

فتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير

تأليف

محمد بن علي بن محمد الشوكاني

المتوفى بصنعاء ١٢٥٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

الدكتور عبد الرحمن عميرة

وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه

لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء

الجزء الثالث

وأقول : ليس فى السياق ما يفيد هذا التخصيص ، ولا دل على ذلك دليل . ومعنى النظم القرآنى واضح ، إن كان الخطاب مع كل من يصلح له من الأمة ؛ لأن معناه : أمر كل مكلف متمكن من صلة قرابته بأن يعطيهم حقهم وهو الصلة التى أمر الله بها . وإن كان الخطاب للنبى ﷺ فإن كان على وجه التعريض لأمته ، فالأمر فيه كالأول. وإن كان خطاباً له من دون تعريض ، فأمته أسوته ، فالأمر له ﷺ بإيتاء ذى القربى حقه، أمر لكل فرد من أفراد أمته. والظاهر : أن هذا الخطاب ليس خاصاً بالنبى ﷺ بدليل ما قبل هذه الآية ، وهى قوله : ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ [الإسراء : ٢٣] وما بعدها ، وهى قوله: ﴿ **ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين** ﴾ . وفى معنى هذه الآية الدالة على وجوب صلة الرحم أحاديث كثيرة .

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه عن أنس ؛ أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إنى ذو مال كثير ، وذو أهل وولد وحاضرة . فأخبرنى كيف أنفق وكيف أصنع ؟ قال : « تخرج الزكاة المفروضة ، فإنها طهرة تطهرك ، وتصل أقاربك ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين»، فقال : يا رسول الله ، أقلل لى . قال : « فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا » . قال : حسبى يا رسول الله [١] . **وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فدك** [٢] . **وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت: ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ أقطع رسول الله ﷺ فاطمة فدك** . قال ابن كثير بعد أن ساق حديث أبى سعيد هذا ما لفظه : وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده . لأن الآية مكية . وفدك إنما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة ، فكيف يلتئم هذا مع هذا ؟ انتهى[٣] .

وأخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة ، والبخارى فى الأدب ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود فى قوله : ﴿ **ولا تبذر تبذيرا** ﴾ قال : التبذير : إنفاق المال فى غير حقه . وأخرج ابن جرير عنه قال : كنا ـ أصحاب محمد ـ نتحدث أن التبذير : النفقة فى غير حقه . وأخرج سعيد بن منصور ، والبخارى فى الأدب ، وابن جرير وابن المنذر ، والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس فى قوله : ﴿ **إن المبذرين** ﴾ قال : هم الذين ينفقون المال فى غير حقه . وأخرج

---

(١) أحمد ٣/ ١٣٦ وصححه الحاكم ٢/ ٣٦١ على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

(٢) أبو يعلى (١٠٧٥ ، ١٤٠٩) وإسناده ضعيف لضعف عطية ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٢ : « رواه الطبرانى وفيه عطية العوفى ، وهو ضعيف متروك » .

والفدك بالتحريك : هى قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله على رسوله ﷺ صلحاً فى سنة سبع . فصالح النبى ﷺ أهلها على النصف من ثمارهم وأموالهم ، فأجابهم فى ذلك .

(٣) ابن كثير ٤/ ٣٠٢ وقال : « فهذا إذاً منكر ، والأشبه أنه من وضع الرافضة ، والله أعلم » .

مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ

لِلإِمَامِ الْهُمَامِ شَيْخِ الإِسْلَامِ أَبِي يَعْلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيِّ
(٢١٠ - ٣٠٧ هـ)
رَحِمَهُ اللهُ

تحقيق وتعليق

إرشاد الحق الأثري

إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد

المجلّد الثاني

دار القبلة للثقافة الإسلامية
جـدّة

مؤسسة علوم القرآن
بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



المملكة العربية السعودية - جدة - ص ب ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٢١٤٤٣

مؤسسة علوم القرآن

سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص ب ٤٦٢٠ - ت ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص ب ١٣/٥٢٨١

هذا فيك إلَّا بصيرةً .

ثمَّ يعود فيذبحُه الرابعةَ فيضربُ الله على حَلْقه بصفيحة نُحاسٍ فلا يستطيع ذَبْحَه » .

قال أبو سعيد : فوالله ما رأيت النحاسَ إلَّا يومئذٍ .

قال : « فيغرسُ الناسُ بعد ذلك ويزرعون » .

قال أبو سعيد : كنَّا نرَىٰ ذلك الرجلَ عمرَ بنَ الخطاب ، لِمَا نعلمُ من قُوَّته وَجَلَدِه .

١٠٧٠ ـ قرأت على الحسين بن يزيد الطحَّان هذا الحديثَ ، فقال : هو ما قرأتُ على سعيد بن خُثَيم ، عن فُضَيل ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : لَمَّا نزلَتْ هذه الآية : ﴿ وَآتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ دَعَا النَّبيُّ ﷺ فاطمة وأعطاها فَدَكاً .

١٠٧١ ـ حدَّثنا وهب بن بقيَّة ، أخبرنا خالد ، عن الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرَة ، عن أبي سعيد قال : اعتكف رسولُ الله ﷺ العَشْرَ الأوسطَ من رمضان يلتمسُ ليلةَ القَدْر ، ثم أَمَرَ بالبِنَاء فنُقِضَ ، ثُمَّ بُيِّنَتْ له في العشر الأواخر ، فَأَمَرَ به فأُعيد ، فخرج إلينا فقال : « إنَّها بُيِّنَتْ ليلة القَدْر ، وإنِّي خرجتُ لأُبيِّنَهَا لكم فَتَلاحَى رجلان ، فَنُسِّيتُها ، فالتمسوها في التاسعةِ ، والسابعةِ ، والخامسةِ » .

قلت : يا أبا سعيد إنَّكم أعلمُ بالعدد منا ، فما ليلةُ التاسعةِ والسابعة والخامسة ؟ فقال : أَجَلْ ونحن أحقُّ بذلك . إذا كانت ليلة إحدىٰ

١٠٧٠ ـ أخرجه البزار والطبراني . قال في « المجمع » (ص ٤٩ ج ٧) هنا بعد عزوه للطبراني فقط : فيه عطية وهو ضعيف متروك . وقال ابن كثير في « التفسير » (ص ٣٦ ج ٣) : وهذا الحديث مشكل لو صحَّ إسناده ، لأن الآية مكية ، وفَدَك إنَّما فتحت مع خيبر سنة سبع من الهجرة ، فكيف يلتئم هذا مع هذا ؟ فهو إذاً حديث منكر ، والأشبه أنه من وضع الرافضة ، والله أعلم .

١٠٧١ ـ أخرجه مسلم (ص ٣٧٠ ج ١) من طريق عبد الأعلى ، عن سعيد الجُرَيري ، به .

١٤٠٥ ـ قرأتُ على الحسين بن يزيد الطحان ، حدَّثنا سعيد بن خُثَيْم ، عن فُضَيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : لما نزلتْ هٰذه الآية : ﴿ وآتِ ذَا القُرْبَىٰ حقَّه ﴾ دَعَا النَّبيّ فاطمةَ فأعْطَاهَا فَدَك .

١٤٠٦ ـ حدَّثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدَّثني أبي ، عن جدي ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوَدَّاك ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يَخْرُجُ الدَّجالُ فيَتَوجَّهُ قِبَلَه رجُلٌ من المسلمين ، فَتَلقاه المَسَالِحُ : مسالحُ الدجَّالِ ، فيقولون له : أينَ تَعمِدُ ؟ فيقول : أعمِدُ إلى هٰذا الذي خَرَج ، فيقولون له : أوَ ما تؤمنُ بربِّنا ؟ قال : يقول : ما أَرَىٰ ـ أَحْسَبُه ـ حقاً ، قال : يقولون : اقْتُلُوه ، قال : فيقولُ بعضهُم لبعضٍ : أليس قد نَهَاكُمْ ربُّكم أن تَقْتُلُوا أحداً دونَه ؟ .

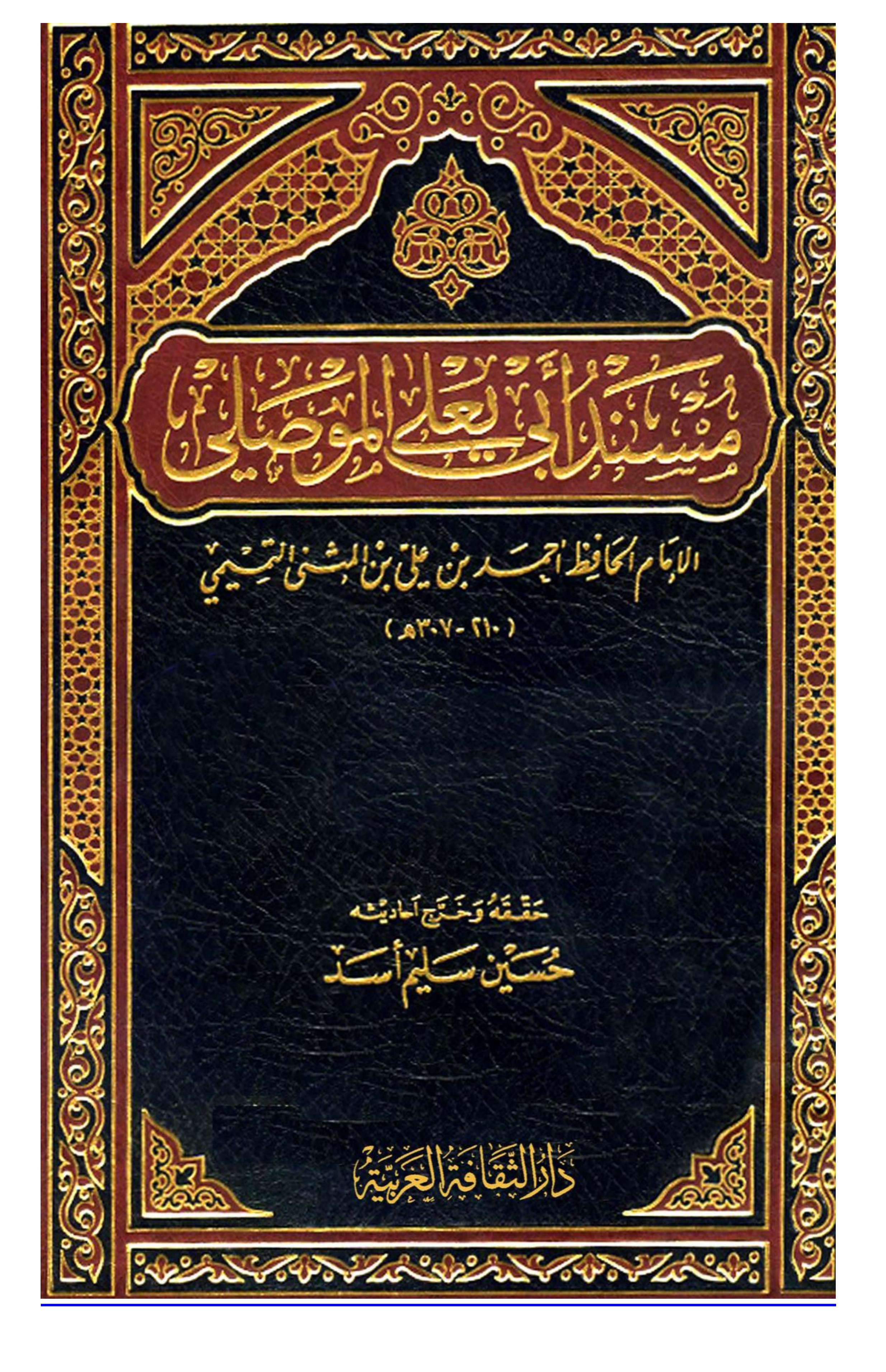
قال : فينطلِقون به إلى الدجَّال ، قال : فإذا رآه المؤمنُ قال : يا أيُّها الناسُ هذا الدجالُ الذي ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ ، قال : « فيَأمُرُ به[(١)] الدجالُ فيُشْبَحُ ، قال : فيقول : خُذُوه فاشْبَحُوه . قال : فيُشْبحُ ، قال : فيُمْصَعُ ظَهْرُه وبطنُه ضَرْباً ، قال : فيقول له : أما تؤمنُ بي ؟ قال : فيقول : أنتَ المسيحُ الدجَّالُ الكذَّابُ .

قال : فيأمرُ به فيُنْشَرُ بالمِنْشار من مَفْرِقِه حتى يُفَرَّقَ بين رِجْليه ، قال : ثم يمشي الدجالُ بين القِطْعَتين ، قال : ثم يقول : قُمْ ، فيستوي قائماً ، قال : فيقولُ له : أما تُؤْمِنُ بي ؟ قال : فيقول له : ما ازْدَدْتُ فيكَ إلاَّ بصيرةً ، ، قال : ثم يقولُ : أيُّها الناسُ إنه لا يَفْعَلُ الذي فَعَل بي بأحدٍ من الناس ، قال : فيأخُذُه الدجالُ ليذبَحَه ، فيُجْعَلُ ما بين ذَقَنِه إلى تَرْقُوَته

١٤٠٥ ـ مكرَّر ١٠٧٠ .

١٤٠٦ ـ أخرجه مسلم (ص ٤٠٢ ج ٢) من طريق أبي حمزة عن قيس به ، وفي إسناد أبي يعلىٰ سفيان ابن وكيع وفيه ضعف .

(١) سقط من س .


مسند أبي يعلى الموصلي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
دار الثقافة العربية

« وأما المسانيد: كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع،
وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار »

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

الجزء الثاني

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

طبعة ثانية منقحة

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب: ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ١٣٥٣٧٨

الطبعة الثانية
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَده[1] .

١٠١ ـ (١٠٧٥) ـ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال : هو ما قرأت على سعيد بن خُثَيْم ، عن فضيل ، عن عطية .

عن أبي سعيد قال : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (وآتِ ذا القُربىٰ حقَّه) [الإسراء : ٢٦] دَعا النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَأَعْطاها فَدَكَ »[2] .

١٠٢ ـ (١٠٧٦) ـ حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن الجُرَيْرِيّ ، عَنْ أبي نَضْرَة .

عن أبي سعيد قال : اعْتَكَفَ رَسولُ اللّهِ ﷺ العَشْرَ الأَوْسَط مِنْ رَمَضان يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، ثُمَّ أَمَرَ بالبِناءِ فَنُقِضَ ، ثُمَّ بُيِّنَتْ لَهُ في العَشْرِ الأَواخِرِ . فَأَمَرَ بِهِ فَأعيدَ . فَخَرَجَ إِلَيْنا فَقالَ : « إِنَّها بُيِّنَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُبَيِّنَها لَكُمْ ، فَتَلاحى رَجُلانِ فَنُسِّيتُها فالتَمسوها في التَّاسِعَةِ ، والسَّابِعَةِ ، والخامِسَةِ » . قُلْتُ : يا أبا

---

(١) إسناده ضعيف جداً ، فيه ضعيفان : الحجاج بن أرطاة ، وعطية وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٣٣٦ ـ ٣٣٧ وقال : « رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وعطية العوفي ، وقد وثق » . وسيأتي برقم (١٣٦٦) .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٧/٤٩ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عطية العوفي ، وهو متروك » وفاته أن ينسبه الى أبي يعلىٰ .

ونسبه صاحب الدر المنثور ٤/١٧٧ الى البزار ، وأبي يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه . وفدك بالتحريك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، أفاءها الله على رسوله ﷺ صلحاً في سنة سبع . فصالح النبي أهلها على النصف من ثمارهم وأموالهم ، فأجابهم الى ذلك ، فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب . انظر معجم البلدان ٤/٢٣٨ ـ ٢٤٠ والحديث سيأتي أيضاً رقم (١٤٠٩) .

يَقولُ : « إِذَا مَضَىٰ أَحَدُكُمْ في صَلاةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ بَيْتِـهِ فَلْيُصَلِّ ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصيباً مِنْ صَلاتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ جاعِلٌ مِنْ صَلاتِهِ في بَيْتِـهِ خَيْراً »[1] .

٤٣٦ ـ (١٤٠٩) ـ قرأت علىٰ الحسين بن يزيـد الـطحـان ، حدثنا سعيد بن خُثَيْم ، عن فضيل ، عن عطية ،

عن أبي سعيد الخدري قال : « لَمَّا نَـزَلَتْ هٰذِهِ الآيَـةُ (وآت ذَا القُـرْبَىٰ حَقَّهُ) [الاسـراء : ٢٦] دَعا النبيُّ ﷺ فـاطِمَةَ وَأَعْـطاهَـا فَدَكَ »[2] .

٤٣٧ ـ (١٤١٠) ـ حـدثـنـا سفيـان بن وكيـع ، قـال حـدثني أبي ، عن جدي ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوداك ،

عن أبي سعيد الخدري قال : قالَ رَسـولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ

---

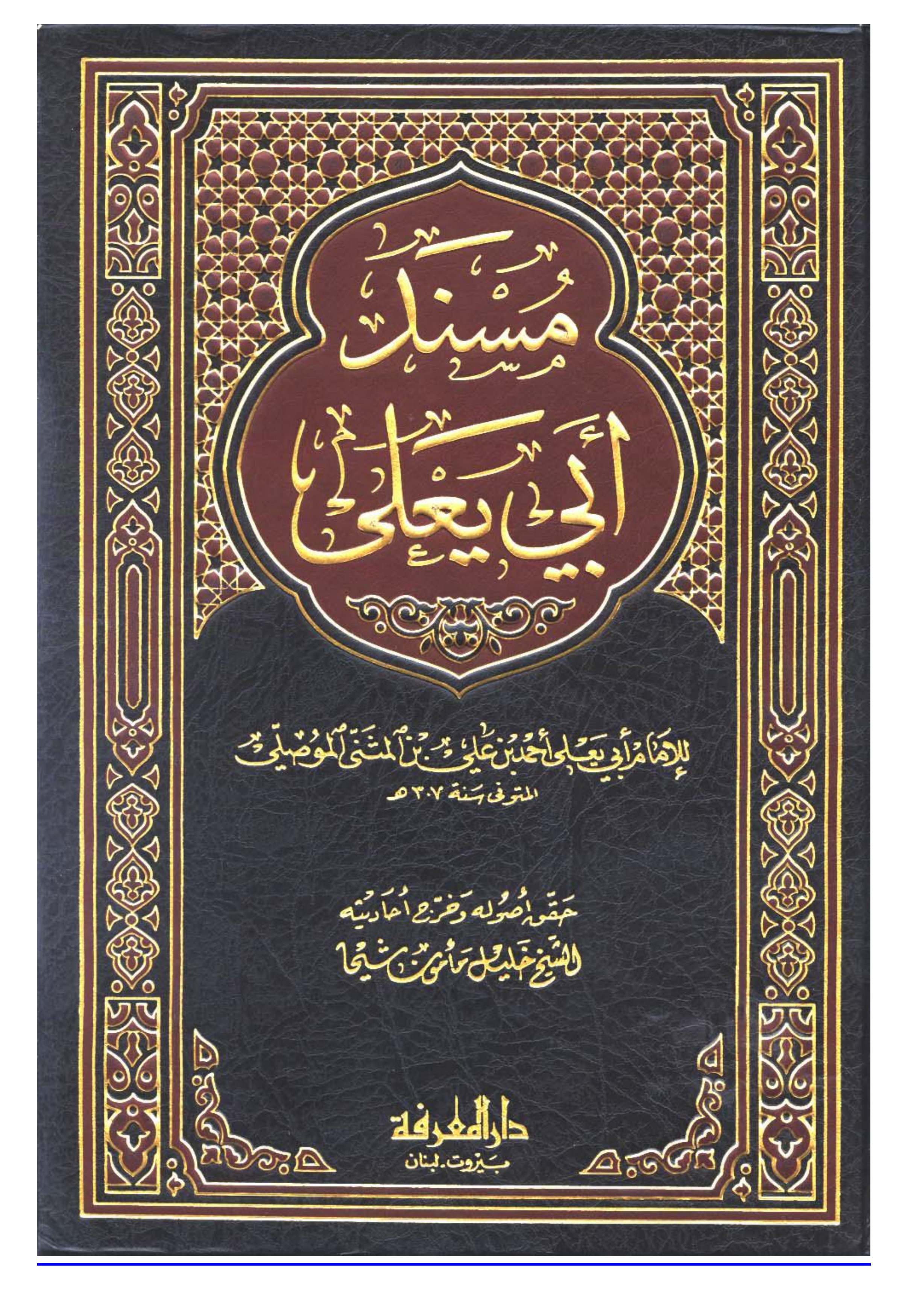
(١) إسناده ضعيف ، سفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وأبو المليـح بن أسامة لم يسمـع من أبي سعيد . وأخـرجه أحمـد ٣/٥٩ ، وابن ماجه في الإقامـة (١٣٧٦) باب : ما جاء في التطوع في البيت ، من طـريقين عن سفيـان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن الخدري ، وهذا إسناد صحيح .

وأخـرجـه أحمـد ٣/٥٩ من طـريق معـاويـة بن عمـرو ، عن زائـدة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣/١٥ ، ٥٩ من طريقين عن ابن لهيعة ، عن أبي الـزبير ، عن جابر ، عن الخدري .

ويشهـد لـه حـديث جابـر عنـد مسلم في صـلاة المسـافـرين (٧٧٨) بـاب : استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد .

(٢) إسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٧٥) .


مسند أبي يعلى
للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي
المتوفى سنة ٣٠٧ هـ
حقق أصوله وخرج أحاديثه
الشيخ خليل مأمون شيحا
دار المعرفة
بيروت - لبنان

مسند أبي يعلى

للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي

المتوفى سنة ٣٠٧ هـ

حقق أصوله وخرج أحاديثه

الشيخ خليل بن مأمون شيحا

دار المعرفة

بيروت - لبنان

ISBN 9953-446-65-2

الطبعة الاولى
1426 هـ 2005 م



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http//:www. marefah.com
E.mail: info@marefah.com

جاءَ صاحِبُهُ فَعَرَفَهُ، فَقالَ لَهُ عَليٌّ: أَمَرَني رَسولُ اللهِ ﷺ بأَكْلِهِ. فَانْطَلَقَ صاحِبُهُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ كُلَّهُ، فَقالَ لِعَليّ: «**رُدَّهُ عَلىٰ الرَّجُلِ**». فَقالَ: قَدْ أَكَلْتُهُ. قالَ النبيّ ﷺ: «**إنْ جاءَنا شيْءٌ أَدَّيْناهُ إلَيْكَ**».

1075/ 101 ـ **حدّثنا** عبد الله بن معاوية الجمحي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**إنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبيٌّ إلاَّ قَدْ أَنْذَرَ الدَّجالَ قَوْمَهُ، وَإنّي أُنْذِرُكُموهُ، إنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جاحِظَةٍ، وَلا يَخْفَىٰ كَأَنَّها نُخاعَةٌ في جَنْبِ جدارٍ، وَعَيْنُهُ اليُسْرَىٰ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرّيٌّ، وَمَعَه مِثْلُ الجنَّةِ والنَّار، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخانٍ، ونارُه رَوْضَةٌ خَضْراءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلانِ يُنْذِرانِ أَهْلَ القُرَىٰ كُلَّما خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوائِلُهُمْ، فَيُسَلَّطُ عَلىٰ رَجُلٍ لا يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيرِهِ فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعصاهُ ثُمَّ يَقولُ: قُمْ فَيَقولُ لأَصْحابِهِ: كَيفَ تَرَوْنَ؟ أَلَسْتُ بِرَبّكُمْ؟ فَيَشْهَدونَ لَهُ بالشِّرْكِ. فَيَقولُ الرَّجُلُ المذبوحُ: يا أَيُّهَا الناسُ، انَّ هٰذا المسيحُ الدَّجّالُ الّذي أَنْذَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فَيَعودُ أَيْضًا فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعصاهُ فَيَقولُ لَهُ: قُمْ، فَيقولُ لأَصْحابِهِ: كَيفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبّكُمْ؟ فَيَشْهدونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فَيَقولُ المذْبوحُ: يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ هٰذا المسيحُ الدجّالُ الّذي أَنْذَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ ما زادني هٰذا فيكَ إلا بَصيرَةً. وَيَعودُ فَيَذْبَحُهُ الثّالِثَةَ، فَيَضْرِبُهُ بِعَصاهُ، فَيقولُ: قُمْ، فَيَقولُ لأَصْحابِهِ: كَيفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبّكُمْ؟ فَيَشْهدونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فيقول: يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ هٰذا المسيحُ الدجّال الّذي أَنْذَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ ما زَادَني هٰذا فيكَ إلاَّ بَصيرَةً، ثُمَّ يَعودُ فَيَذْبَحُهُ الرَّابِعَةَ فَيَضْرِبُ الله عَلىٰ حَلْقِهِ بِصَفْحَةِ نُحاسٍ فَلا يَسْتطيعُ ذَبْحَهُ**» ـ قالَ أبو سعيد: فَوَاللهِ ما رَأَيْتُ النُّحاسَ إلاَّ يَوْمَئِذٍ ـ قال: «**فَيَغْرِسُ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَيَزْرَعونَ**». قالَ أبو سعيد: كُنَّا نَرىٰ ذٰلك الرَّجُلَ عُمرَ بْنَ الخطَّابِ لِما نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِه.

1076/ 102 ـ قرأت علىٰ الحسين بن زيد الطحان هٰذا الحديث فقال: هو ما قرأت علىٰ سعيد بن خُثَيْم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء: ٢٦] دَعا النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَأَعْطاها فَدَكَ.

1077/ 103 ـ **حدّثنا** وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن الجُرَيْريّ، عَنْ أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد قال: اعْتَكَفَ رَسولُ اللهِ ﷺ العَشْرَ الأَوْسَط مِنْ رَمَضَان يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثِمَّ أَمَرَ بالبِناءِ فَنُقِضَ، ثُمَّ بُيِّنَتْ لَهُ في العَشْرِ الأَواخِرِ. فَأَمَرَ بِهِ فَأعيدَ. فَخَرَجَ إلَيْنَا فَقالَ: «**إنَّها بُيِّنَتْ لَيلَةُ الْقَدْرِ وَإنّي خَرَجْتُ لأُبَيِّنَها لَكُمْ، فَتَلاحىٰ رَجُلانِ فَنُسِّيتُها فَالتَمِسوها في التَّاسِعَةِ، والسَّابِعَةِ، والخامِسَةِ**». قُلْتُ: يا أَبا سَعيد، إنكم أَعْلَمُ بِالعَدِدِ مِنّا، فَأَيُّ لَيْلَة: التَّاسِعَةُ والسَّابِعَةُ والخامِسَةُ؟ فقال: أَجَلْ، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِذٰلكَ، إذَا كانَتْ لَيْلَةُ إحْدَىٰ وَعِشْرينَ، ثُمَّ دَعْ لَيْلَةً ثُمَّ الّتي تَليها هِيَ الثَّالِثَةُ، ثُمَّ دَعِ اللَّيْلَةَ، والّتي تَليها الخامِسَةُ.

قال الجُرَيْريّ: فَحدّثني أبو العلاء، عن مُطرف، أنه سمع معاوية يقول: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «لَيأخذَنَّ الرَّجل بيَدِ أبيه يَوْمَ القِيامَةِ فليقطعنه النَّارَ يُريدُ أَنْ يُدخِلَهُ الجنَّةَ، فَيُنادَىٰ أَنَّ الجنَّةَ لا يَدْخُلُها مُشرِكٌ، ألا إِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ الجنَّةَ علىٰ كُلِّ مُشرِكٍ، فَيقولُ: رَبِّ أَبي، رَبِّ أبي، رَبِّ أَبي. قالَ: فَيَحَوَّلُ في صُورَةٍ قَبيحَةٍ وَريحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكُهُ». قال أبو سعيد: فَكان أَصْحابُ مُحَمدٍ يَرَوْنَ أَنَّ ذاكَ الرَّجُلَ إبراهيمُ. وَلَمْ يَزِدْهم رَسولُ الله ﷺ عَلىٰ ذٰلِكَ. [راجع (الحديث: 1049)].

1408/ 435 ـ حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا بشر بن حرب، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن رَسولِ الله ﷺ: نَهىٰ عَنِ الوِصَالِ في الصِّيام، فَقيل: يا رَسولَ الله، ما لَكَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ؟ فَقالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ». [راجع (الحديث: 1133)].

1409/ 436 ـ حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح قال: حدّثني أبو سعيد الخدري، قال: سمعت رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «إِذَا مَضَىٰ أَحَدُكُمْ في صَلاةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ بَيْتِهِ فَلْيُصَلِّ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصيبًا مِنْ صَلاتِهِ، فَإِنَّ الله جاعِلٌ مِنْ صَلاتِهِ في بَيْتِهِ خَيْرًا». [م (الحديث: 3/ 59)، ق (الحديث: 1376)].

1410/ 437 ـ قرأت علىٰ الحسين بن يزيد الطحان، حدّثنا سعيد بن خُثَيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: لَمّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء: ٢٦] دَعا النبيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَدَكَ. [راجع (الحديث: 1075)].

1411/ 438 ـ حدّثنا سفيان بن وكيع، قال حدّثني أبي، عن جدي، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ الدَّجّالُ فَيَتوجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسلمين فَتَلْقاهُ المَسالِحُ: مَسالِحُ الدَّجّالِ فَيقولونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقولُ: أَعْمِدُ إِلىٰ هٰذا الَّذي خَرَجَ، فَيَقولونَ لَهُ: أَوَ ما تُؤْمِنُ بِرَبِّنا؟ قالَ: يَقولُ: مَا أَرىٰ ـ أحسبه ـ حَقًّا، قالَ: يَقولونَ: اقْتُلوهُ، قالَ: فَيَقولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيسَ قَدْ نَهاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلوا أَحَدًا دُونَهُ؟ قالَ: فَيَنطَلِقونَ بِهِ إِلىٰ الدَّجّالِ، قالَ: فإذا رَآه المؤمِنُ قالَ: يا أَيُّها النّاسُ، هٰذا الدَّجّالُ الَّذي ذَكَر رَسولُ الله ﷺ، قالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ الدَّجّالُ فَيُشَبَّحُ، قالَ: فَيقولُ: خُذوهُ فاشبحوه، قالَ: فَيُشَبَّحُ، قالَ: فَيُمْصَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا، قالَ: فَيَقولُ لَهُ: أَما تُؤْمِنُ بِي؟ قالَ: أَنْتَ المسيحُ الكَذّابُ، قالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُنْشَرُ بِالمِنْشارِ مِنْ مَفرِقِهِ حَتَّىٰ يُفَرِّقَ، بَيْنَ رِجْلَيهِ، قالَ: ثُمَّ يَمشي الدَّجّال بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ، قالَ: ثُمَّ يَقولُ: قُمْ، فَيَسْتَوي قَائِمًا. قَالَ: فَيقولُ لَهُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ قالَ: فَيقولُ لَهُ: ما ازْدَدْتُ فيكَ إلاَّ بَصيرَةً، قال: ثُمَّ يَقولُ: يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّهُ لاَ يَفْعَلُ بَعْدي بِأَحَدٍ مِنَ النّاسِ. قالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ ما بَيْنَ ذَقْنِهِ إِلىٰ تَرْقُوَتِهِ نُحاسًا فلا يَسْتَطيعُ إِلَيْهِ سَبيلاً، قالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحسِبُ النّاسُ أَنَّهُ قَذَفَهُ في النّارِ، وَإِنَّما أُلْقِيَ في الجنَّةِ» قالَ: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «هٰذا أَعْظَمُ النّاسِ شَهادَةً عِنْدَ رَبِّ العَالَمينَ».

الصَّوَاعِقُ المُحْرِقَة

عَلَى

أَهْلِ الرَّفْضِ وَالضَّلَالِ وَالزَّنْدَقَة

تأليف

أبي العبّاس أحمد بن محمد بن محمّد بن علي

ابن حجر الهيتمي (٩٧٣)هـ

تحقيق

عبد الرحمن بن عبد الله التركي

كلّية أصول الدين بالرياض

كامل محمد الخرّاط

الجزء الأوّل

دار الوطن

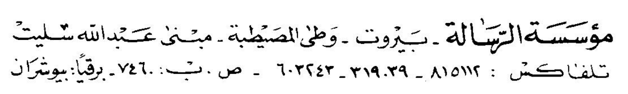
الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠

☏ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٧م





Al-Resalah
PUBLISHING HOUSE

BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

E-mail: Resalah@Cyberia.net.lb : البريد الإلكتروني

وأخرج أيضًا عن زيد بن علي أنه قال لمن يتبرأ منهما: اعلم ـ والله ـ أن البراءة من الشيخين البراءة من علي، فتقدم أو تأخر(١).

وزيد هذا كان إمامًا جليلاً استشهد في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة، ولما صلب عريانًا جاءت العنكبوت ونسجت على عورته حتى حفظت عن رؤية الناس، فإنه استمر مصلوبًا مدة طويلة، وكان قد خرج وبايعه خلق من الكوفة وحضر إليه كثير من الشيعة فقالوا له: ابرأ عن الشيخين ونحن نبايعك، فأبى، فقالوا: إنا نَرْفُضك(٢). فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة(٣). فمن حينئذ سموا الرافضة، وسميت شيعته بالزيدية.

وأخرج الحافظ عُمر بن شَبَة(٤) أن زيدًا هذا الإمام الجليل قيل له: إن أبا بكر انتزع من فاطمة فَدَك. فقال: إنه كان رحيمًا، وكان يكره أن يغير شيئًا تركه رسول الله (ﷺ)، فأتته فاطمة رضي الله عنها، فقالت له: إن رسول الله (ﷺ) أعطاني

---

(١) أخرجه اللالكائي (٢٤٦٩)، والأصبهاني في الحجة ٢/٣٥٢، وهو في «السير» ٥/٣٩٠، وفي النهي عن سب الأصحاب للمقدسي.

(٢) تحرفت في (ط) إلى: «نرى فضلك». وقد ورد هنا في هامش (ك) ما نصه: «ذكر الأنطاكي أن الرافضة فرقة من شيعة الكوفة، وسموا بذلك؛ لأن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب خرج على هشام بن عبدالملك، فطعن عسكره في أبي بكر وعمر، فمنعهم عن ذلك فرفضوه، ولم يبق معه إلا مئتا فارس، فقال لهم: رفضتموني ـ أي: تركتموني ـ فلقبوا بذلك، ثم لزم هذا اللقب كل من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابة، والمتشيعة: هم اللذين ينسبون إلى الشيعة، وهم فرقة يفضلون عليًا ويزعمون أنهم من شيعته، أي: أتباعه. انتهى، شرح الشفا لملا علي القاري».

(٣) أخرجه الأصبهاني في الحجة ٢/٣٤٨، وابن الجوزي في «مناقب عمر»: ٣٩ وهو في السير ٥/٣٩٠.

(٤) تحرفت في (ك) إلى : «شيبة».

﴿ الجزء الثاني عشر من ﴾

كتاب المبسوط لشمس الدين السرخسي

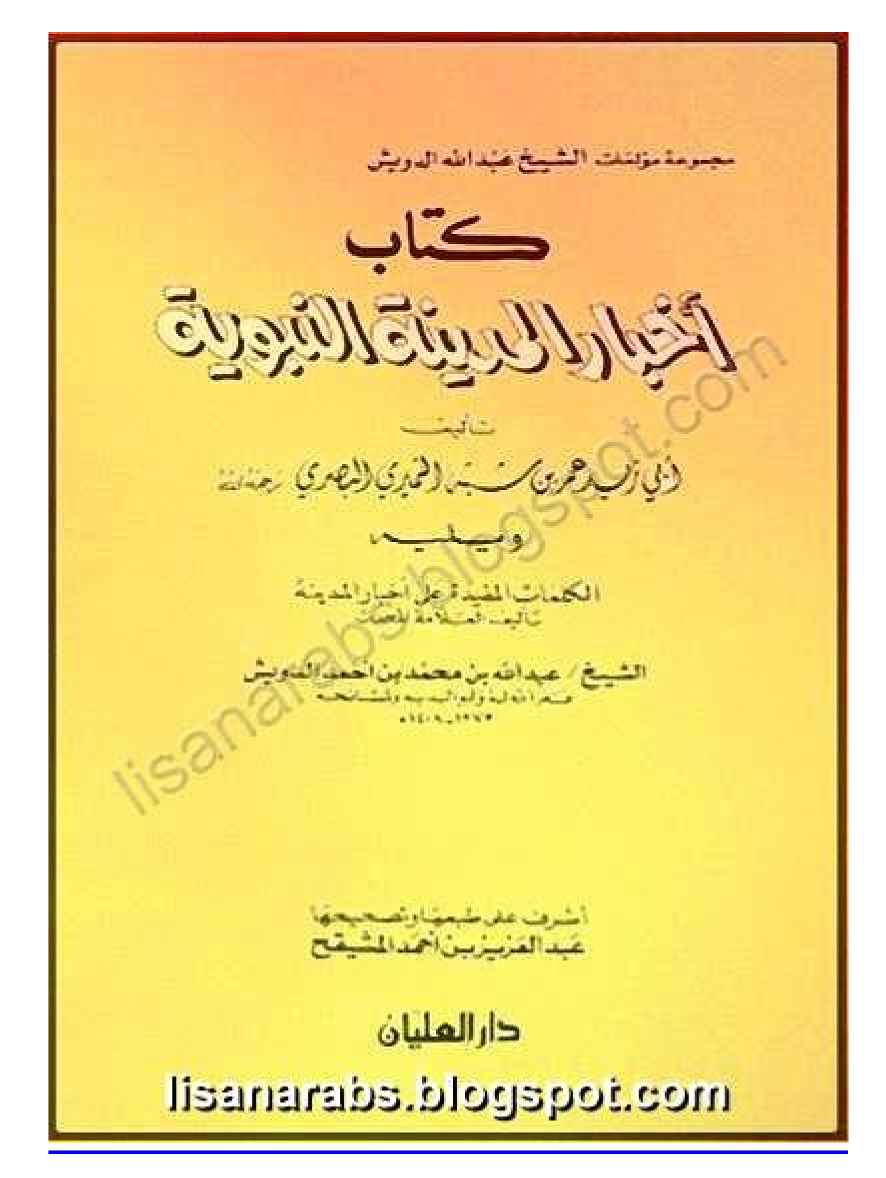
وكتب ظاهر الرواية أتت * ستا وبالأصول أيضا سميت
صنفها محمد الشيباني * حرر فيها المذهب النعماني
الجامع الصغير والكبير * والسير الكبير والصغير
ثم الزيادات مع المبسوط * تواترت بالسند المضبوط
ويجمع الست كتاب الكافي * للحاكم الشهيد فهو الكافي
أقوى شروحه الذي كالشمس * مبسوط شمس الامة السرخسي

﴿ تنبيه ﴾ قد باشر جمع من حضرات أفاضل العلماء تصحيح هذا الكتاب بمساعدة جماعة من ذوي الدقة من أهل العلم والله المستعان وعليه التكلان

دار المعرفة
بيروت - لبنان

في الوقف وبهذا تبين أنه ليس من ضرورة الحبس عن الدخول في ملك الغير امتناع خروجه عن ملكه * ثم للناس حاجة الى ما يرجع الي مصالح معاشهم ومعادهم فاذا جاز هذا النوع من الاخراج والحبس لمصلحة المعاد فكذلك لمصلحة المعاش كبناء الخانات والرباطات واتخاذ المقابر ولو جاز الفرق بين هذا الاشياء لكان الأولي أن يقال لا يلزم المسجد وتلزم المقبرة حتى لا يورث لما في النبش من الاضرار والاستبعاد عند الناس أو كان ينبغى أن يلتزم الوقف دون المسجد لان فى الوقف وان انعدم التمليك فى عينه فلذلك يوجد فيما هو المقصود به وهو التصدق بالغلة وذلك لا يوجد فى المسجد فكان هذا الفرق أبعد عن التحكم مما ذهب اليه أبو حنيفة رحمه الله هذا معنى ما احتج به محمد رحمه الله وقد طوله فى الكتاب * ويستدلون بالعتق أيضاً فيه ازالة الملك الثابت فى العبد من غير تمليك وصح ذلك على قصد التقرب فكذلك فى الوقف وحجة أبي حنيفة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالى مالى وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فامضيت وما سوى ذلك فهو مال الوارث فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الارث انما ينعدم فى الصدقة التى أمضاها وذلك لا يكون الا بعد التمليك من غيره ﴿وسئل﴾ الشعبي عن الحبس فقال جاء محمد عليه الصلاة والسلام ببيع الحبس فهذا بيان أن لزوم الوقف كان فى شريعة من قبلنا وان شريعتنا ناسخة لذلك وقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم لا حبس عن فرائض الله تعالى ولكنهم يحملون هذا الاثر علي ما كان أهل الجاهلية يصنعونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويقولون الشرع أبطل ذلك كله ولكنا نقول النكرة فى موضع النفى تعم فيتناول كل طريق يكون فيه حبس عن الميراث الا ما قام عليه دليل (واستدل) بعض مشايخنا رحمهم الله بقوله عليه الصلاة والسلام إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا معناه ما تركناه صدقة لا يورث ذلك عنا وليس المراد أن أموال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تورث وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فحاشا ان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف المنزل فعلى هذا التأويل فى الحديث بيان أن لزوم الوقف من الانبياء عليهم الصلاة والسلام خاصة بناء على أن الوعد منهم كالعهد من غيرهم. ولكن فى هذا الكلام نظر فقد استدل أبو بكر رضى الله عنه على فاطمة رضى الله عنها حين ادعت فدك بهذا الحديث على ما روى انها ادعت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهب فدك لها وأقامت رجلا وامرأة فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه ضمى الى الرجل رجلا أوالي المرأة امرأة فلما لم تجد ذلك جعلت تقول من يرثك فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أولادى فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها أيرثك أولادك ولا أرث أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فعرفنا أن المراد بيان ان ما تركه يكون صدقة ولا يكون ميراثا عنه . وقد وقعت الفتنة بين الناس بسبب ذلك فترك الاشتغال به أسلم والمعنى فيه ان العين الموقوفة فيه كانت مملوكة قبل الوقف وبقيت بعده مملوكة والمملوك بغير مالك لا يكون فمن ضرورة بقائها مملوكة أن يكون هو المالك أوغيره ولم تصر مملوكة لغيره فكانت باقية على ملكه والوارث يخلف المورث فى ملكه . وبيان قولنا انها بقيت مملوكة انه ينتفع بها على وجه الانتفاع بالمملوكات من حيث السكنى والزراعة وسائر وجوه الانتفاعات ولأنها خلقت مملوكة فى الاصل وقد تقرر ذلك بتمام الاحراز فلا يتصور اخراجها عن ان تكون مملوكة الا أن يجعلها الله تعالي خالصاً وبالوقف لا يتحقق ذلك . وفى هذه التسمية ما يدل علي انها مملوكة محبوسة وبه فارق العتق فالآدمى خلق فى الأصل ليكون مالكا فصفة المملوكية فيه عارض محتمل للرفع واذا رفع كان مالكا كما كان . ومن ضرورة اثبات قوة المالكية انعدام المملوكية وبخلاف المسجد فان تلك البقعة تخرج من ان تكون مملوكة وتصير لله تعالى ألا ترى انه لا ينتفع بها بشيء من منافع الملك وان كانت تصلح لذلك وقد وجدنا لهذا الطريق أصلا فى الشرع وهو الكعبة فتلك البقعة لله تعالى خالصة متحرزة عن ملك العباد فألحقنا سائر المساجد بها ولم نجد مثل ذلك في الوقف بل الوقف بمنزلة تسييب أهل الجاهلية من حيث انه لا تخرج به العين من أن تكون مملوكة منتفعا بها ولو سيب دابته لم تخرج من ملكه فكذلك اذا وقف أرضه أو داره واذا بقيت مملوكة له لا يمتنع الارث فيها الا باعتبار حق يستثنيه لنفسه بعد وفاته وذلك فيما اذا أضاف الوقف الى ما بعد الموت فانه تبقى العين على حكم ملكه لشغله إياه بحاجته والناس لم يأخذوا قول أبى حنيفة في المسئلة الا باشتهار الآثار فأما من حيث المعنى فكلامه قوى وهو يحمل الآثار على الوقف المضاف الى ما بعد الموت أو المنفعة فى الحياة وبعد الموت . قال رحمه الله تعالى قد تم الكتاب على قول أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه وانما البيان بعد هذا على قولهما * ثم بدأ الكتاب بحديث رواه



مجموعة مؤلفات الشيخ عبدالله الدويش
كتاب
أخبار المدينة النبوية
تأليف
أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري رحمه الله
ويليه
الكلمات المفيدة على أخبار المدينة
الشيخ / عبدالله بن محمد بن أحمد الدويش
أشرف على طبعها وتصحيحها
عبد العزيز بن أحمد المشيقح
دار العليان
lisanarabs.blogspot.com

مجموعة مؤلفات الشيخ عبد الله الدويش

كتاب
أخبار المدينة النبوية

تأليف

أبي زيد عمر بن شبّة النميري البصري رحمه الله

ويليه

الكلمات المفيدة على أخبار المدينة

تأليف العلّامة المحدث

الشيخ / عبد الله بن محمّد بن أحمد الدويش

غفر الله له ولوالديه ولمشائخه

١٣٧٣-١٤٠٨هـ

المجلّد السادس

الجزء الأول

أشرف على طبعها وتصحيحها

عبد العزيز بن أحمد المشيقح

دار العليّان

الله ﷺ فبايعوه - على أن لهم رِقابهم ونصف أرضهم، ولرسول الله ﷺ شطر أرضهم ونخلهم. فلما أجلاهم عمر رضي الله عنه بعث من أقام لهم حَظَّهم من النخل والأرض، ثم أدّاه إليهم، ثم أخرجهم[1].

(ذكر فاطمة والعباس وعلي رضي الله عنهم، وطلب ميراثهم من تركة النبي ﷺ)

* حدثنا سويد بن سعيد، والحسن بن عثمان قالا، حدثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله على رسوله، وفاطمةُ حينئذٍ تطلبُ صَدَقَةَ النبي ﷺ التي بالمدينة وفَدَك وما بَقِيَ من خُمُس خَيْبَر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركناه صدقة» إنما يأكل آل محمد في هذا المال[2]، وإني لا أُغير شيئاً من صدقة[3] رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولأعملن فيما بما عمل رسول الله ﷺ؛ فأبى أبو بكر رضي الله عنه أن يدفع إلى فاطمة رضي الله عنها منها شيئاً.

---

(١) مرسل رجاله ثقات.

(٢) قال في الأصل من هذا المال والمثبت من صحيح مسلم ٣/ ١٣٨٠ تحقيق عبدالباقي.

(٣) قال في الأصل صدقات وما أثبتناه عن المصدر السابق.

فَوَجِدت فاطمة على أبي بكر رضي الله عنه في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. فلما تُوفيت، دفنها (زوجها)[1] عليّ ليلاً، ولم يُؤْذِن بها أبا بكر، وصلى عليها علي رضي الله عنه[2].

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عُرْوَة، عن عائشة رضي الله عنها: أن فاطمة والعباس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر رضي الله عنه، يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أَرضه من فَدَك (وسهمه[3]) من خيبر فقال لهما أبو بكر رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نُورث، ما تركنا صدقة، إنما يأْكل آل محمد من هذا المال»، وإني والله لا أُغيِّر أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه إلا صنعته. قال؛ فهجرَتْهُ فاطمة رضي الله عنها، فلم تكلمه في ذلك المال حتى ماتت[4].

* حدثنا عمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل قالا، حدثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانيء: أن

---

(١) قال سقط في الأصل والإضافة عن صحيح مسلم ٣/١٣٨٠.

(٢) متفق عليه.

(٣) قال في الأصل أرض من فدك من خيبر والتصويب والإضافة عن البداية والنهاية لابن كثير ٥ : ٢٨٥ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١ : ١٥٨ ط دار المعارف تحقيق شاكر.

(٤) متفق عليه.

أبو بكر رضي الله عنه: إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن النبي لا يورث»، من كان النبي يعوله فأنا أعوله، ومن كان ينفق عليه فأنا أنفق عليه. قالت يا أبا بكر: أترثك بناتُك ولا ترِثُ رسول الله ﷺ بناتُه؟ قال: هو ذاك[1].

* حدثنا ابن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن حميد الرواسي قال، حدثنا سليمان - يعني الأعمش - عن إسماعيل بن رجاء، عن عُمَيْر مولى ابن عباس قال: اختصم عليّ والعباس رضي الله عنهما إلى أبي بكر في ميراث رسول الله ﷺ، فقال: ما كنت لأحوّله عن مَوْضِعِه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ.

* حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير قال، حدثنا فضيل بن مرزوق قال، حدثني النميري بن حسان قال: قلت لزيد بن علي رحمة الله عليه وأنا أُريد أن أُهجّنَ أَمْرَ أبي بكر: إن أبا بكر رضي الله عنه انتزع من فاطمة رضي الله عنها فَدَك. فقال: إن أبا بكر رضي الله عنه كان رجلًا رحيماً، وكان يكره أن يُغَيِّر شيئاً تركه رسول الله ﷺ، فأتته فاطمة رضي الله عنها فقالت: إن رسول الله ﷺ أعطاني فَدَك. فقال لها: هل لك على هذا بيّنةٌ فجاءت بعليّ رضي الله عنه فشهد لها، ثم جاءت بأُم أيمن فقالت: أليس تشهد أني من أهل الجنة؟ قال: بلى. - قال أبو أحمد: يعني أنها قالت ذاك لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما - قالت: فأشهدُ أنَّ النبي ﷺ أعطاها فَدَك. فقال أبو بكر رضي

---

(١) مرسل حسن وقد رواه أحمد والترمذي وصححه عن أبي هريرة متصلاً بمعناه.

زنان ایشان ودرحق کنیز کانی که مالك آنست دستهای ایشان (سهل کردیم) تانه باشد برتوهیچ تنگی وهست خداآمرزنده مهربان[۱] (۵۰) .

تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ۖ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

موقوف داری هرکرا خواهی ازایشان وجای دهی نزدیك خویش هرکرا خواهی واگر خواهش کنی زنی را ازآنجمله که یکسو کرده ای آنهارا پس نیست هیچ گناهی برتواین رخصت دادن قریب تراست ازآنکه خنك شود چشم های ایشان واندوه نخورندوخوشنود شوند بآنچه بدهی ایشان را همهٔ ایشان وخدا می داند آنچه دردل های شماست وهست خدا دانا بُردبار (۵۱).

لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

حلال نیستند ترا زنان بعدازین[۲] ونه حلال ست آنکه بدل کنی بجای ایشان زنان دیگررا و اگرچه به شگفت آرد ترا حسن ایشان مگر آنچه مالك شد دستِ تو وهستَ خدا بر همه چیز نگهبان[۳] (۵۲) .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا

ای مسلمانان درنیائید به خانه های پیغامبر مگروقتی که دستوری داده شود شمارا برای طعامی نه انتظار کنان پخته شدن طعام را ولیکن چون خوانده شود شمارا درآئید پس چون طعام خورید پراگنده شوید ونه آرامگیران برای سخنی هرآئینه

---

(۱) یعنی درباب نکاح چیزها ست که برامت فرض شدو نه برآنحضرت .

(۲) یعنی بعد ازین دوصنف قرشیه مهاجره مهیره یاواهبه نفس غیر مهیره .

(۳) مترجم گوید که این آیت ناسخ آیت سابقه است .

قيل له : ليس فيما ذكرت ، على ما ذهبت إليه ، وكيف يكون لك فيه دلالة على ما ذهبت إليه ، وقد كتب عبد الله بن عباس رضى الله عنهما إلى نجدة حين كتب ، يسأله عن سهم ذوى القربى (قد كان عمر بن الخطاب دعانا إلى أن ينكح منه أيمنا ويكسو منه عارينا ، فأبينا عليه إلا أن يسلمه لنا كله ، فأبى ذلك علينا) .

فهذا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يخبر أن عمر أبى عليهم دفع السهم إليهم ، لأنهم لم يكن عنده لهم ، فكيف يتوهم عليه فيما روى عنه مالك بن أوس غير ذلك ؟

ولكن معنى ما روى عنه مالك بن أوس فى هذا الحديث من قوله (فهذه لهؤلاء) أى : فهى لهم على معنى ما جعلها الله لهم فى وقت إنزاله الآية على رسول الله ﷺ فيهم ، وعلى مثل ما عنى به عز وجل ، ما جعل لرسول الله ﷺ فيها من السهم الذى أضافه إليه .

فلم يكن ذلك السهم جارياً له ﷺ فى حياته وبعد وفاته غير منقطع إلى يوم القيامة ، بل كان جارياً له فى حياته منقطعاً عنه بموته .

وكذلك ما أضافه فيها إلى ذوى قرباه كذلك أيضاً واجباً لهم فى حياته ، يضعه عليه السلام فيمن شاء منهم ، مرتفعا بوفاته ، كما لم يكن قول عمر فهذه لهؤلاء ، لا يجب به بقاء سهم رسول الله ﷺ إلى الوقت الذى قال فيه ما قال كان ذلك قوله ، فهى لهؤلاء لا يجب به بقاء سهم ذوى القربى إلى الوقت الذى قال فيه ما قال ، معارضة صحيحة باقية ، أن يكون حديث مالك بن أوس هذا عن عمر مخالفا لحديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن عمر رضى الله عنه فى سهم ذوى القربى .

٥٤٣٧ ـ ولقد حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن الكلبى ، عن أبى صالح عن أم هانىء أن فاطمة رضى الله عنها قالت (يا أبا بكر من يرثك إذا مت ؟) قال : ولدى وأهلى .

قالت : (فمالك ترث النبى ﷺ دونى ؟) .

قال : يا ابنة رسول الله ﷺ ما ورث أبوك داراً ولا ذهبا ، ولا غلاما .

قالت : (ولا سهم الله عز وجل ، الذى جعله لنا وصافيتنا التى بيدك) .

فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إنما هى طعمة أطعمنيها الله عز وجل ، فإذا مت ، كانت بين المسلمين) .

٥٤٣٨ ـ حدثنا يزيد بن سنان ، قال : ثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبى صالح ، عن أم هانىء أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأبى بكر : (من يرثك إذا مت ؟) قال : ولدى وأهلي .

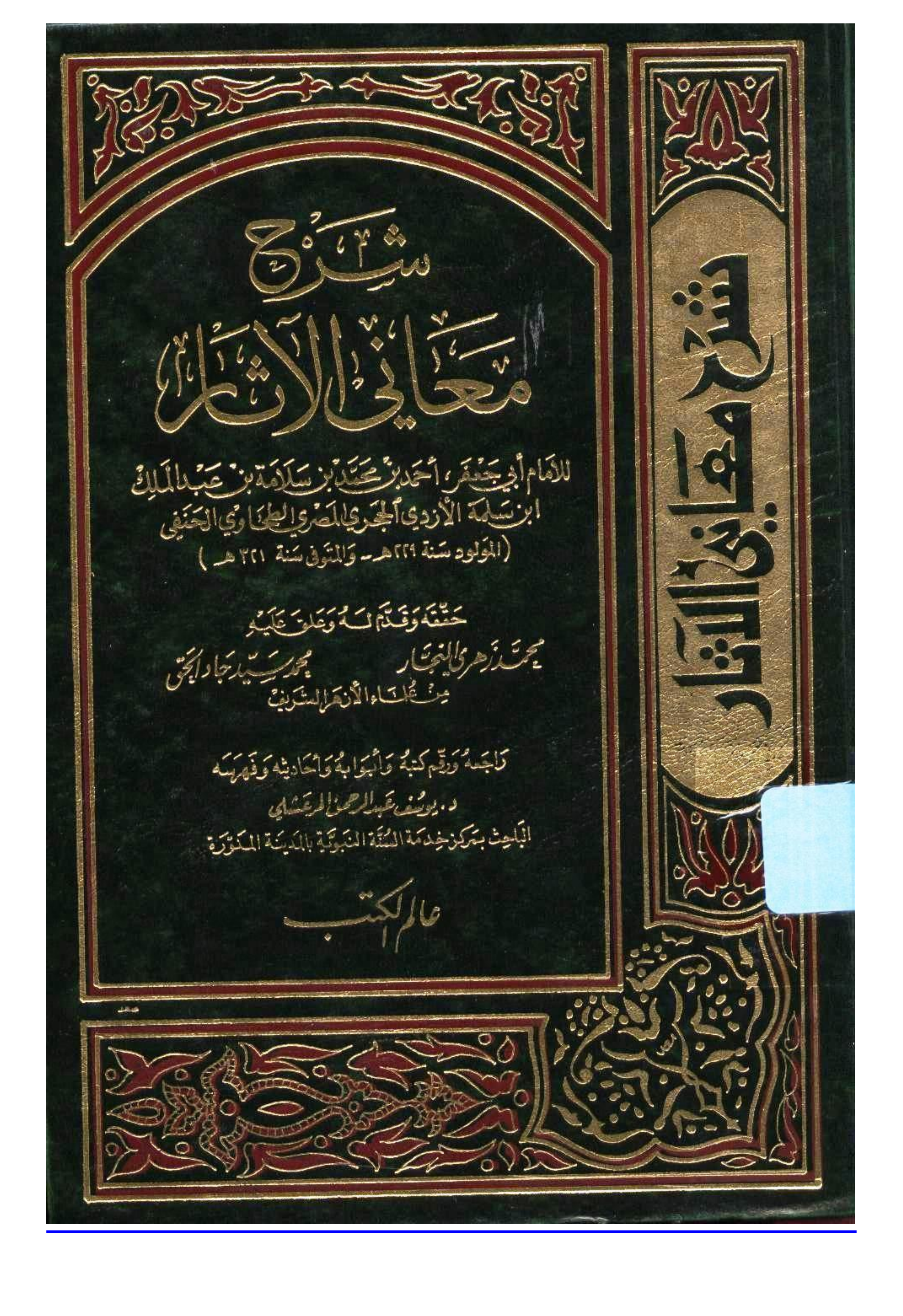
قالت : (فمالك ترث رسول الله ﷺ دوننا) .

قال : يا ابنة رسول الله ، ما ورث أبوك داراً ، ولا مالا ، ولا غلاما ، ولا ذهبا ، ولا فضة .

قالت : (فدك ، التى جعلها الله لنا ، وصافيتنا التى بيدك لنا) .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إنما طعمة أطعمنيها الله عز وجل ، فإذا مت ، فهى بين المسلمين .

أفلا ترى أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه قد أخبر فى هذا الحديث عن النبى ﷺ أن ما كان يعطيه ذوى قرباه ، فإنما كان من طعمة أطعمها الله إياه وملكه إياها حياته ، وقطعها عن ذوى قرابته بموته .



شرح معاني الآثار
للامام أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك
ابن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي
(المولود سنة ٢٢٩هـ - والمتوفى سنة ٣٢١هـ)
حققه وقدم له وعلق عليه
محمد زهري النجار
محمد سيد جاد الحق
من علماء الأزهر الشريف
راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه
د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي
الباحث بمركز خدمة السنة النبوية بالمدينة المنورة
عالم الكتب
شرح معاني الآثار

شرح معاني الآثار

للإمام أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك
ابن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي
(المولود سنة ٢٢٩ هـ - والمتوفى سنة ٣٢١ هـ)

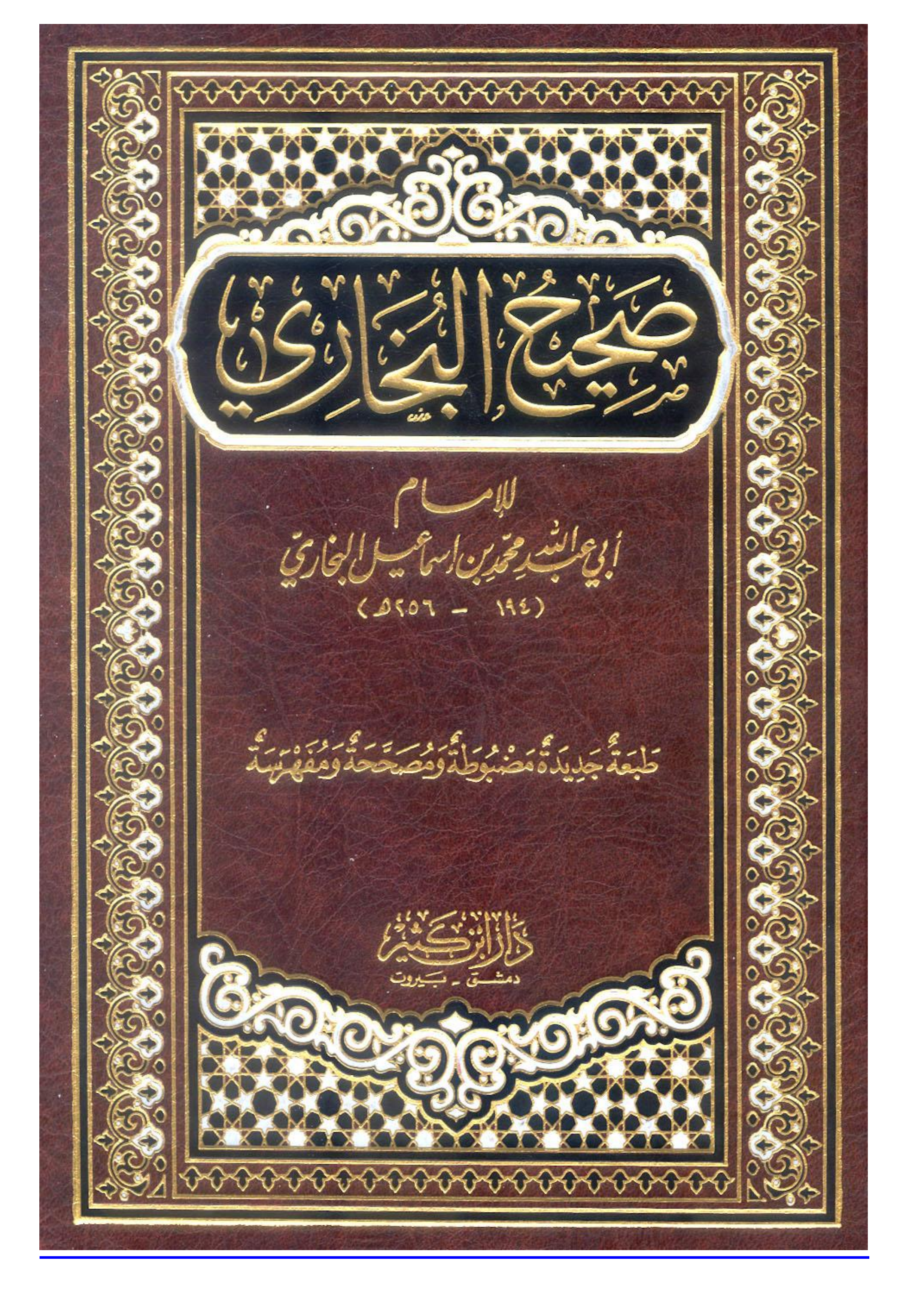
حققه وقدم له وعلق عليه
محمد زهري النجار   محمد سيد جاد الحق
من علماء الأزهر الشريف

راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه
د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي
الباحث بمركز خدمة السنة النبوية بالمدينة المنورة

الجزء الثالث

عالم الكتب

الطبعة الأولى
مُنقحة ومُرقّمة ومُفهرسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م



دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص . ب : ٣١١ - هاتف: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس: ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي - بناء الحديقة
ص . ب : ٦٣١٨ / ١١٣ - تلفاكس ٨١٧٨٥٧ . ١ - ٣٢٠٤٥٩ .

رضيَ اللهُ عنه قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكرَهُ الاختلافَ، حتىٰ يكونَ الناسُ جماعةً، أو أموتَ كما ماتَ أصحابي، فكان ابنُ سيرينَ يرَى أنَّ عامَّةَ ما يُروَىٰ عن عليٍّ الكَذِبُ».

١٠ ـ باب مَناقِبِ جعفرِ بن أبي طالبٍ الهاشميِّ رضيَ اللهُ عنه
وقال له النبيُّ ﷺ: «أشبهتَ خُلقي وخَلقي»

٣٧٠٨ ـ حدَّثنا أحمدُ بن أبي بكر حدَّثَنا محمدُ بن إبراهيمَ بنِ دينارٍ أبو عبدِ اللهِ الجُهَنيُّ عن ابن أبي ذِئبٍ عن سعيدٍ المقبريِّ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه: «إن الناسَ كانوا يقولون: أكثرَ أبو هريرةَ، وإني كنتُ ألزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بطني حتى لا آكلُ الخميرَ ولا ألبَسُ الحَبيرَ ولا يخدُمني فلانٌ ولا فلانة، وكنتُ ألصِقُ بطني بالحصباءِ من الجوع، وإنْ كنتُ لأستقرىء الرجلَ الآيةَ هيَ معي كي يَنقلِبَ بي فيُطعِمَني. وكان أخْيَرَ الناسِ للمساكين جعفرُ بن أبي طالب: كان ينقلِبُ بنا فيُطعِمُنا ما كان في بيته، حتىٰ إنْ كان ليُخرجُ إلينا العُكةَ التي ليسَ فيها شيء، فيَشقُّها فنلعقُ ما فيها». [الحديث ٣٧٠٨ ـ طرفه في: ٥٤٣٢].

٣٧٠٩ ـ حدَّثنا عمرُو بن عليٍّ حدَّثَنا يزيدُ بن هارونَ أخبرَنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ عن الشَّعبيِّ: «أن ابنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما كان إذا سلم على ابن جعفرٍ قال: السلامُ عليكَ يابنَ ذِي الجناحَين».

قال أبو عبدِ اللهِ: الجناحان: كلُّ ناحيتين. [الحديث ٣٧٠٩ ـ طرفه في: ٤٢٦٤].

١١ ـ باب ذكر العبَّاسِ بن عبدِ المطَّلبِ رضي اللهُ عنه

٣٧١٠ ـ حدَّثنا الحسنُ بن محمدٍ حدَّثنا محمدُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ حدَّثني أبي عبدُ الله بنُ المثنىٰ عن ثُمامةَ بن عبدِ اللهِ بن أنسٍ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنه: «أنَّ عمرَ بن الخطَّابِ كان إذا قَحَطوا استَسقىٰ بالعباسِ بن عبدِ المطلبِ فقال: اللهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّلُ إليك بنَبيِّنا ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمِّ نبينا فاسقِنا، قال: فيُسْقون». [انظر الحديث: ١٠١٠].

١٢ ـ باب مَناقبِ قَرابةِ رسولِ اللهِ ﷺ

ومنقبةِ فاطمةَ عليها السلامُ بنتِ النبيِّ ﷺ. وقال النبيُّ ﷺ: «فاطمةُ سيدةُ نساءِ أهل الجنة».

٣٧١١ ـ حدَّثنا أبو اليَمانِ حدَّثنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني عُروة بن الزُّبير عن عائشةَ: «أن فاطمةَ عليها السلام أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ مِيراثَها منَ النبيِّ ﷺ مما أفاءَ اللهُ علىٰ رسولِهِ ﷺ تطلُبُ صدَقةَ النبيِّ ﷺ التي بالمدينة وفَدَك، وما بقيَ من خُمسِ خَيبرَ».

[انظر الحديث: ٣٠٩٢].

٣٧١٢ ـ «فقال أبو بكرٍ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا فهو صدقة؛ إنما يأكلُ آلُ محمدٍ من هذا المال ـ يعني مالَ اللهِ ـ ليس لهم أن يزيدوا على المأكل. وإني واللهِ لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدَقاتِ رسول الله ﷺ التي كانت عليها في عهدِ النبيِّ ﷺ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ فيها رسولُ اللهِ ﷺ. فتشهَّدَ عليٌّ ثمَّ قال: إنّا قد عرَفنا يا أبا بكرٍ فضيلتَكَ ـ وذكرَ قَرابتَهم من رسول الله ﷺ وحقَّهم ـ فتكلم أبو بكرٍ فقال: والذي نفسي بيدِه لقَرابةُ رسولِ اللهِ ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي». [انظر الحديث: ٣٠٩٣].

٣٧١٣ ـ أخبرَني عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوهابِ أخبرَنا خالدٌ حدَّثَنا شعبةُ عن واقدٍ قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن ابنِ عمر: «عن أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنهم قال: ارقُبوا محمداً ﷺ في أهلِ بيته».
[الحديث ٣٧١٣ طرفه في: ٣٧٥١].

٣٧١٤ ـ حدَّثنا أبو الوليدِ حدَّثنا ابنُ عُيينةَ عن عمرِو بن دينارٍ عن ابن أبي مُلَيْكةَ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «فاطمةُ بضعةٌ مني، فَمَنْ أغضَبَها أغضَبني».
[انظر الحديث: ٩٢٦، ٣١١٠].

٣٧١٥ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن قَزَعة حدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ عن أبيهِ عن عُروةَ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: «دَعا النبيُّ ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ في شكواه الذي قبضَ فيها، فسارَّها بشيء فبكَت، ثمَّ دَعاها فسارَّها فضحِكَتْ قالت: فسألتُها عن ذلك». [انظر الحديث: ٣٦٢٣، ٣٦٢٥].

٣٧١٦ ـ «فقالت: سارَّني النبيُّ ﷺ فأخبرَني أنهُ يُقبَضُ في وَجَعِهِ الذي تُوُفِّيَ فيه فَبَكَيتُ، ثمَّ سارَّني فأخبرَني أني أولُ أهل بيتِه أتبعُهُ فضحِكت». [انظر الحديث: ٣٦٢٤، ٣٦٢٦].

١٣ ـ باب مناقبِ الزُّبَيرِ بن العَوَّام

وقال ابنُ عبَّاسٍ: «هو حَوارِيُّ النبيِّ ﷺ». وسُمِّي الحواريون لبياضِ ثيابهم

٣٧١٧ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثنا عليُّ بن مُسهِر عن هشام بن عُروةَ عن أبيه قال: أخبرَني مروانُ بن الحكم قال: «أصابَ عثمانَ بن عفانَ رضيَ اللهُ عنه رُعافٌ شديدٌ سنَةَ الرُّعافِ حتى حَبَسَهُ عنِ الحجِّ وأوصىٰ، فدخلَ عليه رجلٌ من قُرَيش قال: استَخلفْ. قال: وقالوه؟ قال: نعم. قال: ومَنْ؟ فسكت. فدخلَ عليه رجلٌ آخرُ ـ أحسِبهُ الحارثَ ـ فقال: استَخلفْ. فقال عثمانُ: وقالوا؟ فقال: نعم. قال: ومن هو؟ فسكت. قال: فلعلَّهم قالوا إنه الزُّبير؟ قال: نعم. قال: أما والذي نفسي بيدِه إنهُ لخيرُهم ما علمتُ، وإن كان لأحبَّهم إلى رسولِ اللهِ ﷺ». [الحديث ٣٧١٧ ـ طرفه في: ٣٧١٨].

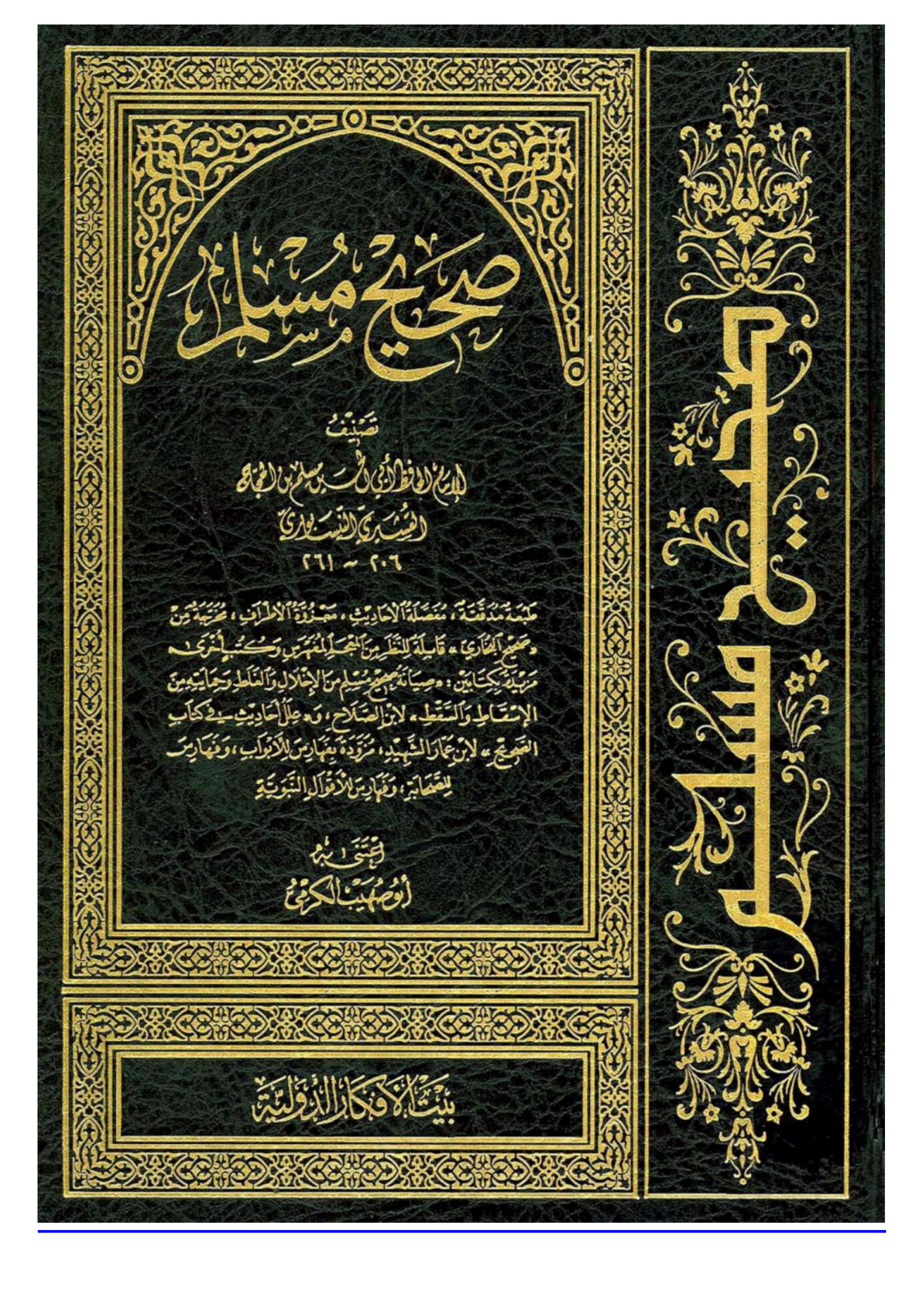
٣٧١٨ ـ حدَّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثنا أبو أُسامةَ عن هشامٍ أخبرَني أبي سمعتُ مَروانَ بن

٤٢٤٠ ـ ٤٢٤١ ـ حدَّثنا يحييٰ بنُ بكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها: «أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ بنتَ النبيِّ ﷺ أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ مِيراثها من رسولِ الله ﷺ مما أفاء اللهُ عليه بالمدينةِ وفَدك وما بقيَ من خُمس خيبرَ ، فقال أبو بكر : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكلُ آلُ محمد ﷺ من هذا المال. وإني واللهِ لا أُغيِّرُ شيئاً من صدقةِ رسولِ الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهدِ رسولِ الله ﷺ ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ ، فأبىٰ أبو بكر أن يدفعَ إلى فاطمة منها شيئاً . فوجَدَت فاطمةُ على أبي بكر في ذلك فهجرَته فلم تُكلمه حتى تُوُفِّيَتْ وعاشَتْ بعدَ النبيِّ ﷺ ستةَ أشهُر . فلما تُوُفيَت دَفنها زوجُها عليٌّ ليلاً ، ولم يُؤذِن بها أبا بكر ، وصلَّى عليها وكان لعليٍّ من الناس وجهٌ حياةَ فاطمةَ ، فلما توفيت استنكرَ عليٌّ وجوهَ الناس ، فالتمسَ مصالحةَ أبي بكر ومبايعتَه ، ولم يكن يُبايعُ تلكَ الأشهر ، فأرسلَ إلى أبي بكر أنِ ائتنا ، ولا يأتنا أحدٌ معك ، كراهةً لمحضَر عمرَ فقال عمرُ: لا واللهِ ، لا تدخُلُ عليهم وَحدَك . فقال أبو بكر : وما عَسيتَهم أن يفعلوا بي؟ واللهِ لآتِيَنَّهم . فدخلَ عليهم أبو بكر ، فتشهَّدَ عليٌّ فقال: إنَّا قد عَرَفنا فضلك وما أعطاك الله ، ولم ننفِسْ عليك خيراً ساقهُ اللهُ إليك. ولكنكَ استبدَدْتَ علينا بالأمر ، وكنا نرَى لقرابتِنا من رسولِ اللهِ ﷺ نَصيباً ، حتىٰ فاضَتْ عينا أبي بكر . فلما تكلَّمَ أبو بكر قال: والذي نفسي بيده ، لَقرابةُ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي . وأما الذي شجرَ بيني وبينكم من هٰذهِ الأموال فلم آلُ فيه عن الخير ، ولم أترُكْ أمراً رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَصنعُهُ فيها إلاَّ صَنعتهُ. فقال عليٌّ لأبي بكر : موعدُكَ العشية للبيعة . فلما صلَّى أبو بكر الظُّهرَ رقِيَ على المنبر فتشهَّدَ ، وذكرَ شأنَ عليّ وتخلُّفَهُ عن البَيعة وعذرَهُ بالذي اعتذر إليه ، ثم استغفر . وتشهَّد عليٌّ فعظَّمَ حقَّ أبي بكر ، وحدَّثَ أنهُ لم يَحمِلْهُ على الذي صنعَ نفاسةً على أبي بكر ، ولا إنكاراً للذي فضَّلهُ اللهُ به ، ولكنَّا نرَى لنا في هٰذا الأمر نصيباً فاستبدَّ علينا ، فوَجَدْنا في أنفُسنا . فسُرَّ بذلك المسلمون وقالوا: أصبت ، وكان المسلمون إلى عليٍّ قريباً حينَ راجعَ الأمرَ بالمعروف» .

[الحديث: ٤٢٤٠][انظر الحديث: ٣٠٩٢ ، ٣٧١١ ، ٤٠٣٥].

[الحديث: ٤٢٤٠][انظر الحديث: ٣٠٩٣ ، ٣٧١٢ ، ٤٠٣٦].

٤٢٤٢ ـ حدَّثني محمدُ بن بشَّار حدَّثني حَرَميٌّ حدَّثنا شعبة قال: أخبرَني عُمارة عن عِكرمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: «لما فتحت خيبرُ قلنا: الآن نشبعُ منَ التمر» .



صحيح مسلم
تصنيف
الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١
طبعة مدققة، مفصلة الأحاديث، معزوة الأطراف، مخرجة من
صحيح البخاري، قابلة للنظر من المعجم المفهرس وكتب أخرى
مزيدة بكتابين: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من
الإسقاط والسقط، لابن الصلاح، وعلل أحاديث في كتاب
الصحيح، لابن عمار الشهيد، مزودة بفهارس للأبواب، وفهارس
للصحابة، وفهارس للأقوال النبوية
اعتنى به
أبو صهيب الكرمي
بيت الأفكار الدولية
صحيح مسلم



تصنيف

الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١

طبعة مدققة، مفصلة الأحاديث، معزوة الأطراف، مخرجة من «صحيح البخاري»، قابلة للنظر من المعجم المفهرس وكتب أخرى، مزيدة بكتابين: «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» لابن الصلاح، و«علل أحاديث في كتاب الصحيح» لابن عمار الشهيد، مزودة بفهارس للأبواب، وفهارس للصحابة، وفهارس للأقوال النبوية.

إخراج وتنفيذ
فريق بيت الأفكار الدولية

بيت الأفكار الدولية



١٤١٩هـ/١٩٩٨م

بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع

ص ب ٦٩٧٨٦ الرياض ١١٥٥٧

هاتف ٤٠٤٢٥٥٥ فاكس ٤٠٣٤٢٣٨

International Ideas Home For Publishing & Distribution

P. O. Box 69786 Riyadh 11557 Saudi Arabia

Phone 4042555 Fax 4034238

قال سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ، حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقُودُهُ، عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟»، قَالُوا: ابْنُ الأَكْوَعِ، قال: «لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ». [اخرجه البخاري: ٣٠٥١].

(١٤)- باب: التَّنْفِيلِ وَفِدَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالأَسَارَى

٤٦- (١٧٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ.

حدثني ابي قال: غَزَوْنَا فَزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةٌ، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَعَرَّسْنَا، ثُمَّ شَنَّ الْغَارَةَ، فَوَرَدَ الْمَاءَ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَبَى، وَأَنْظُرُ إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ، فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوُا السَّهْمَ وَقَفُوا، فَجِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ، وَفِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، عَلَيْهَا قَشْعٌ مِنْ أَدَمٍ، (قال: الْقَشْعُ النِّطَعُ) مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَسُقْتُهُمْ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمْ أَبَا بَكْرٍ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ! هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ! هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ، لِلَّهِ أَبُوكَ!»، فَقُلْتُ: هِيَ لَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَوَاللَّهِ! مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ.

(١٥)- باب: حُكْمِ الْفَيْءِ

٤٧- (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قال:

هذا ما حدثنا ابو هريرة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمُسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ».

٤٨- (١٧٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قال إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقال الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ.

عن عمر، قال: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسِّلاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [اخرجه البخاري: ٢٩٠٤، ٤٨٨٥].

٤٨-(١٧٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قال: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٤٩- (١٧٥٧) وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ، قال:

أرسل إليَّ عمر ابن الخطاب، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قال: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ، مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ! إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قال: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي؟ قال: خُذْهُ، يَا مَالُ! قال: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ

عَوْف وَالزُّبَيْر وَسَعْد ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ ؟ قال: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ، (فَقَالَ مَالِكُ ابْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدَا، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»، قَالا: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصِّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ، قال: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ١٠] (مَا أَدْرِي هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لا) قال: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللَّهِ ! مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَلا أَخَذَهَا دُونَكُمْ، حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ، ثُمَّ قال: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ! أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالا: نَعَمْ، قال: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُمَا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»، فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ أَنْ تَعْمَلا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ، قال: أَكَذَلِكَ ؟ قَالا: نَعَمْ، قال: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا، وَلا، وَاللَّهِ ! لا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ. [أخرجه البخاري: ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥].

٥٠- (١٧٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قال ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، و قال الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَوْسِ ابْنِ الْحَدَثَانِ، قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً.

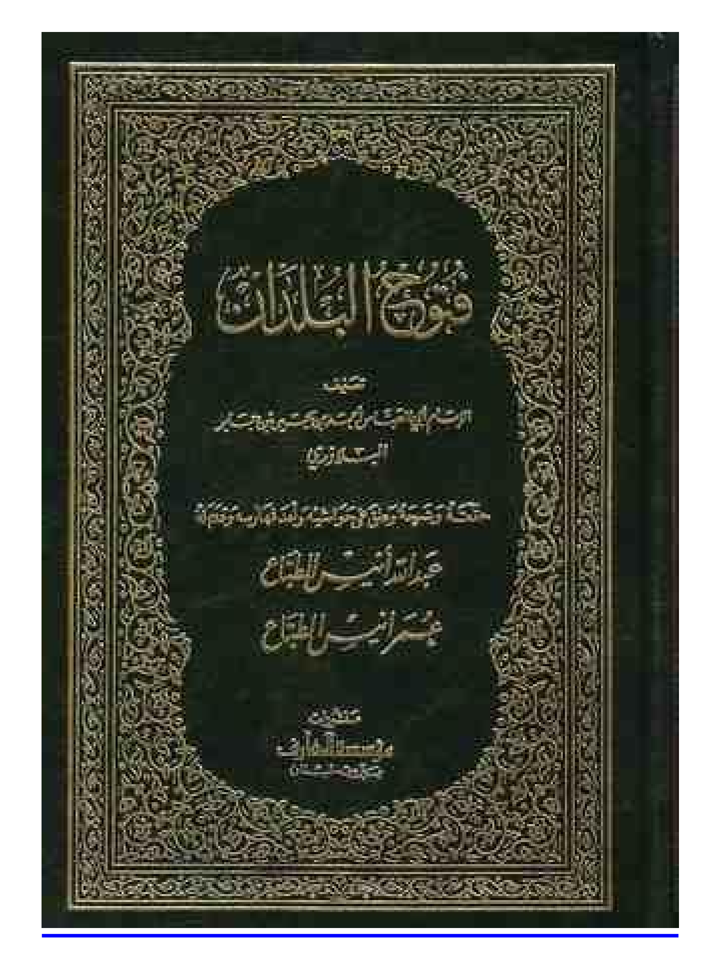
وَرُبَّمَا قال مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [أخرجه البخاري: ٥٣٥٧].

(١٦)- باب: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»

٥١- (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قال: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ». [أخرجه البخاري: ٤٠٣٤، ٦٧٢٧، ٦٧٣٠].

٥٢- (١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا حُجَيْنٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.


فتوح البلدان
عبد الله أنيس الطباع
عمر أنيس الطباع

فتوح البلدان

تصنيف

الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر
البلاذري

حققه وشرحه وعلق على حواشيه وأعد فهارسه وقدم له

عبد الله أنيس الطباع
دكتوراة دولة في الفلسفة والآداب
مجاز في الدراسات الاسلامية
خريج معهد المكتبات والتوثيق العالي
في مدريد

عمر أنيس الطباع
دكتوراة دولة في الآداب

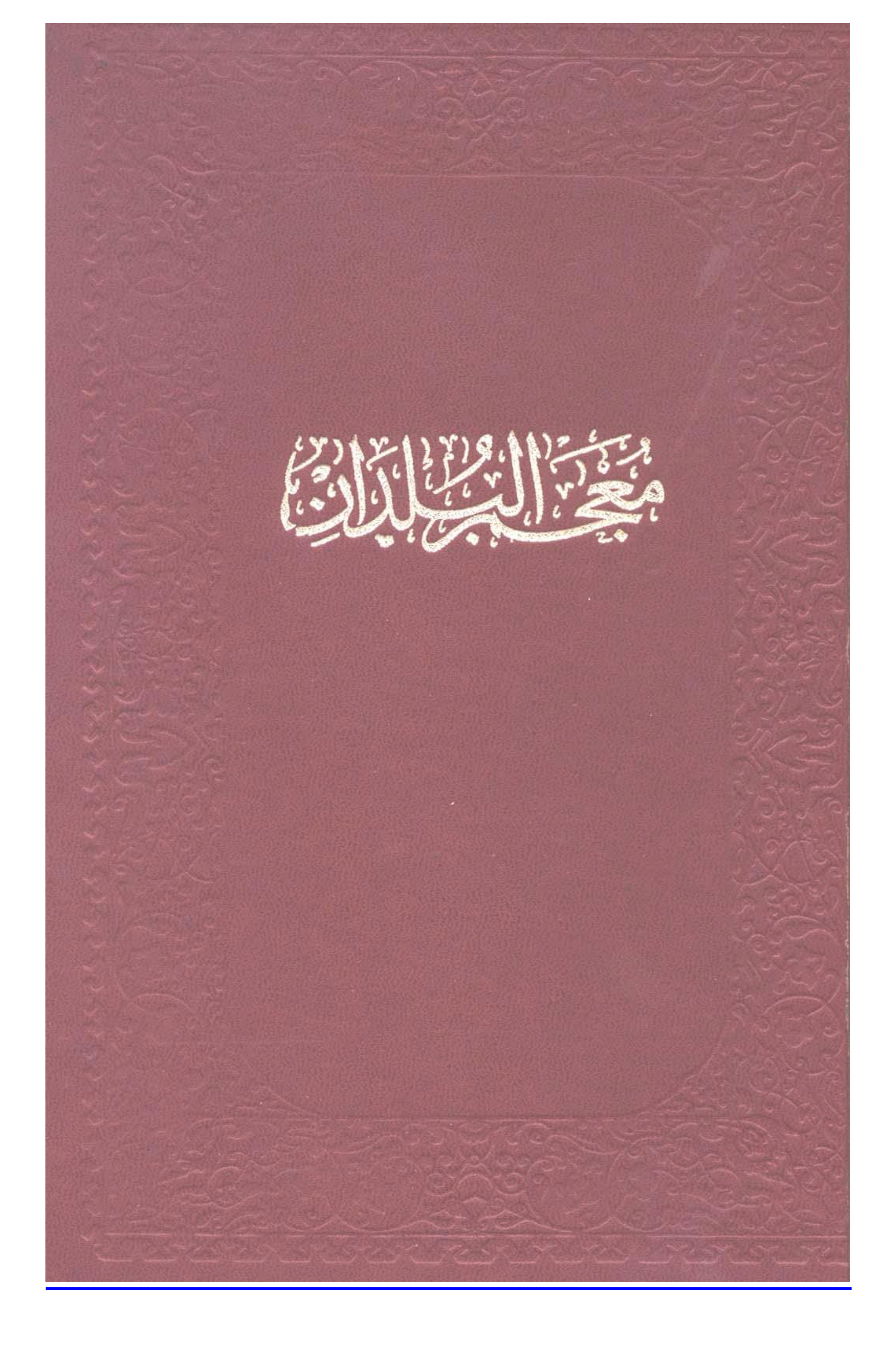
مؤسسة المعارف
للطباعة والنشر
بيروت

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
بيروت - لبنان

حدثنا ، احمد بن ابراهيم الدَّورَقي عن صَفوَان بن عيسى الزُّهري عن أسامة عن ابن شهاب عن عروة بمثله ، حدثني ابراهيم بن محمد عن عَرعَرة عن عبدالرزاق عن مَعمَر عن الكلبي ان بني أُميَّة اصطفوا فَدَك وغيّروا سُنَّة رسول الله ﷺ فيها، فلمّا ولي عمر بن عبدالعزيز «رضه» ردّها الى ما كانت عليه ، وحدثنا عبد الله بن مَيمُون المُكَتِّب قال اخبرنا الفُضَيل[1] بن عِيَاض عن مالك بن جَعوَنة عن ابيه قال، قالت: فاطمة لابي بكر انّ رسول الله ﷺ جعل لي فَدَك فاعطني ايّاها ، وشهد لها علي بن ابي طالب، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها امّ أيمَن فقال قد علمتُ يا بنت رسول الله انّه لاتجوز الّا شهادة رجلَين اورجل وامرأتَين فانصرفت، وحدثني رَوح الكَرَابيسي قال حدثنا زيد بن الحُبَاب قال اخبرنا خالد بن طَهمَان عن رجل حَسِبه رَوح جعفَر بن محمَّد انّ فاطمة «رضها» قالت لابي بكر الصِّدِّيق «رضه» اعطني فدك فقد جعلها رسول الله ﷺ لي فسألها البيِّنة، فجاءت بامّ أيمَن ورِبَاح مولى النبي ﷺ فشهدا لها بذلك فقال: انّ هذا الامر لاتجوز فيه الّا شهادة رجل وامرأتَين، حدثنا ابن عائشة التَّيمي، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن محمَّد بن السائب الكلبي عن ابي صالح بَاذَام عن امّ هاني انّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت ابا بكر الصِّدِّيق «رضه» فقالت له من يَرِثُكَ اذا متّ، قال ولدي واهلي، قالت فما

---

(١) وفي نسخة «ب» : الفضل


معجم البلدان

معجم البلدان

للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

فيقال إن مباركاً التركي رَشَقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ، ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجعَ من فخ ؛ قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ :

فلأبكيَنّ على الحُسَيْـ
ـن بعَوْلة وعلى الحسَنْ

وعلى ابن عاتكة الذي
وارَوْه ليس بذي كَفَنْ

تركوا بفخٍّ غدوةً
في غير منزلة الوَطَنْ

كانوا كِراماً هَيّجوا ،
لا طائشين ولا جُبُنْ

غسلوا المذَلّة عنهمُ
غسْلَ الثياب من الدَّرَنْ

هُديَ العبادُ بجَدّهم ،
فلهم على الناس المِنَنْ

وأنشد موسى بن داود بن سَلْم لأبيه في أصحاب فخ :

يا عين بكّي بدمع منكِ مُنْهمِرِ ،
فقد رأيتِ الذي لاقى بنو حَسَنِ

صرعى بفخ تجرّ الريحُ فوقهمُ
أذيالها وغوادي دُلّح المُزُنِ

حتى عَفَتْ أعظمٌ لو كان شاهدها
محمدٌ ذَبّ عنها ثم لم تَهُنِ

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام . وفخ أيضاً : ماء أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عُظَيم بن الحارث المحاربي ، حكى ذلك الحازمي .

فَخْرَاباذ : كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيْه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الزيّ القديمة وأحكم بناءها وعظّم قصورها وخزائنها وحصّنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ ، وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون ، وأظنها قلعة طبرك ، والله أعلم . وفخراباذ أيضاً : من قرى نيسابور

باب الفاء والدال وما يليهما

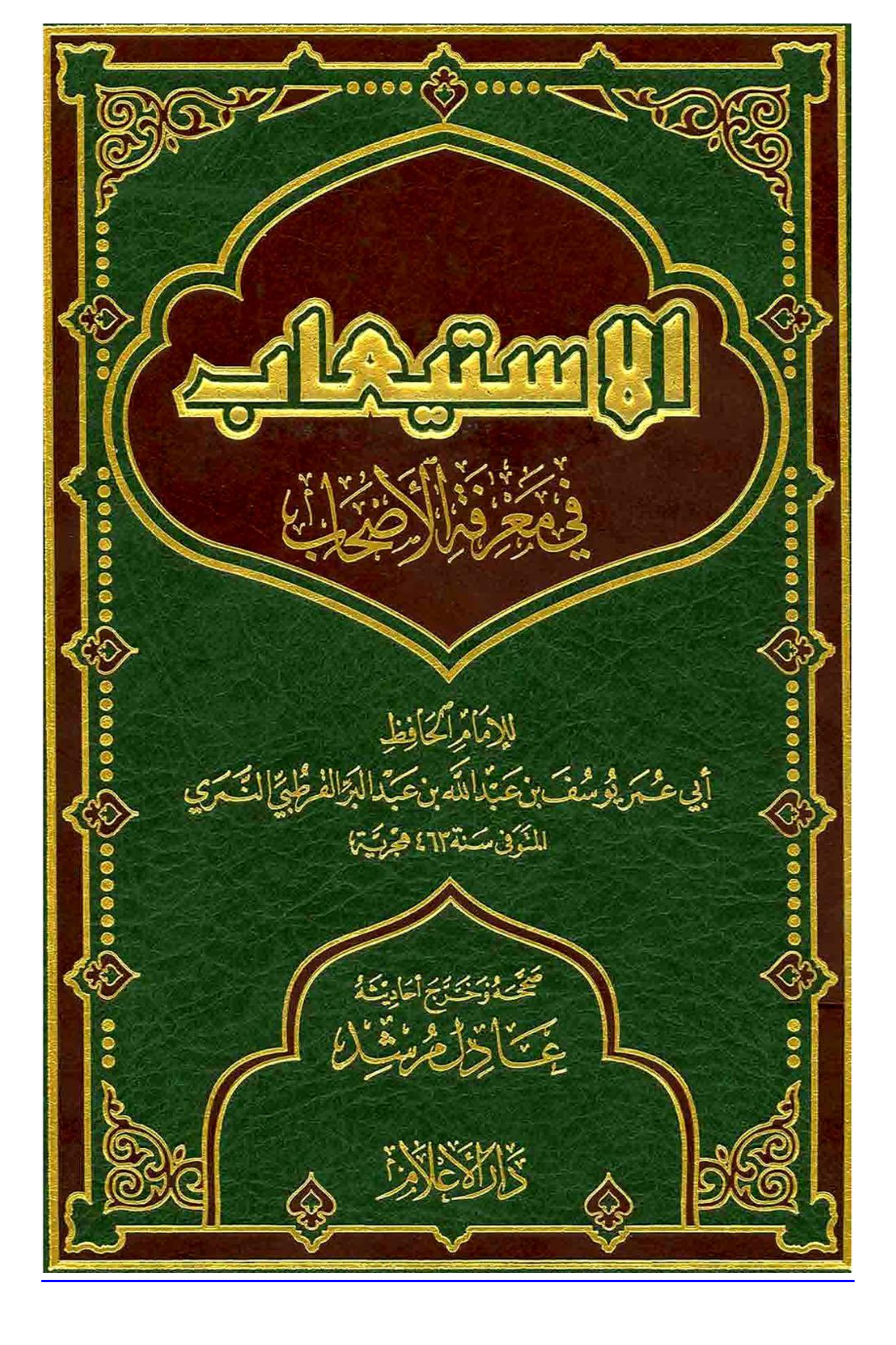
فَدّانُ : قرية من أعمال حرّان بالجزيرة ، يقال بها وُلد إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، والصحيح أن مولده بأرض بابل ، وتل فدّان : بحرّان أظنه منسوباً إلى هذه القرية .

فَدَكُ : بالتحريك ، وآخره كاف ؛ قال ابن دريد : فَدَكْتُ القطن تفديكاً إذا نفشتَه ؛ وفدَك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، في سنة سبع صلحاً ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك ، فهي مما لم يوجف عليه بخَيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة ، وهي التي قالت فاطمة ، رضي الله عنها : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نحلنيها ، فقال أبو بكر ، رضي الله عنه : أريد لذلك شهوداً ، ولها قصة ؛ ثم أدى اجتهاد عمر ابن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردّها إلى ورثة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكان علي بن أبي طالب ، رضي

الله عنه، والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها، فكان عليّ يقول : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعلها في حياته لفاطمة ، وكان العباس يأبى ذلك ويقول : هي ملك لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا وارثه، فكانا يتخاصمان إلى عمر ، رضي الله عنه ، فيأبى أن يحكم بينهما ويقول : أنتما أعرفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحد منكما من قلة معرفة ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بردّ فَدَك إلى وُلْد فاطمة ، رضي الله عنها، فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فكان هو القيّم عليها يفرّقها في بني علي بن أبي طالب ، فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم، فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يُسجّلَ لهم بها، فكُتب السجلُ وقُرىء على المأمون، فقام دعبل الشاعر وأنشد :

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضَحِكا
بردّ مأمون هاشم فَدَكا

وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وآل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومن رُواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء، وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح له فانه قال : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعد منصرفه من خيبرَ إلى أرض فدك مُحَيّصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشَع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبرَ فصالحوه على نصف الأرض بتُرْبتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصار خالصاً له، صلى الله عليه وسلم، لأنه لم يُوجَفْ عليه بخَيل ولا ركاب ،فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ، ولم يزل أهلها بها حتى أجلَى عمر ، رضي الله عنه، اليهود فوجّهَ إليهم مَن قَوّمَ نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلى اليهود وأجلاهم إلى الشام ، وكان لما قُبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت فاطمة ، رضي الله عنها ، لأبي بكر ، رضي الله عنه : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل لي فَدَك فأعطني إياها ، وشهد لها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ، فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أمّ أيمنَ مولاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: قد علمتِ يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين ، فانصرفت ، وروي عن أمّ هانىء أن فاطمة أتت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فقالت له : من يرثك ؟ فقال : ولدي وأهلي ، فقالت له : فما بالك ورثتَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دوننا ؟ فقال : يا بنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا ، فقالت : سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك ! فقال : يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : إنما هي طُعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فاذا متّ فهي بين المسلمين . وعن عروةَ بن الزبير : أن أزواج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، يقول : نحن معاشر الأنبياء لانورث ،ما تركناه صدقةٌ ،إنما هذا المال لآ ل


الاستيعاب
في معرفة الأصحاب
للإمام الحافظ
أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري
المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية
صححه وخرج أحاديثه
عادل مرشد
دار الأعلام



للإمام الحافظ
أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري
المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية

صححه وخرج أحاديثه
عادل مرشد

دار الأعلام



الطَّبْعَة الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار الأعلام
الأردن - عمّان - العبدلي - مركز جوهرة القدس - الطابق ٢ مكتب ٦٠٥
هاتف ٤٦٥٧٤٦٨ - ٠٦ فاكس ٤٦٥٧٤٦٩ - ٠٦ خلوي ٦٥٢٨٠٤ - ٧٩ - ٠٠٩٦٢
ص.ب ٩٢٧٥٦٣ عمّان ١١١٩٠ الأردن E-MAIL : AL_AALAM@YAHOO.COM

قاسم بنُ أصبغ ، قال : حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمَّد الرَّقاشي ، قال : حدَّثنا بَدَل بن المُحبَّر ، قال : حدَّثنا عبدُ السلام ، قال : سمعتُ أبا يزيد المدَنيّ يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خيرُ نساءِ العالمين أربعٌ : مريم بنتُ عمران ، وآسيةُ بنتُ مزاحم ، وخديجةُ بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنتُ محمَّد ﷺ» .

وفي «باب خَديجة» نظير هذا ، وشبهه من وُجوه ، وقد ذكرناها بطرقها هناك فأغنى عن إعادتها هاهنا[١] .

وذكر السَّراج ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأعلى ، قال : حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، عن معمرٍ أنه أخبره عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «حَسْبُكَ منْ نساءِ العالَمين : مريمُ بنتُ عمرانَ ، وخَديجَةُ بنتُ خُويلد ، وفاطمةُ بنتُ محمَّدٍ ، وآسِيَةُ امرأةُ فرعونَ» .

قال : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاح ، قال : حدَّثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن مَيْسَرة بن حَبيب ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيتُ أحداً كان أشبهَ كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمةَ ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبَّلها ، ورحَّب بها ، كما كانت تصنع هيَ به ﷺ[٢] .

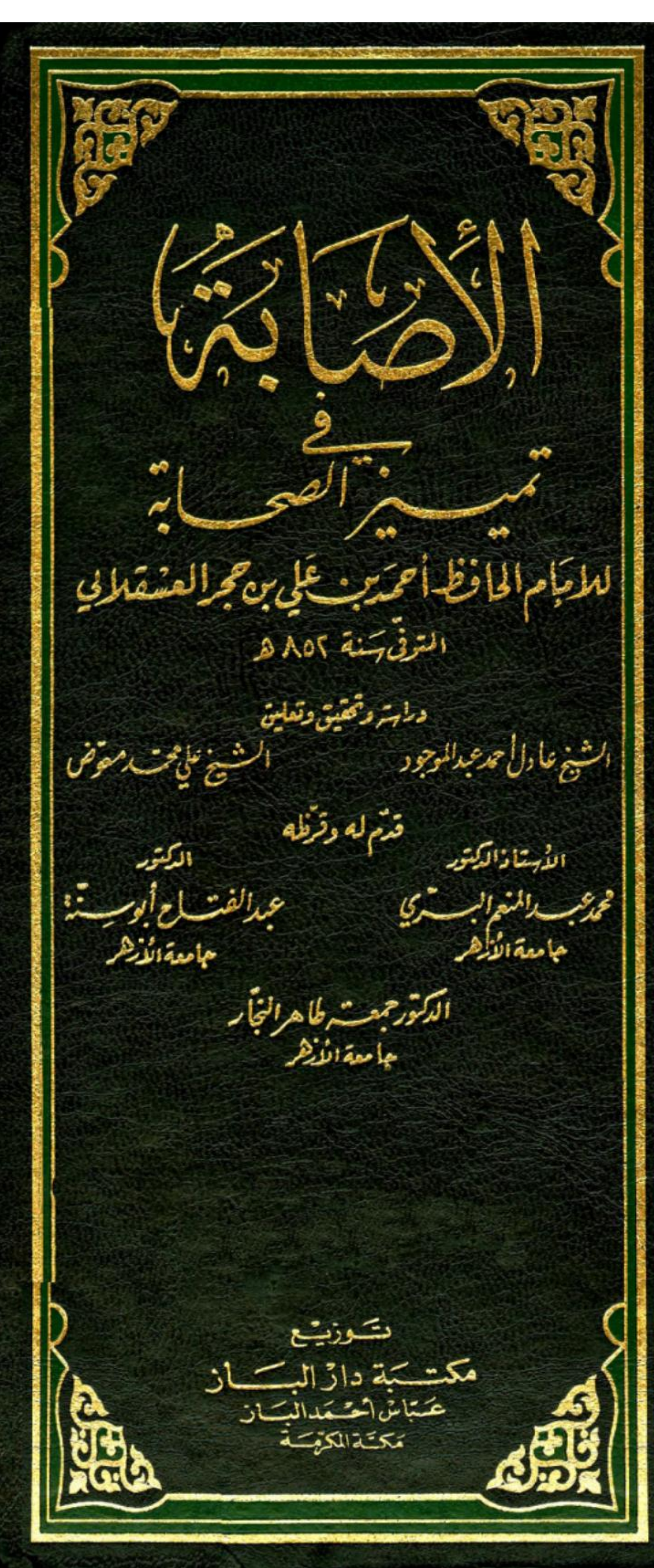
قال : وحدَّثنا محمَّدُ بنُ حُميد ، حدَّثنا سلَمةُ ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبَّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت أحداً كان أصدقَ لهجةً من فاطمةَ ، إلاَّ أن يكون الذي وَلَدَها ﷺ .

أخبرنا خَلَف بن قاسم ، حدَّثنا علي بن محمَّد ابن إسماعيل ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ إسحاق السرَّاج ، حدَّثنا الحسين بن يزيد الطحَّان ، حدَّثنا عبدُ السلام ابن حرب ، عن أبي الجَحَّاف ، عن جُمَيع بن عُمَير ، قال : دخلت على عائشة فسألتُ : أي النَّاس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرِّجال؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُه صَوّاماً قَوّاماً[٣] .

قال : وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدَّثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبدِ الله بن عطاء ، عن ابن بُرَيدة ، عن أبيه ، قال : كانَ أحبَّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمةُ ، ومن الرجال عليُّ بن أبي طالب[٤] .

قال : وأخبرنا قُتَيبة بن سعيد ، قال : حدَّثنا محمَّدُ بنُ موسى ، عن عون بن محمَّد بن علي بن أبي طالبٍ ، عن أمه أم جعفر بنت محمَّد بن جعفر ، وعن عمار بن المهاجر ، عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت لأسماء بنت عُمَيس : يا أسماء إني قد استقبحت ما يُصنَع بالنساء ، إنَّه يطرح على المرأة الثوب فيصفُها ، فقالتْ أسماء : يا بنتَ رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيتُه بأرْضِ الحبشة ، فدعت بجرائدَ رطبة فحنَّتها ، ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ، تُعرف به المرأة من الرجال ، فإذا أنا مت فاغسليني أنتِ وعليّ ، ولا تدخلي عليَّ أحداً ، فلمَّا تُوُفِّيَتْ جاءت عائشة

(١) وانظر تخريج هذه الأحاديث هناك : حديثي كريب وعكرمة عن ابن عباس ، وحديث أبي هريرة ، وكذا حديث أنس الآتي .
(٢) سنده قوي ، وأخرجه أبو داود (٥٢١٧) ، والترمذي (٣٨٧٢) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٣٦٩) .
(٣) سنده ضعيف ، وأخرجه الترمذي (٣٨٧٣) عن الحسين بن يزيد .
(٤) سنده ليس بذاك القوي ، وأخرجه الترمذي (٣٨٦٨) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري . قلت : وهذا والذي قبله مخالفان لما ثبت في «الصحيحين» عن عمرو بن العاص أنه قال : يا رسول الله ، من أحب الناس إليك؟ قال : «عائشة» قال : من الرجال؟ قال : «أبوها» ، وهو عند البخاري برقم (٣٦٦٢) ، ومسلم برقم (٢٣٨٤) .


الإصابة
في
تمييز الصحابة
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الشيخ علي محمد معوض
قدم له وقرظه
الأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم البري
جامعة الأزهر
الدكتور
عبد الفتاح أبو سنة
جامعة الأزهر
الدكتور جمعة طاهر النجار
جامعة الأزهر
توزيع
مكتبة دار الباز
عباس أحمد الباز
مكة المكرمة


الإصابة في تمييز الصحابة

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفّى سنة ٨٥٢ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمّد معوّض

قدّم له وقرّظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البرّي — جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنّة — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجّار — جامعة الأزهر

الجزء الثامن

المحتوى

كتاب النساء

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٣ ٦٠٢١ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢/٠٠ - ٣٣ ٦٠٢١/٩٦١١/٠٠

شيء، ثم ذكرت صِلَته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال: «وَهَلْ عِنْدك شَيْءٌ؟ فقلت: لا. قال: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحطميّة الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَومَ كَذَا وَكَذَا؟» قلت: هو عندي. قال: «فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا». وله شاهدٌ عند أبي داود من حديث ابن عبّاس.

وأخرج أَبْنُ سَعْدٍ، عن الواقديّ، من طريق أبي جعفر؛ قال: نزل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم على أبي أيّوب، فلما تزوّج عليّ فاطمة قال له: «الْتَمِسْ مَنْزِلاً»، فأصابه مستأخراً، فبنى بها فيه، فجاء إليها، فقالت له: كلّم حارثة بن النّعمان. فقال: قد تحوّل حارثة حتى استحييت منه، فبلغ حارثة فجاء فقال: يا رسول الله، والله الذي تأخذ أحبُّ إلي من الذي تدَع. فقال: صدقت، بارك الله فيك، فتحوّل حارثة من بيت له فسكنه عليٌّ بفاطمة.

ومن طريق عمر بن عليّ، قال: تزوّج عليٌّ فاطمة في رجب سنة مقدمهم المدينة، وبنى بها مرجعه من بَدْر، ولها يومئذ ثمان عشرة سنة.

وفي «الصّحيح» عن علي قصّة الشّارفين لما ذبحهما حمزة، وكان عليّ أراد أن يبني بفاطمة، فهذا يدفع قول مَنْ زعم أنّ تزويجه بها كان بعد أُحُد، فإن حمزة قُتل بأحد.

قال يَزِيدُ بْنُ زُرَيع، عن روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار؛ قالت عائشة: ما رأيْتُ قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها. أخرجه الطّبراني في ترجمة إبراهيم بن هاشم من المعجم الأوسط، وسنَدُهُ صحيح على شرط الشّيخين إلى عمر.

وقال عِكْرِمَةُ، عن ابن عبّاس: خطّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط، فقال: «أَفْضَلُ نِسَاء أهل الجَنَّةِ خَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَمَرْيَمُ، وَآسِيَةُ»[١].

وقال أبو يزيد المدائني، عن أبي هريرة ـ مرفوعاً: «خَيرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ، وَآسِيةُ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ»[٢].

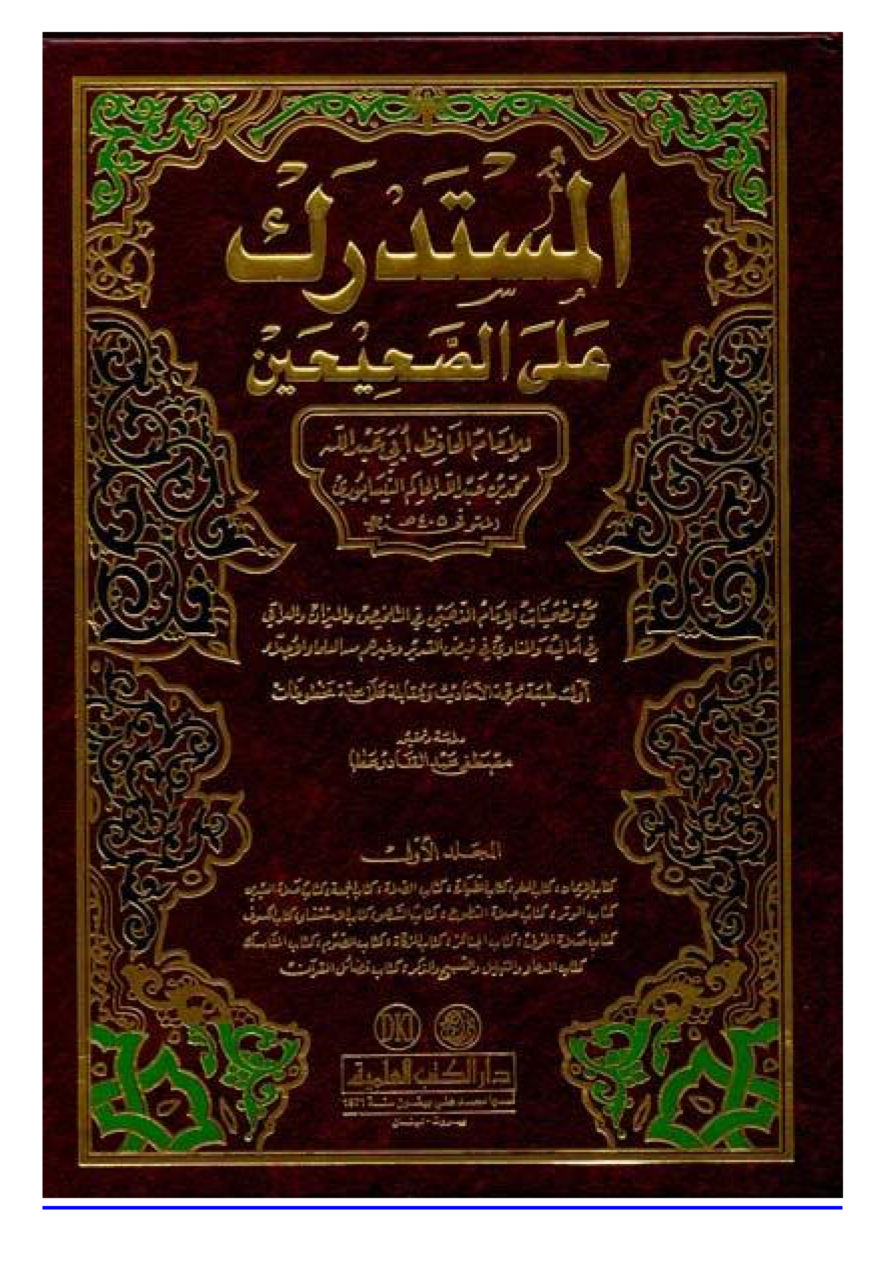
وقال الشَّعبي، عن جابر: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعٌ . . .»[٣] فذكرهن.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٨٥ وأورده الهيثمي في الزوائد ٩/ ٢٢٦ وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

(٢) أخرج ابن حبان في صحيحه ٤/ ٥٤٩ عن أنس بن مالك حديث رقم ٢٢٢٢ وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ١٨٥، ٩/ ٤٠٤، والمتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٣٤٤٠٤.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٣٥ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ١٣٤ وأبو نعيم في الحـ ٢/ ٣٤٤ وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به عنه معمر حدث به الأئمة عن عبد الرزاق أحمد =


المستدرك
على الصحيحين
دار الكتب العلمية

المُسْتَدْرَك

على الصَّحِيحَيْن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الثانية
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

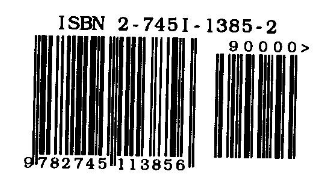
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1385-2



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة».

هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه والله أعلم.

٤٧٥٦/٣٥٤ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو، ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو، ثنا علي بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل الأبرش، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً / كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها. ٣/١٦١

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٥٧/٣٥٥ - حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ قالوا: ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد الواسطي.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم لتمر فاطمة بنت رسول الله ﷺ فتمر وعليها ريطتان خضراوان» قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة وكان معنا عبد الحميد أنه قال: «حمراوان».

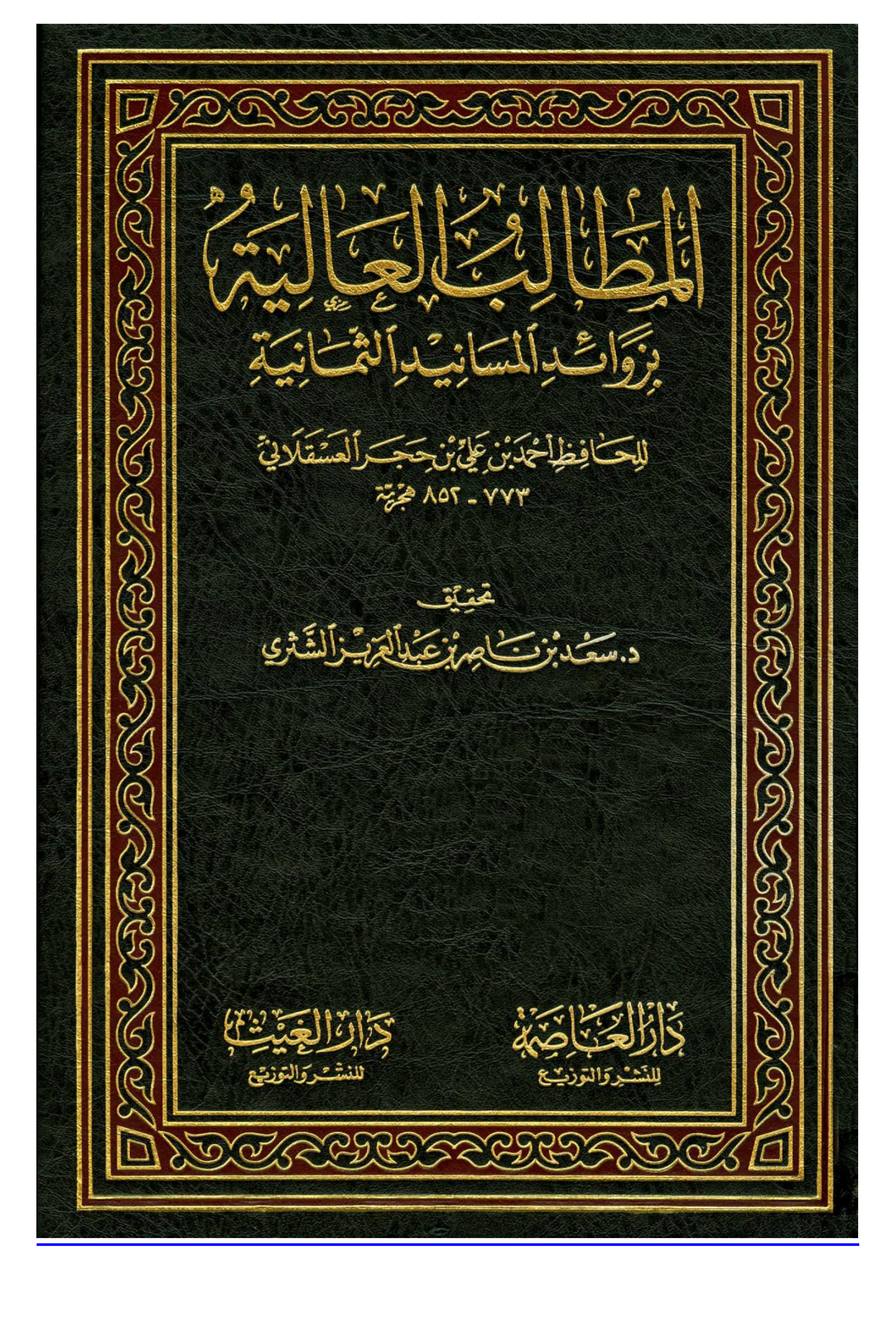
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.



٤٧٥٦ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

٤٧٥٧ ـ حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

قلت: قد سبق برقم (٤٧٢٨)، وقال في التلخيص: عبد الحميد [بن بحر] قال ابن حبان: كان يسرق الحديث.



المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية
تحقيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري
دار العاصمة
للنشر والتوزيع
دار الغيث
للنشر والتوزيع

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
عبد الله بن ظافر بن عبد الله الشهري

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السادس عشر
٣١ - ٣٢
من كتاب المناقب
من مناقب عثمان بن عفان - إلى فضل الأنصار رضي الله عنهم
(٣٩٠٤ - ٤١٤٣)

دار العاصمة
للنشر والتوزيع

دار الغيث
للنشر والتوزيع

ح دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق عبد الله ظافر الشهري ــ الرياض .

٧١٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١ــ٦٨ــ٧٤٩ــ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ــ٧٠ــ٧٤٩ــ٩٩٦٠ (ج ١٦)

١ ــ الحديث ــ مسانيد ٢ ــ الحديث ــ تخريج ٣ ــ الحديث ــ شرح ٤ ــ الحديث ــ زوائد

أ ــ الشهري، عبد الله ظافر (محقق) ب ــ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمــــك: ١ــ٦٨ــ٧٤٩ــ٩٩٦٠ (مجموعة)

٣ــ٧٠ــ٧٤٩ــ٩٩٦٠ (ج ١٦)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٤٢١-٢٦٦٠

٣٩٥٧ ـ وقال أبو يعلى[1]: حدثنا أمية بن بِسْطَام، ثنا يزيد بن زُرَيع، ثنا رَوْح بن القاسم، عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ﷺ، وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

....

(١) المسند لأبي يعلى: (٤/ ٣٦٣: ٤٦٨١).

٣٩٥٧ ـ درجـتـه:

صحيح بهذا الإسناد، والله أعلم.

وقد عزاه البوصيري وسكت عنه (٣/ ٦١/ أ).

وقال الهيثمي (٩/ ٢٠٤): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى... ورجالهما رجال الصحيح.

تـخـريـجـه:

رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٤٨: ٢٧٤٢)، عن إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أمية، به، بلفظ: «ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها... الحديث».

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٤)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن إسحاق الصغاني عن عثمان بن عمير، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ وكانت إذا دخلت رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الذهبي: كذا قال بل صحيح.

ورواه أيضاً في المستدرك (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن عثمان بن عمير، به، بنحوه وقال في آخره: قامت إليه مستقبلة وقبلت يده.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي
القاهرة

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

دار الفكر

بيروت لبنان

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - ص.ب : ١١/٧٠٦١

تلفون : ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس : ٩٦١١٨٣٧٨٩٨..

دولي : ٩٦١١٨٦٠٩٦٢.. - دولي وفاكس : ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١..

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فهلاقلت له خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة منى » رواه سعيد بن المسيب عن على نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن على . أنه قال لفاطمة : ما خير النساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريرى عن أبي الورد عن ابن أعبد . قال قال على : يا ابن اعبد ألا اخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم أهله عليه ، وكانت زوجتى فجرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت[1] يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن على : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعا وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

---

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : مارأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يارسول الله سلها فانها لاتكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا على ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكى ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معى ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عباءة ، فقال لها « اصنعى بها كذا واصنعى بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسى من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لهما فدخلا فقال « كيف تجدينك يابنية ؟ » قالت إنى لوجعة وأنه ليزيد فى أنه مالى طعام آكله . قال « يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة » كذا رواه على بن هاشم مرسلا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلا * حدثناه محمد ابن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرى ثنا أحمد بن يحيى الصوفى الكوفى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر ابن سمرة . قال : جاء نبى الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفق — قال فنادى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يانبى الله ماعلى إلا عباءة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

الجزء الحادى عشر

حققه وعلق عليه
الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار

القاهرة
١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

هُرَيْرَة رَضِيَ الله تعالَى عنْهُ ، قَالَ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ : « إنَّ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِى ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي زِيَارَتِى ، فَأَذِنَ لَهُ فَبَشَّرَنِى ، أَوْ أَخْبَرَنِى : أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَة نِساءِ أُمَّتِى »[1] انتهى .

التـــاسع

فى إثبات فضلها رَضِىَ الله تعالَى عنها ، بأبيها ﷺ وأقام بها أصلا وفرعا

رَوَى الطَّبَرَانِىُّ ، عَنْ أَيُّوبَ رَضِىَ الله تعالَى عنْهُ قال ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِفَاطِمَةَ « نَبِيًّا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ أَبُوكِ » .

وَرَوَى الطَّبَرَانِىُّ برجَالِ الصحيح ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ الله تعالَى عنها ، قالتْ : « مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا ﷺ »[2] .

العاشر

فى أنها أصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً

رَوَى أَبُو يَعْلَى بِرجالِ الصَّحِيحِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ الله تعالَى عنها ، قالتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ رَضِىَ الله تعالَى عنهَا ، إلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِى وَلَدَهَا ﷺ »[3] .

الحادى عشر

فى برِّهَا بِرَسُولِ الله ﷺ

رَوَى أَبُو يَعْلَى ، عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ الله تعالَى عنْهُ ...[4]

وَرَوَى الْبُخَارِىُّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ الله تعالَى عنْهُ ، قالَ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا عَلَى فِرَاشٍ ....[5] .

---

(١) « المعجم الكبير للطبرانى » ٢٢ / ٤٠٣ برقم ١٠٠٦ عن أبى هريرة و « مجمع الزوائد » ٩ / ٢٠١ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان .

(٢) « در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ٢٧٧ » وأخرجه « الطبرانى فى الأوسط » و « أبو يعلى » ورجالهما رجال الصحيح ، و « مجمع الزوائد ٩/٢٠١ » .

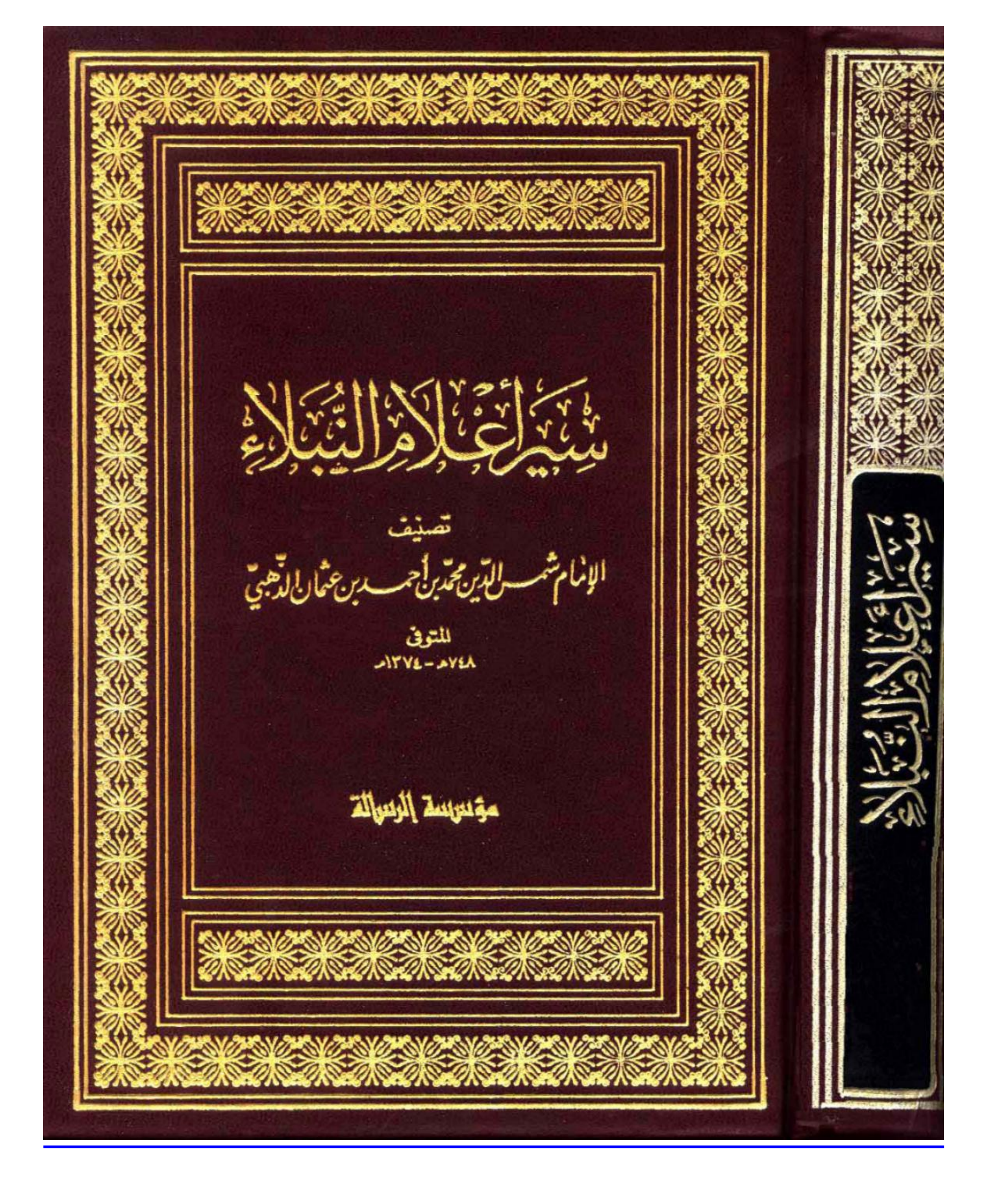
(٣) « مسند أبى يعلى ٨ / ١٥٣ برقم ٤٧٠٠ » إسناده ضعيف ، عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة ، وذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٩ / ٢٠١ باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وأبويعلى إلا أنها قالت : .... ورجالهما رجال الصحيح .

وذكره ابن حجر فى « المطالب العالية » ٤ / ٧٠ برقم ٣٩٨٦ وعزاه إلى أبى يعلى ، وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه « الحاكم » ٣ / ١٦٠ وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

(٤) بياض بالنسخ .

(٥) بياض بالنسخ .



سير أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة
سير أعلام النبلاء

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزءُ الثاني

حقّق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها قالت لفاطمة :
أرأيتِ حين أكببتِ على رسول الله ﷺ ، فبكيتِ ، ثم أكببتِ عليه فضحكتِ ؟
قالت : أخبرني أنه ميِّتٌ من وجعه ، فبكيتُ ، ثم أخبرني أنني أسرعُ أهله به
لُحوقاً ، وقال : « أَنْتِ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْران »
[فضحكت][1] .

ابن حُميد : حدثنا سلمةُ : حدثنا ابنُ إسحاق ، عن يحيى بن عبَّاد ،
عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً مِن فاطمة ،
إلا أن يكونَ الذي ولَدها[2] .

جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بُريدة ، عن أبيه ،
قال : كان أحبُّ النساءِ إلى رسول الله ﷺ فاطمةُ ، ومن الرجال عليٌّ[3] .

إبراهيم بنُ سعد ، عن أبيه ، عن عُروة ، عن عائشة ، حدثته : أنَّ
رسولَ الله ﷺ دَعا فاطمةَ ، فسارَّها ، فبكت ، ثم سارَّها ، فضحكت ، فقلتُ
لها ، فقالت : أخبرني بموته ، فبكيتُ ، ثم أخبرني أنِّي أوَّلُ من يتبعه من
أهله ، فضحكتُ[4] .

وروى كَهْمَسٌ ، عن ابن بُريدة ، قال : كمدتْ فاطمةُ على أبيها
سَبعينَ مِن يوم وليلة . فقالتْ لأسماء : إني لأستحيي أن أخرج غداً على

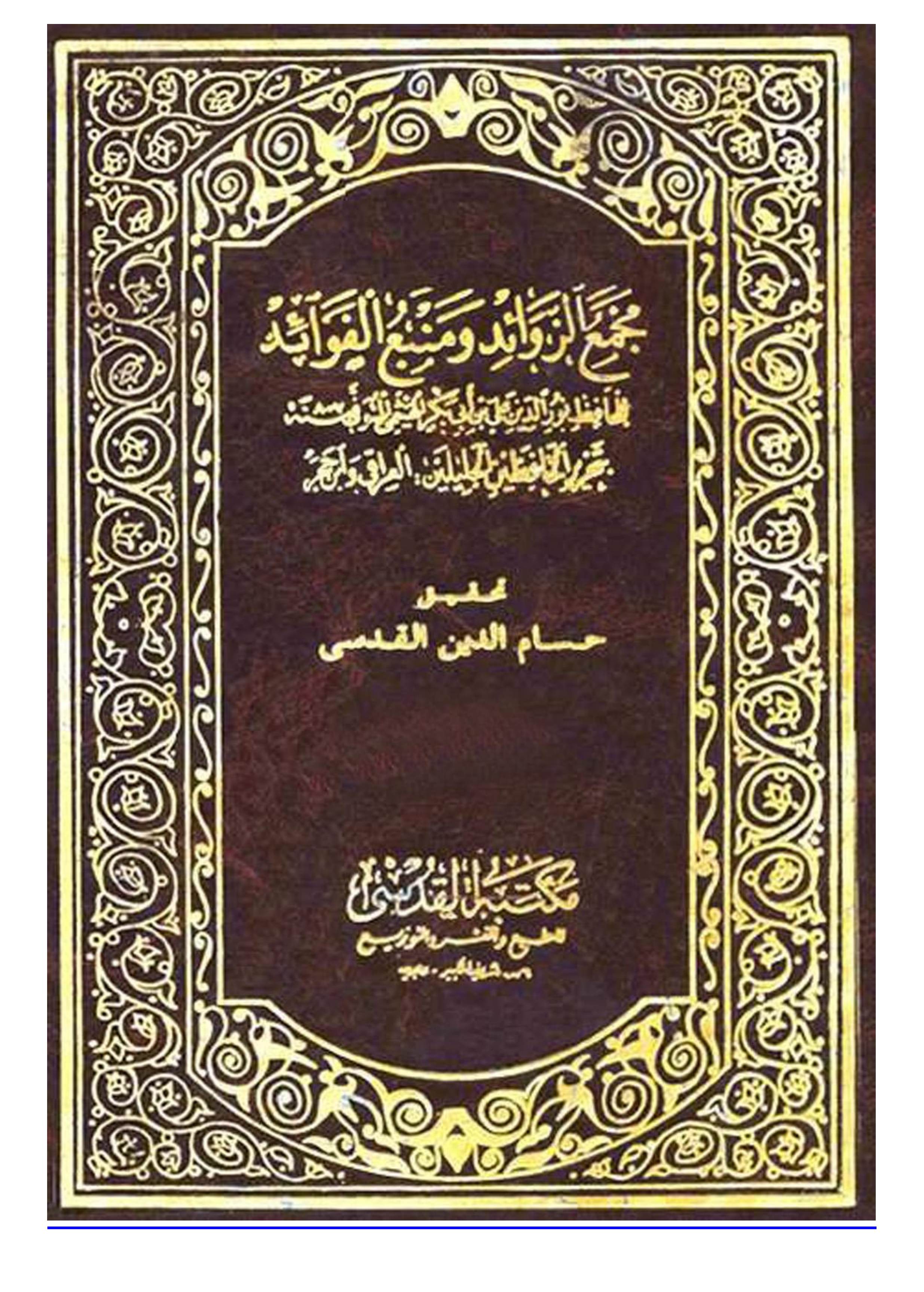
---

(١) سنده حسن ، وذكره المتقي في « كنز العمال » ١٣/ ٦٧٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة ، والزيادة منه .

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٠ ، ١٦١ ، وصححه ووافقه الذهبي مع أن فيه تدليس ابن إسحاق وقد عنعن .

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٦٨) والحاكم في « المستدرك » ٣/ ١٥٥ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٤) أخرجه أحمد ٦/ ٢٤٠ ، وإسناده صحيح .


مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر
تحقيق
حسام الدين القدسي
مكتبة القدسي
للطبع والنشر والتوزيع

الجزء التاسع

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

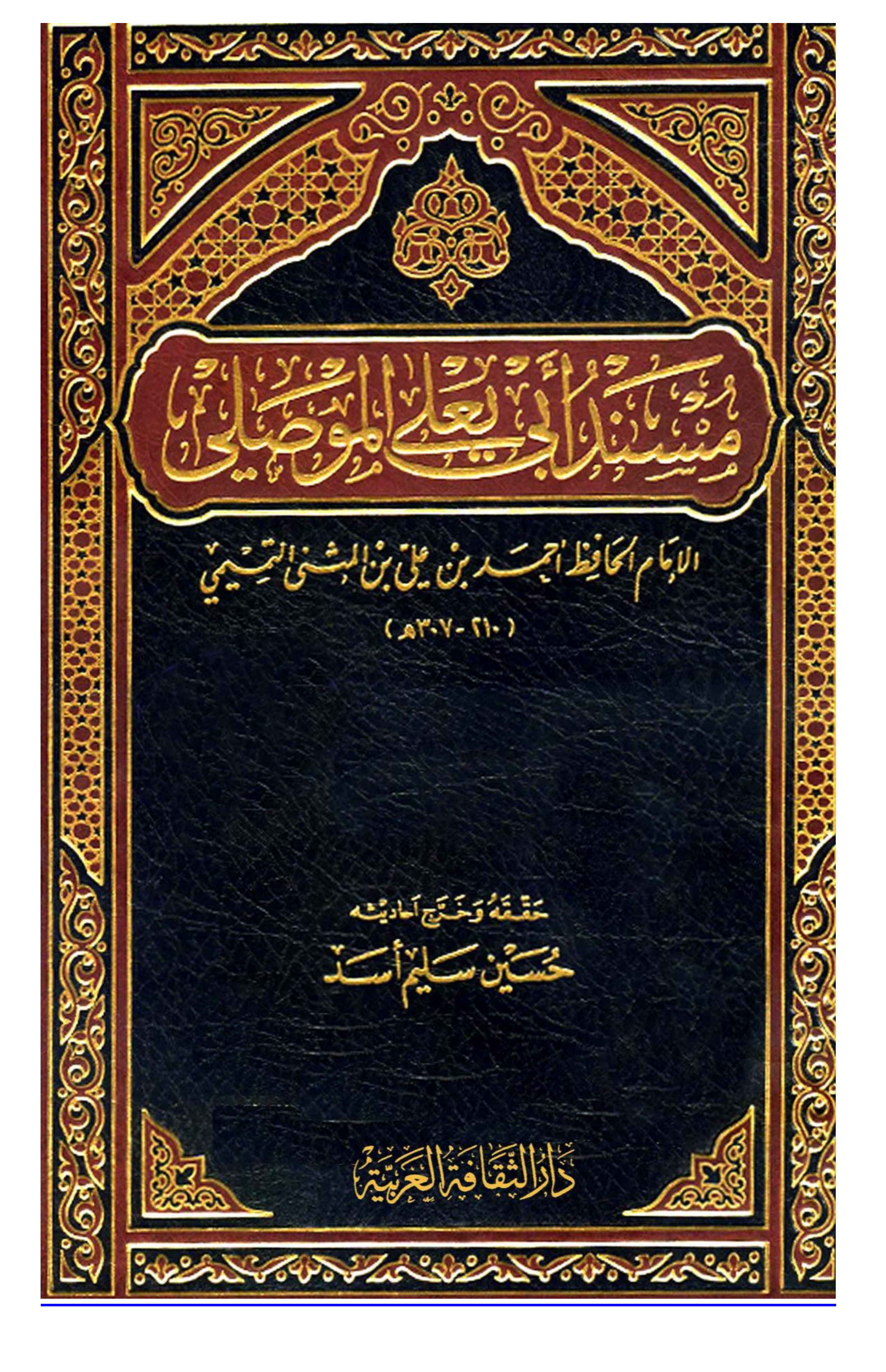
الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

وبين بعض الناس فقيل له اجلس فقال قد قامت الصلاة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً . رواه الطبراني باسناد منقطع . وعن يزيد بن ابى زياد قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى فقال ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى . رواه الطبرانى واسناده منقطع، وقد تقدم فى حديث أبى أمامة الطويل فى الاخبار بقتله النهى عن بكائه رضى الله عنه، وتقدم حديث بيعته فى البيعة.

﴿باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران - قلت رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم - رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه الا انه قال وآسية، ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارنى فاستأذن الله فى زيارتى فبشرنى أو اخبرنى أن فاطمة سيدة نساء امتى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلى ووثقه ابن حبان . وعن على يعنى ابن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك[1] سيدا شباب أهل الجنة . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها قالت وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب . رواه الطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوتاً (٢) عائشة عالياً وهى تقول والله لقد عرفت ان علياً وفاطمة احب

(١) فى الاصل «ابنيك» . (٢) «صوت» غير موجودة فى الاصل .



مسند أبي يعلى الموصلي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
دار الثقافة العربية

«قرأت المسانيد: كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار»

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي

مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

الجزء الثامن

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب: ٤٩٧١

بيروت - ص.ب: ١٣٥٣٧٨

الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



دمشق - ص.ب: ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب: ١١٣/٦٤٢٣

المدير المسؤول

أحمد يوسف الدقاق

٣٤٤ - (٤٧٠٠) حدثنا أمية بن بِسْطَام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار قال:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ(١).

= الجنابة وغيرها، وأبو داود في الطهارة (١٨) باب: الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر، والترمذي في الدعوات (٣٣٨١) باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، والبيهقي في الطهارة ١/٩٠ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم (٢٠٧)، وابن حبان برقم (٧٩٠) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٦/٧٠،١٥٣، وابن ماجة في الطهارة (٣٠٢) باب: ذكر الله عز وجل على الخلاء، وأبو عوانة في المسند ١/٢١٧ من طريق يحيى بن أبي زائدة، به.

وعلقه البخاري في الفتح ١/٤٠٧ في الحيض، باب: تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت، وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١/٤٠٨.

(١) إسناده ضعيف، عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/٢٠١ باب: مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى إلا أنها قالت: .... ورجالهما رجال الصحيح».

وذكره ابن حجر في «المطالب العالية» ٤/٧٠ برقم (٣٩٨٦) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال البوصيري في الإتحاف: «رواه أبو يعلى، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم».

وأخرجه الحاكم ٣/١٦٠ من طريق.... علي بن مهران، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير، عن أبيه، عن عائشة... وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

نقول: سلمة بن الفضل ليس من رجال مسلم، وابن إسحاق قد عنعن =

فوثب عليّ عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثمّ نتره[٥٩] فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: «والّذي كرّم محمّداً بالنّبوة ـ يابن صهّاك ـ لو لا كتاب من الله سبق وعهدٌ عَهِده إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لَعلمتَ أنّك لا تدخل بيتي».

فأرسَل عمر يستغيث، فأقبل النّاس حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام [إليه][٦٠] بسيفه، لِما قد عرف من بأسه وشدّته.

فقال أبوبكر لقنفذ: «إرجع، فإن خرج وإلّا فاقتحم[٦١] عليه بيته، فإن إمتنع فاضرم عليهم بيتهم النار». فإنطلق قنفذ الملعون فإقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه [وكاثَروه][٦٢] وهُم كثيرون، فتناوَل بعضهم سيوفهم فكاثروه [وضَبَطوه][٦٣] فألقوا في عنقه حبلاً!!

وحالَتْ بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط[٦٤] فماتت حين ماتت وإنّ في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لَعَنه الله [ولعن من بعث به][٦٥].

* * *

---

(٥٩) أي جذبه بشدة.

(٦٠) الزيادة من «ب».

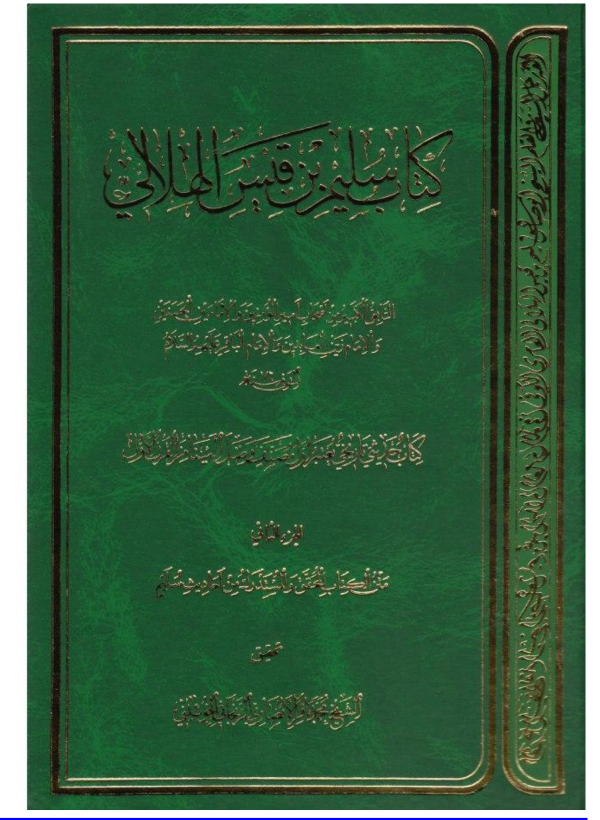
(٦١) «ب»: فاهجِم.

(٦٢) الزيادة من «الف».

(٦٣) الزيادة من «ب» خ ل. وفي الإحتجاج: فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً أسود!!

(٦٤) «ب»: بسوط كان معه. وفي الإحتجاج: بالسوط على عضدها فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج من ضرب قنفذ إيّاها فأرسل أبوبكر إلى قنفذ: «إضربها»!! فألجأها إلى عضادة باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من جنبها وألقت جنيناً من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة.

(٦٥) الزيادة من «ب». وبعث به أي أرسله مع غيره.



فاستقبلته فاطمة (ع) وصاحت: «يا أبتاه يا رسول الله»! فرفع عمر السيف وهو في غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت: «يا أبتاه»! فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: «يا رسول الله، لَبئس ما خلّفك أبو بكر وعمر».

فوثب علي (ع) فأخذ بتلابيبه، ثم نتره، فصرعه، ووجأ أنفه. ورقبته، وهمَّ بقتله، فذكر قول رسول الله (ص) وما أوصاه به، فقال: «والذي كرّم محمداً بالنبوة ـ يا ابن صهّاك ـ لولا كتاب من الله سبق، وعهد عهِده إليَّ رسول الله (ص)، لعلمت أنك لا تدخل بيتي».

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي (ع) الى سيفه. فرجع قنفذ الى أبي بكر وهو يتخوّف أن يخرج علي (ع) (إليه) بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدّته.

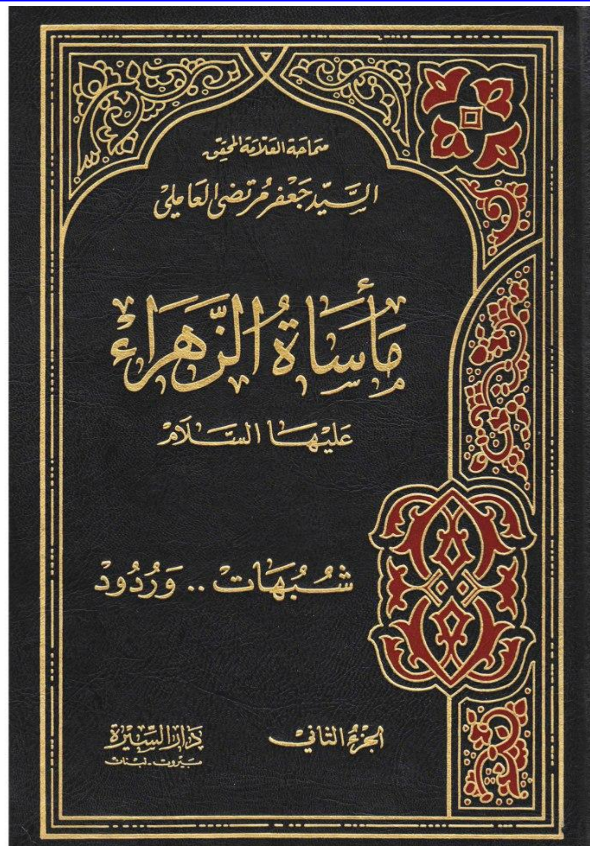
فقال أبو بكر لقنفذ: «إرجع، فإن خرج وإلا فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم بالنار.

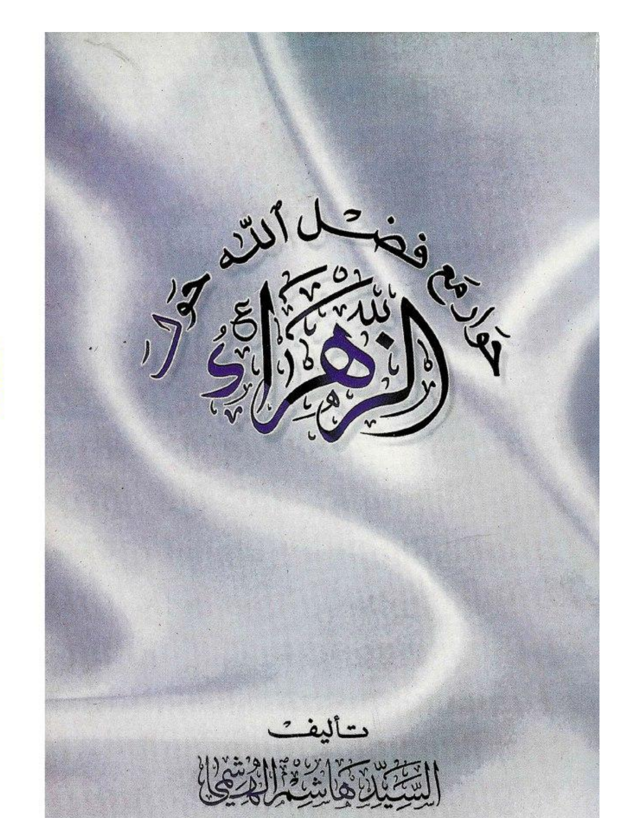
فانطلق قنفذ الملعون، فاقتحم هو واصحابه بغير إذن.

الى ان قال:

وحالت بينهم وبينه فاطمة (ع) عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لعنه... الله، الى ان قال:

ثم انطُلِقَ بعلي (ع) يُعتل عتلاً حتى انتُهِيَ به الى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد، وأبو عبيدة بن الجرّاح، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، والمغيرة بن شعبة، وأسيد بن حصين، وبشير بن سعد، وسائر الناس (جلوس) حول أبي





جواب الشبهة الخامسة

وهي ما يمثلها الاعتراض الثالث والرابع لابن رزبهان، وقد أجاب عنهما العلامة الشيخ محمد حسن المظفر (رضوان الله عليه) **بقوله:**

«وأما ما ذكره في الوجه الثالث: من وجوب دفع الصائل، وفي الوجه الرابع إنه يدل على العجز القادح في صحة الإمامة، فإنما يردان على عثمان حيث ألقى بيده ولم يدافع عن نفسه. وأما أميرالمؤمنين ﷺ فلم يبلغ الامر معه إلى ذلك، ولو بلغ لعلموا من العاجز، فإنه إنما أمر بالسلم حيث يستطيعه»[1].

أقول: ويمكن الإجابة عن هذه الشبهة عبر الرجوع إلى تفاصيل واقعة الهجوم، فقد جاء في رواية سليم: «ودعا عمر بالنار فاضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة ﷺ وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله، فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت: يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر؛ **فوثب علي ﷺ فاخذ بتلابيبه ثم نتره فصرعه ووجا انفه ورقبته وهمّ بقتله، فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصاه به، فقال: والذي كرّم محمداً بالنبوة، يابن صهاك، لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلي رسول الله ﷺ لعلمت انك لا تدخل بيتي.**

فارسل عمر يستغيث، فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي ﷺ إلى سيفه، فرجع قنفذ إلى ابي بكر وهو يتخوّف أن يخرج علي ﷺ بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته. فقال أبو بكر لقنفذ: ارجع فإن خرج وإلا فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فضرم عليهم بيتهم النار، فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي ﷺ إلى سيفه فسبقوه إليه وهم كثيرون، فتناول بعضهم سيوفهم، فكاثروه وضبطوه فالقوا في عنقه حبلاً، وحالت بينهم وبينه فاطمة ﷺ عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإنّ في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله، ثم انطلق بعلي ﷺ يعتل عتلاً... إلخ»[2].

فهذه الرواية تذكر أن الهجوم واقتحام الدار في أول الامر من قبل عمر كان مباغتاً، ووجود أجواء التهديد والتوتر قبل ذلك لا يتنافى مع عنصر المباغتة خاصة وأن التهديد المسبق كان مركزاً على الإحراق، **ولهذا حصل كسر الضلع والضرب بالسوط،** ومجموع هذا لا يتجاوز من حيث الزمن نصف الدقيقة وهي فترة كافية لصدور ما حصل من عمر، **وأميرالمؤمنين ﷺ بعد سماعه لصراخ الزهراء انقضّ على عمر دفاعاً عن حليلته وكاد أن يقضي عليه لولا أن تداركه قنفذ وجماعته،** فلا يصحّ بعد هذا إثارة شبهة جبن الإمام ﷺ وعدم غيرته والعياذ بالله؛ لانه لم يقف متفرّجاً أمام الاعتداء.

(١) دلائل الصدق: ج٣، ص٩٠.

(٢) كتاب سليم: ص٨٤ ط دار الفنون؛ ج٢، ص٥٨٥ ط نشر الهادي.

زاد المسير في علم التفسير

تأليف

الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي

٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

المكتب الإسلامي   دار ابن حزم

الرياء، قاله ابن جريج. **والثاني:** لئلا يقول الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يسأل الولد على الكِبَر، قاله مقاتل. **والثالث:** لئلا يعاديه بنو عمه، ويظنوا أنه كره أن يلوا مكانه بعده، ذكره أبو سليمان الدمشقي. وهذه القصة تدل على أن المستحب إسرار الدعاء، ومنه الحديث: **«إنكم لا تدعون أصمّ»**[1].

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي﴾ وقرأ معاذ القارئ، والضحاك: «وَهُن» بضم الهاء، أي: ضَعُف. قال الفراء وغيره: وَهَن العظم، ووَهِن، بفتح الهاء وكسرها؛ والمستقبل على الحالين كليهما: يَهِن. وأراد أن قوّة عظامه قد ذهبت لِكِبَره؛ وإنما خصّ العظم، لأنه الأصل في التركيب. وقال قتادة: شكا ذهاب أضراسه.

قوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ يعني: انتشر الشيب فيه، كما ينتشر شعاع النار في الحطب، وهذا من أحسن الاستعارات. ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ﴾ أي: بدعائي إياكَ ﴿رَبِّ شَقِيًّا﴾ أي: لم أكن أتعب بالدعاء ثم أُخيَّب، لأنك قد عودتني الإجابة؛ يقال: شقي فلان بكذا: إذا تعب بسببه، ولم ينل مراده.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ﴾ يعني: الذين يلونه في النسب، وهم بنو العم والعَصبة ﴿مِن وَرَآءِى﴾ أي: من بعد موتي. وفي ما خافهم عليه قولان: **أحدهما:** أنه خاف أن يَرِثوه، قاله ابن عباس. فإن اعترض عليه معترض، فقال: كيف يجوز لنبيّ أن يَنْفَس على قراباته بالحقوق المفروضة لهم بعد موته؟ فعنه جوابان. أحدهما: أنه لما كان نبيّاً، والنبيّ لا يورث، خاف أن يرِثوا ماله فيأخذوا ما لا يجوز لهم. والثاني: أنه غلب عليه طبع النشر، فأحبَّ أن يتولّى مالَه ولدُه، ذكرهما ابن الأنباري. قلت: وبيان هذا أنه لا بد أن يتولّى ماله وإن لم يكن ميراثاً، فأحبَّ أن يتولاه ولده. **والقول الثاني:** أنه خاف تضييعهم للدِّين ونبذهم إيّاه، ذكره جماعة من المفسرين. وقرأ عثمان، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وابن جبير، ومجاهد، وابن أبي شريح عن الكسائي: «خَفَّت» بفتح الخاء وتشديد الفاء على معنى «قلَّت»؛ فعلى هذا يكون إنما خاف على عِلْمه ونبوّته ألّا يُورَثا فيموت العِلْم. وأسكن ابن شهاب الزهري ياء «الموالِيْ».

قوله تعالى: ﴿مِن وَرَآءِى﴾ أسكن الجمهور هذه الياء، وفتحها ابن كثير في رواية قنبل. وروى عنه شبل: «ورايْ» مثل «عصايْ».

قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ﴾ أي: من عندك ﴿وَلِيًّا﴾ أي: ولداً صالحاً يتولّاني.

قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة: «يَرِثُني ويَرِثُ» برفعهما. وقرأ أبو عمرو، والكسائي: «يَرِثْني ويَرِثْ» بالجزم فيهما. قال أبو عبيدة: من قرأ بالرفع، فهو على الصفة للوليّ؛ فالمعنى: هب لي وليّاً وارثاً، ومن جزم، فعلى الشرط والجزاء، كقولك: إن وهبتَه لي ورثني. وفي المراد بهذا الميراث أربعة أقوال: **أحدها:** يَرِثني مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة، رواه عكرمة عن ابن عباس، وبه قال أبو صالح. **والثاني:** يَرِثني العِلْم، ويَرِث من آل يعقوب المُلْكَ، فأجابه الله تعالى إلى وراثة العِلْم دون المُلْك، وهذا مرويّ عن ابن عباس أيضاً. **والثالث:** يَرِثني نبوّتي وعِلْمي، ويَرِث من آل يعقوب النبوّة أيضاً، قاله الحسن. **والرابع:** يَرِثني النبوّة، ويرث من آل يعقوب الأخلاق، قاله عطاء. قال مجاهد: كان زكريا من ذرية يعقوب؛ وزعم الكلبي أن آل يعقوب كانوا أخواله، وأنه ليس بيعقوب أبي يوسف. وقال مقاتل: هو يعقوب بن ماثان، وكان يعقوب هذا وعمران ـ أبو مريم ـ أخوين. والصحيح: أنه لم يُرِد ميراثَ المال لوجوه: **أحدها:** أنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة»**[2]. **والثاني:** [أنه] لا يجوز أن يتأسّف نبيّ الله على مصير ماله بعد موته إذا

(١) هو جزء من حديث رواه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٩٤، ومسلم ٤/ ٢٠٧٦ عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعاً، ولفظه في البخاري: **«يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنه معكم، إنه سميع قريب»**. ومعنى **«اربعوا على أنفسكم»**: ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو بأصم ولا غائب، بل هو سميع قريب.

(٢) رواه البخاري ١٢/ ٤، ومسلم ٣/ ١٣٧٩ بلفظ: **«لا نورث ما تركنا صدقة»**. ورواه الترمذي باللفظ الذي ذكره المؤلف: **«نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة»** وقال: هذا حديث حسن صحيح.

عمدة القاري

شرح

صحيح البخاري

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفي سنة ٨٥٥ هـ

الجزء السادس عشر

قوبل على عدة نسخ خطية

دار الفكر

من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا * يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا)* قوله «ذكر» مرفوع بانه خبر لقوله «كهيعص» وقيل خبر مبتدا محذوف اى هذا القول الذى تتلو عليك ذكر رحمة ربك وقيل مرفوع بالابتداء والخبر مقدر تقديره فيما اوحي اليك ذكر رحمة ربك وذكر مصدر مضاف الى الرحمة وهي فاعله وعبده مفعولها قوله «خفيا» اى خافيا يخفى ذلك في نفسه لم يطلع عليه الا الله قوله «وهن» يقال وهن يهن وهيا فهو واهن وقال الفراء وهن العظم بالفتح والكسر في الهاء اراد ان قوة عظامه ذهبت لكبر سنه وانما خص العظم لانه الاصل في التركيب وقال قتادة شكى ذهاب اضراسه قوله «واشتعل الراس شيبا» اى من حيث الشيب شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه واخذه كل ماخذ باشتعال النار ثم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس واخرج الشيب مميزا ولم يضف الراس يعني لم يقل راسي اكتفاء بعلم المخاطب انه راس زكريا صلى الله عليه وسلم فمن ثم فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة قوله «ولم اكن بدعائك رب شقيا» اى بدعائي اياك شقيا اى خائبا قوله الموالي وهم الذين يلونه في النسب وهم بنو العم والعصبة وكان عمه وعصبته شرار بني اسرائيل فخافهم على الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا يحسنوا الخلافة على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يقتدى به في احياء الدين قوله «عاقرا» اى عقيما لا تلد قوله «وليا» اى ولدا صالحا يحمل امر الدين بعدي قوله «يرثني» اى يرث النبوة وقيل العلم وقيل يرثهما قوله «ويرث من ال يعقوب» قال ابن عباس يرثني مالي ويرث من ال يعقوب النبوة وعنه يرثني العلم ويرث من ال يعقوب الملك فاجابه الله الى وراثة العلم دون الملك قوله «لم نجعل له من قبل سميا» يعني لم يسم احد قبله بيحيى (فان قلت) ما وجه المدحة باسم لم يسم احد قبله ونرى كثيرا من الاسماء لم يسبق اليها (قلت) لان الله تعالى تولى تسميته ولم يكل ذلك الى ابويه فسماه باسم لم يسبق اليه * واعلم ان في زكريا اربع لغات المد والقصر وحذف الالف مع إبقاء الياء مشددة وتخفيف الياء فان مددت اوقصرت لم تصرف وان حذفت الالف مع إبقاء الياء مشددة صرفته * وزكريا بن آذن بن مسلم بن صدوق بن نحشان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن ناخور بن شلوم بن بهفاشاط بن اسا بن افيا بن رحيم بن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام كذا ذكره الثعلبي وقال ابن عساكر في تاريخه زكريا بن برخيا ويقال زكريا بن دان ويقال ابن آدن الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان زكريا نجارا * انفرد باخراجه مسلم وابنه يحيى من الحياة وقال الزمخشري كان يحيى اعجميا وهو الظاهر فمنع صرفه للتعريف والعجمة كموسى وعيسى وان كان عربيا فللتعريف ووزن الفعل واختلفوا فيه لم سمي يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احيى به عقر امه وقال قتادة لان الله تعالى احيى قلبه بالايمان والنبوة وقيل احياه بالطاعة حتى لم يعص اصلا ولم يهم بمعصية واسم ام يحيى اشياع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم صلى الله تعالى عليهما وسلم وقال ابن اسحاق كان زكريا وابنه يحيى صلى الله تعالى عليهم وسلم آخر من بعث في بني اسرائيل من انبيائهم * ﴿ قال ابن عباس مثلا ﴾

اى قال عبدالله بن عباس معنى سميا مثلا في قوله تعالى (هل تعلم له سميا) * ﴿ يقال رضيا مرضيا ﴾

اشار به الى تفسير رضيا في قوله «واجعله رب رضيا» بانه بمعنى مرضيا وقال الطبري مرضيا ترضاه انت وعبادك *

﴿ عتيا عصيا عتا يعتو ﴾

اشار به الى ما في قوله «وقد بلغت من الكبر عتيا» وفسره بقوله عصيا وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة وروى الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا عتيا او عسيا يقال قرا مجاهد عسيا بالسين وقال الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها كبر وولى وقال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر مثل عتا وقال قتادة العتو نحول العظم يقال ملك عات اذا كان قاسي القلب غير لين وعن ابي عبيدة كل مبالغ في شر او كفر فقد عتا وعسا ويقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي «وقد بلغت من

الكبر

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة





للإمام أبي جعفر النحّاس

المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق

الشيخ محمد علي الصابوني

الأستاذ بجامعة أم القرى

الجزء الرابع

يقال : عتا يعتو ، وعَسَى يَعْسُو : إذا بَلَغ النهايةَ في الشدَّةِ والكِبَرِ(١) .

قال قتادة : كان ابنَ بضعٍ وسبعينَ سنة(٢) .

٩ ــ وقوله جل عز ﴿ يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آل يَعْقُوبَ ..﴾(٣) [آية ٦] .

رَوَى هُشَيمٌ عن اسماعيـل ، عن أبي خالـدٍ عن أبي صالح ، قال : يكون نبياً كما كانوا أنبياء(٤) .

وروى ابنُ أبي نجيح عن مجاهد قال : كانت وراثتهُ علماً ، وكان زكريا من آلِ يعقوب(٥) .

وروى عن داود بن أبي هنـد عن الحسن ﴿ يرثنـي ﴾ أي يرثُ مالي ﴿ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ : النبوة(٦) .

وأبو إسحاق(٧) يذهب إلى القول الأول : ويَبْعُدُ أن يكون نبيٌّ

---

(١) قال ابن جرير ٥١/١٦ : يقال للعود اليابس : عودٌ عاتٍ ، وعاسٍ ، وقد عتا يعتو عِتِيّاً وعُتُوّاً ، وعسى يَعْسو عِسِيّاً وعُسُوّاً ، وكلُّ متناهٍ إلى غايته في كِبَرٍ ، أو فساد ، أو كفرٍ ، فهو عاتٍ ، وعاسٍ . اهـ وانظر أيضاً معاني الزجاج ٣٢٠/٣ .

(٢) الأثر في الطبري ٥١/١٦ والمحرر الوجيز ٤٣٣/٩ والدر المنثور ٢٦٠/٤ وعزاه إلى عبدالرزاق .

(٣) هذه الآية متقدمة في التلاوة على آية ﴿ وقد بلغتُ من الكبر عتياً ﴾ وهي في المخطوطة متأخرة فتنبه له والله يرعاك .

(٤ــ٥ــ٦) انظر الآثار في الطبري ٤٨/١٦ وابن كثير ٢٠٧/٥ والدر المنثور ٢٥٩/٤ والبحر المحيط ١٧٤/٦ .

(٧) هو الإمام الزجاج صاحب معاني القرآن ، وقد تقدمت ترجمته .

الدُّرُّ المَنْثُور في التَّفْسِيرِ بالمأثُور

لجلال الدين السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

قولُه تعالى : ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ﴾ الآيتين .

أخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ المُنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ العاصى قال : أَمْلَى علىَّ عثمانُ بنُ عفانَ مِن فيه : (وإنى خَفَّتِ المَوَالى) . يُثَقِّلُها[(١)] ، يعنى بنصْبِ الخاءِ والفاءِ وكسرِ التاءِ . يقولُ : قلَّتِ الموالى .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ﴾ . [(٢)] يعنى الكلالةَ[(٣)] .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ[(٢)] مِن وَرَآءِى﴾ . قال : الورثةَ ، وهم عَصَبةُ الرجلِ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المُنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾ . قال : العَصَبةَ من آلِ يعقوبَ ، وكان من ورائه غلامٌ ، وكان زكريَّا من ذُرِّيَّةِ يعقوبَ . [٢٧٨ و] وفى لفظٍ : أيوبَ .

وأخرَج الفريابىُّ عن ابنِ عباسٍ قال : كان زكريَّا لا يُولدُ له ، فسألَ ربَّه فقال : رب هَب لى من لَدُنك وليًّا ﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ . قال : يَرِثُ مالى ويَرِثُ من آلِ يعقوبَ النبوَّةَ .

---

(١) فى م : « بنقلها » . وهى قراءة شاذة . ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص١٢ ، والمحتسب ٣٧/٢ .

(٢ - ٢) سقط من : ف ١ ، م .

(٣) الكلالة : كل وارث ليس بوالد للميت ولا ولد . اللسان (ك ل ل) .

اللُّبَاب في علوم الكتاب

تأليف

الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي

المتوفى بعد سنة ٨٨٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه برسالته الجامعية

الدكتور محمد سعد رمضان حسن / الدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب

الجزء الثالث عشر

المحتوى :

أول سورة مريم - آخر سورة الأنبياء

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

منفردٍ عن الورثةِ، وهذا وإن أمكن حمله على وارثٍ يصلح أن يقوم مقامه، لكنَّ حمله على الولد أظهرُ.

واحتجَّ أصحابُ القول [الثالث][(١)] بأنَّه لما بشِّر بالولد، استعظمه على سبيل التعجُّب؛ وقال «أنَّى يكونُ لِي غلامٌ» ولو كان دعاؤهُ لطلب الولد، ما استعظم ذلك.

وأجيبَ بأنَّه ـ عليه السلام ـ سأل عمَّا يوهب له، أيوهبُ له وهو وامرأتهُ على هيئتهما؟ أو يوهبُ له بأن يُحَوَّلا شابَّيْن، يُولد لمثلهما؟! وهذا يُحْكَى عن الحسن.

وقيل: إنَّ قول زكريَّا ـ عليه السلام ـ في الدُّعاء «وكَانتِ امْرَأتِي عاقراً» إنما سأل ولداً من غيرها أو منها؛ بأن يصلحها الله تعالى للولدِ، فكأنَّه ـ عليه السلام ـ قال: أيسْتُ أن يكون لي منها ولدٌ، فهبْ لي من لدنك وليًّا، كيف شئت: إمَّا بأن تصلحها للولادةِ، وإمَّا أن تهبهُ لي من غيرها، فلمَّا بُشِّر بالغُلام، سأل أن يرزق منها، أو من غيرها، فأخبر بأنه يرزقه منها.

فصل في المراد بالميراث في الآية

واختلفُوا ما المرادُ بالميراثِ، فقال ابنُ عبَّاس، والحسنُ، والضحاك: وراثةُ المالِ في الموضعين[(٢)].

وقال أبو صالح: وراثةُ النبوَّةِ[(٣)].

وقال السديُّ، ومجاهدٌ، والشعبيُّ: يَرِثُنِي المال، ويرثُ من آل يعقوب النبوَّة[(٤)].

وهو مرويٌّ أيضاً عن ابن عباس، والحسن، والضحاك.

وقال مجاهدٌ: يرثُني العلم، ويرثُ من آل يعقُوب النبوَّة[(٥)]. واعلمْ أنَّ لفظ الإرث يستعملُ في جميعها: أمَّا في المال فلقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٧] وأمَّا في العلم، فلقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [غافر: ٥٣].

وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «العُلماءُ ورثةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُوَرِّثُوا ديناراً ولا دِرْهَماً، وإنَّما ورَّثُوا العِلْمَ»[(٦)].

وقال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل: ١٦] وهذا يحتملُ وراثة الملك، ووراثة النبوَّة، وقد يقال: أورثَني هذا غمًّا وحزناً.

---

(١) في ب: الثاني.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠٨/٨).

(٣) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠٨/٨) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤٦٧/٤) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الطبري (٣٠٨/٨) عن الحسن وأبي صالح.

(٥) أخرجه الطبري (٣٠٨/٨) عن مجاهد وينظر: تفسير الماوردي (٣٥٦/٣).

(٦) تقدم تخريجه.

المحرر الوجيز

في

تفسير الكتاب العزيز

للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي

المتوفى سنة ٥٤٦ هـ

تحقيق

عبد السلام عبد الشافي محمد

طبعة محققة عن نسخة آيا صوفيا - استانبول، رقم (١١٩)
المحفوظة صورتها في مكتبة مرعشي نجفي - قم

الجزء الرابع

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

في الذال، وقرأ ابن كثير ونافع أيضاً بفتح الهاء والياء، وقرأ الحسن بن أبي الحسن بضم الهاء وفتح الياء، وروي عنه ضم الياء، وروي عنه أنه قرأ كاف بضم الفاء.

قال أبو عمرو الداني: معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم وليس بالضم الخالص الذي يوجب القلب، وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء، وقرأ عاصم بكسرها، وقرأت فرقة بإظهار النون من عين وهي قراءة حفص عن عاصم وهو القياس إذ هي حروف منفصلة، وقرأ الجميع غيره بإخفاء النون جعلوها في حكم الاتصال، وقرأ الأكثر بإظهار الدال من صاد، وقرأ أبو عمرو بإدغامه في الذال من قوله ﴿**ذكر**﴾، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع بإظهار هذه الحروف كلها وتخليص بعضها من بعض. وارتفع قوله ﴿**ذكرُ**﴾ فيما قالت فرقة بقوله ﴿**كهيعص**﴾ وقد تقدم وجه ذلك، وقالت فرقة: ارتفع على خبر ابتداء تقديره «هذا ذكر»، وقالت فرقة: ارتفع بالابتداء والخبر مقدر تقديره فيما أوحي إليك ذكر، وقرأ الحسن بن أبي الحسن وابن يعمر «ذَكَرَ رحمة ربك» بفتح الذال والكاف والراء على معنى هذا المتلو ذكر «رحمة» بالنصب، هذه حكاية أبي الفتح. وحكى أبو عمرو الداني عن ابن يعمر أنه قرأ «ذَكِّر رحمةَ» بفتح الذال وكسر الكاف المشددة ونصب الرحمة و«عبدَه» نصب بـ «الرحمة» التقدير ذكر أن رحم ربك عبده»، ومن قال في الكلام تقديم وتأخير فقد تعسف. وقرأ الجمهور «زكرياء» بالمد، وقرأ الأعمش ويحيى وطلحة «زكريا» بالقصر وهما لغتان وفيه لغات غيرهما. وقوله ﴿**نادى**﴾معناه بالدعاء والرغبة. واختلف في معنى «إخفائه» هذا النداء، فقال ابن جريج ذلك لأن الأعمال الخفية أفضل وأبعد من الرياء، ومنه قول النبي عليه السلام «خير الذكر الخفي» وقال غيره يستحب الإخفاء بين العبد ومولاه في الأعمال التي يزكو بها البشر. وفي «الدعاء» الذي هو في معنى العفو والمغفرة لأنه يدل من الإنسان على أنه خير فإخفاؤه أبعد من الرياء وأما دعاء ﴿**زكرياء**﴾ وطلبه فكان في أمر دنياوي وهو طلب الولد فإنما إخفاؤه لئلا يلومه الناس في ذلك، وليكون على أول أمره إن أجيب نال بغيته وإن لم يجب لم يعرف أحد بذلك، ويقال وصف بالخفاء لأنه كان في جوف الليل. و﴿**وهن**﴾ معناه ضعف، والوهن في الشخص أو الأمر الضعف وقرأ الأعمش «وهِن» بكسر الهاء ﴿**واشتعل**﴾ مستعارة للشيب من اشتعال النار على التشبيه به.

و﴿**شيباً**﴾ نصب على المصدر في قول من رأى ﴿**اشتعل**﴾ بمعنى شاب، وعلى التمييز في قول من لا يرى ذلك بل رآه فعلاً آخر، فالأمر عنده كقولهم: تفقأت شحماً وامتلأت غيظاً. وقوله ﴿**ولم أكن بدعائك رب شقياً**﴾ شكر لله تعالى على سالف أياديه عنده معناه أي قد أحسنت إلي فيما سلف وسعدت بدعائي إياك فالإنعام يقتضي أن يشفع آخره أوله. وقوله تعالى: ﴿**وإني خفت الموالي**﴾ الآية، اختلف الناس في المعنى الذي من أجله خاف ﴿**الموالي**﴾، فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو صالح خاف أن يرثوا ماله وأن ترثه الكلالة فأشفق من ذلك، وروى قتادة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «يرحم الله أخي زكرياء ما كان عليه ممن يرث ماله». وقالت فرقة إنما كان مواليه مهملين للدين، فخاف بموته أن يضيع الدين، فطلب ﴿**ولياً**﴾ يقوم بالدين بعده حكى هذا القول الزجاج وفيه أنه لا يجوز أن يسأل ﴿**زكرياء**﴾ من يرث ماله إذ الأنبياء لا تورث.

قال القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية رضي الله عنه: وهـذا يؤيد قول النبي عليه السلام «إنا

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء الخامس

الإسراء - المؤمنون

دار طيبة للنشر والتوزيع

تركنا فهو صدقة»[1]. وفى رواية عند الترمذى بإسناد صحيح: «نحن معشر الأنبياء لا نورث»[2]. وعلى[3] هذا فتعين حمل قوله: ﴿ **فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي** ﴾ على ميراث النبوة؛ ولهذا قال: ﴿**وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**﴾، كما قال تعالى: ﴿ **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ** ﴾ [النمل: ١٦] أى: فى النبوة؛ إذ لو كان فى المال لما خصه من بين إخوته بذلك، ولما كان فى الإخبار بذلك كبير فائدة، إذ من المعلوم المستقر فى جميع الشرائع والملل أن الولد يرث أباه، فلولا أنها وراثة خاصة لما أخبر بها، وكل هذا يقرره ويثبته[4] ما صح فى الحديث: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا فهو صدقة».

قال مجاهد فى قوله: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾ [قال][5]: كان وراثته علماً وكان زكريا من ذرية يعقوب.

وقال هشيم: أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح فى قوله: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾ قال: [قد][6] يكون نبياً كما كانت آباؤه أنبياء.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن: يرث نبوته وعلمه.

وقال السُّدِّى: يرث نبوتى ونبوة آل يعقوب.

وعن مالك، عن زيد بن أسلم: ﴿**وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**﴾ قال: نبوتهم.

وقال جابر بن نوح ويزيد بن هارون، كلاهما عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح فى قوله: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾ قال: يرث مالى، ويرث من آل يعقوب النبوة.

وهذا اختيار ابن جرير فى تفسيره.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا[7] معمر، عن قتادة: أن رسول الله[8] ﷺ قال: «يرحم اللَّه زكريا، وما كان عليه من ورثة، ويرحم اللَّه لوطاً، إن كان ليأوى إلى ركن شديد»[9].

وقال ابن جرير: حدثنا أبو كُرَيب، حدثنا جابر بن نوح، عن مبارك ـ هو[10] ابن فضالة ـ عن الحسن قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «رحم اللَّه أخى زكريا، ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول: ﴿**هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾»[11].

---

(١) جاء من حديث عائشة، وأبى بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وطلحة، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام أما حديث عائشة فرواه البخارى: (٦٧٣٠) ومسلم برقم (١٧٥٨). وأما حديث أبى بكر فرواه البخارى برقم (٣٧/١) ومسلم برقم (١٧٥٩). وأما حديث عمر بن الخطاب وعثمان وطلحة والزبير، فرواه البخارى برقم (٣٠٩٤، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥) ومسلم برقم (١٧٥٧).

(٢) لم أجده فى سنن الترمذى المطبوع بهذا اللفظ. وانظر كلام الحافظ ابن حجر عن هذه الرواية والوجوه التى تحمل عليها فى الفتح (٨/١٢).

(٣) فى ف: «فعلى».

(٤) فى أ: «وتبينه».

(٥) زيادة من ف.

(٦) زيادة من ف، أ.

(٧) فى ت: «حدثنا».

(٨) فى ف، أ: «أن النبى».

(٩) تفسير عبد الرزاق (٥/٢) وقد وصل طرفه الثانى: «يرحم الله لوطًا لقد كان يأوى إلى ركن شديد». الإمام أحمد فى مسنده (٣٥٠/٢) من طريق الزهرى عن سعيد وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(١٠) فى ف: «وهو».

(١١) تفسير الطبرى (٣٧/١٦).

تفسير البغوي

«معالم التنزيل»

للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي
(المتوفى - ٥١٦هـ)

المجلّد الخامس

حققه وخرّج أحاديثه

محمد عبد الله النمر — عثمان جمعة ضميرية — سليمان مسلم الحرش



الرياض ـ شارع عسير ـ ص. ب : ٧٦١٢
تليفون : ٤٢٥٩٧٤٠/٤٢٥٤٩٣٧

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

وقال الكلبي: معناه: كافٍ لخلقه، هادٍ لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريَّتِهِ، صادق في وعده[1] .

﴿ذكرُ﴾، رفع بالمضمر، أي: هذا الذي نتلوه عليك ذكر ﴿رحمةِ ربِّك﴾، [وفيه تقديم وتأخير][2] معناه: ذكر ربك، ﴿عبده زكريا﴾، برحمته .

﴿إذْ نادى﴾، دعا، ﴿ربَّه﴾، في محرابه، ﴿نداءً خفياً﴾، دعا سراً من قومه في جوف الليل .

﴿قال ربِّ إني وَهَنَ﴾، ضَعُفَ ورقَّ، ﴿العظمُ منّي﴾، من الكِبَر. قال قتادة: اشتكى سقوط الأضراس، ﴿واشتعل الرأسُ﴾، أي: ابيضَّ شعر الرأس، ﴿شيْباً﴾، شمطاً، ﴿ولم أكنْ بدعائِك ربِّ شقِيّاً﴾، يقول: عوّدتني الإجابة فيما مضى ولم تخيِّبني .

وقيل : معناه لما دعوتني إلى الإيمان آمنت ولم أشقَ بترك الإيمان[3] .

﴿وإنّي خفتُ الموالي﴾، و«الموالي»: بنو العم. قال مجاهد: العصبة. وقال أبو صالح: الكلالة. وقال الكلبي: الورثة[4]. ﴿من ورائيَ﴾ أي: من بعد موتي .

قرأ ابن كثير: ﴿من ورائيَ﴾ بفتح الياء، والآخرون بإسكانها .

﴿وكانت امرأتي عاقراً﴾، لا تلد، ﴿فهبْ لي من لدنك﴾، أعطني من عندك ﴿ولياً﴾ ابناً .

﴿يرثني ويرثُ من آل يعقوب﴾، قرأ أبو عمرو، والكسائيُّ: بجزم الثاء فيهما، على جواب الدعاء، وقرأ الآخرون بالرفع على الحال والصفة، أي: ولياً وارثاً .

واختلفوا في هذا الإرث؛ قال الحسن: معناه يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة والحبورة .

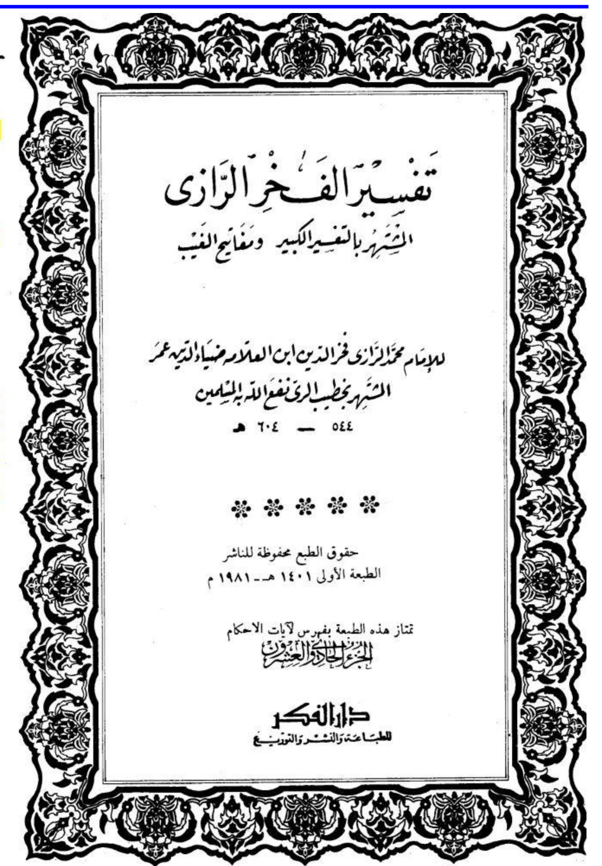
---

(١) انظر هذه الأقوال في: «الطبري» ١٦/٤١ـ٤٥، «الدر المنثور» ٥/٤٧٧ـ٤٧٨، «زاد المسير» ٥/٢٠٥ـ٢٠٦ وتقدم الكلام على الحروف المقطعة في فواتح السور فيما سبق: ١/٥٨ـ٥٩، وراجع «تفسير الطبري»: ١/٢٠٥ـ٢٢٤، «تفسير الواحدي» ١/٢٥ـ٢٦ .

(٢) ساقط من «أ» .

(٣) اعتمد الطبري القول الأول ولم يذكر غيره، وهو ما ذكره عامة المفسرين .

(٤) هذه المعاني متقاربة، فالورثة هم العصبة، وبنو العم من الورثة، والكل من الأقارب .



تفسير الفخر الرازى

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازى فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الرى نفع الله به المسلمين
٥٤٤ — ٦٠٤ هـ

الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

تمتاز هذه الطبعة بفهرس لآيات الاحكام

الجزء الحادي والعشرون

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

تهب لى من غيرها فلما بشر بالغلام سأل أيرزق منها أو من غيرها فأخبر بأنه يرزق منها واختلفوا فى المراد بالميراث على وجوه (أحدها) أن المراد بالميراث فى الموضعين هو وراثة المال وهذا قول ابن عباس والحسن والضحاك (وثانيها) أن المراد به فى الموضعين وراثة النبوة وهو قول أبى صالح (وثالثها) يرثنى المال ويرث من آل يعقوب النبوة وهو قول السدى ومجاهد والشعبى وروى أيضاً عن ابن عباس والحسن والضحاك (ورابعها) يرثنى العلم ويرث من آل يعقوب النبوة وهو مروى عن مجاهد واعلم أن هذه الروايات ترجع إلى أحد أمور خمسة وهى المال ومنصب الحبورة والعلم والنبوة والسيرة الحسنة ولفظ الإرث مستعمل فى كلها أما فى المال فلقوله تعالى (أورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) وأما فى العلم فلقوله تعالى (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب) وقال عليه السلام « العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم » وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود) وهذا يحتمل وراثة الملك ووراثة النبوة وقد يقال أورثنى هذا غماً وحزناً ، وقد ثبت أن اللفظ محتمل لتلك الوجوه . واحتج من حمل اللفظ على وراثة المال بالخبر والمعقول أما الخبر فقوله عليه السلام « رحم الله زكريا ما كان له من يرثه » وظاهره يدل على أن المراد إرث المال وأما المعقول فمن وجهين (الأول) أن العلم والسيرة والنبوة لا تورث بل لا تحصل إلا بالاكتساب فوجب حمله على المال (الثانى) (أنه قال واجعله رب رضياً) ولو كان المراد من الإرث إرث النبوة لكان قد سأل جعل النبى ﷺ رضياً وهو غير جائز لأن النبى لا يكون إلا رضياً معصوما ، وأما قوله عليه السلام «إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» فهذا لا يمنع أن يكون خاصا به واحتج من حمله على العلم أو المنصب والنبوة بما علم من حال الأنبياء أن اهتمامهم لا يشتد بأمر المال كما يشتد بأمر الدين ، وقيل لعله أوتى من الدنيا ما كان عظيم النفع فى الدين فلهذا كان مهتما به أما قوله النبوة كيف تورث قلنا المال إنما يقال ورثه الابن بمعنى قام فيه مقام أبيه وحصل له من فائدة التصرف فيه ما حصل لأبيه وإلا فملك المال من قبل الله لا من قبل المورث فكذلك إذا كان المعلوم فى الإبن أن يصير نبياً بعده فيقوم بأمر الدين بعده جاز أن يقال ورثه أما قوله عليه السلام « إنا معشر الأنبياء» فهذا وإن جاز حمله على الواحد كما فى قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر) لكنه مجاز وحقيقته الجمع والعدول عن الحقيقة من غير موجب لا يجوز لا سيما وقد روى قوله «إنا معاشر الأنبياء لا نورث» والأولى أن يحمل ذلك على كل ما فيه نفع وصلاح فى الدين وذلك يتناول النبوة والعلم والسيرة الحسنة والمنصب النافع فى الدين والمال الصالح ، فإن كل هذه الأمور مما يجوز توفر الدواعى على بقائها ليكون ذلك النفع دائما مستمراً (السابع) اتفق أكثر المفسرين على أن يعقوب ههنا هو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام لأن زوجة زكريا هى أخت مريم وكانت من ولد سليمان بن داود من ولد يهوذا بن يعقوب وأما زكرياء

تفسير السمرقندي

المسمّى

بحر العلوم

لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي
المتوفى سنة ٣٧٥هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

على خلقه بالرزق لهم والعطف عليهم وأما العين فالله تعالى عالم بخلقه وأمورهم وأما الصاد فالله تعالى صادق بوعده وروي عن علي بن أبي طالب أنه قال هو اسم الله الأعظم وروي عنه أنه قال هو قسم أقسم الله بكهيعص ويقال هي حروف تدل على ابتداء السور نحو الر والمر وغيرهما ثم قال: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ معناه على طريق ابن عباس باسم الله الكافي الهادي العالم الصادق ذكر رحمة ربك عبده زكريا (بالرحمة) ومن قال هو إبتداء السورة فمعناه اقرأ كهيعص من قال إنه قسم فمعناه ورب كهيعص إنه ذكر عبده زكريا بالرحمة ثم قال: (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) يعني: في هذه السورة ومعناه: ذكر[1] ربك عبده زكريا بالرحمة ذكره بالرحمة لا يكون إلا بالله تعالى ففي الآية تقديم وتأخير يقول ذكر ربك عبده زكريا بالرحمة وهو «زكريا بن ما ثان ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ يقول دعا ربه نداءً خفياً يقول أخفاه وأسره من قومه ويقال: دعا ربه دعاء سراً لأنه علم أن دعاء السر أنفع وأسرع إجابة ويقال دعا ربه خفياً يعني: خالصاً ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ أي: ضعف عظمي ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ يعني أخذ في الرأس شيباً: وبياضاً شيباً صار نصباً بالتمييز والمعنى اشتعل الرأس من الشيب يقال: للشيب إذا كثر جداً قد اشتعل رأس فلان بالشيب ثم قال: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ يعني: لم تكن تخيب دعائي عندك إذا دعوتك ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ يعني: خشيت ويقال: أعلم الموالي يعني: الورثة ويقال: بنو العم ويقال: العصبة من ورائي يعني: من بعد موتي خاف أن يَرِثَهُ غير الولد وروي عن قتادة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (يرحم الله تعالى زكريا وما كان عليه من ورثة). وروي عن سعيد بن العاص أنه قال أملي[2] على عثمان (وَإِنِّي خَفَّتِ الْمَوَالِيَ) بنصب الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ويقال: يعني: ذهبت الموالي وقال أبو عبيدة لولا خلاف الناس لاتبعنا عثمان فيها ثم قال ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً﴾ يعني: عقيماً لم تلد ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يعني ولداً ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ وقال عكرمة: يرثني ما لي ويرث من آل يعقوب النبوة وهكذا قال الضحاك وقال بعضهم: يرثني يعني علمي وسنتي لأن الأنبياء عليهم السلام لا يورثون مالاً وروي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) وروى أبو الدرداء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: إن الأنبياء لم يورثوا دراهم ولا دنانير وإنما ورثوا هذا العلم ويقال: لأنه رأى من الفتى وغلبة أهل الكفر فيخاف على إفساد مواليه إن لم يكن أحد يقوم مقامه ويخولهم بالموعظة قرأ أبو عمرو والكسائي[3] يرثْني ويرثْ بجزم كلا الثائين على معنى جواب الأمر والشرط أي: أنك إذا وهبت لي ولياً يرثني وقرأ الباقون يرثني ويرث بالضم وقال عبيدة: وهذا أحب إلي قال: معناه: هب لي الذي هذه حاله وصفته لأن الأولياء قد يكون منهم الوراثة وغيره فيقول هب لي الذي يكون (ورائي وارث النبوة) ثم قال ﴿وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ يعني صالحاً زكياً

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً

(١) سقط في أ.
(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٥٩ وعزاه لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) انظر حجة القراءات ٤٣٨، سراج القارىء ٢٨٣.

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ويَرِثُ من آلِ يعقوبَ النبوَّةَ، وذلك أن زكريَّا كان من ولدِ يعقوبَ.

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك، قال أهلُ التأويلِ.

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: ثنا جابرُ بنُ نوحٍ، عن إسماعيلَ، عن أبى صالحٍ قولَه: ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾. يقولُ: يَرِثُ مالى، ويَرِثُ مِن آلِ يعقوبَ النبوَّةَ[1].

٤٨ / حدَّثنا مجاهدٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: أخبَرنا إسماعيلُ، عن أبى صالحٍ فى قولِه: ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾. قال: يَرِثُ مالى، ويَرِثُ من آلِ يعقوبَ النبوَّةَ.

حدَّثنى يعقوبُ، قال: ثنا هُشيمٌ، قال: أخبَرنا إسماعيلُ بنُ أبى خالدٍ، عن أبى صالحٍ فى قولِه: ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾. قال: يَرِثُنى مالى، ويَرِثُ من آلِ يعقوبَ النبوَّةَ[2].

حدَّثنى يعقوبُ، قال: ثنا هشيمٌ، قال: أخبَرنا إسماعيلُ بنُ أبى خالدٍ، عن أبى صالحٍ فى قولِه: ﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾. قال: يكونُ نبيًّا كما كانت آباؤه أنبياءَ.

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو، قال: ثنا أبو عاصمٍ، قال: ثنا عيسى، وحدَّثنى الحارثُ، قال: ثنا الحسنُ، قال: ثنا ورقاءُ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ، عن مجاهدٍ:

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥/٢٠٧ من طريق جابر بن نوح. وينظر التبيان ٧/٩٤.
(٢) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٥/٢٠٧ عن هشيم به، وينظر التبيان ٧/٩٤.

الجامع لأحكام القرآن

والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد أنس مصطفى الخن — محمد معتز كريم الدين

الجزء الثالث عشر

مؤسسة الرسالة

مَن لا يرث، فقال: هبْ لي الذي يكون وارثي؛ قاله أبو عبيد، وردَّ قراءةَ الجزم، قال: لأنَّ معناه: إن وهبتَ وَرِث، وكيف يخبرُ اللهَ عزَّ وجلَّ بهذا وهو أعلمُ به منه؟! النحاس[١]: وهذه حجةٌ مستفيضة[٢]؛ لأنَّ جوابَ الأمرِ عند النحويين فيه معنى الشرطِ والمجازاة؛ تقول: أطعِ الله يُدخلْك الجنة، أي: إن تُطعْه يُدخلْك الجنة.

الثانية: قال النحاس[٣]: فأمَّا معنى «يرثني ويرث من آل يعقوب» فللعلماءِ فيه ثلاثةُ أجوبة: قيل: هي وراثةُ نبوَّة. وقيل: هي وراثةُ حكمة. وقيل: هي وراثةُ مال.

فأمَّا قولُهم: وراثةُ نبوَّةٍ فمُحَال؛ لأنَّ النبوَّة لا تُورَث، ولو كانت تورثُ لقالَ قائل: الناسُ ينتسبون إلى نوحٍ عليه السلام وهو نبيٌّ مرسل.

ووراثةُ العلمِ والحكمة مذهبٌ حسن، وفي الحديثِ: «العلماءُ ورثةُ الأنبياء».

وأمَّا وِراثةُ المالِ فلا يمتنع، وإن كان قومٌ قد أنكروه؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: «لا نُورَث ما تركنا صدقة»[٤] فهذا لا حجةَ فيه؛ لأنَّ الواحدَ يُخبر عن نفسه بأخبار الجمعِ، وقد يُؤوَّل هذا بمعنى: لا نُورَث، الذي تركنا صدقة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ لم يُخلِّف شيئاً يُورَث عنه، وإنَّما كان الذي أباحه الله عزَّ وجلَّ إياه في حياتِه بقوله تبارك اسمه: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] لأنَّ معنى (لله) لسبيلِ الله، ومِن سبيل الله ما يكونُ في مصلحةِ الرسولِ ﷺ ما دام حيًّا.

فإن قيل: ففي بعضِ الراويات «إنَّا معاشرَ الأنبياءَ لا نُورَث ما تركنا صدقة» ففيه التأويلان[٥] جميعاً، أن يكون «ما» بمعنى الذي. والآخر لا يُورَث مَن كانت هذه حاله[٦].

---

(١) في إعراب القرآن ٣/ ٦ – ٧ .

(٢) في (م): متقصاة، وفي إعراب النحاس: مقتصاة، والمثبت من النسخ الخطية.

(٣) في إعراب القرآن ٣/ ٦ – ٧ .

(٤) سلف هذا الحديث والذي قبله في المسألة الأولى عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ﴾.

(٥) في (د) و(ز) و(ظ): التأويلات، وسقطت من (ف).

(٦) إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦ – ٧ .

من روائع التفاسير

النكت والعيون

تفسير الماوردي

تصنيف

أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري

٣٦٤ ـ ٤٥٠هـ

الجزء الثالث

راجعه وعلق عليه

السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت ـ لبنان

﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْباً ﴾ هذا من أحسن الاستعارة لأنه قد ينشر فيه الشيب كما ينشر في الحطب شعاع النار .

﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّاً ﴾ أي خائباً ، أي كنت لا تخيبني إذا دعوتك ولا تحرمني إذا سألتك .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ . . . . ﴾ فيهم أربعة أقاويل :

أحدها : العصبة ، قاله مجاهد وأبو صالح .

الثاني : الكلالة ، قاله ابن عباس .

الثالث : الأولياء أن يرثوا علمي دون من كان من نسلي قال لبيد :

ومولى قد دفعت الضيم عنه ... وقد أمسى بمنزلةِ المُضيمِ

الرابع : بنو العم لأنهم كانوا شرار بني إسرائيل .

وسموا موالي لأنهم يلونه في النسب لعدم الصلب .

وفيما خافهم عليه قولان :

أحدهما : أنه خافهم على الفساد في الأرض .

الثاني : أنه خافهم على نفسه في حياته وعلى أشيائه بعد موته . ويجوز أن يكون خافهم على تبديل الدين وتغييره . روى كثير بن كلثمة أنه سمع علي بن الحسين عليهما السلام يقرأ: ﴿ وَإِنِّي خِفَّتُ ﴾ بالتشديد بمعنى قلّت[٦٠٧] .

وفي قوله : ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾ وجهان :

أحدهما : من قدامي وهو قول الأخفش .

الثاني : بعد موتي ، قاله مقاتل .

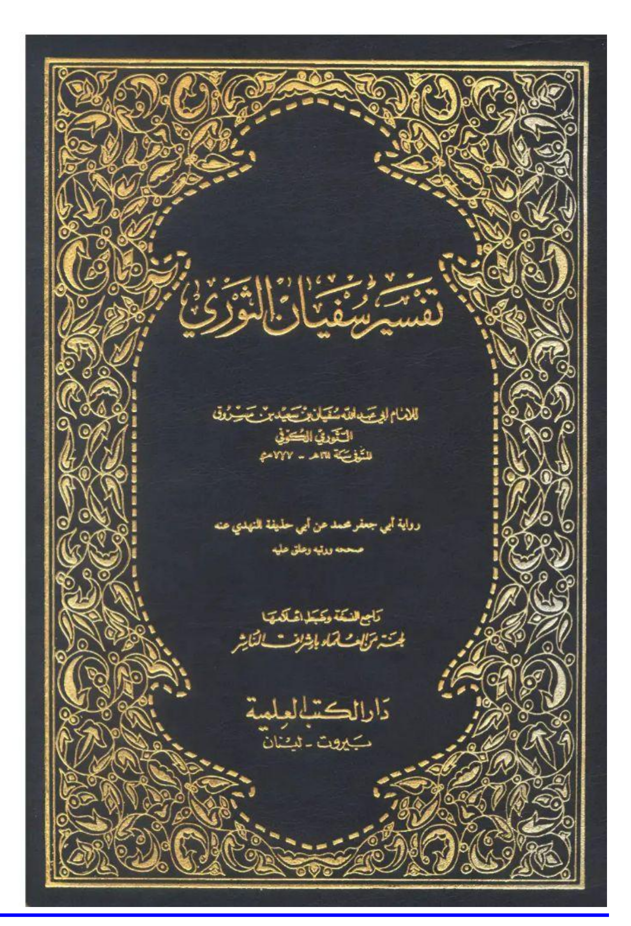
قوله تعالى : ﴿ . . فَهَبْ لِي مِن لَّدنكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ فيه أربعة أوجه :

أحدها : يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة[٦٠٨] ، قاله أبو صالح .

---

(٦٠٧) ففي زاد المسير (٥/ ٢٠٨) وعلى هذا يكون المعنى أنه خاف على علمه ونبوته ألا يُورث فيموت العلم .

(٦٠٨) والصحيح أنه لم يرد وراثة المال لما صح عن رسول الله ﷺ «لا نورث ما تركنا صدقة» رواه البخاري (١٢/ ٤) ومسلم (٣/ ١٣٧٩) إنما أراد وراثة العلم والنبوة .



﴿ سورة مريم ﴾

٥٥١ : ١ : ٣٤ ـ سفين عن حصين[١] عن إسماعيل بن راشد[٢] عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله ﴿ كهيعص ﴾ قال ، كاف ،[٣] ، كبير ، هاد أمين ،[٤] عزيز ، صادق . (الآية ١) .

٥٥٢ : ٢ : ٣٥ ـ سفين عن موسى بن أبي عائشة عن بن عباس مثله ، إلا أنه جعل مكان « كبير ، هاد » كاف ، هاد .

٥٥٣ : ٣ : ١٥ ـ سفين عن بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ قال ؛ العصبة[٥] . (الآية ٥) .

٥٥٤ : ٤ : ٤٢ ـ سفين في قوله ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ يرثني المال ويرث من آل يعقوب النبوة[٦] . (الآية ٦) .

(١) هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي ـ ثقة ـ تغير حفظه في الأخر .من الخامسة. من رواة الستة.التقريب ٩٥ .

(٢) هو ابن أبي إسمٰعيل السلمي الكوفي ، أخو محمد بن أبي إسمٰعيل . روى عن سعيد بن جبير ، وعنه حصين ابن عبد الرحمن السلمي . ذكره البخاري في الكبير ١/١/٣٥٣ وابن أبي حاتم في الجرح ١/١/١٦٩ .

(٣) كذا بالأصل . والصواب حذف « كاف » كما أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد والطبري ١٦/ ٢٩ وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٢ وصححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس ، قال : كبير آه . وفي لفظ « كاف» يدل « كبير » . وليراجع المعالم ٤/ ١٩٣ والمفاتيح ٥/ ٧٦٣ والدر ٤/ ٢٥٨ والشوكاني ٣/ ٣١٣ .

(٤) بالأصل « كذا » على « أمين » .

(٥) ليراجع الطبرسي ٣/ ٥٠٢ والمعالم ٤/ ١٩٤ والمفاتيح ٥/ ٧٢٢ . وبه قال ابن عباس وقتادة والسدي كما في تفسير عبد الرزاق ٥٦ ألف والطبري ١٦/ ٣٢ والدر ٤/ ٢٥٩ والشوكاني ٣/ ٣١٤ .

(٦) وهو قول ابن عباس وأبي صالح والحسن والسدي وزيد بن أسلم ومجاهد والشعبي والضحاك كما في الطبري ١٦/ ٣٣ والطبرسي ٣/ ٥٠٣ والمعالم ٤/ ١٩٤ والمفاتيح ٥/ ٧٦٧ وابن كثير ٢/ ١١١ والدر ٤/ ٢٥٩ والشوكاني ٣/ ٣١٤ . وروى عبد الرزاق في تفسيره ٥٦ ألف عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : « نبوته وسلمه » .

تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان

تأليف

العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري

ضبطه وخرج آياته وأحاديثه
الشيخ زكريا عميرات

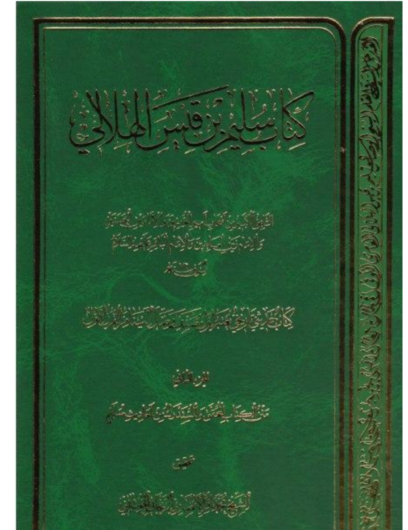
المجلد الرابع
الأجزاء ١٢ - ١٦

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

أمنع من كونه غير مستجاب الدعوة. وأجيب بأن عدم ترتب الغرض من طلب الولد لا يوجب الكذب. وأقول: الاعتراض باق لأن المعنى يؤل إلى قولنا «هب لي ولياً موصوفاً بالوراثة» أو بأن الغرض منه الوراثة، أوهب لي ولياً أخبر عنه بأنه يرثني. وعلى التقادير يلزم عدم الاستجابة أو الكذب. والحق في الجواب هو ما سلف لنا في قصة زكريا من سورة آل عمران، أن النبي لا يطلب في الدعاء إلا الأصلح حتى لو كان الأصلح غير ما طلبه فصرفه الله تعالى عنه كان المصروف إليه هو بالحقيقة مطلوبه. ويمكن أن يقال: لعل الوراثة قد تحققت من يحيى وإن قتل قبل زكريا، وذلك بأن يكون قد تلقى منه كتاب أو شرع هو المقصود من وجود يحيى وبقى ذلك الكتاب أو الشرع معمولاً به بعد زكريا أيضاً إلى حين. وقد روى صاحب الكشاف ههنا قراآت شاذة لا فائدة كثيرة في تعدادها إلى قوله عن علي وجماعة وأرث من آل يعقوب أي يرثني به وارث ويسمى التجريد في علم البيان. فقيل: هو أن تجرد الكلام عن ذكر الأول حتى تقول «جاءني فلان فجاءني رجل» لا تريد به إلا الأول، ولذلك تذكر اسمه في الجملة الثانية، وتجرد الكلام عنه. وأقول: يشبه أن يكون معنى التجريد هو أنك تجرده عن جميع الأوصاف المنافية للرجولية. وكذا في الآية كأنه جرده عن منافيات الوارثية بأسرها.

واختلف المفسرون في أنه طلب ولداً يرثه أو طلب من يقوم مقامه ولداً كان أو غيره؟ والأول أظهر لقوله في آل عمران ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾ [آل عمران: ٣٨] ولقوله في سورة الأنبياء ﴿رب لا تذرني فرداً﴾ [الأنبياء: ٨٩] حجة المخالف أنه لما بشر بالولد استعظم وقال ﴿أنى يكون لي غلام﴾ ولو كان دعاؤه لأجل الولد ما استعظم ذلك. والجواب ما مر في آل عمران. واختلفوا أيضاً في الوراثة فعن ابن عباس والحسن والضحاك: هي وراثة المال. وعنهم أيضاً أن المراد يرثني المال ويرث من آل يعقوب النبوّة أو بالعكس. وفي رواية أبي صالح أن المراد في الموضعين النبوّة. فلفظ الإرث مستعمل في المال ﴿وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم﴾ [الأحزاب: ١٧] وفي العلم ﴿وأورثنا بني إسرائيل الكتاب﴾ [غافر: ٥٣] «العلماء ورثة الأنبياء» وحجة الأولين ما روي أنه ﷺ قال: «رحم الله زكريا وما عليه من يرثه» فإن ظاهره يدل على أنه أراد بالوراثة المال. وكذا قوله ﷺ «أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة»[١]، وأيضاً العلم والنبوة كيف

(١) رواه البخاري في كتاب الخمس باب: ١. مسلم في كتاب الجهاد حديث ٤٩ ـ ٥٢. أبو داود في كتاب الإمارة باب: ١٩. الترمذي في كتاب السير باب: ٤٤. النسائي في كتاب الفيء باب: ٩، ١٦. الموطأ في كتاب الكلام حديث ٢٧. أحمد في مسنده (١/ ٤، ٦، ٩، ١٠).



الزبير أشدّنا بصيرة[٤٤] في نصرته.

* * *

فلمّا رأى عليّ عليه السلام خِذلان الناس إيّاه وتركهم نصرته وإجتماع كَلِمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إيّاه لزم بيته.

فقال عمر لأبي بكر: ما يَمنعك أن تَبعث إليه فيبايع، فإنّه لم يبقَ أحدٌ إلاّ وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة[٤٥]. وكان أبوبكر ارقّ الرجلين وأرفقهما وأدهاهما[٤٦] وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما [وأغلظهما][٤٧] وأجفاهما.

فقال أبوبكر: من نُرسل إليه؟ فقال [عمر][٤٨]: نرسل إليه قنفذاً، وهو رجل فظّ غليظ جاف من الطلقاء[٤٩] أحد بني عديّ بن كعب.

فأرسَلَه إليه وأرسَلَ معه أعواناً وإنطَلَق فاستأذن على عليّ عليه السلام، فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر ـ وهما [جالسان][٥٠] في المسجد والناس حولهما ـ فقالوا: لم يُؤذن[٥١] لنا. فقال عمر: إذهبوا، فان أذن لكم وإلاّ فادخلوا [عليه][٥٢] بغير إذن!!

فإنطلقوا فاستأذنوا، فقالت فاطمة عليها السلام: «أُحَرِّج عليكم[٥٣] أن تدخلوا على بيتي [بغير إذن]»[٥٤] فرجعوا وثَبَتَ قنفذ الملعون. فقالوا: إنّ فاطمة

---

(٤٤) «ب»: أشدّ نصرة.

(٤٥) «د»: فإنّه لم يبق أحدٌ إلاّ قد بايع إلاّ أهل هذا البيت وهؤلاء الأربعة.

(٤٦) «ب»: ابرّهما.

(٤٧) الزيادة من «الف». وفي «د» أفطنهما مكان «أفظّهما».

(٤٨) الزيادة من «ب».

(٤٩) «ب»: الطغام. وفي الإحتجاج: أحد بني تيم.

(٥٠) الزيادة من «الف».

(٥١) «ب»: لم يأذن.

(٥٢) الزيادة من «ب».

(٥٣) حَرِّج عليه أي شدّد عليه.

(٥٤) الزيادة من «ب».

قالت كذا وكذا، فتحرَّجنا[٥٥] أن ندخل بيتها بغير إذن. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!!

ثمّ أمر أُناساً حوله أن يحملوا الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل عليّ وفاطمة وإبناهما عليهم السلام. ثمّ نادى عمر حتّى أسمع عليّاً وفاطمة عليهما السلام: «والله لَتخرجنّ يا عليّ ولَتبايعنّ[٥٦] خليفة رسول الله وإلاّ أضرمتُ عليك [بيتك النّار]»[٥٧]!

فقالت فاطمة عليها السلام[٥٨]: يا عمر، ما لنا ولك؟ فقال: إفتحى الباب وإلاّ أحرقنا عليكم بيتكم. فقالت: «يا عمر، أما تتّقى الله تدخل على بيتي»؟! فأبى أن ينصرف.

ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثمّ دفعه فدخل فاستقبلَته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه يا رسول الله»! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت: «يا أبتاه»! فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: «يا رسول الله، لَبئس ما خلَفك أبوبكر وعمر».

---

(٥٥) من هنا إلى قوله: «ثم انطلق بعلي عليه السلام ...» (بعد صفحات) وَرَدَت العبارات في «د» هكذا: فقالوا: إنّ فاطمة حَرَّجت علينا فتحرّجنا أن ندخل عليها بيتها بغير إذنها. فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء!! ثمّ أمر أُناساً حوله فحملوا حزم الحطب وحمل عمر معهم فجعلوه حول منزله وفيه عليّ وفاطمة وابناهما. ثمّ نادى عمر: يا عليّ، والله لتخرجنّ فلتبايعنّ خليفة رسول الله عليك أولأضرمنّها عليك ناراً!

فلم يُجبه، فوضع عمر النار بالباب وهو متخوّف أن يخرج عليّ عليه السلام بسيفه لما عرف من بأسه وشدّته حتّى إحترق الباب، ثمّ قال لقنفذ: إقتحم عليه فاخرجه! فاقتحم هو وأصحابه وثار عليّ عليه السلام إلى سيفه فسبقوا إليه وكاثروه فضبطوه وألقوا في عنقه حبلاً.

وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه وأُضغِطتْ بين الباب فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله!! وألقتْ جنيناً ميّتاً وأثّر سوط قنفذ في عضدها مثل الدملوج.

وفي الإحتجاج: فحرّجنا أن ندخل عليها البيت بغير إذنٍ منها. و«تحرّجنا» أي تجنّبنا الإثم والحرج.

(٥٦) «ب»: ليخرجنّ وليبايعنّ.

(٥٧) الزيادة من «ب». وفي الإحتجاج: أو لأضرمنّ عليك بيتك ناراً.

(٥٨) من هنا إلى قوله «حتّى دخلوا الدار وثار عليّ عليه السلام بسيفه» ليس في «ب».

٢٠/٤٤٢٢ حدثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بـن عقبة، عن سعد بن إبراهيم قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بـن الخطاب رضي الله عنه وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثـم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغباً ولا سألتها الله عز وجل في سر وعلانية ولكني أشفقت من الفتنة ومالي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عز وجل ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما إعتذر به. قال علي رضي الله عنه والزبير: ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنه لصاحب الغار وثاني إثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره ولقد أمره رسول الله ﷺ / بالصلاة بالناس وهو حي. ٣/٦٧

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢١/٤٤٢٣ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنـا أبو البحتـري عبدالله بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أميرومنكم أمير. قال: فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكريؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي الله عنه؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢/٤٤٢٤ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ العباس محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غ الله عنه فجعل ينادي ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي هذا ابن أبي قحافة المجنون.



٤٤٢٢ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.
٤٤٢٣ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٤٢٤ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

أما بعد أيها الناس، فإني قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني؛ الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أُريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يَدَعُ قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذُّل، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عَمَّهُمُ الله بالبلاء؛ أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.

وذكر موسى بن عقبة أن رجالاً من المهاجرين غضبوا في بيعة أبي بكر، منهم علي والزبير، فدخلا بيت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ومعهما السلاح، فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المهاجرين والأنصار فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش الأشهليان وثابت بن قيس بن شماس الخزرجي فكلموهما حتى أخذ أحد القوم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال:

والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً قط، ولا ليلة، ولا سألتها الله قط سراً ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة، ولقد قلدت أمراً عظيماً مالي به طاقة ولا يدان إلا بتقوية الله، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم.

فقبل المهاجرون منه ما قاله واعتذر به، وقال علي

أخرنا عن المشورة، وإنا لنرى أن أبا بكر أحق الناس

وأنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف له شرفه

١١٦ أ الله صلى الله // عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي.

وذكر غير ابن عقبة أن أبا بكر - رضي الله عنه - قام

يقيلهم في بيعتهم ويستقيلهم فيما تحمله من أمرهم ويع

يقولون له: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك

يؤخرك.

الاكتفاء

بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء

تأليف

أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي

(٥٦٥ - ٦٣٤هـ)

المجلد الأول - الجزء الثاني

[مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته]

تحقيق

دكتور محمد كمال الدين عز الدين علي

عالم الكتب

اسناد كسر سيف الزبير من قبل المهاجمين على بيت فاطمة س يوم اخذ البيعة زوراً

عنه فقال: إن صدقت رؤياك قتلت في أمر ملتبس؟ قال محمد: فنبئت أنه قتل يوم صفين[1].

١٢٩٠ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة وأبو معمر قالا: ثنا جرير عن ليث عن عمران ابن ظبيان عن أبي تِحيى قال: قال علي ـ رضي اللَّه عنه / يا معاشر باهلة أغدوا على عطاياكم واللَّه يعلم أني أبغضكم وتبغضوني. ٨٨/ب

(بيعة أبي بكر رضي اللَّه عنه)[2]

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر)[3] رضي اللَّه عنه ـ منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ـ رضي اللَّه عنهما ـ

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الاصابة أن الذي قتل في صفين هو ابنه عبد اللَّه وأن بديلا مات قبل النبي ﷺ.
انظر الاصابة (١ : ١٤١).
(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.
(٣) من ب وسقطت من أ.

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

عمران بن ظبيان: الكوفي ـ ضعيف ورمي بالتشيع روى عن أبي تحيى حكيم بن سعد ... سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢ : ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥ : ١٧٤٧) والتهذيب (٨ : ١٣٣).

أبو تحيى: أوله مثناة من فوق مكسورة ـ حكيم بضم الحاء ابن سعد الحنفي. صدوق ـ روى عن علي وعنه **عمران** بن ظبيان التقريب (١ : ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢ : ٤٥٣).

(١٢٩١) **المسيبي**: صدوق تقدم في ١٢٣٦.

محمد بن فليح بن سليمان: الأسلمي أو الخزاعي ـ صدوق يهم روى عن موسى بن عقبة وعنه محمد بن إسحاق المسيبي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢ : ٢٠١).

وترجمته في التهذيب (٩ : ٤٠٦).

موسى بن عقبة: بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح ـ مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢ : ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠ : ٣٦٠).

اسناد كسر سيف الزبير من قبل المهاجمين على بيت فاطمة س يوم اخذ البيعة زوراً

كتاب السنة
للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
تحقيق ودراسة
الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني
المجلد الأول
القسم الثاني
دار ابن القيم

الكَوَّاء ، أنّ عليّاً رضي الله عنه ذكر مسيره وبيعة المهاجرين أبا بكر فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يمُتْ فجأةً ، مرض ليالي ، يأتيه بلال فيُؤْذِنُه بالصّلاة فيقول : « مُرُوا أبا بكر بالصّلاة » ، فأرادت امرأة من نسائه أن تصرفه إلى غيره فغضب وقال : إنّكنّ صواحب يوسف ، فلمّا قُبِض رسولُ الله ﷺ اخترنا واختار المهاجرون والمسلمون لدُنْياهم من اختاره رسولُ الله ﷺ لدينهم ، وكانت الصّلاة عظم الأمر وقِوام الدِّين[1] .

وقال الوليد بن مسلم : فحدّثني محمد بن حرب ، نا الزُّبَيْدِيّ ، حدّثني الزُّهْرِيّ، عن أنَس أنّه سمع خُطْبة عمر الآخرة قال: حين جلس أبو بكر على مِنْبَر رسول الله ﷺ غداً من مُتَوَفَّى رسول الله ﷺ فتشهّد عمر ، ثمّ قال : أمّا بعد ، فإنّي قلتُ لكم أمسِ مَقَالةً ، وإنّها لم تكن كما قُلْتُ ، وما وجدتُ المقالة[2] التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهدٍ عهدَه رسولُ الله ﷺ ، ولكنْ رجوتُ أنّه يعيش حتّى يُدَبرنا ـ يقول حتّى يكون رسولُ الله ﷺ آخرنا ـ فاختار الله لرسوله ما عنده على الذي عندكم ، فإنْ يكن رسول الله ﷺ قد مات، فإنّ الله قد جعل بين أظْهُرِكُمْ كتابه الذي هدى به محمّداً، فاعتصموا به تَهْتَدُوا بما هُدِيَ به محمّدٌ ﷺ ، ثم ذكر أبا بكر صاحبَ رسول الله ﷺ وثاني أثنين وأنّه أحقّ النّاس بأمرهم ، فقوموا فبايعوه ، وكان طائفةٌ منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة ، وكانت البَيْعَة على المِنْبر بيعة العامّة . صحيح غريب[3] .

وقال موسى بن عُقْبة ، عن سعد بن إبراهيم ، حدّثني أبي أنّ أباه عبد الرحمن بن عَوْف كان مع عمر ، وأنّ محمد بن مسْلَمَة كسر سيفَ

(1) أنظر طبقات ابن سعد ٣/١٨٣ .
(2) في نسخة (ح) « في المقالة » ، وهو وهم .
(3) أنظر طبقات ابن سعد ٢/٢٧١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٠١ ، وسيرة ابن هشام ٢٦٢ ، ونهاية الأرب للنويري ١٩/٤٢ .

الزُّبَيْر ، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى النّاس وقال : والله ما كنتُ حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلةً ولا سألتُها الله في سرٍّ ولا عَلانية ، فقبل المهاجرون مَقَالَتَهُ . وقال عليّ والزُّبَيْر : ما غضِبنا[1] إلّا لأنّا أخِّرْنا عن المشاورة ، وإنّا نرى أبا بكر أحق النّاس بها بعد رسول الله ﷺ ، إنّه لصَاحب الغَار ، وإنّا لَنَعْرِف شَرَفه وخَيْرَهُ ، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصّلاة بالنّاس وهو حيّ[2] .

وقد قيل إنّ

ابن بُكَيْر ، عن ابن

عائشة قالت : لمّا تُ

بيته ، فبعثوا إلى أبي

بكر : والله لآتِيَنَّهُمْ

الله ثمّ قال : إنّي

الصّدقات التي وُلِّيتُ

أكِلَ شيئاً من أمر

أسلُكَ به سبيله وأنْ

أصل أهلَ قرابتي

وقال: يا أبا بكر وا

أُسْنِدَ إليك ، ولكنّا

أنفسنا ، وقد رأيتُ

العشيّة[3] فَصَلِّ بالنّا

صلّى أبو بكر الظُّهر

تاريخ الإسلام
وَوفيات المشاهير والأعلام
للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ
عهد الخلفاء الراشدين
حوادث ووفيات
(١١-٤٠هـ)
تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
المجلد الثالث
الناشر
دار الكتاب العربي

(1) في بعض النسخ (عصينا) وهو تصحيف .
(2) البداية والنهاية ٦/٣٠٢ .
(3) ما بعد الزوال إلى المغرب عَشِيّ ، وقيل العَشِيّ من زوال الشمس إلى الصباح ، على ما في (النهاية لابن الأثير) .

كسر سيف الزبير من قبل المهاجمين على بيت فاطمة س يوم اخذ البيعة زوراً

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ ومعهما السلاح فجاءهما عمر ـ رضي اللَّه عنـه ـ في عصـابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش ـ وهما من بني عبد الأشهل ـ ويقـال فيهم ثابت بن قيس بن الشمـاس ـ أخو بني الحـارث بن الخزرج ـ فـأخذ أحـدهم سيف الـزبير فضـرب به الحجـر حتى كسره. قـال موسى بن عقبـة: قال سعـد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ـ واللَّه أعلم.

١٢٩٢ ـ حدثني عبيد اللَّه بن عمر القواريري نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نـا داود ابن أبي هند عن أبي نضرة قـال: لما اجتمـع الناس عـلى أبي بكر ـ رضي اللَّه عنـه ـ فقال: مالي لا أرى عليا؟ قال: فذهب رجال من الأنصار فجاءوا به فقـال له: يـا علي: قلت ابن عم رسول اللَّه وختن رسول اللَّه؟ فقال علي رضي اللَّه عنه ـ: لا تثريب يـا خليفة رسـول اللَّه ابسط يدك، فبسط يده فبـايعه، ثم قـال أبو بكـر: مالي لا أرى الـزبير؟ قـال: فذهب رجال من الأنصار فجاءوا به فقال: يا زبير قلت ابن عمة رسـول اللَّه وحواري رسـول اللَّه فقال الزبير: لا تثريب يا خليفة رسول اللَّه.. ابسط يدك فبسط يده فبايعه.

١٢٩٣ ـ حدثني عبيد اللَّه بن محمد نا إسمـاعيل بن إبـراهيم ـ وهو ابن عليـة ـ نا الجريري عن أبي نضرة قال: أبطأ علي والزبير عن بيعـة أبي بكر، فلقيـه أبو بكـر فقال: يـا

(١٢٩٢) إسناده: صحيح.

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: البصري السامي بالمهملة ... عبيد اللَّه القواريري مات سنة ١٨٩ هـ. التقريب (١: ٤٦٥) وترجمته في التهذيب (٦: ٩٦).

داود بن أبي هند: ثقة متقن تقدم في (٦٩٨).

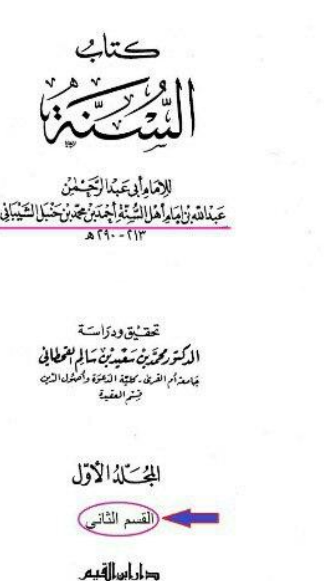
أبو نضرة: هو المنذر بن مالك ـ تابعي ثقة تقدم في (٢٠...

تخريجه: عـزاه الحافظ ابن كثير لعلي بن عـاصم عن ... إسناده صحيح محفوظ... وفيه فائدة جليلة وهي مبايعة علي ... وهذا حق فإن علي بن أبي طالب لم يفارق الصديق في وقت ... خلفه، وقاتل معه أهل الردة.

أنظر البداية والنهاية (٥: ٢٤٩).

(١٢٩٣) إسناده: صحيح.

الجريري: هو سعيد بن إياس ـ ثقة اختلط قبل موته ...



اسناد كسر سيف الزبير من قبل المهاجمين على بيت فاطمة س يوم اخذ البيعة زوراً

البيعة مع أبي بكر رضى الله عنه ، مع ما تقدَّم له من البيعة قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويزيد ذلك صحةً قولُ موسى بن عقبة فى مغازيه ، عن سعد بن إبراهيم ، حدثنى أبى ، أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر ، وإن محمد بن مَسْلمة كسر سيف الزبير .

ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال : ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة ، ولا سألتُها فى سر ولا علانية . فقبل المهاجرون مقالته .

وقال على والزبير : ما غضِبنا إلا لأنا أُخِّرنا عن المشورة ، وإنا نرى أن أبا بكر أحقُّ الناس بها ، إنه لَصاحب الغار وإنا لنَعرف شرفه وخَيْره ، ولقد أَمَره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى بالناس وهو حى .

إسناد جيد . ولله الحمد والمنة .

فصــــل

ومن تأمّل ما ذكرناه ظهر له إجماع الصحابة المهاجر

أبى بكر ، وظهر برهان قوله عليه السلام : « يأبى الله والمؤ

وظهر له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينص

الناس ، لا لأبى بكر ، كما قد زعمه طائفة من أهل السنة

من الرافضة .

ولكن أشار إشارة قوية يفهمها كل ذى لب وعق

وسنذكره ولله الحمد .

كما ثبت فى الصحيحين من حديث هشام بن عروة ،

السِّيرة النبوية

للإمام أبى الفداء إسماعيل بن كثير

٧٠١ — ٧٧٤ هـ

تحقيق

مصطفى عبد الواحد



١٣٩٥ هـ = ١٩٧٦ م

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٣٦٧٦٩ — ٢٤٦١٦١
ص.ب ٥٧٦٩
بيروت — لبنان

باللهِ أن نَتَقَدَّمَ أبا بكرٍ[١].

١٦٦٦٥- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ كان مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵄، وأنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ ﵄، ثُمَّ قامَ أبو بكرٍ ﵁ فخَطَبَ النّاسَ/ ١٥٣/٨
واللهِ ما كُنتُ حَريصًا على الإمارَةِ يَومًا ولا لَيلَةً قَطُّ
ولا سألتُها اللهَ فى سِرٍّ ولا عَلانيَةٍ، ولَكِنِّى أشفَقتُ
الإمارَةِ مِن راحَةٍ، ولَكِن قُلِّدتُ أمرًا عَظيمًا ما لى
بتَقويَةِ اللهِ، ولَوَدِدتُ أنَّ أقوَى النّاسِ عَلَيها مَكا
المُهاجِرونَ مِنه ما قال وما اعتَذَرَ به، وقالَ علىٌّ والزُّبَيرُ
أُخِّرنا عن المُشاوَرَةِ، وإنّا نَرَى أبا بكرٍ أحَقَّ النّاسِ بها
لَصاحِبُ الغارِ وثانِى اثنَينِ، وإنّا لَنَعرِفُ شَرَفَ
رسولُ اللهِ ﷺ بالصَّلاةِ بالنّاسِ وهو حَىٌّ[٢].

١٦٦٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ

السُّنَنُ الكَبِير
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨هـ
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة
الجزء السادس عشر

---

(١) الحاكم ٣/ ٧٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٣٣، ٣٧٦٥)، والنسائى (٧٧٦) من طريق حسين بن على به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٥٣: سنده جيد.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٢، والحاكم ٣/ ٦٦ وصححه ووافقه الذهبى.

على رضى الله عنه ـ رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن احمد بن يونس ـ

(أخبرنا) أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامى أنبأ أبو بكر الاسماعيلى أخبرنى الحسن بن
الجعفى ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن
وسلم وجعه قال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت له عائشة رضى الله عنها يا رسول
لم يسمع الناس من البكاء فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالتها فقا
فليصل بالناس ـ قال ابن شهاب وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وما حملنى على معاودته الا انى خشيت ان يتشاء
علمت انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به فاحببت ان يعدل ذلك رسول الله
عنه ـ رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم من حديث
رضى الله عنها ـ

(أخبرنا) أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سف
عبد الملك بن عمير عن أبى بردة بن أبى موسى عن ابيه قال مرض رسول الله صلى
بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله ان ابابكر رجل رقيق فقال انم
عائشة ان ابابكر رجل رقيق فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يو
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح من حد

(أخبرنا) أبو سعيد بن أبى عمرو الصيرفى ثنا أبو محمد احمد بن عبدالله المزنى أنبأ على
أخبرنى شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال أخبرنى انس بن مالك وكان تبع
ان ابابكر الصديق رضى الله عنه كان يصلى لهم فى وجع النبى صلى الله عليه وسلم الذ
حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف فى الصلاة كشف النبى صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كان
وجهه ورقة مصحف ثم تبسم قال فهممنا ان نفتتن برؤيته ونحن فى الصلاة من فرح برسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكص أبو بكر رضى الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبى صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة قال فاشار الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أتموا صلاتكم ثم دخل النبى صلى الله عليه وسلم وأرخى الستر نتوفى من يومه ذلك ـ رواه
البخارى فى الصحيح عن أبى اليمان ـ

(أخبرنا) أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا احمد بن يونس ثنا أبو معشر عن
محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما فكان اذا وجد خفة صلى واذا ثقل صلى أبوبكر
رضى الله عنه ـ

(وحدثنا) أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البخترى عبدالله بن محمد بن شاكر ثنا حسين بن على الجعفى
عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير
ومنكم امير قال فأتاهم عمر رضى الله عنه فقال يامعشر الانصار ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابابكر يؤم
الناس فأيكم تطيب نفسه ان يتقدم ابابكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابابكر ـ

(وحدثنا) أبو عبدالله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا محمد بن فليح
عن موسى بن عقبة عن سعد بن ابراهيم حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن
الخطاب رضى الله عنهما وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير رضى الله عنهما ثم قام أبو بكر رضى الله عنه فخطب الناس
واعتذر

---

(١) مص ـ البكانى

(وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا)

السنن الكبرى

للامام المحدثين الحافظ الجليل ابى بكر احمد بن الحسين
ابن على البيهقى المتوفى سنة ثمان وخمسين
واربعمائة رضى الله عنه

الجزء الثامن

(وفى ذيله)

﴿ الجوهر النقى ﴾

للعلامة علاء الدين على بن عثمان المارديني الشهير
(بابن التركمانى) المتوفى سنة خمس واربعين
وسبعمائة رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة فى الهند بحيدرآباد الدكن
عمرها الله تعالى الى اقصى الزمن
سنة ١٣٥٤ هجرية

١٦٥٨٦ ـ وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما قبض رسول الله ﷺ، قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير قال: فأتاهم عمر رضي الله عنه، فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر يؤم الناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، فقالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

١٦٥٨٧ ـ وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن طالح بن هانىء، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير رضي الله عنهما، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فخطب الناس / واعتذر ١٥٣/٨ إليهم، وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني أشفقت من الفتنة ومالي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا يدان إلا بتقوية الله ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، وقال علي والزبير رضي الله عنهما: ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعرف شرفه وكبره ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي.

١٦٥٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد
إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ إبراهيـ
كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله
رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدىء فيه، فقلت: وارأساه، قال
حي فأصلي عليك وأدفنك، قالت: فقلت غيرى: كأني بك في
نسائك، قال: أنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي
يتمنى متمن، ويقول قائل: ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر.

رواه مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن سعيد عن يـ
البخاري من حديث القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها.

السنن الكبرى

للإمام
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق
محمد عبد القادر عطا

الجزء الثامن
يحتوي على الكتب التالية
تتمة النفقات ـ الجراح ـ الديات ـ القسامة ـ قتال أهل البغي
المرتد ـ الحدود ـ السرقة ـ الأشربة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

الاهواء ، فليس بعدَ الحقِّ إلا الضلالُ فأنى تصرفون . (ق) .

١٤٠٦٠ ـ عن سعد بن إبراهيمَ بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوفٍ كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزُّبير ، ثم قامَ أبو بكر فخطبَ الناسَ واعتذر إليهم وقال : والله ما كنتُ حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلةً قط ولا كنتُ فيها راغباً ولا سألتُها الله في سرٍّ ولا علانيةٍ ، ولكني أشفقتُ من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكني قُلِّدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقةٌ ولا يدٌ إلا ... ولوددْت أنَّ أقوى الناس عليها مكاني اليوم ، فقبِلَ ... ما اعتذرَ به ، وقال عليٌّ والزبيرُ ، وما غَضِبنا إلا لأنا أُخِّرنا عن المشاورة ، وإنا نرى أبا بكرٍ أحقَّ الناس بها بعدَ رسول الله ... لصاحبُ الغار وثاني اثنين ، وإنا لنعرفُ شرفَهُ وكِبَرَهُ [1] ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حيٌّ . (ك هق) [2] .

١٤٠٦١ ـ عن طارق بن شهابٍ قال : جاءَ وفدُ بُذاخة وأسدٍ

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الخامس

ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

(١) وكبره : وكبر أي عظم يكبرُ بالضم كِـــبَراً بوزن عنب فهو كبير ، والكبر بالكسر المعظمة . وكذا الكبرياء . اه المختار من صحاح اللغة (٤٤٤) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٦٦) وقال : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي . ص .

فقال: إني فرضت له بأبيه أبي سلمة ألفين وزدته بأمه أم سلمة ألفاً، فإن كانت لكم أم مثل أمه زدتكم ألفا، وفرض لأهل مكة وللناس ثمانمائة ثمانمائة فجاءه طلحة بن عبيد الله بابنه عثمان ففرض له ثمان مائة فمر به النضر بن أنس فقال عمر: افرضوا له في ألفين فقال طلحة: جئتك بمثله ففرضت له ثمانمائة وفرضت لهذا ألفين، فقال: إن أبا هذا لقيني يوم أحد، فقال لي: ما فعل رسول الله ﷺ؟ فقلت: ما أراه إلا قد قتل، فسل سيفه وكسر غمده، وقال: إن كان رسول الله ﷺ قد قتل، فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الشاة في مكان كذا وكذا فعمل عمر هذا خلافته. [ش والحسن بن سفيان والبزار ق وروى ابن سعد صدره].

١٤٠٥٧- عن عائشة قالت: لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي، وقد شغلت بأمر المسلمين، فيأكل آل أبي بكر من هذا المال وأحترف للمسلمين فيه. [خ وأبو عبيد في الأموال وابن سعد ق].

١٤٠٥٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق قام يوم جمعة، فقال: إذا كان بالغداة فأحضروا صدقات الإبل نقسم ولا يدخل علينا أحد إلا بإذن، فقالت امرأةٌ لزوجها: خذ هذا الخطام لعل الله يرزقنا جملا فأتى الرجل فوجد أبا بكر وعمر قد دخلا إلى الإبل فدخل معهما، فالتفت أبو بكر فقال: ما أدخلك علينا؟ ثم أخذ منه الخطام، فضربه، فلما فرغ أبو بكر من قسم الإبل دعا بالرجل فأعطاه الخطام وقال: استقد فقال له عمر: والله لا يستقيد لا تجعلها سنة، قال أبو بكر: فمن لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: أرضه، فأمر أبو بكر غلامه أن يأتيه براحلة ورحلها وقطيفة وخمسة دنانير فأرضاه بها. [ق وروى آخره ابن وهب في جامعه].

١٤٠٥٩- عن ابن إسحاق قال في خطبة أبي بكر يومئذ وإنه لا يحل أن يكون للمسلمين أميران، فإنه مهما يكن ذلك يختلف أمرهم وأحكامهم وتتفرق جماعتهم، ويتنازعون فيما بينهم، هنالك تترك السنة وتظهر البدعة وتعظم الفتنة، وليس لأحد على ذلك صلاح. وإن هذا الأمر في قريش ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره، قد بلغكم ذلك أو سمعتموه عن رسول الله ﷺ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين فنحن الأمراء وأنتم الوزراء إخواننا في الدين وأنصارنا عليه، وفي خطبة عمر بعده نشدتكم بالله يا معشر الأنصار ألم تسمعوا رسول الله ﷺ أو من سمعه منكم وهو يقول: الولاة من قريش ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره، فقال من قال من الأنصار: بلى الآن ذكرنا، قال: فإنا لا نطلب هذا الأمر إلا بهذا، فلا تستهوينكم الأهواء، فليس بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون. [ق].

١٤٠٦٠- عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغباً ولا سألتها الله في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، وما لي في الإمارة من راحة



العلامة أبو الحسن علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ابن القاضي عبد الملك بن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي
(888 - 975)هـ
اعتنى به
إسحق الطيبي
الجزء الاول

بتقوية الله عز و
فقبل المهاجرون
غضبنا إلا لأنا أ
بعد رسول الله ﷺ
وكبره ولقد أمره

١٤٠٦١- عن طارق
أبي بكر يسألونه
المخزية، قال: فق
المخزية؟ قال أبو
أذناب الإبل حتى
وتدون قتلانا ولا
وتردون ما أصبت
رأياً وسأشير عليا
أن يتركوا أقواماً
والمسلمين أمراً يه
منهم ويردون ما
وقتلانا في الجنة
على أمر الله، فلا ديات لهم فتتابع الناس على ذلك. [أبو بكر البرقاني ق، قال ابن كثير صحيح وروى خ بعضه].

١٤٠٦٢- عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقوى وأحمق الحمق الفجور ألا إن الصدق عندي الأمانة والكذب الخيانة، ألا إن القوي ضعيف حتى آخذ منه الحق، والضعيف عندي قوي حتى آخذ له الحق، ألا وإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، لوددت أن قد كفاني هذا الأمر أحدكم والله إن أنتم أردتموني على ما كان الله يقيم نبيه بالوحي ما ذلك عندي إنما أنا بشر فراعوني، فلما أصبح غدا إلى السوق فقال له عمر: أين تريد؟ قال: السوق؟ قال: قد جاءك ما يشغلك عن السوق، قال: سبحان الله يشغلني عن عيالي، قال: نفرض بالمعروف، قال: ويح عمر، إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئاً فأنفق في سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم، فلما حضره الموت قال: قد كنت قلت لعمر: إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئاً فغلبني، فإذا أنا مت فخذوا من مالي ثمانية آلاف درهم وردوها في بيت المال، فلما أتي بها عمر قال: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً. [ق].

١٤٠٦٣- عن ميمون بن مهران قال: كان أبو بكر إذا ورد عليه خصم نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضى به قضى به بينهم، وإن لم يجد في كتاب الله نظر هل كانت من النبي ﷺ فيه سنة، فإن علمها قضى بها، فإن لم يعلم خرج فسأل المسلمين، فقال: أتاني كذا وكذا

أبيه أن أبا بكر دُفن ليلاً وصُلِّيَ عليه في المسجد[1] .

٦٥٥٣ – عبد الرزاق عن ابن جريج قال : **أخبرني إسماعيل بن [محمد بن]** سعد عن عبيد بن السبّاق أن **عمر دفن أبا بكر** بعد العشاء الآخرة بعدما صلاها[2] .

٦٥٥٤ – عبد الرزاق عن ابن جريج وعمرو بن دينار أن حسن ابن محمد أخبره أن فاطمة بنت النبي ﷺ دفنت بالليل[3] قال : فرّ بها[4] عليٌّ من أبي بكر أن يصلّي عليها ، كان بينهما شيءٌ .

٦٥٥٥ – عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن ابن محمد مثله إلا أنه قال : أوصته بذلك .

٦٥٥٦ – عبد الرزاق عن معمر عن عروة عن عائشة أن علياً دفن فاطمة ليلاً[5] ، ولم يؤذن بها أبا بكر .

٦٥٥٧ – عبد الرزاق عن الثوري عن داود عن الشعبي قال : كان

---

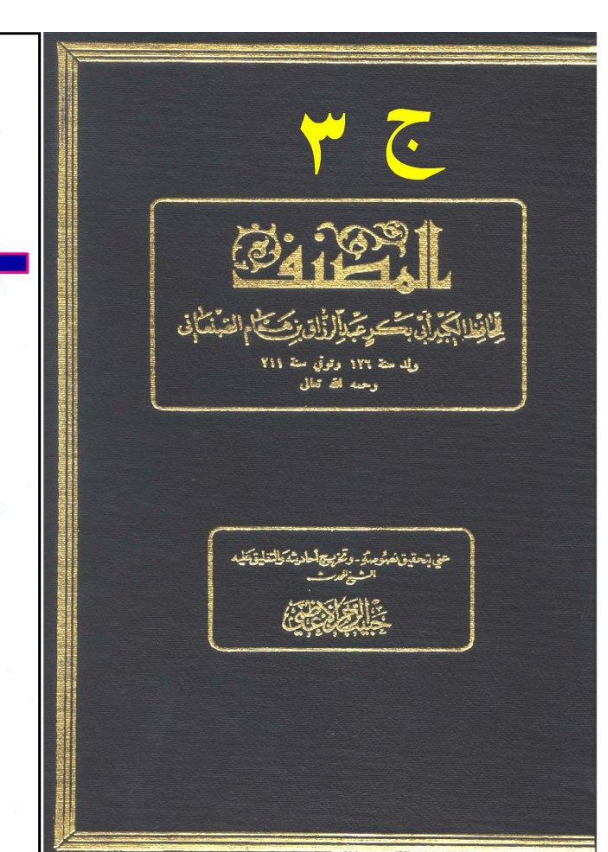
(١) أخرج الشطر الأخير منه « ش » عن حفص عن هشام عن أبيه ٤ :١٥١ والأول من وجوه أخر ٤:١٤١ .

(٢) كذا في ص بعدما صلاها وأخرجه « ش » عن أبي معاوية عن ابن جريج عن اسماعيل بن محمد عن ابن السباق ولفظه أن عمر دفن أبا بكر ليلة ثم دخل المسجد فأوتر بثلاث ٤:١٤١ . وابن سعد أيضاً بهذا الإسناد والمتن ٣:٢٠٦ .

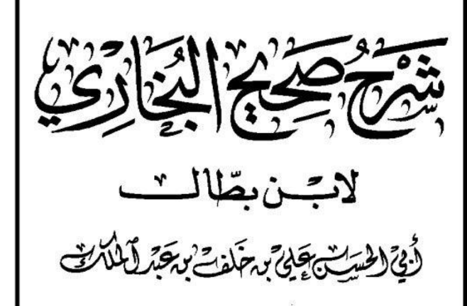
(٣) أخرجه « ش » عن ابن عيينة عن عمر وعن حسن بن محمد ٢:١٤١ . وانتهى حديثه إلى هنا وليس عنده ما زاده المصنف بهذا الإسناد .

(٤) هذا هو الظاهر من رسم الكلمتين في ص و في ز « قرّبها » .

(٥) أخرجه ابن سعد من طريق سفيان عن معمر إلى هنا وليس عنده « ولم يؤذن بها » أبا بكر ٨:٢٩ .



لماذا دفنت ليلاً؟ ٣



ضبط نصه وعلق عليه
أبو تميم ياسر بن إبراهيم

الجزء الثالث

مكتبة الرشد
الرياض

إلى الثانية ؛ بان عنده وظهر أن أم الصبي اختارت حياة ابنها ، وكذلك بعث الله ملك الموت إلى موسى للابتلاء والاختبار .

وقد أخبرنا نبينا عليه السلام أن الله -تعالى- لم يقبض نبيا قط حتى يريه مقعده من الجنة ويخيره، فلا يجوز أن يؤمر ملك الموت بقبض روحه قبل أن يريه مقعده من الجنة، وقبل أن يخيره- والله ولي التوفيق.

ومعنى سؤال موسى أن يدنيه من الأرض المقدسة – والله أعلم – لفضل من دُفن في الأرض المقدسة من الأنبياء والصالحين ، فاستحب مجاورتهم في الممات ، كما يستحب جيرتهم في المحيا ؛ ولأن الفضلاء يقصدون المواضع الفاضلة ، ويزورون قبورها ويدعون لأهلها.

قال المهلب : إنما سأل الدنو من الأرض المقدسة ليسهل على نفسه، وتسقط عنه المشقة التي تكون على من هو بعيد منها من المشي وصعوبته عند البعث والحشر . قال غيره : ومعنى بعده منها « رمية بحجر » ليعمي قبره ؛ لئلا يعبدَ قبرَهُ جهالُ أهل ملته ، ويقصدونه بالتعظيم – والله أعلم – لأن النبي – عليه السلام – أخبر أن اليهود تفعل ذلك بقوله : « لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ذلك » .

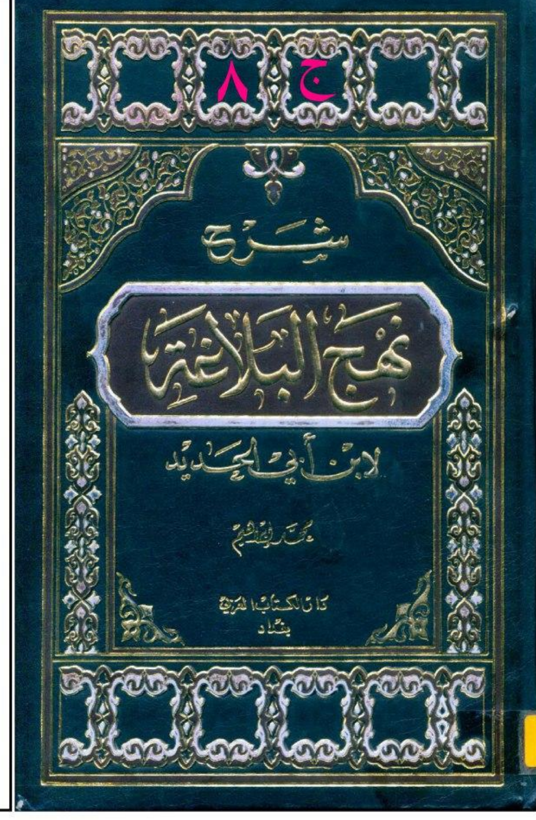
* * *

باب : الدفن بالليل / ودُفن أبو بكر ليلا [١/ ق٢٣٨-ب]

فيه : ابن عباس قال : « صلى النبي على رجل بعد ما دفن بليلة ، قام هو وأصحابه وكان يسأل عنه فقال : من هذا ؟ قالوا : فلان دُفن البارحة، فصلوا عليه » .

قال ابن المنذر : أجاز أكثر العلماء الدفن بالليل ، فممن دُفن بالليل أبو بكر الصِّدِّيق ، دفنه عمر بن الخطاب بعد صلاة العشاء ، ودُفنت عائشة وعثمان بن عفان بالليل أيضًا ، ودَفن عليٌّ بن أبي طالب زوجته فاطمة ليلا ، فَرًّ بِهَا من أبي بكر أن يصلي عليها ؛ كان بينهما شيء ،





قلت: الصحيح أن أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع بعد موت فاطمةَ في الميراث، وإنما نازع في الولاية لِفَدك وغيرِها من صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وجرى بينه وبين العباس في ذلك ما هو مشهور، وأمّا أزواجُ النبي صلى الله عليه وآله فما ثبت أنهن نازعن في ميراثه، ولا أن عثمان كان المرسَل لهنّ، والمطالب عنهنّ، إلا في رواية شاذّة، والأزواج لما عرفن أن فاطمة عليها السلام قد دُفِعتْ عن الميراث أمسَكْن، ولم يكنّ قد نازعن، وإنّما اكتَفَيْن بغيرهنّ، وحديث فَدَك وحضور فاطمةَ عند أبي بكر كان بعد عشرةِ أيّام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، والصحيح أنّه لم ينطق أحدٌ بعد ذلك من النّاس من ذَكَر أو أُنثى بعد عودِ فاطمةَ عليها السلام من ذلك المجلس بكلمة واحدة في الميراث.

قال المرتضى: فإن قيل: فإذا كان أبو بكر قد حكم بالخطأ في دفع فاطمةَ عليها السلام عن الميراث، وآحتجّ بخبرٍ لا حجّة فيه، فما بال الأمّة أقرّته على هذا الحكم، ولم تُنكِر عليه، وفي رضاها وإمساكها دليلٌ على صوابه!

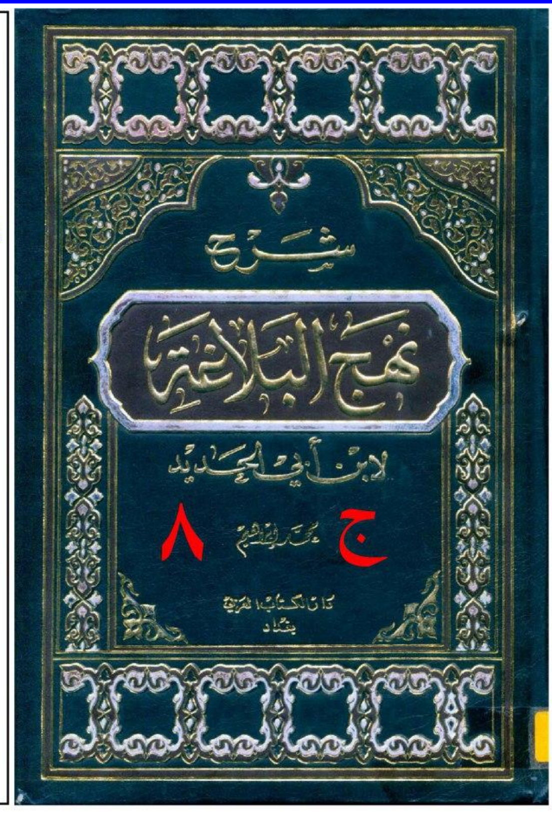
قلتُ: قد مضى أنّ ترك النّكير لا يكون دليل الرضا إلّا في هذا الموضع الّذي لا يكون له وجهٌ سوى الرّضا، وذكرْنا في ذلك قولاً شافياً، وقد أجاب أبو عثمان الجاحظُ في كتاب «العباسيّة» عن هذا السؤال جواباً حسنَ المعنى واللفظ، نحن نذكره على وجهه، ليقابَلَ بينَه وبين كلامه في العثمانيّة وغيرها.

قلت: ما كناه المرتضى رحمه الله في غير هذا الموضع أصلاً، بل كان ساخطاً عليه، وكناه في هذا الموضع، وأستجاد قوله، لأنّه موافقٌ غرضَه، فسبحان الله، ما أشدّ حبّ الناس لعقائدهم!

قال: قال أبو عثمان: وقد زعم أناس أنّ الدليل على صدق خبرهما - يعني أبا بكر وعمر - في منع الميراث وبراءة ساحتهما، ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله النكيرَ عليهما.

ثم قال: قد يقال لهم: لئن كان تركُ النكير دليلاً على صدقهما، ليكوننّ تركُ النكير على المتظلّمين والمحتجّين عليهما، والمطالبين لهما، دليلاً على صدق دعواهم، أو آستحسان مقالتهم، ولاسيّما وقد طالت المناجاة، وكثرت المراجعة والملاحاة، وظهرت الشكيّة، وأشتدّت المَوْجِدة. وقد بلغ ذلك من فاطمة عليها السلام، حتى أنّها أوصت ألّا يصلّيَ عليها أبو بكر، ولقد كانت قالت له حين أتته طالبة بحقّها، ومحتجّة لرهطها: مَنْ يرثك يا أبا بكر إذا متّ؟ قال: أهلي ووَلَدي، قالت: فما بالُنا لا نَرث النبيّ صلى الله عليه وآله! فلمّا منعها ميراثَها وبخسها حقّها وأعتلّ عليها وجلح في أمرها، وعاينت التهضّم، وأيست من التورّع، ووجدت نشوة الضّعف وقلّة الناصر، قالت: والله لأدعونّ الله عليك، قال: والله لأدعونّ الله لك، قالت: والله لا أكلّمك أبداً، قال: والله لا أهجرك أبداً. فإن يكن تركُ النكير على أبي بكر دليلاً على صواب منعها، إنّ من ترك النكير على فاطمة عليها السلام دليلاً على صواب طلبها! وأدنى ما كان يجب عليهم

لماذا دفنت ليلاً؟ ٥



لأبي بكر، فلو كانت دعوى الإرْث متأخرة، وانصرفت عن سخط لم يثبت الإجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد، أما إذا كانت دعوى الإرث متقدمة فلما روي لها الخبر أمسكت وانتقلت إلى النزاع من جهة أخرى، فإنه يصح حينئذ الاستدلال بالإجماع على تخصيص الكتاب بخبر الواحد.

فأما أنا فإنّ الأخبار عندي متعارضة، يدلّ بعضها على أن دعوى الإرث متأخرة، ويدلّ بعضها على أنها متقدمة، وأنا في هذا الموضع متوقّف.

وما ذكره المرتضى من أن الحال تقتضي أن تكون البداية بدعوى النِّحْل فصحيح، وأما إخفاء القبر وكتمان الموت وعدم الصلاة وكل ما ذكره المرتضى فيه فهو الذي يظهر ويقوى عندي، لأن الروايات به أكثر وأصح من غيرها، وكذلك القول في مَوجدتها وغضبها، فأما المنقول عن رجال أهل البيت فإنه يختلف، فتارة وتارة، وعلى كل حال فميل أهل البيت إلى ما فيه نصرة أبيهم وبيتهم.

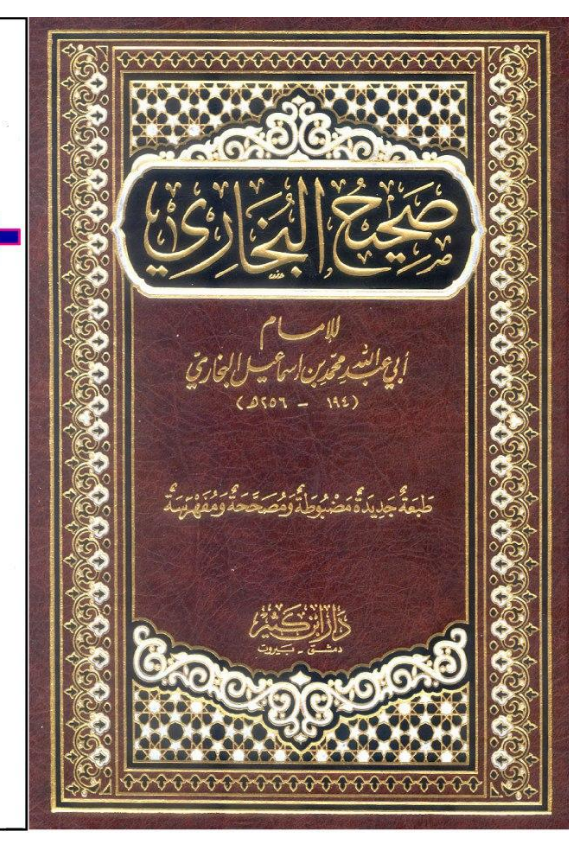
وقد أخلّ قاضي القضاة بلفظة حكاها عن الشيعة فلم يتكلّم عليها وهي لفظة جيدة. قال: قد كان الأجمل أن يمنعهم التكرّم مما ارتكبا منها فضلاً عن الدِّين. وهذا الكلام لا جواب عنه، ولقد كان التكرّم ورعاية حق رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عهده يقتضي أن تعوّض ابنته بشيء يرضيها إن لم يستنزل المسلمون عن فدك وتُسلم إليها تطييباً لقلبها. وقد يسوغ للإمام أن يفعل ذلك من غير مشاورة المسلمين إذا رأى المصلحة فيه، وقد بعد العهد الآن بيننا وبينهم، ولا نعلم حقيقة ما كان، وإلى الله ترجع الأمور.

الأصل: وَلَوْ شِئْتُ لاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الْأَطْعِمَةِ - وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْيَمَامَةِ مَنْ لا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ - أَوْ أَبِيتَ مِبْطَاناً وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى، وَأَكْبَادٌ حَرَّى، أَوْ أَكُون كَمَا قال الْقَائِلُ:

وَحَسْبُكَ عَاراً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ

أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ! فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ، هَمُّهَا عَلَفُهَا، أَوِ الْمُرْسَلَةِ، شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا، تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلافِهَا، وَتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا، أَوْ أُتْرَكَ سُدًى، أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً، أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلالَةِ، أَوْ أَعْتَسِفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ!

لماذا دفنت ليلاً؟ ٦



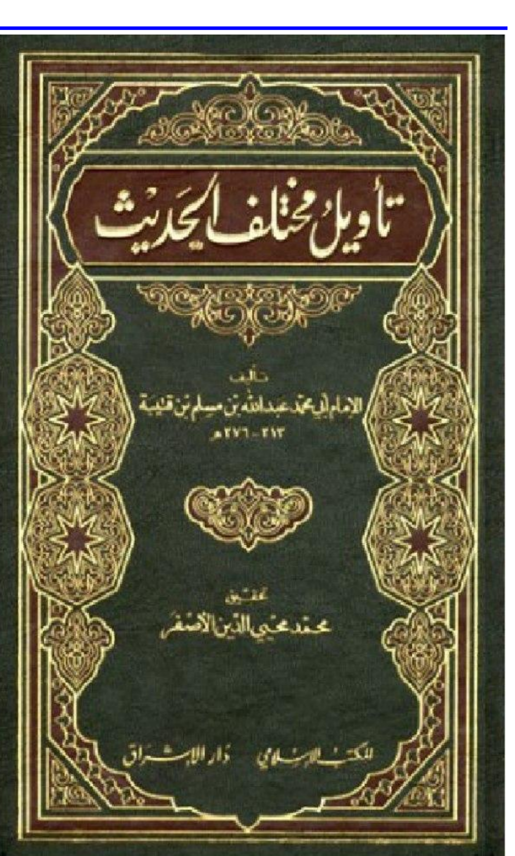
٤٢٤٠ ـ ٤٢٤١ ـ حدَّثنا يحيىٰ بنُ بكير حدَّثنا الليثُ عن عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عُروةَ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها: «أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ بنتَ النبيِّ ﷺ أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ مِيراثها من رسولِ الله ﷺ مما أفاء اللهُ عليه بالمدينةِ وفَدَك وما بقيَ من خُمس خيبرَ، فقال أبو بكر: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: لا نُورَثُ، ما تركنا صدقة، إنما يأكلُ آلُ محمد ﷺ من هذا المال. وإني واللهِ لا أُغيِّرُ شيئاً من صدقةِ رسولِ الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهدِ رسولِ الله ﷺ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ، فأبىٰ أبو بكر أن يدفعَ إلى فاطمةَ منها شيئاً. فوجَدَت فاطمةُ على أبي بكر في ذلك فهجرَته فلم تُكلمه حتى تُوُفِّيَتْ وعاشَتْ بعدَ النبيِّ ﷺ ستةَ أشهُر. فلما تُوُفيَت دَفنها زوجُها عليٌّ ليلاً، ولم يُؤذِن بها أبا بكر، وصلّى عليها وكان لعليٍّ من الناس وجهٌ حياةَ فاطمةَ، فلما توفيت استنكرَ عليٌّ وجوهَ الناس، فالتمسَ مصالحةَ أبي بكر ومبايعتَه، ولم يكن يُبايعُ تلكَ الأشهر، فأرسلَ إلى أبي بكر أنِ ائتنا، ولا يأتنا أحدٌ معك، كراهةً لمحضَر عمرَ فقال عمرُ: لا واللهِ، لا تدخُلُ عليهم وَحدَك. فقال أبو بكر: وما عَسيتَهم أن يفعلوا بي؟ واللهِ لآتِيَنَّهم. فدخلَ عليهم أبو بكر، فتشهَّدَ عليٌّ فقال: إنَّا قد عَرَفنا فضلك وما أعطاك الله، ولم ننفِسْ عليك خيراً ساقهُ الله إليك. ولكنكَ استبدَدْتَ علينا بالأمر، وكنا نرَى لقرابتِنا من رسولِ اللهِ ﷺ نَصيباً، حتىٰ فاضَتْ عينا أبي بكر. فلما تكلَّمَ أبو بكر قال: والذي نفسي بيده، لَقرابةُ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصلَ من قرابتي. وأما الذي شجرَ بيني وبينكم من هٰذهِ الأموال فلم آلُ فيه عن الخير، ولم أترُكْ أمراً رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَصنعُهُ فيها إلاَّ صَنعتهُ. فقال عليٌّ لأبي بكر: موعدُكَ العشية للبيعة. فلما صلَّى أبو بكر الظُّهرَ رقيَ على المنبر فتشهَّدَ، وذكرَ شأنَ عليٍّ وتخلُّفَهُ عن البَيعة وعذرَهُ بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر. وتشهَّد عليٌّ فعظَّمَ حقَّ أبي بكر، وحدَّثَ أنهُ لم يَحمِلْهُ على الذي صنعَ نفاسةً على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضَّلهُ اللهُ به، ولكنَّا نرَى لنا في هٰذا الأمر نصيباً فاستبدَّ علينا، فوَجَدْنا في أنفُسنا. فسُرَّ بذلك المسلمون وقالوا: أصبت، وكان المسلمون إلى عليٍّ قريباً حينَ راجعَ الأمرَ بالمعروف».

[الحديث: ٤٢٤٠][انظر الحديث: ٣٠٩٢، ٣٧١١، ٤٠٣٥].

[الحديث: ٤٢٤٠][انظر الحديث: ٣٠٩٣، ٣٧١٢، ٤٠٣٦].

٤٢٤٢ ـ حدَّثني محمدُ بن بشَّار حدَّثني حَرَميٌّ حدَّثنا شعبة قال: أخبرَني عُمارة عن عِكرمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: «لما فتحت خيبرُ قلنا: الآن نشبعُ منَ التمر».

لماذا دفنت ليلاً؟ ١



ـ ٥٠ ـ قالوا: حديث ينقضه القرآن

ميراث النبوّة

قالوا: رويتم أن النبيّ ﷺ قال: «إنّا ـ معشر الأنبياء ـ لا نورث، ما تركنا صدقة»[1].

وهذا خلاف قول الله عزّ وجلّ، حكاية عن زكريا: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧﴾[2].

وخلاف قوله عزّ وجلّ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[3].

قالوا: «وقد طالبت فاطمة رضي الله عنها أبا بكر رضي الله عنه بميراث أبيها رسول الله ﷺ فلما لم يعطها إياه، حلفت لا تكلّمه أبداً، وأوصت أن تدفن ليلاً، لئلاّ يحضرها، فدفنت ليلاً»[4].

واختصم عليّ والعباس رضي الله عنهما إلى أبي بكر رضي الله عنه في ميراث رسول الله ﷺ.

لم يورث الأنبياء مالاً:

قال أبو محمد: ونحن نقول: إن قول النبيّ ﷺ: «إنّا ـ معشر

(١) رواه أحمد: ٣/ ٤٦٢.
(٢) الآية: ٥ من سورة مريم.
(٣) الآية: ١٦ من سورة النمل.
(٤) رواه البخاري: خمس ١ وفضائل أصحاب النبيّ ١٢ ومغازي ٣٨، والنسائي: جهاد ٥٢ و٥٤، وأحمد: ١ و٦ و٢/ ٣٥٣.



أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضا وَالسُّخْطُ. وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ[1] فَعَمَّهُمُ اللّه بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾[2]، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُوَارَ السِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الْخَوَّارَةِ[3].

أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التِّيهِ!

وَمِن كَلام لهُ عليه السلام

روي عنه أنه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام كالمناجي به رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّه عَنِّي، وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ، وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ! قَلَّ، يَا رَسُولَ اللّه، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَعَزٍّ[4]، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ[5] بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ، فَإِنَّا للّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَلَقَدْ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ!

---

(١) (إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضاً وَالسُّخْطُ) فالراضي بفعل شريك له والساخط على فعل مجانب له (وَإِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُودَ) قوم صالح (رجلٌ واحد) هو قيدار.

(٢) سورة الشعراء: ١٥٧.

(٣) (إِلَّا أَنْ خَارَتْ) أي صوتت كخوار الثور (أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ خُوَارَ السِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ) أي: الحديدة المحمرة بالنار (في الأرض الخَوَّارة) أي اللينة السهلة، فإنَّها لحرارتها تسرع النفوذ في الأرض، وكثيراً ما يسمع لها صوت خرقها الأرض وإحراقها لما فيها من جذور النبات وما أشبه.

(٤) (عن صفيتك) التي هي مختارة لك (ورق) أي ضعف (عنها تجلُّدي) أي تحفظي على عدم إبداء الجزع (إلا أنَّ لِي فِي التَّأَسِّي) أي الاقتداء (بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ) أي بفراقك الذي عظُمَ عليّ (وفادحِ مصيبتك) أي موتك (موضع تعزٍّ) أي تصبّر وجلل والمعنى إني أعتبرُ بالمثال المتقدم وهو صبري في مصيبتك فلا أجزع في هذه المصيبة أيضا صبراً واحتساباً.

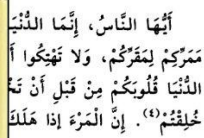
(٥) (فلقد وسدتك) أي أنمتك وجعلت لك الوسادة (في ملحودة قبرك) الملحودة الجهة المشقوقة من القبر (وفاضت) أي خرجت.

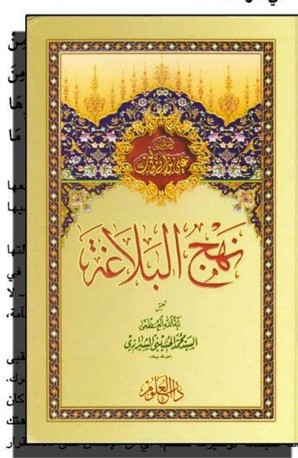
أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ[1]، إلى أَنْ يَخْتَارَ اللّه لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ. وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا، فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، هذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا سَلامَ مُوَدِّعٍ، لا قَالٍ وَلا سَئِمٍ[2]، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللّه الصَّابِرِينَ[3].

وَمِن كَلام لهُ عليه السلام

في الوعظ

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الدُّنْيَـ ...
مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ، وَلا تَهْتِكُوا أَ ...
الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْ ...
خُلِقْتُمْ[4]. إِنَّ الْمَرْءَ إذا هَلَكَ ...





---

(١) (فَلَقَدْ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ) فإنَّ ال ...
(وأُخذت الرهينة) كأنها كانت عن ...
ويقوم بشأنها (فَسَرْمَدٌ) أي دائم ...

(٢) (بتضافر أمتك) أي تظاهرهم (على ...
(واستخبرها الحال) أي أطلب منها ...
أن يُحسنوا إلى أهل بيتك (ولم يخل ...
نسياناً ـ وإنما عصياناً وتكالباً على ...
بمعنى: الملالة.

(٣) (فلا عن سوء ظنٍّ بما وعد اللّه ال ...
الصبر بل انصرافي لأجل إدارة ش ...

(٤) (دَارُ مَجَازٍ) أي ممر إلى الآخرة (...
ظاهر الإنسان الذي لم يعص ستر ...
ستره (ففيها اختبرتم) أي امتحنكم ...
في الآخرة.

أصـول الكـافي

ثقة الإسلام

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني

المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الأول

منشورات الفجر
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ

يَقُولُ: وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وتُوُفِّيَتْ ولَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ يَوْماً.

١١ - سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ ورَجُلَانِ آخَرَانِ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ تَرَكُوهَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ ثُمَّ أَخَذُوا فِي الْجَبَّانَةِ، حَتَّى مَرُّوا بِهِ إِلَى الْغَرِيِّ فَدَفَنُوهُ وسَوَّوْا قَبْرَهُ فَانْصَرَفُوا.

١٧١ - باب مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام

وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وعَلَى بَعْلِهَا السَّلَامُ بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِخَمْسِ سِنِينَ وتُوُفِّيَتْ عليها السلام ولَهَا ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً وخَمْسَةٌ وسَبْعُونَ يَوْماً، وبَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا صلى الله عليه وآله خَمْسَةً وسَبْعِينَ يَوْماً.

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَمْسَةً وسَبْعِينَ يَوْماً، وكَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا، وكَانَ يَأْتِيهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا، ويُطَيِّبُ نَفْسَهَا، ويُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا ومَكَانِهِ، ويُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ، أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ وإِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَطْمَثْنَ.

٣ - أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَهُ وأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سِرّاً وعَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا، ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنِّي، والسَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وزَائِرَتِكَ والْبَائِتَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ، والْمُخْتَارِ اللهُ لَهَا سُرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ، قَلَّ يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وعَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي، إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وفَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وصَدْرِي، بَلَى وفِي كِتَابِ اللهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ، إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ وأُخْلِسَتِ الزَّهْرَاءُ، فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ والْغَبْرَاءَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، وهَمٌّ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ، كَمَدٌ مُقَيِّحٌ، وهَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرْعَانَ مَا فَرَّقَ بَيْنَنَا وإِلَى اللهِ أَشْكُو، وسَتُنْبِئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ واسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا، وسَتَقُولُ ويَحْكُمُ اللهُ وهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا قَالٍ ولَا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وإِنْ أُقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ

وفي الجزء الثاني من نفس الباب بسند معتبر عن الكاظم ﷺ قال: «إنّها صدّيقة شهيدة»[1]، وهو ظاهر في مظلوميّتها وشهادتها.

ويؤيّده ما في البحار عن دلائل الإمامة للطبري بإسناده عن كثير من العلماء عن الصادق ﷺ: «وكان سبب وفاتها أنّ قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسناً»[2] والله الهادي للحق.

الاعتقاد بظلامات الزهراء ﷺ له مساس تام بالولاية

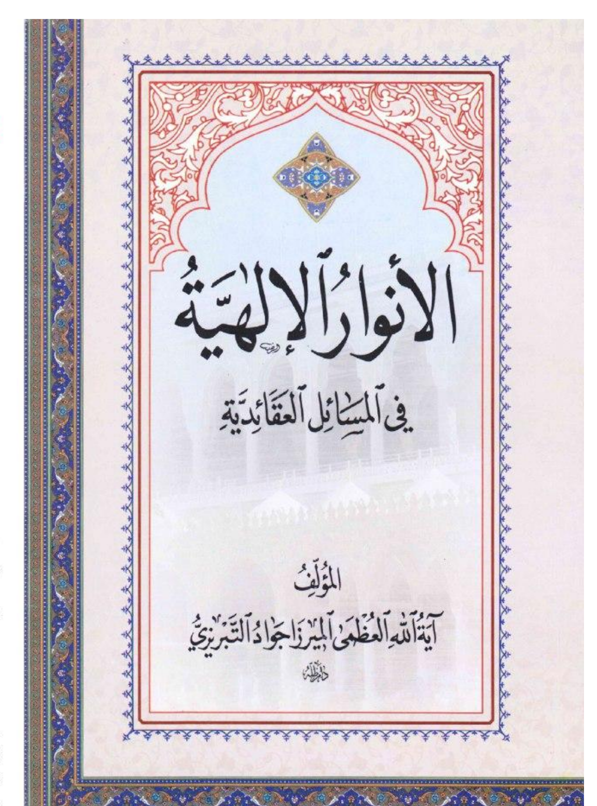
❖ أفـي نـظركم أنّ الظـلامات التـي تـعرضت لهـا أُمّ الأئـمة الأطـهار فـاطمة الزهراء ﷺ من قبل الحاكمين في ذلك الوقت مثل: (غصبها فدكاً، والهجوم على دارها، وكسر ضلعها، وإسقاط الجنين المسمّى بمحسن بن علي ﷺ، ولطمها على خدها، ومنها البكاء على فقد أبيها رسول الله ﷺ، وما إلى ذلك من ظلامات) لها ارتباط بصميم عقائدنا من التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد... أم لا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى: **إنّ ما ثبت من الظلامات الكثيرة التي جرت على الصدّيقة الزهراء فاطمة ﷺ لها مساس تام بالولاية التي هي الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو صريح عدة من النصوص المعتبرة منها صحيح زرارة عن أبي جعفر ﷺ: «بُني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية»[3]. ويظهر مساس هذه الظلامات بالولاية لمن تأمل وتمعّن في ملابسات هذه الحوادث ودوافعها، والله العالم.**

قضية الزهراء ﷺ ترتبط بالعقيدة

هناك شخص أثار الفتنة وطرح مسألة الزهراء ﷺ بأنّها مسألة تاريخية فهل هي

(١) المصدر السابق.
(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠، الحديث ١١.
(٣) الكافي ١: ١٨.



٢ ـ محمّد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ، عن عليّ بن جعفر عن أخيه، عن أبي الحسن ﷺ قال: إنّ فاطمة ﷺ صدّيقة شهيدة.

الحديث الثاني صحيح.

و الصدّيقة فعيلة للمبالغة في الصدق والتصديق، اى كانت كثيرة التصديق لما جاء به أبوها ﷺ، وكانت صادقة في جميع أقوالها مصدّقة أقوالها بأفعالها، وهي معنى العصمة، ولا ريب في عصمتها صلوات الله عليها لدخولها في الذين نزلت فيهم آية التطهير باجماع الخاصّة والعامّة والروايات المتواترة من الجانبين، وأمّا دلالة الآية على العصمة فلانّ المراد بالارادة في الآية إمّا الارادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوّة أن يقال: إنّما أذهب الله عنكم الرجس أو الارادة المحضة حتّى يكون المراد أمركم الله يا أهل البيت باجتناب المعاصي، فعلى الاوّل ثبت المدّعى وأمّا الثاني فباطل من وجوه:

الاوّل: أنّ كلمة إنّما تدلّ على التخصيص والارادة المذكورة تعمّ سائر المكلّفين حتّى الكفّار لاشتراك الجميع في التكليف وقد قال سبحانه: «وما خلقت الجنّ والانس إلاّ ليعبدون»[1] فلا وجه للتخصيص بهم ﷺ.

الثاني: أنّ المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه، حيث جلّلهم بالكساء، ولم يدخل فيه غيرهم، وخصّصهم بدعائه فقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتى وحامّتي، وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد ذكر إذهاب الرجس، والمصدر بعد الفعل منوّناً بتنوين التعظيم.

وقد أنصف الفخر الرازى في تفسيره حيث قال: في قوله تعالى: «ليذهب عنكم الرجس» «ويطهّركم» لطيفة هي أنّ الرجس قد يزول عيناً ولا يطهر المحلّ فقوله: ليذهب عنكم الرجس أى يزيل عنكم الذنوب «ويطهّركم» أي يلبسكم خلع الكرامة انتهى.

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

مرآة العقول

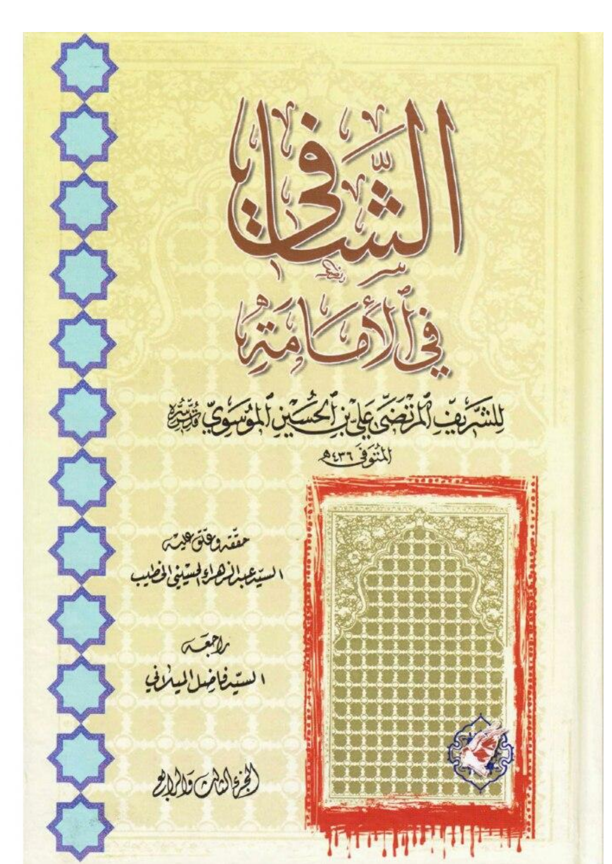
في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨

الجزء الخامس



والله ما حرصك على إمارته اليوم إلّا ليؤمّرك غداً ، وما تَنَفّسُ على أبي بكر هذا الأمر لكنا انكرنا تركّكم مشاورتنا ، وقلنا : إن لنا حقّاً لا تجهلونه ، ثم أتى فبايعه(١) وهذا الخبر يتضمن ما جرت عليه الحال وما يقوله الشيعة بعينه وقد انطق الله تعالى به رواتهم .

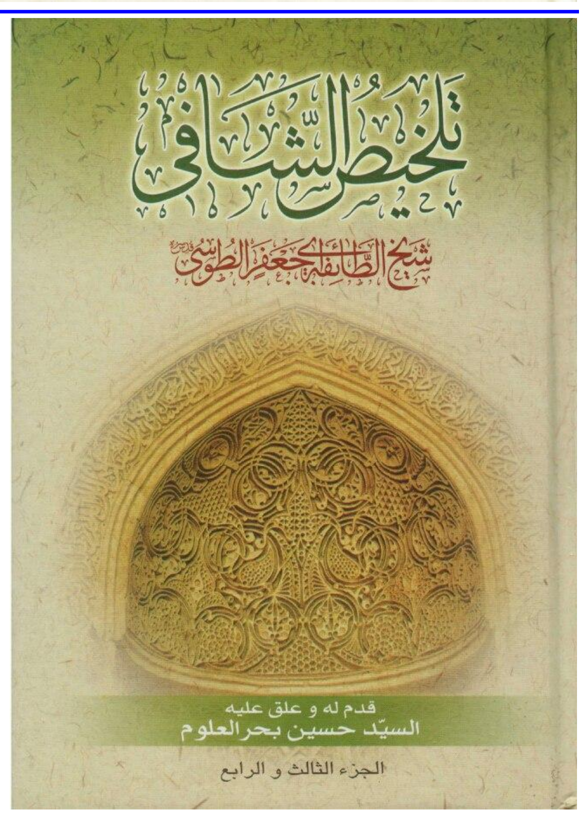
وقد روى البلاذري عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن سليمان التيميّ عن أبي عوْن ان أبا بكر أرسل الى عليّ عليه السلام يريده على البيعة فلم يبايع ، فجاء عمر ومعه قبس فلقيته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت : يا ابن الخطاب أتراك محرّقاً عليّ بابي (٢) قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك وجاء عليّ عليه السلام فبايع ، وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة ، وانّما الطريف أن نرويه برواية لشيوخ محدّثي العامة ولكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة ، وربما تنبّهوا على ما في بعض ما يروونه عليهم فكفوا عنه ، وأي اختيار لمن يحرّق عليه بابه حتى يبايع ؟

وقد روى إبراهيم بن سعيد الثقفي ، قال : حدّثنا أحمد بن عمرو البجلي ، قال : حدّثنا أحمد بن حبيب العامري ، عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : (والله ما بايع عليّ عليه السلام حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته) .

وروى المدائني عن عبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى عليّ عليه السلام فقال : يا ابن عم

---

(١) ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦ / ١١ عن كتاب السقيفة لأحمد ابن عبد العزيز الجوهري .
(٢) انظر الإمامة والسياسة ١ / ١٢ ، والعقد الفريد ٤ / ٢٥٩ .



عليه بعد احتجاجها بالخبر من التظلم والتألم والتبكيت (١) ، وقولها – على ماروى – والله لأدعون الله عليك ولاكلمتك أبداً . وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب أن ينكره غيره ، فمن المنكر الغضب على المنصف . وبعد ، فان كان انكار أبي أبكر مقنعاً ومغنياً عن انكار غيره من المسلمين ، فانكار فاطمة عليها السلام حكمه ومقامها على التظلم منه يغني عن النكير من غيرها . وهذا واضح لمن أنصف من نفسه .

ومما أنكر عليه : ضربهم لفاطمة عليها السلام ، وقد روي : أنهم ضربوها بالسياط . والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة : أن عمر ضرب على بطنها حتى اسقطت ، فسمي السقط (محسناً) . والرواية بذلك مشهورة عندهم . (٢) وما ارادوا من احراق البيت عليها – حين التجأ اليها قوم ، وامتنعوا من بيعته – وليس لأحد أن ينكر الرواية بذلك ، لأنا قد بينا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذري وغيره (٣) ، ورواية الشيعة مستفيضة به ، لايختلفون في ذلك .

وليس لأحد أن يقول : إنه لو صح ذلك لم يكن طعناً ، لأن للامام أن يهدد من امتنع من بيعته ارادة للخلاف على المسلمين . وذلك : انه لا يجوز أن يقوم عذر في إحراق الدار على فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام . وهل في مثل ذلك عذر يسمع ؟ وانما يكون مخالفاً

---

(١) عنف الشخص تعنيفاً : عامله بشدة . وبكته تبكيتاً : عنفه وقرعه ولعلها بمعنى واحد .
(٢) راجع كتاب سليم بن قيس ، وبحار المجلسي – احوال الزهراء (ع) وغيرهما من تواريخ الشيعة .
(٣) كما عرفت آنفاً في متن وهامش ص ٧٦

تقريب المعارف

تأليف

عمدة الفقهاء والمتكلمين

خليفة السيّد المرتضى في علومه

أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي

٣٧٤ ـ ٤٤٧ هـ

تحقيق

فارس تبريزيان

الحسّون

فمن ذلك: أمان كلّ معتزل بيعتهم ضررهم، وقصدهم عليّاً عليه السلام بالأذىٰ لتخلّفه عنهم، والإغلاظ له في الخطاب، والمبالغة في الوعيد، وإحضار الحطب لتحريق منزله، والهجوم عليه بالرجال من غير إذنه، والإتيان به ملبّباً، واضـطرارهم بذلك زوجته وبناته ونساؤه وحامّته من بنات هاشم وغيرهم إلى الخروج عن بيوتهم، وتجريد السيوف من حوله، وتوعّده بالقتل إن امتنع من بيعتهم، ولم يفعلوا شيئا من ذلك بسعد[1] بن عبادة، ولا بالخبّاب بن المنذر، وغيرهما ممّن تأخّر عن بيعتهم، حتّى مات أو طويل[2] الزمان.

ومن ذلـك: ردّهم دعوىٰ فاطمة عليها السلام وشهادة عليّ والحسنين عليهم السلام، وقبول[3] دعوىٰ جابر بن عبدالله في الجنينات، وعائشة في الحجرة والقميص والنعل وغيرها.

ومنها: تفضيل الناس في العطاء، والاقتصار بهم على أدنىٰ المنازل.

ومنها: عقد الرايات والولايات لمسلّمة القبح[4] والمؤلّفة قلوبهم ومكيدي الاسلام من بني أُميّة وبني مخزوم وغيرهما، والإعراض عنهم[5] واجتناب تأهّلهم[6] لشيء من ذلك.

ومنها: موالاة المعروفين ببغضهم وحسدهم وتقديمهم على رقاب العالم، كمعاوية وخالد وأبي عبيدة والمغيرة وأبي موسىٰ ومروان وعبدالله بن أبي سرح

---

(١) في البحار: «لسعد».

(٢) في البحار: «وطويل».

(٣) في البحار: «شهادة».

(٤) كذا في النسخة. وفي البحار: «لمسلميّة الفتح».

(٥) أي: عن اهل البيت.

(٦) في البحار: «تأهيلهم».



٤١٣



في شرح

تجريد الاعتقاد

تأليف

العلّامة الحلّي

صحّحه وقدّم له وعلّق عليه

آية الله الشيخ حسن حسن زاده الآملي

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

قتله بالقصاص، وأشار عليه عمر[1] بقتله وعزله فقال: لا أغمد سيفاً شهره الله على الكفار.

قال: ودُفِنَ في بيت[2] رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقد نَهَى اللهُ تعالى دخولَه في حياته بغير اذنٍ وبعث إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام لمّا امتنع من البيعة فأضْرَمَ فيه النارَ وفيه فاطمةُ والحسن والحسين وجماعةٌ من بني هاشم وردَّ عليه الحسنان لمّا بويع وندم على كشف بيت فاطمة عليها السلام.

أقول: هذه مطاعن أُخر في أبي بكر وهو أنّه دفن في بيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقد نهى الله تعالى عن الدخول إليه بغير اذن النبي صلى الله عليه وآله حال حياته فكيف بعد موته، وبعث إلى بيت أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا امتنع من البيعة فأضرم فيه النار وفيه فاطمة والحسن والحسين وجماعة من بني هاشم وأخرجوا علياً عليه السلام كُرهاً وكان مـعه الزبير في البيت فكسروا سيفه وأخرجوه من الدار[3] وضربت فاطمة عليها السلام فألقت جنيناً اسمه محسن. ولمّا بويع أبوبكر صعد المنبر فجاءه الحسنان عليهما السلام مع جماعة من بني هاشم وغيرهم وأنكروا عليه وقال له الحسن والحسين عليهما السلام: هذا مـقام جدنا لست له أهلاً، ولمّا حضرته الوفاة قال: ليتني تركت بيت فاطمة لم أكشفه، وهذا يدل على خطائه في ذلك[4].

قال: وأمر عمر برجم امرأةٍ حامل وأُخرىٰ مجنونة فنهاه عليٌّ عليه السلام فقال: لولا

← ط ١) إنّ خالداً قتل مالك بن نويرة وهو على ظاهر الإسلام، وضاجع امرأته من ليلته، وترك إقامة الحدّ عليه وزعم أنّه سيف من سيوف الله سلّه الله على أعدائه.

(١) أي أمره ودلّه عليه لأنّ الاشارة إذا كانت صلتها على تفيد هذا المعنى.

واعلم أنّ مطاعن أبي بكر مذكورة أيضاً في شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة فراجع الجزء السابع عشر من ذلك الشرح (ص٣٣٦ ـ ٣٤٩ ج٢ من الطبع الحجري سنة ١٣٠٤).

(٢) المتن والشرح كلاهما موافقان لنسختي (م، ص) وهما أصح النسخ، وأولاهما أقدمها.

(٣) كما في (م، ص) وفي (ش، ق، د، ز): فكسروا سيفه وأخرجوا من الدار من أخرجوا.

(٤) بل على...

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التليفون – ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

وقد أخرج الطبريّ قول عليّ لحذيفة : كيف أنت وقد ظلمت العيون العين؟ قال حذيفة له : فلم أعلم تأويل كلامك إلى أن قام عتيق مقام الرّسول ، و أوّله عين ثمّ عمر و أوّله عين ، ثمّ عثمان ، و أوّله عين ، فقال له : عليّ عليه السلام نسيت عبد - الرحمن و قد عدل بها إلى عثمان ، ثمّ عمرو بن العاص ، ثمّ أخوهم عبد الرحمن ابن ملجم .

و لما تظلّم عليه السلام قال له الأشعث بن قيس : لِمَ لم تقاتل ؟ فأجاب بأنّ لي أسوة بسنّة الأنبياء ، وقد صرّحنا منهم بخمسة وأشرنا إلى هارون «استضعفوني»(١) وقد نطق القرآن بأحوالهم ، و الإمام أعذر منهم .

وأجاب عليه السلام الأشعث مرّة اُخرى بأنّه عهد النبيّ إليّ أن لا اُجاهد إلّا إذا وجدت أعواناً فلو وجدت أعواناً لجاهدت ، وقد طفت على المهاجرين و الأنصار فلم أجد سوى أربعة ، ولو وجدتُ أربعين يوم بويع لأخي تيم لجاهدتهم .

و منها : ما رواه البلاذريّ (٢) و اشتهر في الشيعة أنّه حصر فاطمة في الباب حتّى أسقطت محسنا مع علم كلّ أحد بقول أبيها لها : فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذاني .

(١) الاعراف : ١٠٥ .

(٢) روى البلاذرى باسناده الى ابى عون أن أبابكر أرسل الى على يريده على البيعة فلم يبايع ، ومعه قبس ، فتلقته فاطمة عليها السلام على الباب ، فقالت : يابن الخطاب أتراك محرقاً عليّ بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك ، وجاء على فبايع .

و الروايات بهذا المضمون كثيرة و فى بعضها التعرض لذكر المحسن و سقطه ، راجع الامامة والسياسة ج ١ ص١٢ ، العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥٠ تاريخ أبى الفداء ج١ ص ١٥٦ أعلام النساء ج ٣ ص ١٠٢٧ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٢ (ط دارالمعارف) الاموال لابى عبيد القاسم بن سلام ص ١٣١ ، مروج الذهب ج ١ ص ٤١٤ ، تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٠٥ .

و أما كتاب البلاذرى ، فالمطبوع منه يبدأ من بعد الشورى ، ولم يطبعوه كاملا

روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه للصدوق

تأليف

العلامة المولى محمد تقي المجلسي

الجزء التاسع

توثيق وتدقيق وتصحيح

قسم التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

وإنّي لمّا حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره، فلمّا فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الإسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلى مؤخّر الحظيرة التي فيها النبيّ صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة

نسكه، كما أن الجفر الجامع مركب من جميع حروف التهجي، وهما الآن موجودان، ولكن علمهما عند أهل البيت باتفاق العامة الخاصة.

[كانت فاطمة عليها السلام شهيدة وسبب شهادتها]

وفي الصحيح عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: «إن فاطمة صديقة شهيدة، وإن بنات الأنبياء لا يطمثن»(١).

وشهادتها صلوات الله عليها كانت من ضرب عمر عليه اللعنة الباب على بطنها عند إرادة أمير المؤمنين عليه السلام لبيعة أبي بكر لعنه الله، وضرب قنفذ - غلام عمر - السوط عليها بإذنه، والحكاية مشهورة عند العامة والخاصة، ومفصلة في كتاب سليم بن قيس الهلالي(٢)، وسقط بالضرب غلام كان اسمه محسن، وهو مذكور

(١) الكافي ١ : ٤٥٨، باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام، ح ٢.

(٢) وفي كتاب سليم : ١١٨، طبع المطبعة الحيدرية بالنجف (بعد نقله تغريم عمر جميع عماله سوى قنفذ) قال: (أبان قال سليم): فلقيت علياً صلوات الله عليه فسألته عما صنع عمر، فقال: «هل تدري لم كفّ عن قنفذ ولم يغرّمه شيئاً؟» قلت: لا، قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جائت لتحول بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج» إلى آخره.



تأليف
المحدث الكبير
المولى محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

تحقيق
مهدي الأنصاري القمي

مؤسسة الشهيد الأنصاري القمي لإحياء التراث

ثمّ إنّه عليه‌السّلام لزم حجرته ولم يحضر معهم في جمعة ولا جماعة واشتغل بتأليف القرآن مدّة ستّة أشهر، ثمّ أن عمر جمع جماعة من الطلقاء والمنافقين وأتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه‌السّلام، فوافوا بابه مغلقاً فصاحوا: أخرج يا عليّ فإن خليفة رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم الباب، فأتوا بحطب فوضعوه على الباب وجاؤا بالنار ليضرموه.

فصاح عمر وقال: والله لئن لم تفتحوه لنضرمنّه[1] بالنّار فلمّا عرفت فاطمة عليها السّلام أنّهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب فدفعوها القوم قبل أن تتوارى عنهم فاختبت[2] فاطمة(ع) وراء الباب، فدفعها عمر حتّى ضغطها بين الباب والحائط.

ثم إنّهم تواثبوا على أمير المؤمنين عليه‌السّلام وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتّى أخرجوه سحباً من داره ملبّباً بثوبه يجرّونه إلى المسجد، فحالت فاطمة(ع) بينهم وبين بعلها وقالت: والله لا أدعكم تجرّون ابن عمّي ظلماً، ويلكم ما أسرع ما خنتم الله ورسوله فينا أهل البيت، وقد أوصاكم رسول الله صلّى الله عليه وآله باتّباعنا ومودّتنا والتمسّك بنا، فقال الله تعالى: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى**﴾.[3]

قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ بن عمر لعنه الله أن يضربها بسوطه، فضربها قنفذ بالسّوط على ظهرها وجنبيها إلى أن أنهكها وأثر في جسمها الشريف، وكان ذلك الضرب أقوى سبب في إسقاط جنينها، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله سمّاه محسناً وجعلوا يقودون أمير المؤمنين عليه‌السّلام إلى

١. في المطبوع: «لنحرقنّه».
٢. في المطبوع: «فاختفت».
٣. الشورى ٤٢: ٢٣.

شرح
أصول الكافي
تأليف
المولى محمد صالح المازندراني
المتوفى ١٠٨١ هـ
مع التعليقات القيّمة
للميرزا أبو الحسن الشعراني
المتضمنة لكتاب
الكافي في الأصول والروضات
الطبعة الثانية المصححة والمنقحة
تحقيق
السيد علي عاشور
الجزء السابع

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

باب
مولد الزهراء فاطمة عليها السلام

ولدت فاطمة عليها وعلى بعلها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفّيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً وبقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً.

*** الشرح:**

قوله (مولد الزهراء) الزهراء والزهرة البياض المنير المشرق وهو أحسن الألوان وسميت فاطمة عليها السلام بالزهراء لبياض وجهها وإشراق لونها وكمال حسنها وبهجتها وكثرة خيرها.

*** الأصل:**

٢ ـ محمد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: **إنّ فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة وإنّ بنات الأنبياء لا يطمثن.**

*** الشرح:**

قوله (قال إن فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة) الصدّيقة فعيلة للمبالغة سميت بها لشدة تصديقها بما جاء به أبوها، ولتصديق قولها بالفعل والعمل، والشهيد من قتل من المسلمين في معركة القتال المأمور به شرعاً، ثم اتسع فأُطلق على كل من قتل منهم ظلماً كفاطمة عليها السلام إذ قتلوها بضرب الباب على بطنها وهي حامل فسقط حملها فماتت لذلك، وسميت شهيدة لشهادة الله تعالىٰ وملائكته لها بالجنة أو لاتصافها بالحياة كأنها شاهدة حاضرة لم تمت، أو لأنها تشهد ما أعد الله لها من الكرامة فهي فعيلة بمعنى فاعلة أو مفعولة على اختلاف التأويل.

*** الأصل:**

٣ ـ أحمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبّار الشيباني، قال حدّثني القاسم بن محمد الرّازي قال: حدّثنا عليّ بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سرّاً وعفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **السلام عليك يا رسول الله عنّي والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللّحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيّدة نساء العالمين تجلّدي، إلّا أنّ لي في التأسّي بسنّتك في فرقتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري، بلى وفي كتاب**

الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين (ع)

للعلامة المحقق المتكلم
محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي
المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ق

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

مع أنّه تواتر عن النبيّ ﷺ قوله « اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » وقد تقدّم نقله على سبيل التواتر في الفاتحة ، وقوله « حبّ علي ايمان وبغضه كفر ونفاق » وقد تقدّم ذكره في الدليل السادس والثلاثين ، فثبت أنّه كان من المنافقين الذين يعرفهم حذيفة ، والمنافق لا يصلح للخلافة [1].

ومنها : أنّه آذى فاطمة (ع) بعد ما غصب حقّها باحضار النار ليحرق بيتها على من فيه من علي والحسنين (ع) وغيرهم من بني هاشم . روى البلاذري : واشتهر في الشيعة أنّه حصر فاطمة (ع) في الباب حتّى أسقطت محسناً ، مع قول أبيها ﷺ لها : فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذاني . قال الحميري :

ضربت واهتضمت من حقّها	وأُذيعت بعده طعم السلع
قطع الله يدي ضاربها	ويد الراضي بذاك المتبع
لا عفى الله له عنه ولا	كفّ عنه هول يوم المطّلع

ان قيل : يجوز للامام تهديد مخالف الاجماع بذلك وغيره .

قلنا : لا خلاف أنّ ذلك كان قبل مبايعة علي (ع) وحينئذ لا اجماع .

قالوا : عائشة لم تكن ابنة محمّد ﷺ حين عقر جملها حمت المسلمون لحرمة زوجها ، فتطايرت الرؤوس والأكفّ حولها ، وما فعل بفاطمة (ع) من النكير أعظم من عقر البعير ، فكيف له يتحمّ المسلمون لها ؟

قلنا : أين كانت حميّة المسلمين حيث قتل أصحاب عائشة رسول علي (ع) بكتاب الله يعظهم ، كما أخرجه ابن مسكويه وابن قتيبة وغيرهما ، وثنّوا بقتل حكيم مع سائر أصحابه ، وثلّثوا بنتف لحية ابن حنيف وأجفانه ، وهو من شيوخ الأنصار وزهّادهم ، وقد كانت عائشة وأصحابها أقلّ من قبيلة عمر وأتباعها ، على أنّ

---

(١) راجع : الصراط المستقيم ٣ : ١٠ – ١٢ .

مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
قدس سره

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨

الجزء الخامس

أو الشجنة بالضمّ والكسر اى الشعبة من غصون الشجر ، حتى يجاب بما أجاب به صاحب المواقف وتبعه غيره من أنّه مجاز لاحقيقة .

بل الاستدلال بعموم من آذاها ، ومن سرّها ، ومن أغضبها ، ونحو ذلك .

فان قيل : لعلّ المراد من آذاها ظلماً ومن سرّها في طاعة ومثل ذلك لشيوع التخصيص في العمومات ؟

قلنا : أوّلاً :لاريب في أنّ التخصيص خلاف الأصل ولايصار إليه إلاّ لدليل ، وثانياً : أنّها صلوات الله عليهاتكون حينئذ كسائر المسلمين لم تخصّ بخاصّة في تلك الأخبار ، ولاكان فيها مدحة ولا تشريف ، ولا يريب عاقل في أنّ سياق هذه الأخبار مشتملة على مدحها وتشريفها وتفضيلها ، لاسيّما مع التفريع على قوله : بضعة منّي ، ولذا ذكرها العامّة والخاصّة في باب مناقبها وفضائلها ، وعلى هذا الاحتمال يكون بالذمّ أشبه بالمدح كما لا يخفي على من شمّ رائحة الانصاف .

ثمّ إنّ هذا الخبر يدلّ على أنّ فاطمة صلوات الله عليها كانت شهيدة وهو من المتواترات وكان سبب ذلك أنّهم لمّا غصبوا الخلافة وبايعهم أكثر الناس بعثوا إلى أمير المؤمنين (ع) ليحضر للبيعة ، فأبى فبعث عمر بنار ليحرق على أهل البيت بيتهم وأرادوا الدخول عليه قهراً ، فمنعتهم فاطمة عند الباب فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة (ع) فكسر جنبيها وأسقطت لذلك جنيناً كان سمّاه رسول الله ﷺ محسناً ، فمرضت لذلك وتوفيت صلوات الله عليها في ذلك المرض .

فقد روى الطبرى والواقدى في تاريخيهما أنّ عمر بن الخطاب جاء إلى على (ع) في عصابة فيهم أسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم فقال : اخرجوا أولاحرقنّها عليكم ، وروى ابن حزانة في غرره قال : قال زيد بن أسلم : كنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع عليّ وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا ، فقال عمر لفاطمة : أخرجي من في البيت أولاحرقنّه ومن فيه ، قال : وفي البيت عليّ وفاطمة والحسن والحسين

فإنّه صريح في استحقاقه عليه السلام للإمامة، وعدم استحقاقه للإمامة، ولذلك تأخّر عن بيعته وقعد عنها، حتّىٰ قبضت فاطمة عليها السلام كما رووه[1] جميعاً بلا خلاف منهم، فكان تأخّره عنها عن شقاق ومخالفة لا لعذر وطروء أمر.

كما يدلّ عليه أيضاً قوله عليه السلام: وأنّىٰ يكونان خيراً منّي وقد عبدت الله عزّوجلّ قبلهما وعبدته بعدهما[2].

وقوله عليه السلام لمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أولىٰ بمجلسه منّي بقميصي، ولكن شفقت أن يرجع الناس كفّاراً[3].

ولهذا اقتدىٰ به ظاهراً بعد مدّة وأخذ من عطائه، وكان منقاداً له فيما لا يخالف الشرع، لا لاعتقاده صلاحيته للإمامة وصحّة بيعته، كما زعمه القوشجي، وأيّده بقوله «وقال علي: خير هذه الأُمّة بعد نبيها أبوبكر وعمر» وهذا كذب منهم وافتراء، لما سبق من قول علي عليه السلام في الحديثين المذكورين، ولأنّهما لو كانا خير هذه الأُمّة وأفضلهم لما ولى النبي صلى الله عليه وآله عليهما مرّة عمرو بن العاص، وأُخرىٰ أُسامة بن زيد.

ثمّ أيّ تقصير في ذلك لفاطمة عليها السلام الطاهرة؟ وبم استحقّت الضرب إلىٰ حدّ ألقت فيه جنينها.

وبعد اللتيا والتي ففيه تصريح في المطلوب؛ لأنّه لمّا سلّم صحّة الرواية ولم يقدح فيها، وفيها دلالة صريحة علىٰ ضربهم فاطمة عليها السلام ضرباً شديداً، وقد سبق أنّ

⇐ و ٤: ١٦٦.

(١) ستأتي الروايات الدالّة علىٰ ذلك.

(٢) بحار الأنوار ١٠: ٣٧٧ و ٤٩: ١٩٢، و شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ٢٠: ٢٤.

(٣) بحار الأنوار ٢٩: ٥ و ٣٣: ١٥٣ و ٤٩: ١٩٢.

إيذاؤها إيذاء رسول الله صلى الله عليه وآله، بل الله، ومن آذاهما فهو ملعون في كتاب الله، لزم منها استحقاقهم اللعنة والعذاب في الدنيا والآخرة.

ولا يهمّنا هنا أن نشتغل في وجه تأخّر علي عليه السلام عن بيعته هل كان عن شقاق ومخالفة أم لعذر وطروء أمر؟ وإن كان الواقع هو الأوّل لما مرّ.

ولأنّه روي من غير وجه أنّ عمر قام إلىٰ بيعة أبي‌بكر بعد ثلاث من مبايعته، فقال: يا خليفة رسول الله أرسل إلىٰ هذا الرجل فليبايع، فقد بايع الناس، فقال أبوبكر: ابعث إليه، فقال عمر لقنفذ بن عمير العدوي: إمضِ إلىٰ علي فقل له خليفة رسول الله يقول: احضر فبايع [illegible] بّاس وبنوه والزبير وسلمان والمقدا [illegible] تريد؟ قال: خليفة رسول الله يقول لل [illegible]

فقال: سبحان الله ما أس [illegible] رف لرسول الله صلى الله عليه وآله خليفة غيري، [illegible] لس، فقام إليه عمر ثانية، فقال مثل [illegible]

فقال علي عليه السلام: يا سبحان ا [illegible] عرف أميرالمؤمنين غيري، فرجع إل [illegible] ل، ثمّ قال له: اجلس، فقام إليه عمر [illegible] قنفذ يدعوه.

فصاحت فاطمة عليها السلام: يا أبت [illegible] برهم، فقام عمر وخالد وأسيد بن الـ [illegible] أشهل وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك وعبدالله بن زمعة، ومضوا إليه.

وفي رواية الكلبي عن ابن عبّاس. وفي حديث الزهري، عن أبي‌إسحاق

الرسائل الاعتقادية

المجموعة الأولى

للعلامة المحقق العارف

محمد اسماعيل بن الحسين بن محمد رضا المازندراني الخواجوئي

الحدائق الناضرة

في احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه محمد تقي الايرواني

الجزء الخامس

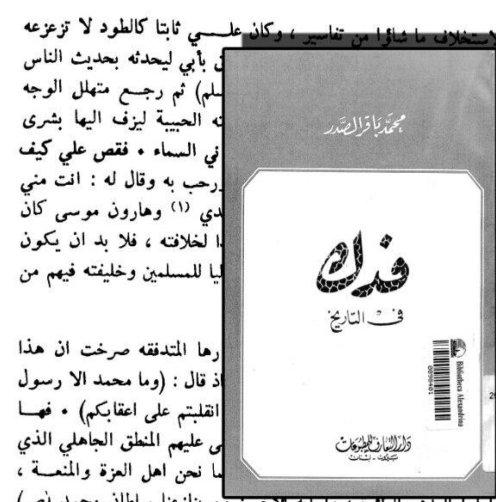
دار الأضواء
بيروت • لبنان

الاحقاد الجاهلية ونقضوا تلك البيعة الغديرية التي هي في ضرورتها اظهر من الشمس المضيئة فقد كشفوا ما كان مستوراً من الداء الدفين وارتدوا جهاراً غير منكرين ولا مستخفين كما استفاضت به اخبار الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فشتان ما بين الحالتين وما ابعد ما بين الوقتين ، فاي عاقل يزعم ان اولئك الكفرة اللئام قد بقوا على ظاهر الاسلام حتى يستدل بهم فى هذا المقام والحال انه قد ورد عنهم عليهم الصلاة والسلام (١) « ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً » ? نعوذ بالله من زلات الافهام وطغيان الاقلام .

(الثاني) — ان من العجب الذي يضحك الثكلى والبين البطلان الذي اظهر من كل شيء واجلى ان يحكم بنجاسة من انكر ضروريا من سائر ضروريات الدين وان لم يعلم ان ذلك منه عن اعتقاد ويقين ولا يحكم بنجاسة من يسب امير المؤمنين (عليه السلام) واخرجه قهراً مقاداً يساق بين جملة المالئين وادار الحطب على بيته ليحرقه عليه وعلى من فيه وضرب الزهراء (عليها السلام) حتى اسقطها جنينها ولطمها حتى خرت لوجهها وجبينها وخرجت لوعتها وحنينها مضافا الى غصب الخلافة الذي هو اصل هذه المصائب وبيت هذه الفجائع والنوائب ، ما هذا إلا سهو زائد من هذا النحرير وغفلة واضحة عن هذا التحرير ، فيا سبحان الله كأنه لم يراجع الأخبار الواردة في المقام الدالة على ارتدادهم عن الاسلام واستحقاقهم القتل منه (عليه السلام) لولا الوحدة وعدم المساعد من اولئك الانام ، وهل يجوز يا ذوي العقول والاحلام ان يستوجبوا القتل وهم طاهرو الاجسام ? ثم اي دليل دل على نجاسة ابن زياد ويزيد وكل من تابعهم في ذلك الفعل الشنيع الشديد ? واي دليل دل على نجاسة بني امية الارجاس وكل من حذا حذوهم من كفرة بني العباس الذين قد ابادوا الذرية العلوية وجرعوهم كؤوس الغصص

(١) رواه فى اصول الكافى ج ١ ص ٣٧٣ الطبع الحديث .

الاستخلاف ما شاؤا من تفاسير ، وكان علـــي ثابتا كالطود لا تزعزعه
... بأبي ليحدثه بحديث الناس
... سلم) ثم رجـع متهلل الوجه
... ه الحبيبة ليزف اليها بشرى
... ني السماء • فقص علي كيف
... رحب به وقال له : انت مني
... دي [1] وهارون موسى كان
... ا لخلافته ، فلا بد ان يكون
... ليا للمسلمين وخليفته فيهم من



... رها المتدفقه صرخت ان هذا
... ذ قال : (وما محمد الا رسول
... انقلبتم على اعقابكم) • فهـا
... ى عليهم المنطق الجاهلي الذي
... ما نحن اهل العزة والمنعـة ،
واولوا العدد والكثرة ، واجابه الاخر : من ينازعنا سلطان محمد (ص)
ونحن اولياؤه وعترته وسقط الكتاب والسنة في تلك المقاييس ثم اخذت
تقول :

يا مبادىء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي جرت في عروقي منذ ولدت كما يجري الدم في العصب ، ان عمر الذي هجم عليك في بيتك المكي الذي اقامه النبي مركزا لدعوته قد هجم على آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في دارهم واشعل النار فيها او كاد ••

(1) ورد حديث المنزلة في صحيح البخاري ومسلم وخصائص النسائي ومستدرك الحاكم وجامع الترمذي ومروج الذهب •

«والاخرى» : ان يناقض نفسه فيضل ثابتا على مبادئه التي اعلنها في السقيفة ولا يرى حقا للهاشميين ولا امتيازا لهم في مقاييس الرجال او يراه لهم ولكن في غير ذلك الظرف الذي يكون معنى المعارضة فيـه مقابلة حكم قائم ووضع تعاقد عليه الناس • •

واختارت الفئة المسيطرة ان تثبت على آرائها التي روجتها في مؤتمر الانصار وتعترض على المعارضين بأن مخالفتهم بعد بيعة الناس للخليفـة ليست الا احداثا للفتنة المحرمة في عرف الاسلام •

وهذا هو الاسلوب الوقتي الذي اتخذه الحاكمون للقضاء على هذا الجانب من المعارضة الهاشمية وقد ساعدتهم الظروف الاسلامية الخاصة يومئذ على نجاحه كما سنوضحه •

غير اننا نحس ونحن ندرس سياسة الحاكمين بأنهم اتجهوا منـذ اللحظة الاولى سياسة معينة تجاه آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للقضاء على الفكرة التي أمدت الهاشميين بقوة على المعارضة كما خنقوا المعارضة نفسها ونستطيع أن نصف هذه السياسة بانها تهدف الى الغاء امتياز البيت الهاشمي وابعاد انصاره والمخلصين له عن المرافق الهامة في جهاز الحكومة الاسلامية يومئذ وتجريده عما له من الشـــأن والمقام الرفيع في الذهنية الاسلامية •

وقد يعزز هذا الرأي عدة ظواهر تاريخية :

الاولى : سيرة الخليفة وأصحابـه مع علي التي بلغت مـن الشدة أن عمر هدد بحرق بيته وان كانت فاطمة فيه ، ومعنـى هذا اعـلان ان فاطمة وغير فاطمة مـن آلها ليس لهم حرمة تمنعهم عن أن يتخذ معهـم نفس الطريقة التي سار عليها مع سعد بن عبادة حين أمر النـــاس بقتله ومن صور ذلك العنف وصف الخليفة لعلي بانه مرب لكل فتنة وتشبيهه

بيت الأحزان

في ذكر أحوال سيدة نساء العالمين **فاطمة الزهراء** عليها السلام



الشيخ الجليل، المحدث البصير الحاج الشيخ عباس القُمّي طاب ثراه

دار زينب الكبرى

وجلالي لأجعلنّ ثواب تسبيحكم، وتقديسكم إلى يوم القيمة لمحبّي هذه المرئة، وأبيها، وبعلها، وبنيها[8].

ومن أسمائها أيضاً الحصان، الحرّة، السيّدة، العذراء، الحوراء، مريم الكبرى، والبتول[9].

وروي في معنى البتول، أنّها التي لم تر حمرة قط، أي لم تحض، وبها سميّت مريم أم عيسى عليها السلام، وقيل البتل القطع، وسميّت فاطمة البتول، لإنقطاعها عن نساء زمانها فضلا وديناً وحسباً، وقيل لإنقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وقيل لأنها بتلت عن النظير[10].

وقال ابن شهرآشوب في مناقب: وصحّ في الأخبار، لفاطمة عشرون إسماً كل إسم يدلّ على فضيلة، ذكرها إبن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام[11].

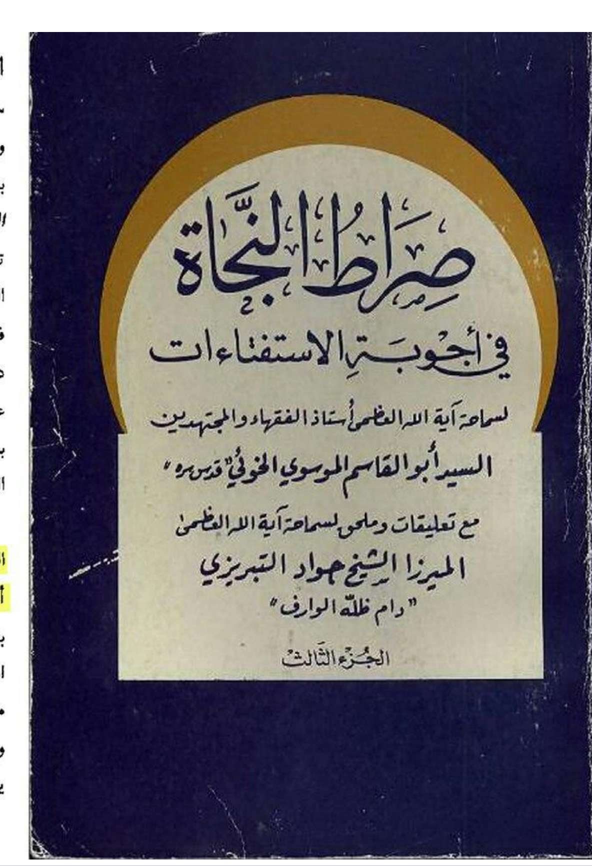
[فصل في كناها]

وإمّا كناها صلوات الله عليها، فأم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم الائمة وأم أبيها وأم المؤمنين وهذه الكنية تكون في زيارتها وفي المناقب يقال لها في السماء: النورية، السماوية، الحانية.

أقول: الحانية المشفقة على زوجها وأولادها.

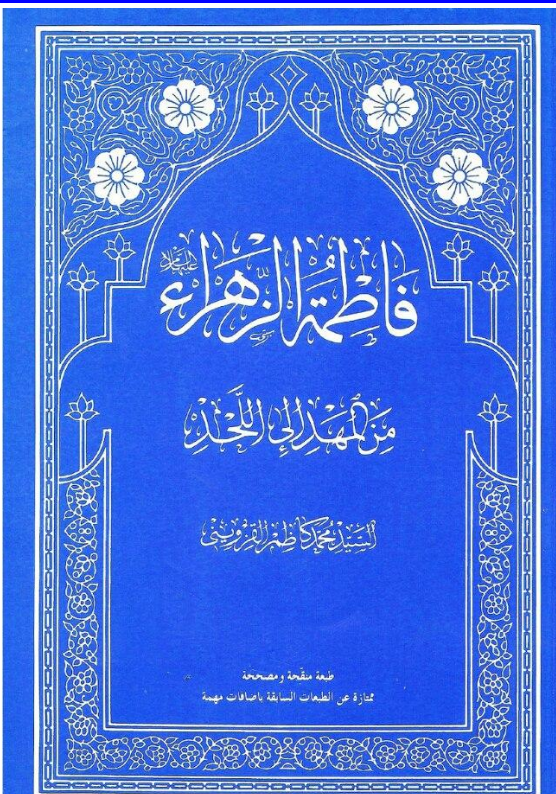
أما شفقتها على زوجها، فيكفي في ذلك أنّ ما وصل إليها من الضرب والإهـانة وكسر الضلع وأثر السو ط على عضدها كالدملج مما يجيء تفصيلها إنشاء الله تعالى .

(8) ارشاد ص٤٠٣ ـ بحار ج٤٣ ص١٧.
(9) بحار ج٤٣ ص١٦.
(10) بحار ج٤٣ ص١٥ ـ ١٦.
(11) مناقب ص٣٦٠.



أجمعين) بلطف من الله سبحانه وتعالىٰ، حيث ميّزهم في خلقهم عن سائر الناس، بما أنه يعلم أنهم يعبدون الله ويخلصون الطاعة له، وخصّص في خلقتهم خصيصة يمتازون بها عن سائر الخلق، كما يشهد بذلك خلقة عيسىٰ عليه السلام حيث تكلم وهو في المهد، ﴿ *قال اني عبدالله آتني الكتاب وجعلني نبيّا* ﴾. وكانت فاطمة عليها السلام في بطن أمّها محدّثة، وكانت تنزل عليها الملائكة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، ويشهد بذلك الروايات المتعدّدة، منها صحيحة أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها حزن شديد علىٰ أبيها، وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها علىٰ أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن ابيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، وكذا غيرها من الروايات الواردة في المقام.

وأمّا ما جرىٰ عليها من الظلم فهو متواتر اجمالاً، فإن خفاء قبرها عليها السلام الىٰ يومنا هذا، ودفنها ليلاً بوصيّة منها شاهدان علىٰ ما جرىٰ عليها بعد أبيها، مُضافاً لما نُقل عن علي عليه السلام من الكلمات (في الكافي ج ١-ح ٣- باب مولد الزهراء عليها السلام من كتاب الحجّة) حال دفنها قال عليه السلام: «**وستنبئك ابنتك بتظافر امتك علىٰ هضمها، فأحفها السؤال واستخبرها الحال، فكل من غليل معتلج بصدرها لم تجد الىٰ بثّة سبيلاً، وستقوله ويحكم الله وهو خير الحاكمين**» وقال عليه السلام: «**فبعين الله تدفن ابنتك سراً، وتهضم حقّها، وتمنع ارثها جهراً، ولم يتباعد العهد، ولم يخلق منك الذكر، والىٰ الله يا رسول الله المشتكىٰ**». (و ح ٢



أسباب انحراف صحتها

إنتشر خبر مرض السيدة فاطمة الزهراء في المدينة، وسمع الناس بانحراف صحتها.

ولم تكن تشكو السيدة فاطمة الزهراء من داء عضال، بل الهموم والمصائب والآلام هي التي ادّت الى استيلاء الهزال والذبول عليها.

وكثرة البكاء على أبيها الرسول وعلى حياتها ساعدت على زوال الطراوة والنضارة عن وجهها.

والجفاء والخشونة والمواقف غير المشرفة التي شاهدتها من بعض المسلمين، وإنقلاب الأمور، وتبدّل الأحوال وتغيّر الأوضاع السياسية والاجتماعية كان لها أكبر الأثر عليها.

ولقد حدث لها بين حائط دارها والباب حوادث أدّت إلى سقوط جنينها.

والسياط التي أدمت جسمها الطاهر، وتركت في بدنها آثاراً عميقة.

والضرب المبرّح الذي ألّم جسمها ونفسها وروحها.

كل هذه الأمور ساهمت في انحراف صحتها، وقعودها عن ممارسة أعمالها المنزلية.



٩٩٨

مُستدرك سَفينة البِحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء الثامن

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

حديث المسوخ قال: وأمّا القنفذ، فكان رجلاً سيّء الخلق، فمسخه الله عزّ وجلّ قنفذاً[١].

الإختصاص: في النبوي صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ: وأمّا القنفذ، فإنّه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ، لأنّه إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه ويقول لجاريته: أُخرجي إلى الضيف فقولي له: إنّ مولاي غايب عن المنزل. فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت أهل البيت شباعاً مخصبين[٢].

القنفذ صنفان: قسم يكون بأرض مصر ويكون قدر الفأر، وصنف يكون بأرض الشام والعراق وهو أكبر ممّا في مصر. والفرق بينهما كالفرق بين الفأر والجرد. وهو لا يظهر إلّا ليلاً، وهو مولع بأكل الأفاعي ولا يتألّم بها وإذا لذعته الحيّة أكل السعتر البرّي فيبرأ[٣].

قال الرازي في أدلّة القائلين بأنّ للحيوانات قوّة عقليّة: إنّ القنافذ قد تحسّ ريح الشمال والجنوب قبل الهبوب فتغيّر المدخل إلى حجرتها. يحكى أنّه كان بالقسطنطينيّة رجل قد جمع مالاً كثيراً بسبب أنّه كان ينذر بالرياح قبل هبوبها وينتفع الناس بذلك الإنذار، وكان السبب فيه قنفذ في داره يفعل الفعل المذكور[٤].

وأمّا قنفذ مولى فلان وابن عمّه: كان رجلاً فظّاً غليظاً جافّاً من الطلقاء، أحد بني عديّ بن كعب. أُرسل إلى باب فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فضربها بالسوط فماتت حين ماتت، وإنّ في عضدها مثل الدملج من ضربته[٥].

وروي أنّه ألجأها إلى عضادة الباب ودفعها، فكسر ضلعاً من جنبها فألقت جنينها من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتّى ماتت صلوات الله عليها[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧٨٥، وجديد ج ٦٥/٢٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٨٦، وجديد ج ٦٥/٢٢٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٧٧، وجديد ج ٦٤/٩٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٣، وجديد ج ٢٨/٢٦٨.
(٦) ط كمباني ج ٨/٥٣ و٥٥، وج ١٠/٥٦، وجديد ج ٢٨/٢٦٨ ـ ٢٧١ و٢٨٣، وج ٤٣/١٩٨.

عصرها عليها السلام بين الحائط والباب

❖ ما حقيقة ما جرى من المصائب على السيدة الزهراء عليها السلام من هجوم القوم على البيت والتهديد بحرقه وعصرها بين الحائط والباب، وهل ثبوت ذلك أم لا يؤثر في العقيدة الشيعية، وهل يعتبر من ضروريات التشيع؟

باسمه تعالى: ابتلاء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل هذه الأُمور معلوم ومحرز إجمالاً والمنكر لذلك إمّا جاهل أو معاند للشيعة، والله العالم.

ظلامات الزهراء عليها السلام

❖ ما رأيكم في مقولة من يقول: أنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول إنّ القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها وما إلى ذلك... وعندما سئل: كيف نستثني كسر ضلع الزهراء مع العلم بأنّ كلمة (وإن) التي أطلقها أصل المهاجمة أعطت الإيحاء، أضف إلى ذلك: كيف نفسّر خسران الجنين محسن؟ أجاب: قلت: إنّ هذا لم يثبت ثبوتاً بأسانيد معتبرة، ولكن قد يكون ممكناً، أمّا سقوط الجنين فقد يكون بحالة طبيعيّة طارئة؟!!

باسمه تعالى: كفى في ثبوت ظلامتها وصحّة ما نقل من مصائبها وما جرى عليها خفاء قبرها ووصيّتها بأن تُدفن ليلاً إظهاراً لمظلوميّتها عليها السلام، مضافاً إلى ما نُقل عن عليّ عليه السلام من الكلمات في الكافي عندما دفنها، كما في مولد الزهراء عليها السلام من كتاب الحجّة قال عليه السلام: «وستنبئك ابنتك بتظافر امّتك على هضمها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول ويحكم الله، والله خير الحاكمين». وقال عليه السلام: «فبعين الله تُدفَنُ ابنتك سرّاً وتهضم حقّها وتمنع إرثها، ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر، وإلى الله يا رسول الله المشتكى»[١].

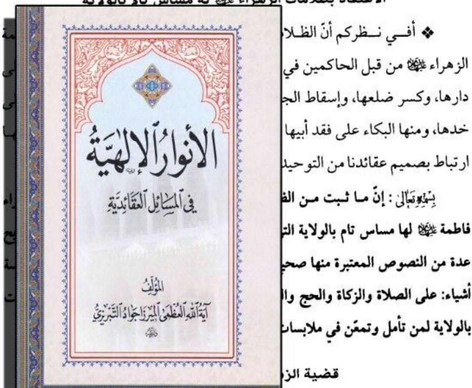
---

(١) الكافي ١: ٤٨٥.

وفي الجزء الثاني من نفس الباب بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام قال: «إنّها صدّيقة شهيدة[١]». وهو ظاهر في مظلوميّتها وشهادتها.

ويؤيّده ما في البحار عن دلائل الإمامة للطبري بإسناده عن كثير من العلماء عن الصادق عليه السلام: «وكان سبب وفاتها أنّ قنفذاً أمره مولاه فلكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسناً[٢]»! والله الهادي للحق.

الاعتقاد بظلامات الزهراء عليها السلام له مساس تام بالولاية



❖ أفي نظركم أنّ الظلا...
الزهراء عليها السلام من قبل الحاكمين في...
دارها، وكسر ضلعها، وإسقاط الج...
خدها، ومنها البكاء على فقد أبيها...
ارتباط بصميم عقائدنا من التوحيد...

**باسمه تعالى: إنّ ما ثبت من الظ...
فاطمة عليها السلام لها مساس تام بالولاية الت...
عدة من النصوص المعتبرة منها صحي...
أشياء: على الصلاة والزكاة والحج وا...
بالولاية لمن تأمل وتمعّن في ملابسا...**

قضية الز...

هناك شخص أثار الفتنة وطر...

---

(١) المصدر السابق.
(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٧٠، الحديث ١١.
(٣) الكافي ١: ١٨.

ورأيته يمُدُّ الحديد بغير نار، ويطبَعُ الحجارة بخاتَمه.(١)

١٥/٣٥٥ ـ قال أبو جعفر: حدَّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد، قال: قال لي عُمارة بن زيد: رأيت امرأةً قد حملت ابناً لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن علي(عليه السلام)، فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو، كأن لم يكن في عينه ضرر.(٢)

١٦/٣٥٦ ـ قال أبو جعفر: حدَّثنا قطر بن أبي قطر، قال: حدَّثنا عبدالله بن سعيد، قال: قال لي محمَّد بن علي بن عمر التنّوخي: رأيت محمَّد بن علي(عليه السلام) وهو يُكلِّم ثوراً فحرَّك الثور رأسه، فقلت: لا، ولكن تأمر الثور أن يُكلِّمك.

فقال: وعُلِّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلِّ شيء(٣). ثُمَّ قال للثور: قل لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. فقال. ثُمَّ مسح بكفِّه على رأسه(٤).

١٧/٣٥٧ ـ قال أبو جعفر: حدَّثنا عبدالله بن محمد، قال: قال لي عُمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي(عليه السلام) وبين يديه قَصْعَة صيني، فقال لي: يا عُمارة، أترى من هذا عجباً؟ قلت: نعم. فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماءً، ثُمَّ جمعه حتّى جعله في قَدَحٍ ثُمَّ ردَّها ومسحها بيده فإذا هي قَصْعَة صيني كما كانت، وقال: مثل هكذا فلتكنِ القُدرة.(٥)

١٨/٣٥٨ ـ وأخبرني أبو الحسين محمَّد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبي(رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن أبي عبدالله البَرْقي، قال: حدَّثني(٦) زكريّا بن آدم، قال: إنّي لعند الرضا(عليه السلام) إذ جيء بأبي جعفر(عليه السلام)، وسِنّه أقل من أربع سنين، فضرب بيده

(١) نوادر المعجزات: ٧/١٨١.

(٢) مدينة المعاجز: ٥٢٤.

(٣) تضمين من سورة النمل ٢٧: ١٦.

(٤) في «ع، م»: ثم مسح برأسه عليه.

نوادر المعجزات: ٨/١٨٢.

(٥) نوادر المعجزات: ٩/١٨٢.

(٦) في «ط»: حدثنا.

إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفِكر(١)، فقال له الرضا(عليه السلام): بنفسي أنت، لِمَ طال فِكرك؟ فقال(عليه السلام): فيما صُنِعَ بأُمّي فاطمة(عليها السلام)، أما والله لأُخرجنّها ثم لأُحَرِّقنّها، ثمَّ لأُذَرِّينَّها، ثمَّ لأُنسفنّها في اليَمِ نسفاً. فاستدناه، وقبّل ما(٢) بين عينيه، ثمَّ قال: بأبي أنت وأُمّي، أنت لها. يعني الإمامة.(٣)

١٩/٣٥٩ ـ قال أُميّة بن عليّ: كنتُ بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر(عليه السلام)، وأبوه بخُراسان فدعا جاريته يوماً(٤) فقال لها: قولي لهم يتهيّئون للمأتم.

فلمّا(٥) تفرّقنا من مجلسنا أنا وجماعة، قلنا: ألا سألناه مأتم مَن(٦)؟ فلمّا كان الغد

أعاد القول، فقلنا ل...

الخبر بمضي أبي الحـ...

٢٠/٣٦٠ ـ ...

ابن عمّار الطَّبَرِسْتاني...

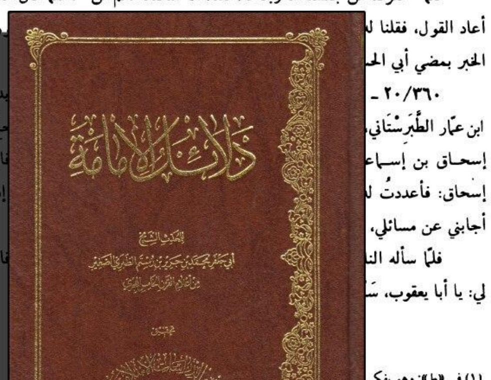
إسحاق بن إسماع...

إسحاق: فأعددتُ ل...

أجابني عن مسائلي، ...

فلمّا سأله الن...

لي: يا أبا يعقوب، سَـ...



(١) في «ط»: وهو يفكر...

(٢) (ما) ليس في «ع، م»...

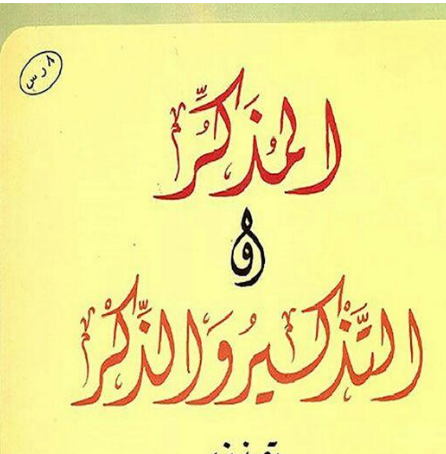
(٣) إثبات الوصية: ١٨٤...

(٤) في «ع، م»: يوماً بالـ...

(٥) في «ع» زيادة: كان الـ...

(٦) في «ط»: لمن المأتم.

(٧) إعلام الورى: ٣٥٠، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٨٩، الثاقب في المناقب: ٤٤٣/٥١٥، كشف الغمة ٢: ٣٦٩.



[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر(١): ثنا عبيدالله ابن عمر، عن زيد بن أسلم(٢)، عن أبيه(٣)؛ قال:

«بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك؛ فقد(٤) بلغني أن هٰؤلاء النفر يجتمعونَ عندك، وايم الله؛ لئن بلغني ذٰلك؛ لأحرِقَنَّ عليهم البيت.

فلمَّا جاؤوا فاطمة؛ قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذٰلك، فتفرَّقوا حين بويِعَ لأبي بكر رضي الله عنه(٥)»(٦).

ففي(٧) قول معاوية للقاصِّ: «لو كنتُ تقدَّمتُ إليكَ؛ لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ ـ ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) بهٰذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

إزالة الخفاء
عن خلافة الخلفاء
للإمام المحدث الشاه ولي الله الدهلوي
تحقيق وتعليق
الأستاذ الدكتور
المحدث تقي الدين الندوي
الجزء الرابع
دار القلم
دمشق

عليُّ! لعلَّ هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك، وما آتاكَ الله من العلم والفقه، فاتّقِ الله، وإنْ ولّيتَ هذا الأمرَ فلا ترفعنَّ بني فلان على رقابِ الناسِ، وقال لعثمان: يا عثمانُ! إنَّ هؤلاء القوم لعلّهم يعرفون لك صِهْرَكَ من رسولِ اللهِ ﷺ وسنّك وشرفك، فإنْ أنتَ وُلّيتَ هذا الأمر فاتّقِ الله، ولا ترفعْ بني فلانَ على رقابِ الناس، فقال: ادعوا لي صُهيباً، فقال: صلِّ بالناسِ ثلاثاً، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا، فإن أجمعوا على رجل، فاضربوا رأسَ مَنْ خالفهم[1].

• **أحمد بن حنبل**: عن الزهري قال: حدّثني **ربيعة بن دراج**: أنّ علي بن أبي طالب ﷺ سبّحَ بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فرآه عمر ﷺ فتغيّظ عليه، ثم قال: أما واللهِ لقد علمتُ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى عنهما[2].

• **أبو بكر**: عن **أسلم** بإسنادٍ صحيح على شرط الشيخين، أنّه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها، ويرتجعون في أمرهم، فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: يا بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ! واللهِ ما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ، وما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا بعد أبيك مِنْكِ، وايمُ اللهِ ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أنْ آمرَ بهم أن يحرّق عليهم البيتَ، قال: فلمّا خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمونَ أنَّ عمر قد جاءني، وقد حلفَ باللهِ لئن عدتم ليحرقنَّ عليكم البيتَ، وايم الله ليمضينَّ لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم، ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا

(١) انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ٤٣٦) برقم: (٣٧٠٦٠).
(٢) انظر: «مسند أحمد» برقم: (١٠١).

لأبي بكر[1].

• **مالك**: عن **أسلمَ** مولى عمر بن الخطاب أنَّ عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرمٌ، فقال عمر: ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة! فقال طلحة: يا أمير المؤمنين! إنّما هو مدر، فقال عمر: إنكم أيها الرهطُ أئمةٌ يقتدي بكم الناسُ، فلو أنَّ رجلاً جاهلاً رأى هذا الثوب لقال: إنَّ طلحةَ بن عبيد الله كان يلبَسُ الثيابَ المصبغة في الإحرام، فلا تلبَسوا أيّها الرهطُ شيئاً من هذه الثياب المصبغة[2].

• **أحمد بن حنبل**: عن **جابر بن عبد الله** قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب ﷺ يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك قد شعثتَ واغبررتَ منذ توفّي رسولُ اللهِ ﷺ، لعلّك ساءك يا طلحةُ إمارةُ ابنِ عمّك؟ قال: معاذَ اللهِ إنّي لأجدركم أنْ لا أفعلَ ذلك، إنّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**إنّي لأعلمُ كلمةً لا يقولُها أحدٌ عند حضرةِ الموتِ إلّا وَجَدَ روحَهُ بها روحاً حين تخرجَ من جَسَدِهِ، وكانت له نوْراً يومَ القيامَةِ**»، فلم أسأل رسولَ اللهِ ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمرُ ﷺ: فأنا أعلمُها، قال: فللّهِ الحمدُ، فما هي؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمّه: لا إلـٰه إلا الله، قال طلحةُ: صدقتَ[3].

• **مالك**: عن عبد الله بن عباس في قصة سَرْغ: فنادى عمرُ بنُ الخطاب، إنّي مصبحٌ على ظهرٍ، فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة: أفراراً مِنْ قَدَرِ اللهِ، فقال عمرُ: لو غيركَ قالها يا أبا عبيدة! نعم نفرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إلى قدرِ اللهِ، أرأيتَ لو كانَ لكَ إبلٌ فهبطتَ وادياً له عدوتانِ، إحداهما

(١) انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ٤٣٢) برقم: (٣٧٠٤٥).
(٢) انظر: «موطأ مالك» برقم: (١١٦٤).
(٣) انظر: «مسند أحمد» برقم: (١٨٧).

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٤٤)

دراسة نقدية
في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب
وسياسته الإدارية
تأليف
عبد السلام بن محسن آل عيسى
الجزء الأول

المبحث الأول: حياة عمر رضي الله عنه مع النبي ﷺ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: محبّة عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ وعنايته ورأفته به وتوقيره له.

لقد كان للنبي ﷺ في نفس عمر ﷺ منزلة عالية لا تدانيها منزلة أحد من الخلق، فكان ﷺ أحب الخلق إليه قال رضي الله عنه للنبي ﷺ وهو آخذ بيده: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك »، فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: « الآن يا عمر »[1].

وقال رضي الله عنه لفاطمة بنت النبي ﷺ: والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك[2].

(١) رواه البخاري / الصحيح ١٤٨/٤، أحمد / المسند ٢٣٣/٤، البيهقي / شعب الإيمان ٥٤٠/٣.
(٢) رواه ابن أبي شيبة / المصنف ٤٣٢/٧، الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ٤٠١/٤، صحيح من طريق ابن أبي شيبة. قال: حدّثنا محمّد بن بشر نا عبيد الله بن عمر، حدّثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم.

ـ ١٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيدالله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها فقال: يا بنت رسول الله ﷺ ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحب إلينا منك.

فقد بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعون عندك، وأيم الله لئن بلغني ذلك لأُحَرِّقَنّ عليهم البيت.

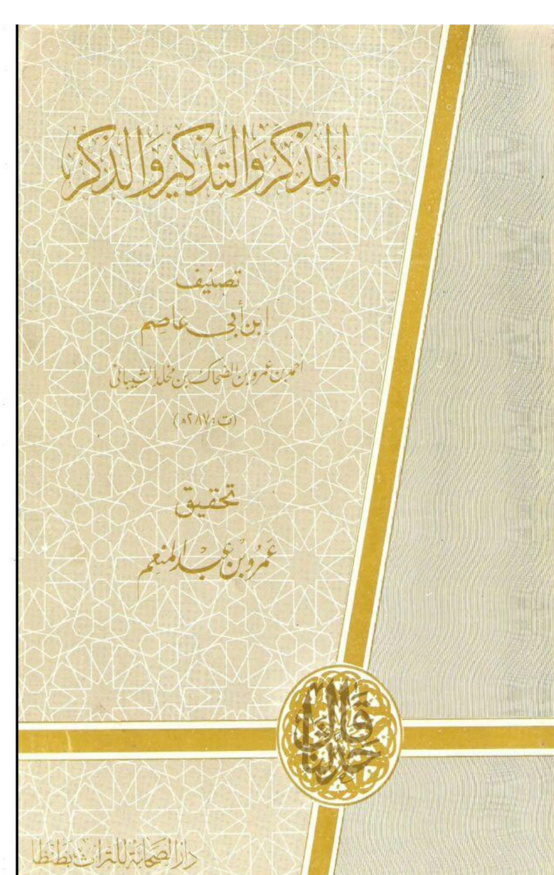
فلما جاءوا فاطمة قالت: إن ابن الخطاب قال: كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك.

فتفرقوا حتى[1] بويع لأبي بكر رضي الله عنه[2].

= قال أبو عبد الله البوشنجي: «هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان آثريه وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم» ا. هـ.

(١) كذا في «ب»، ووقع في الأصل (حين)، والصواب ما أثبتناه.
(٢) وقع في «ب»: (عنهم) والصواب ما أثبتناه.

[١٩] إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/٤٣٢ ـ ٣٧٠٤٥)، وفيه ذكر الرجلين اللذين كانا يجتمعان عند فاطمة وهما، علي بن أبي طالب والزبير بن العوام.



المصنف لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩ هـ ـ والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ
تقديم معالي الشيخ
ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري
تحقيق
أ. د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري
المجلد الحادي والعشرون
تتمة كتاب المغازي، كتاب الفتن، كتاب الجمل
(٣٩٦٣٣ ـ ٤٠٧٥٤)
دار كنوز إشبيليا

(الذي)[1] لا بيعة له ولا لمن بايعه[2].

٣٩٨٢٦- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)[3] الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)[4] بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)[5]: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[6].

٣٩٨٢٧- حدثنا محمد بن بشر (حدثنا)[7] عبيد الله بن عمر (حدثنا)[8] زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)[9] على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)[10] والله ما من (الخلق)[11] (أحد)[12] أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

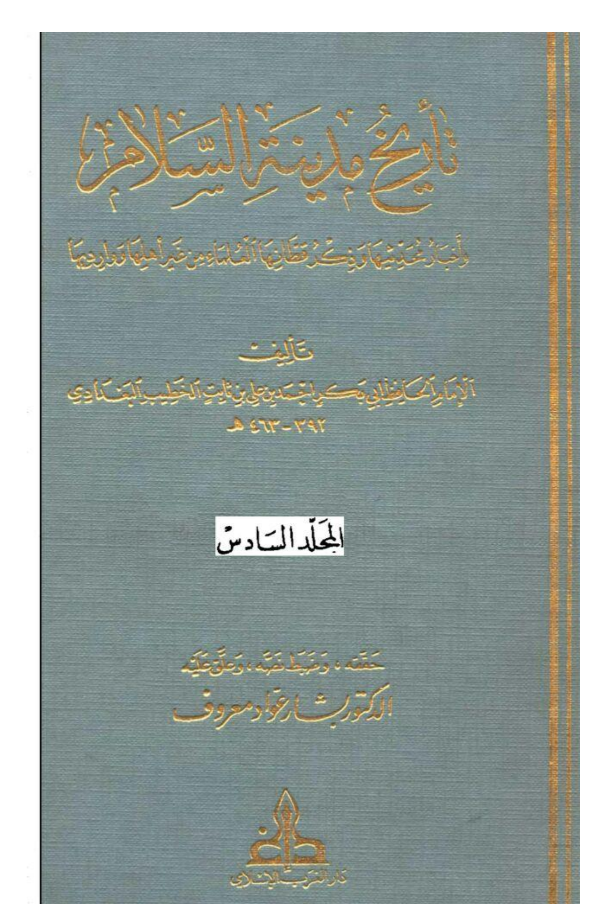
(١) في [أ، ها]: (للذي).
(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).
(٣) في [أ، ب، جـ، ع]: (معشر).
(٤) في [س]: (تصلي).
(٥) في [ها]: (فقالوا).
(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٣/٦٧، والنسائي ٢/٧٤، وابن سعد ٣/١٧٨، والفسوي ١/٤٥٤، والبيهقي ٨/١٥٢، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٢/١٢٨، والخطابي في الغريب ٢/١٢٤.
(٧) في [ع، ها]: (نا).
(٨) في [ع]: (أخبرنا).
(٩) في [ع]: (يدقون).
(١٠) سقط من: [أ، ب، ع].
(١١) سقط من: [ها].
(١٢) في [أ، ب]: (أحداً).

١٤/٥٦٨ (أحب)[1] إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)[2] أن أجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)[3]، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)[4]: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)[5] لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)[6] لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها (فلم)[7] (يرجعوا)[8] إليها حتى بايعوا لأبي بكر[9].

٣٩٨٢٨- حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم (يشهدا)[10] دفن النبي ﷺ، (كانا)[11] في الأنصار (فبويعا)[12] قبل أن يرجعا[13].

٣٩٨٢٩- حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

(١) في [ب]: (رعب).
(٢) في [ع]: (بما نعني).
(٣) في [ع]: (الباب).
(٤) في [ع]: (قالت).
(٥) في [أ]: (لله).
(٦) في [ع]: (لتمضين).
(٧) في [ع]: (ولم).
(٨) في [جـ]: (رجعوا).
(٩) صحيح؛ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٣٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار ٣/٩٧٥، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٥٢).
(١٠) في [جـ، ع]: (يشهدوا).
(١١) في [ع]: (فكانا).
(١٢) في [ي]: (فبايعوا)، وفي [ب]: (فبايعا)، وفي [ق]: (فبويع)، وفي [ها]: (فدفن).
(١٣) مرسل؛ عروة لم يدرك وفاة النبي ﷺ.



حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حَمْزة بن يوسف يقول[1]: وسألتُ الدَّارقُطني عن أحمد بن محمد بن بَشَّار يُعرف بابن أبي العَجُوز، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا السِّمْسار، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدثنا ابنُ قانع: أنَّ أبا بكر ابن أبي العَجُوز ماتَ في شعبان من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٥٦٩ - أحمد بن محمد بن بَشَّار، أبو الفَرَج الصَّيْرفيُّ.

حدث عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمي المُقرىء، وعلي بن الفَضْل[2] بن طاهر البَلْخي.

كتب عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، وحدثنا عنه أحمد بن محمد العَتِيقي.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن بشار الصَّيْرفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي، قال: حدثنا الفَضْل بن سَهْل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عُمر، عن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لفاطمة: يا بنت رسول الله ﷺ، ما كانَ أحدٌ من النَّاسِ أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ بعد أبيك أحبّ إلينا منكِ[3].

٢٥٧٠ - أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر المُقرىء المعروف بابن الشَّارب، مَرْوَرُوذيُّ الأصل.

حدث عن محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي. حَدَّثنا عنه أبو بكر البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بِشْر المَرْوروذي

---

(١) سؤالاته (١٣٣).

(٢) في م: «المفضل»، محرف.

(٣) أثر صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٥٦٧، وفيه قصة.



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تصميم / محمد عيد مبارك - خطوط / حسام تركي

رقم الناشر الدولي:
٢-٠٢٨-٢-٩٩٩٥٨-٩٧٨
ISBN
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة:
د.ع ٨٣٨٦/ ٢٠١٠م

ALMAHA PRODUCTION
دمشق - جسر فكتوريا - برج دمشق - الطابق ١٧ - مكتب ١٣
هاتف: ٠٠٩٦٣١١٢٣٢٢٤٠٠ - فاكس: ٠٠٩٦٣١١٢٣٢٢٤٦٠

رحماء بينهم - جمعية الآل والأصحاب
هاتف: ٠٠٩٧٣١٧٧٧٤٠٠١ - ٠٠٩٧٣١٧٧٦٤٧٨٩ - فاكس: ٠٠٩٧٣١٧٧٦٤٧٨٧
ص.ب: ٣٩١٠٤ - الرفاع الشرقي - مملكة البحرين - www.aal-alashab.org

مؤسسة الريان - ALRAYAN INSTITUTION PUBLISHERS
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف: 009611807488 - فاكس: 009611807477 - ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي: 11052020
البريد الإلكتروني: Alrayanpub2011@gmail.com الموقع الإلكتروني: http://alrayanpub.com

تلك الحلل ما يصلح للحسن والحسين؛ فأرسل إلى عامله في اليمن أن يرسل له حلتين للحسن والحسين وأن يعجّل بهما، فأرسل إليه حلتين، فكساهما، وقال: «الآن طابت نفسي» [سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٥)، من كتب الشيعة: شرح إحقاق الحق للمرعشي (٣٣/ ٤٣٠)].

محبّة الفاروق لعليّ والزّهراء رضي الله عنهما

أمّا موقف عمر رضي الله عنه من بَضعة النبي ﷺ وأم الحسنين السبطين رضي الله عنهم أجمعين، فهو موقف التعظيم والإجلال، فممّا قاله لفاطمة الزّهراء: «يا بنت رسول الله ﷺ، ما أحدٌ من الخلق أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك» [مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٦٧) وإسناده صحيح]، فهذا هو الثابت الصحيح، والذي ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له.

عن سويد بن غفلة قال: رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يخاصم عليًا رضي الله عنه - وفي رواية يسبُّ عليًا - فقال له عمر: إني لأظنُّك من المنافقين! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عليٌّ منّي بمنزلة هارونَ من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي» [تاريخ دمشق (٤٢/ ١٦٦)، تاريخ بغداد (٧/ ٤٥٢)، من كتب الشيعة: الإمام علي في آراء الخلفاء لمهدي فقيه إيماني ص ٦٥].

١٩١